أوروبا الموحدة ١٩٩٢ - ٢٠٠٠

٨

بسم الله الرحمن الرحيم

أوروبا الموحدة

المجلد الثامن

إعداد
مركز المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
٤ ش ٩ ب المعادى - ٣٨٠٢٠٣٣

مجلد رقم ٠ أوروبا الموحدة (المجلد العاشر)

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
خطة عمل للمستقبل !			
	الاهرام	١٥٠٢	٠٣-١١-٩٥
العرب والتحديات			
سمير فؤاد رمزى	الاخبار	١٥٠٣	٠٣-١١-٩٥
مرحبا			
محسن محمد	العالم اليوم	١٥٠٤	٠٤-١١-٩٥
الاتحاد الأوروبى يجرى محادثات لتحديد سقف لصادرات الزهور المغربية			
اسكندر الديك	الحياة	١٥٠٥	٠٤-١١-٩٥
الاعداد لتوقيع اتفاق تعاون بين كوبا والاتحاد الأوروبى			
ا.ف.ب	الاهرام	١٥٠٦	٠٨-١١-٩٥
مليون جنسية جديدة			
	الاهرام	١٥٠٧	٠٨-١١-٩٥
اجتماع استثنائي لوزراء خارجية الاتحاد الاوروبى للبحث فى العقبات امام ابرام اتفاق الصيد			
نور الدين الفريضي	الحياة	١٥٠٨	١٠-١١-٩٥
الاتحاد الأوروبى يتوصل إلى اتفاق مع المغرب			
رويتر	الحياة	١٥٠٩	١٣-١١-٩٥
منظمة الأمن والتعاون الأوروبى تطور علاقتها بدول المتوسط			
مصطفى عبد الله	الاهرام	١٥١٠	١٣-١١-٩٥
نقطة تاريخية هامة في سياستها للانفتاح على العالم			
	الاهرام	١٥١١	١٤-١١-٩٥
خلافات بين الحلفاء حول توفير قدرات دفاعية للاتحاد الأوروبى			
وكالات الانباء	الاهرام	١٥١٢	١٦-١١-٩٥
فرنسا تلغى القمة مع ايطاليا وتنتقد موقف الاتحاد الاوروبى			
وكالات الانباء	الاهرام	١٥١٣	١٨-١١-٩٥

مجلد رقم ٠ أوروبا الموحدة (المجلد العاشر)

العنوان			
المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
بعبع بريطانيا الوحدة الأوروبية			
مفيد فوزي	العالم اليوم	١٥١٤	٣٠-١١-٩٥
وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي في بروكسل اليوم			
	الجمهورية	١٥١٦	٣٠-١١-٩٥
551 حالة تهرب جمركي وتزوير في الميزانيات			
محمد هزاع	مايو	١٥١٧	٣١-١١-٩٥
الاتحاد الأوروبي وإسرائيل يوقعان اتفاق شراكة			
	الاهرام	١٥١٩	٣١-١١-٩٥
تنسيق اولويات العمل بين الاتحاد الاوروبي وروسيا			
	الاهرام	١٥٢٠	٣٣-١١-٩٥
الاتحاد الاوروبي يؤكد على استثناء النفط النيجيري من العقوبات			
اسماعيل زاير	الحياة	١٥٢١	٣٣-١١-٩٥
الاتحاد الأوروبي وحوار حول الدين والحضارة			
احمد صدقي الدجاني	الاهرام	١٥٢٣	٣٥-١١-٩٥
ارتفاع تكلفة انضمام أوروبا الشرقية للاتحاد الاوروبي			
أ.ف.ب	الاهرام	١٥٢٤	٣٥-١١-٩٥
شرق أوروبا يحاول اللحاق بزورق الكباء			
احمد الطحطاوي	العالم اليوم	١٥٣٥	٣٦-١١-٩٥
الاتحاد الأوروبي يسعى إلى الاستقرار على حدوده الجنوبية			
أ.ف.ب	الحياة	١٥٣٦	٣٦-١١-٩٥
توقع اتفاق وزراء الاتحاد الأوروبي على خطة لطرح عملة موحدة			
رويترز	الاهرام	١٥٣٧	٣٧-١١-٩٥
الأزمة بين فرنسا والاتحاد الأوروبي			
سعيد اللاوندي	الاهرام	١٥٣٨	٣٠-١١-٩٥
تجديد اتفاقية "لومي" بين أوروبا والعالم الثالث : صراع النفوذ تحت رايات تنمية الجنوب			
خالد العروب	الحياة	١٥٣٠	٠٣-١٢-٩٥
توقيع اتفاق جديد للتعاون بين الولايات والاتحاد الأوروبي			
وكالات الانباء	الاهرام	١٥٣٣	٠٤-١٢-٩٥

مجلد رقم ١٠ أوروبا الموحدة (المجلد العاشر)

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
تقرير رسمي يدعو الاتحاد الأوروبي لزيادة دوره على الساحة العالمية			
	الاهرام	١٥٣٤	٠٤-١٢-٩٥
الاتحاد الأوروبي مازال منقسما .. ولا يجرؤ على التغيير			
	الاهرام	١٥٣٥	٠٧-١٢-٩٥
الاتحاد الاوروبي ينتقد كلينتون			
	الشعب	١٥٣٦	٠٨-١٢-٩٥
خطة فرنسية - المانية مشتركة لاصلاح الاتحاد الاوروبي			
اسكندري الديك	الحياة	١٥٣٧	٠٩-١٢-٩٥
مشروع فرنسي - الماني لتوسيع الاتحاد الأوروبي			
ا.ش.ا	الاهرام	١٥٣٨	٠٩-١٢-٩٥
مرحبا			
محسن محمد	العالم اليوم	١٥٣٩	١٤-١٢-٩٥
الطماطم مقابل الاستقرار			
غادة عبد العال	العربي	١٥٤٠	١٤-١٢-٩٥
البرلمان الأوروبي يصادق على الاتحاد الجمركي مع تركيا			
نور الدين الفريضي	الحياة	١٥٤٢	١٤-١٢-٩٥
قادة الاتحاد الأوروبي يتفقون على قضايا الوحدة الاقتصادية والنقدية			
وكالات الانباء	الاهرام	١٥٤٣	١٦-١٢-٩٥
بدء محادثات توسيع عضوية الاتحاد عام ١٩٩٧			
	الاهرام	١٥٤٤	١٧-١٢-٩٥
أوروبا .. والاتجاه جنوبا			
ميشيل داجاتا	الاهرام	١٥٤٥	١٩-١٢-٩٥
بريطانيا تتجه لإجراء استفتاء حول العملة الأوروبية الموحدة			
عبد الله عبد السلام	الاهرام	١٥٤٧	١٩-١٢-٩٥
اوروبا الكبرى وتحديات المستقبل			
	الاهرام	١٥٤٨	١٩-١٢-٩٥
مشكلة اوروبا اسمها "يورو"			
ريهام طه	العربي	١٥٤٩	٢١-١٢-٩٥

مجلد رقم ٠٠: أوروبا الموحدة (المجلد العاشر)

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
الارهاب يفتح ملف المهاجرين في اوروبا			
سعد زغلول فؤاد	الاهرام	١٥٥١	٢٤-١٢-٩٥
الاتحاد الاوروبي والتوجه المتوسطي			
	الاهرام	١٥٥٤	٢٥-١٢-٩٥
هوامش يحددها الاختيار الاستراتيجي الكفاءة والتنظيم الوطني			
	الاهرام	١٥٥٦	٢٥-١٢-٩٥
العملة الأوروبية الموحدة .. طريق الاتحاد الأوروبي لاثبات وجوده على الساحة الدولية			
	الاهرام	١٥٥٨	٣٠-١٢-٩٥
نزاع اوروبي – اميركي على حق الاستثمار في حقوق النفط الايرانية والليبية			
شوقي الريس	الحياة	١٥٦١	٠٨-٠١-٩٥
العرب وأوروبا .. والحلقة الوسيطة المتوسطية			
احمد عبد الحليم	الحياة	١٥٦٣	١٠-٠١-٩٦
وفد أردني يجري محادثات في بروكسيل مع مسؤولين في الاتحاد الأوروبي و"ناتو"			
اسماعيل زاير	الحياة	١٥٦٥	١٦-٠١-٩٦
الغموض السياسي ازاء استخدام "يورو" يعيق تقبل الرأي العام لفكرة تعميمه			
نور الدين الفريضي	الحياة	١٥٦٦	٢٦-٠١-٩٦
خطة لتمويل الأمم المتحدة تخفف العبء عن الاميركيين وتزيده على اليابان			
رويتر	الحياة	١٥٦٨	٢٦-٠١-٩٦
الاتحاد الاوروبي يقترح خطة لانقاذ الامم المتحدة من الافلاس			
أ.ف.ب	الحياة	١٥٦٩	٢٧-٠١-٩٦
اليونان تدعو الاتحاد الاوروبي إلى أن يكون "حازما" مع تركيا			
أ.ف.ب	الحياة	١٥٧٠	٢٨-٠١-٩٦
جدل في فرنسا حول الوحدة الأوروبية وشيراك يؤكد ثقته في اتفاقية ماستريخت			
سعيد اللاوندي	الاهرام	١٥٧١	٢٨-٠١-٩٦
خطة للاتحاد الأوروبي لمحاولة انقاذ الأمم المتحدة من الإفلاس			
أ.ش.أ	الاهرام	١٥٧٢	٢٩-٠١-٩٦
المستقبل الغامض للوحدة النقدية الأوروبية			
	الاهرام	١٥٧٣	٣٠-٠١-٩٦

مجلد رقم ١٠ أوروبا الموحدة (المجلد العاشر)

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
الاتحاد الأوروبي يشدد على تفعيل الحوار مع مجلس التعاون الخليجي			
نور الدين الفريضي	الحياة	١٥٧٤	٣١-٠١-٩٦
التقيد بجدول زمني للعملة الموحدة ليس مقياسا لنجاح الاتحاد الاوروبي			
دوغلاس هيرد	الحياة	١٥٧٥	٠١-٠٢-٩٦
دول الاتحاد الاوروبي تسعى لتأجيل الوحدة النقدية			
	العالم اليوم	١٥٧٧	٠٤-٠٢-٩٦
كول يطالب الاتحاد الأوروبي باعطاء الأولوية للدفاع المشترك			
أ.ف.ب	الحياة	١٥٧٩	٠٤-٠٢-٩٦
خطط اوروبا (القديمة) الجديدة لمنطقة البحر الابيض المتوسط			
مايكل هندلي	الحياة	١٥٨٠	٠٥-٠٢-٩٦
دول الاتحاد الأوروبي تعيش ازمة النموذج الاقتصادي والاجتماعي المتناسق			
نور الدين الفريضي	الحياة	١٥٨٣	١٠-٠٢-٩٦
التباطؤ الأوروبي سببه التعثر في تعريف ... "الاوروبية"			
صالح بشير	الحياة	١٥٨٤	١١-٠٢-٩٦
المفوضية الاوروبية تتحفظ عن تأييد اليونان في نزاعها مع تركيا			
اسماعيل زاير	الحياة	١٥٨٧	١١-٠٢-٩٦
في فرنسا .. أعداء ماستريخت يستيقظون			
سعيد اللاوندي	الاهرام	١٥٨٨	١٣-٠٢-٩٦
.. وفي ألمانيا شكوك ومخاوف بسبب العملة الموحدة			
عبده مباشر	الاهرام	١٥٩١	١٣-٠٢-٩٦
رسالة إلى الإنسان : قلادة الحبيبة في فداء حبيب أسير			
بنت الشاطئ	الاهرام	١٥٩٣	١٣-٠٢-٩٦
مجلة فرنسية : الأسد حريص على التوصل لسلام شامل مع إسرائيل			
وكالات الانباء	الاهرام	١٥٩٥	١٣-٠٢-٩٦
الجانب السياسي للعملة الأوروبية الموحدة			
عبده مباشر	الاهرام	١٥٩٦	١٣-٠٢-٩٦
"بوند سبنك" ينصح الحكومة الالمانية في شأن الانضمام إلى الوحدة المالية والاقتصادية الأوروبية			
صموئيل بريان	الحياة	١٥٩٨	١٣-٠٢-٩٦

مجلد رقم أوروبا الموحدة (المجلد العاشر)
العنوان
المؤلف

المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
٢٠٪ من الشبابا عاطلون فى أوروبا			
	الاهالى	١٦٠٠	١٤-٠٣-٩٦
قضية المسعرى تكشف خفايا بريطانيا لندن قاعدة جديدة للتطرف			
	الاهالى	١٦٠١	١٤-٠٣-٩٦
بريطانيا تتمسك بحق الفيتو داخل الأوروبى			
	الاهرام	١٦٠٣	١٥-٠٣-٩٦
توقعات بخفض قريب لأسعار الفائدة فى بريطانيا			
	الاهرام	١٦٠٣	١٦-٠٣-٩٦
قلق فى فرنسا صمت الحكومة إزاء الوحدة الأوروبية			
	الاهرام	١٦٠٤	١٧-٠٣-٩٦
اليونان ستستخدم حق النقض لوقف مساعدة مالية اوروبية لتركيا			
نور الدين الفريضى	الحياة	١٦٠٥	١٨-٠٣-٩٦
ايطاليا : بدأت محاكمة بيرلسكونى والمحقق يؤكد تورطه فى الفساد			
سعد كيوان	الحياة	١٦٠٦	١٨-٠٣-٩٦
مؤتمران فى ستوكهولم وعمان، والدبلوماسية السويدية تعمل علىتعزيز "المبادرة الإسلامية"			
محمد خليفة	الحياة	١٦٠٧	١٨-٠٣-٩٦
خصوم الوحدة الأوروبية فى بريطانيا يحذرون من فاشية جديدة			
	الاهرام	١٦٠٩	٢١-٠٣-٩٦
دول البنولوكس تهدد برفض خطط بريطانيا لتوسيع عضوية الاتحاد الأوروبى			
	الاهرام	١٦١٠	٢٤-٠٣-٩٦
الاختبار الحقيقى			
	الاهرام	١٦١١	٢٤-٠٣-٩٦
ميجور يؤكد التزام بريطانيا بدور الأطلسى			
	بارعة علم الدين	١٦١٢	٢٤-٠٣-٩٦
انقسام الأوروبيين حول مستقبل حلف الاطلنطى			
وكالات الانباء	الاهرام	١٦١٣	٢٥-٠٣-٩٦
الاتحاد الأوروبى يخطط لإنشاء منطقة أوروبية موحدة لأسواق الأسهم			
	العالم اليوم	١٦١٤	٢٦-٠٣-٩٦

مجلد رقم ١٠ أوروبا الموحدة (المجلد العاشر)

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
قضايا مثيرة للجدل مع اليونان وفرنسا على جدول اعمال وزراء الخارجية الأوروبيين			
رويتر	الحياة	١٦١٦	٩٦-٠٢-٢٧
مرحبا			
محسن محمد	العالم اليوم	١٦١٧	٩٦-٠٢-٢٧
ضياع ٣ مليون فرصة عمل نتيجة اتحاد النقد الأوروبى			
	الاهرام	١٦١٨	٩٦-٠٢-٢٨
نزاع بين النمسا والاتحاد الأوروبى حول سرية حسابات البنوك			
مصطفى عبد الله	الاهرام	١٦١٩	٩٦-٠٢-٢٩
ديلور يطالب بمبدا الأغلبية فى الاتحاد الأوروبى			
مصطفى عبد الله	الاهرام	١٦٢٠	٩٦-٠٣-٠٢
البطالة ـ أكبر مشكلة تواجه أوروبا قبل الوحدة			
	العالم اليوم	١٦٢١	٩٦-٠٣-٠٥
وزير الخزانة البريطانى متعاطف مع فكرة الوحدة النقدية الأوروبية			
رويتر	الحياة	١٦٢٢	٩٦-٠٣-٠٥
فى ألمانيا : العملة الأوروبية الموحدة .. فى دائرة البحث			
عبده مباشر	الاهرام	١٦٢٣	٩٦-٠٣-٠٦
خلافات فى بريطانيا بشأن استفتاء حول الانضمام للعملة الموحدة			
	الاهرام	١٦٢٥	٩٦-٠٣-٠٦
خلافات حول "أورو"			
	الاهرام	١٦٢٦	٩٦-٠٣-٢٧
أوروبا بين أزمة البطالة واليورو			
	الاهرام	١٦٢٧	٩٦-٠٥-٠٦
الاتحاد الأوروبى يوافق على وثيقة انهاء أزمة جنون البقر			
مصطفى محمود عبد الله	الاهرام	١٦٢٨	٩٦-٠٦-٢٣
الاتحاد الأوروبى يحذر بريطانيا من خفض الضرائب			
	الاهرام	١٦٢٩	٩٦-٠٧-٠٩
٢٥ مليون دولار من الاتحاد الأوروبى لتطوير القطاع الخاص وحل مشاكله			
	الاهرام	١٦٣٠	٩٦-٠٧-٣٠

مجلد رقم ١٠ أوروبا الموحدة (المجلد العاشر)

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
الاتحاد الأوروبى يتعهد الرد للدفاع عن مصالح الدول الـ ١٥			
ا.ف.ب	الحياة	١٦٥٦	١٠-٠٨-٩٦
المؤتمر الأوروبى الثانى عشر لعلوم الذكاء الاصطناعي بمدينة بودابست بالمجر			
	الاهرام	١٦٥٧	١٣-٠٨-٩٦
أمريكا فى المرتبة الرابعة بعد سنغافورة وهونج ..!			
	العالم اليوم	١٦٥٨	١٣-٠٨-٩٦
لجنة الاغراق بالاتحاد الأوروبى تبحث موقف الشركات المصرية			
عصام السباعي	الاخبار	١٦٣٣	١٣-٠٨-٩٦
الاتحاد الأوروبى يأمل بتوحيد موستار قبل ديسمبر			
ا.ف.ب	القبس	١٦٦٣	١٧-٠٨-٩٦
الشراكة بين فلسطين والاتحاد الأوروبى : المفاوضات الرسمية تبدأ فى أيلول ... بمفهوم جديد			
	الحياة	١٦٦٤	٢٥-٠٨-٩٦
الاتحاد الأوروبى سيكون الشريك التجاري الأول لمصر			
خالد حسين	العالم اليوم	١٦٦٥	١٨-٠٨-٩٦
دعوة النمسا والدول المحايدة لإعادة النظر فى حيادها			
وكالات الانباء	الاهرام	١٦٦٧	٠١-٠٩-٩٦
وزير فرنسى : توسيع الاتحاد الأوروبى مسألة وقت فحسب			
سعيد اللاوندي	الاهرام	١٦٦٨	٠٣-٠٩-٩٦
ليفى يبدأ جولة أوروبية لبحث السلام والعلاقات مع الاتحاد الأوروبى			
ا.ف.ب	الاهرام	١٦٦٩	٠٦-٠٩-٩٦
منظمة الأمن والتعاون الأوروبى تحذر من عواقب تأجيل الانتخابات			
وكالات الانباء	الاهرام	١٦٧٠	٠٦-٠٩-٩٦
١٠ دول شيوعية سابقة تطلب الانضمام للاتحاد الأوروبى			
رويتر	العالم اليوم	١٦٧١	٠٧-٠٩-٩٦
نظام جديد لحراسة اطول حدود للاتحاد الأوروبى مع روسيا			
	الاهرام	١٦٧٢	٠٨-٠٩-٩٦
وزراء الاتحاد الأوروبى ينتقدون قوانين تجارية اميركية			
رويتر	الحياة	١٦٧٣	٠٩-٠٩-٩٦

مجلد رقم ١٠ أوروبا الموحدة (المجلد العاشر)

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
خطاب انذار			
	الاهرام	١٦٣١	٣٠-٠٧-٩٦
افتتاح المؤتمر الثالث للمنتدى الاقليمي للآسيان			
وكالات الانباء	الاهرام	١٦٣٢	٢٤-٠٧-٩٦
٢٥ مليون دولار من الاتحاد الأوروبى لتطوير القطاع الخاص المصرى			
	الحياة	١٦٣٣	٠١-٠٨-٩٦
الاتحاد الأوروبى يعلن الحرب على البطالة			
	العالم اليوم	١٦٣٤	٠١-٠٨-٩٦
٣ تريليونات ليرة خسائر "باكو دى نابولى"			
رويتر	القبس	١٦٣٥	٠١-٠٨-٩٦
برج إيفل .. هل يصبح رمزا للاتحاد الأوروبى ؟!			
سعيد اللاوندى	الاهرام	١٦٣٦	٠٣-٠٨-٩٦
بنك "دى نابولى" يقر خطة إنقاذ .. والاتحاد الأوروبى يبدأ تحقيقا			
رويتر	العالم اليوم	١٦٣٧	٠٣-٠٨-٩٦
الاتحاد الاوروبى يعترض على قانون أمريكى يشدد العقوبات على ليبيا وإيران			
أ.ش.أ	الاهرام	١٦٣٩	٠٤-٠٨-٩٦
الاتحاد الأوروبى يحذر الكروات من التمادى فى نشاطاتهم الانفصالية فى موستار			
جميل روفائيل	الحياة	١٦٤٠	٠٤-٠٨-٩٦
الاتحاد الأوربى .. هذا العملاق هل يصبح قوة سياسية وعسكرية ؟			
السيد الملاح	الشعب	١٦٤٣	٠٦-٠٨-٩٦
الحياد داخل الاتحاد الأوروبى			
	الاهرام	١٦٥١	٠٧-٠٨-٩٦
الاتحاد الأوروبى يعلن قبول التحدى الأمريكى			
فاتن صلاح الدين	العالم اليوم	١٥٦٣	٠٨-٠٨-٩٦
الاتحاد الأوروبى يحتج رسميا على قانون العقوبات الأمريكية ضد ليبيا وإيران			
وكالات الانباء	الوفد	١٦٥٤	١٠-٠٨-٩٦
كندا تنضم إلى الاتحاد الأوروبى فى معارضة "قانون داماتو"			
محمد خالد	الحياة	١٦٥٥	١٠-٠٨-٩٦

مجلد رقم ١٠ أوروبا الموحدة (المجلد العاشر)

العنوان			
المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
حكومة "نتنياهو" تهدد بعدم استقبال وفد الترويكا في حالة زيارته لبيت الشرق الفلسطيني			
وكالات الانباء	الوفد	١٦٧٤	٠٩-٠٩-٩٦
الاتحاد الأوروبي يؤجل الإجراءات المضادة للعقوبات الأمريكية لما بعد الانتخابات الرئاسية			
وكالات الانباء	الجمهورية	١٦٧٥	١٠-٠٩-٩٦
الاتحاد الأوروبي يتهم مصر بإغراق أسواقه "بالملايات"!			
	الوفد	١٦٧٦	١٠-٠٩-٩٦
الإحصائيات عقبة في الطريق الصعب للوحدة النقدية الأوروبية			
	العالم اليوم	١٦٧٧	١٠-٠٩-٩٦
صفقة سرية بين فرنسا وألمانيا لإنقاذ الاتحاد الأوروبي			
	الاهرام	١٦٧٨	١٣-٠٩-٩٦
هل تتخلى سويسرا عن حيادها التقليدي ؟			
عاصم حنفي	العالم اليوم	١٦٧٩	١٦-٠٩-٩٦
رومانيا وهنغاري توقعات معاهدة تاريخية			
رويتر	الحياة	١٦٨١	١٧-٠٩-٩٦
المطالبة بتعجيل عملية توسيع عضوية الاتحاد الأوروبي			
مصطفى عبد الله	الاهرام	١٦٨٢	١٧-٠٩-٩٦
٧ دول أوروبية تؤيد مصر في قضية "الإغراق" بالأقمشة القطنية			
صفاء جمال الدين	الاهرام	١٦٨٣	١٨-٠٩-٩٦
ألمانيا تطالب بدور دولي أقوى للاتحاد الأوروبي وترفض اقتراحا فرنسيا بتعيين متحدث باسم الاتحاد			
اب	الاهرام	١٦٨٤	١٨-٠٩-٩٦
سارفينا ؟!			
	الاهرام	١٦٨٥	١٨-٠٩-٩٦
العملة الموحدة ستقسم الاتحاد الأوروبي إلى شطرين			
	الاهرام	١٦٨٦	١٩-٠٩-٩٦
الاتحاد الأوروبي يعلن تمسكه بموقفه من أزمة "جنون البقر"			
رويتر	الحياة	١٦٨٧	٢١-٠٩-٩٦
وزراء المال الأوروبيون يتفقون على مستقبل آلية الصرف			
أ.ف.ب	الحياة	١٦٨٨	٢٣-٠٩-٩٦

مجلد رقم أوروبا الموحدة (المجلد العاشر)

العنوان	المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
اثينا ترحب بقرار البرلمان الأوروبي تجميد المساعدة لتركيا	أ.ف.ب	الحياة	١٦٨٩	٩٦-٠٩-٢٣
مطلوب ماليون: آلية الصرف الأوروبية الثانية ضمان لاستقرار عملة "يورو" الموحدة		الشرق الأوسط	١٦٩٠	٩٦-٠٩-٢٤
منظمة الأمن والتعاون الأوروبية تؤكد خلو الانتخابات البوسنية من التزوير	جميل روفائيل	الحياة	١٦٩١	٩٦-٠٩-٢٦
الاتحاد الأوروبي سيضع آلية صرف جديدة لمنع انهيار نظامه النقدي	نور الدين الفريضي	الحياة	١٦٩٣	٩٦-٠٩-٢٦
الأحلام الوحدوية العربية في ضوء الوحدة الأوروبية	هشام شيشكلي	الحياة	١٦٩٥	٩٦-٠٩-٢٨
عرفات مدعو لاجتماع وزراء الاتحاد الأوروبي في لوكسمبورغ غدا		الحياة	١٦٩٧	٩٦-٠٩-٣٠
مجلة جين افريك: العلاقات سيئة بين فرنسا وألمانيا وتهز أسس الاتحاد الأوروبي		الاهرام	١٦٩٨	٩٦-١٠-٠١
رئيس الوزراء اليوناني في قبرص لدعم ضمها إلى الاتحاد الأوروبي	أ.ف.ب	الحياة	١٦٩٩	٩٦-١٠-٠٣
الاتحاد الأوروبي يتحدى الحظر الأميركي على ليبيا وايران	أ.ب	الحياة	١٧٠٠	٩٦-١٠-٠٣
وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي يناقشون تطورات عملية السلام		الاحرار	١٧٠١	٩٦-١٠-٠٣

هذا الاسبوع

خطة عمل للمستقبل!

لم تكن مفاجاة لاحد ان عكف وزراء خارجية الاتحاد الاوروبى منذ ايام على مناقشة وبحث خطة عمل تستهدف تنسيق العلاقات بين الاتحاد الاوروبى وامريكا فى غضون القرن الحادى والعشرين.. ذلك ان الغرب يعتمد منهج دراسة المشكلات والتصدى لها سبيلا لاقتحام آفاق المستقبل.. وهو منهج علمى وعملى اثبتت التجارب جدواه. ومن يطلع على النقاط البارزة فى خطة العمل الاوروبية، يدرك ان المسئولين والباحثين لم يتركوا شاردة ولا واردة إلا واحصوها، توطئة للتعامل معها بذات المنهج العلمى.

ولعل ابرز نقاط الخطة بحث اقامة علاقات امنية اوثق، وتنسيق ضمانات الامان النووى، وبحث مكافحة الجريمة، وقضايا الهجرة والبيئة. كما تطرح الخطة ضرورة انتهاج دبلوماسية مشتركة لمواجهة المشكلات الدولية والاقليمية. ولا خلاف على ان خطة العمل تستهدف محاولة تشكيل عالم مابعد انتهاء الحرب الباردة، من خلال التنسيق الاوروبى الامريكى. وترمى ايضا الى استبعاد احتمالات تصاعد الخلافات عبر الاطلنطى. والواقع ان الخطة تعد درسا بليغا للدول النامية، التى يتعين عليها ان تدرك بوضوح ان التزامها بالمنهج العلمى لحل مشكلاتها هو سبيلها للحاق بالقرن المقبل..

مراقب

تعليق

العرب والتحديات

تواصل دول الاتحاد الاوربي مساعيها للاعداد للقمة الاقتصادية لدول الاتحاد الاوربي (١٥ دولة) وجنوب البحر المتوسط (١٢ دولة) المقرر عقدها في برشلونة يومي ٢٧ و٢٨ نوفمبر الحالي . فقد قام وفد لدول الاتحاد الاوربي بزيارة مصر في الاسبوع الماضي في اطار جولة ضمت لبنان وسوريا والاردن وغزة واسرائيل . واعلن رئيس الوفد الاوربي ووزير الخارجية الاسباني خافيير سولانا ان الاتحاد الاوربي يرغب في دعم التعاون الاقتصادي والسياسي مع دول البحر الموسط عن طريق ابرام اتفاقية مشاركة واقامة منطقة تجارة حرة بحلول عام ٢٠١٢ .

ووفقا لمشروع اتفاقية المشاركة فانه ستتم الاعفاءات الجمركية على الصادرات المصرية في الأسواق الاوربية فور تنفيذ الاتفاقية غير ان هذه المزايا لن تسرى على الواردات الاوربية الى مصر الا بعد فترة انتقالية مدتها ١٢ عاما . وخلال هذه الفترة الانتقالية من الضروري تطوير الصناعات المصرية والعربية حتى يمكنها منافسة مثيلاتها في الاسواق الاوربية والمصرية والعربية من حيث الجودة والسعر .

ومن غير المنطقي ان يطالب الاتحاد الاوربي بعدم اعفاء المنتجات الزراعية المصرية من الجمارك بهدف توفير الحماية للمنتجات الزراعية الاوربية ، وذلك في الوقت الذي يسعى فيه للحصول على مزايا جمركية لمنتجاته الصناعية في دول البحر المتوسط . لذلك يجب التركيز خلال المفاوضات مع الجانب الأوربي من اجل تحقيق سياسة جمركية متوازنة . ويمكننا الاقتداء بمهارة المفاوض الاسرائيلي اثناء مفاوضاته لابرام اتفاقية التعاون مع الاتحاد الاوربي . فقد تمكن المفاوض الاسرائيلي الذكي من اقناع الطرف الاوربي بان تتمتع اسرائيل باعفاءات جمركية داخل الاتحاد الاوربي بدون السماح للطرف الاوربي باعفاءات مماثلة داخل اسرائيل .

ومما يدعو للخجل ان نجد جاك سانتير رئيس المفوضية الاوربية يدعو الدول العربية لنبذ خلافاتها والعمل على تحقيق اندماج اقتصادي بينها . وأشار الى ان التبادل التجاري بين الدول العربية يصل الى حوالى ٥٪ بينما يصل معدله بين دول الاتحاد الاوربي الى حوالى ٥٠٪ فهل نطمع في ان يستيقظ العرب ويقوموا بتنسيق مواقفهم لمواجهة الموقف الاوربي الموحد والتحديات التي تشكلها التكتلات الاقتصادية الاقليمية والعالمية .

سمير فؤاد رمزى

المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ نوفمبر ١٩٩٥

مرحبا



عملت ستة شهور في «مفوضة البيئة» في الاتحاد الاوروبي ومقره بروكسل

التقت خلال تلك الشهور بزعماء أوروبا ورجال المال والاقتصاد، ومفوضي الدول في الاتحاد، وحضرت اجتماعات اسبوعية كثيرة مع مفوضي الدول الـ 14 الآخرين.

صافحت الرئيس الفرنسي شيراك بعد فوزه في انتخابات الرئاسة فوجدت أنه لايبالي، ورأت أن المنصب لن يجعله يتغير أو يتطور إلى أفضل، ويعطى انطباعا سيئا، و تجاربه الذرية لاستعراض عضلاته!

وعندما التقت لأول مرة بالمستشار الألماني هيلموت كول لاحظت أنه ليس معها بعقله بل كل كيانه في مكان آخر ولم يؤثر فيها كول.. أبدا!

اما جونزاليز رئيس وزراء اسبانيا فهو رجل بلا همة على الاطلاق وليست له ارادة سياسية.

وزميلها المفوض الألماني لشئون الصناعة فلاينتظم في حضور الاجتماعات الاسبوعية.

وهي ريت بيرجارد - المفوضة الدانماركية في الاتحاد لاتستطيع اعلان ارائها أو انطباعاتها الخاصة عن هؤلاء الزعماء، ومع ذلك فإن السيدة ريت رأت أنه من الضروري أن تكشف هذه الاراء الخاصة وأن تقول للأوروبيين:

هؤلاء زعماؤكم

ووجدت أنه من واجبها أن تقول للمفوضين الآخرين ولدول الاتحاد:

هذا رأيي الصريح فيكم ويجب أن تعرفوه ويجب ايضا أن تتغيروا.

وعلى هذا الاساس نشرت السيدة ريت كتابا عنوانه «مفكرة المفوض» فضحت فيه كل مايجري في دول الاتحاد بصراحة كاملة.

قبل صدور الكتاب نشرت الصحف الدانماركية مقتطفات منه ترجمت إلى كل اللغات الاوروبية، ونشرتها صحف أوروبا وبذلك غطت أقوال السيدة ريت على اجتماعات دول الاتحاد على مختلف المستويات.

والسيدة ريت كانت وزيرة للتعليم في الدانمارك فاثارت عدة ازمات، وهي لاتزال وزيرة في حكومة الدانمارك رغم انتدابها او اعارتها مفوضة في الاتحاد الاوروبي ومن هنا فإن اراءها في زملائها وفي زعماء أوروبا تستحق الاهتمام والانتقاد ايضا.

وعلى الفور وبعد نشر المقتطفات استدعاها رئيسها كبير مفوضي السوق، وقال لها:

كتابك لايجب أن ينشر فانت تهدمين الاتحاد وسمعة مفوضيه، وسمعة الدانمارك.

وعلى الفور تراجعت للمرة الأولى وطلبت من الناشر الا يطبع الكتاب.

ورأت إحدى صحف الدانمارك أن في ذلك نوعا من الرقابة فاصدرت ملحقا في عشرين صفحة تضمن الكتاب كله فنفدت نسخ الصحيفة وعددها 180 الفا.

ترى لو أن وزيرا عربيا رأى أن ينشر كل ماجاء في الاجتماعات السرية للوزراء العرب، فماذا كان يحدث؟!

محسن محمد

٠٠١٥٠٤

الاتحاد الأوروبي يجري محادثات لتحديد سقف لصادرات الزهور المغربية

□ بون - من اسكندر الديك:

■ قالت الناطقة بلسان قسم الشرق الأوسط في وزارة الخارجية الالمانية يوليا غروس لـ «الحياة» ان جولة جديدة من المحادثات تجري الآن في مقر الاتحاد الاوروبي في بروكسيل للاتفاق مع المغرب على السقف المسموح لصادرات الزهور الى دول الاتحاد. واضافت ان لجنة المفوضين الاوروبية اجرت مفاوضات مع المغرب «تجاوزت الصلاحيات التي اعطيت لها مسبقاً من دون العودة الى الدول الاعضاء واستشارتها، وتوصلت الى اتفاق يسمح للمغرب بتصدير خمسة الاف طن من الزهور معفاة من الجمارك، اي بزيادة بلغت ٢٢٠ في المئة».

ونفت غروس ان تكون المانيا عارضت وحدها الاتفاق الذي تم التوصل اليه، إلا انها اعترفت بأن بلادها «رفعت الصوت اكثر من غيرها»، مشيرة الى ان غالبية الدول الاعضاء في الاتحاد لم تبد موافقتها على اقتراح اللجنة الاوروبية.

وكشفت ان بلداً واحداً فقط يدعم الاتفاق مع المغرب هو اسبانيا، الرئيسة الحالية للاتحاد الاوروبي، وان بلداً آخر لم يبد معارضة له من دون ان تذكر اسمه، علما ان البلد المقصود هو فرنسا. واشارت الناطقة الى ان المانيا تستورد من المغرب سنوياً ٩٠٠ طن من الزهور معفاة من الجمارك، وان مجمل مستورداتها من الزهور من الخارج يصل الى ٨٠ في المئة، بينما تنتج هي ٢٠ في المئة.

واكدت ان بلادها مهتمة بالوصول مع المغرب الى «حل وسط معقول» قبل انعقاد مؤتمر برشلونة لدول البحر الأبيض المتوسط في السادس والعشرين من الشهر الجاري. كما اعربت عن التفاؤل بوصول الجولة الجديدة من المحادثات «الى نتيجة مرضية لكل الأطراف».

واكدت ان ممثلي المغرب حاولوا الربط بين موضوع الزهور والصيد البحري كرد فعل منهم على وقف الاتفاق.

وجدير بالذكر ان وكيل وزارة الخارجية الالمانية هورست هوير كان صرح بعد اجتماعات شارك فيها في بروكسيل ان بلاده «تشعر وكأن البساط قد سحب من تحتها، خصوصاً ان تصدير المزيد من الزهور الى المانيا، اضافة الى صادرات هولندا، سيؤدي الى ضياع ألفي فرصة عمل في قطاع انتاج الزهور في البلاد».

واعتبر مصدر مسؤول في سفارة المملكة المغربية في بون ان اللجنة الاوروبية هي التي طرحت سقف الـ ٥٠٠٠ طن على بلاده التي ابدت كل نية حسنة وقدمت حتى بعض التنازلات في مجال اخرى، وابدى المسؤول تفاؤله ايضاً بامكانية تجاوز العقبة الراهنة، مشيراً الى ان المشكلة مع المانيا «لا تتجاوز كونها مشكلة احصائية وتقنية، ومسألة عدم تنسيق في المواقف بين الدول الاعضاء في الاتحاد الاوروبي، وخصوصاً اننا لا نشكل اي مزاحمة لمنتجي الزهور في المانيا».

واكد انه كان قام قبل ذلك بجولة على جمعيات مستوردي الزهور في المانيا يبحث معهم في مشكلة التصدير الى المانيا بشكل حر حيث كان هناك تفاهم.

المدرسة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : [illegible] ١٩٩٥

الإعداد لتوقيع إتفاق تعاون بين كوبا والاتحاد الأوروبي

هافانا - ا.ف.ب - وصل الى هافانا عاصمة كوبا وفد من الاتحاد الاوروبي لبدء حوار سياسي مع كوبا تمهيداً لتوقيع اتفاق تعاون اقتصادي وتجاري.

ويضم الوفد الاوروبي ممثلين عن الدول الثلاث الأعضاء في «الترويكا» الاوروبية وهي اسبانيا التي ترأس الاتحاد حالياً، وفرنسا التي رأسته خلال النصف الاول من العام الحالي، وايطاليا التي ستتولى رئاسته من يناير القادم.

وكان وزراء خارجية دول الاتحاد الاوروبي قد كلفوا الوفد الاوروبي - خلال اجتماعهم الشهر الماضي في لوكسمبورج - باجراء مناقشات استطلاعية مع السلطات الكوبية.

مليون جنسية جديدة

●● لوكسمبورج - ذكر تقرير نشرته هيئة الاعضاء التابعة للاتحاد الاوروبى ان مليون شخص حصلوا بين عامى ١٩٩٠ و ١٩٩٣ على الجنسية فى دول الاتحاد الخمس عشرة. واشار التقرير الى ان معظم المواطنين الجدد فى الاتحاد من تركيا والمغرب ويوجوغسلافيا السابقة واحتلت فرنسا طليعة البلدان الاوروبية فى منح جنسيتها (٢٢٣ الفا) تليها بريطانيا (٢١٨ الفا) ثم دول البنيلوكس (٢٠٤ الاف) والمانيا (١٢٩ الفا) والسويد (١١٦ الفا). ويبلغ عدد سكان الاتحاد ٣٠٧ ملايين نسمة.

المصدر : الحياة اللندنية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٠ نوفمبر ١٩٩٥

اجتماع استثنائي لوزراء خارجية الاتحاد الأوروبي للبحث في العقبات امام ابرام اتفاق الصيد البحري مع المغرب

□ بروكسيل - من نورالدين الفريضي:

■ اخفق مندوبو بلدان الاتحاد الاوروبي في محاولات ايجاد حلول وسط في ما بينهم تتصل بالمنتجات الزراعية المغربية والتي يؤجل تعطيلها اتفاق الصيد البحري.

وتراهن الرئاسة الاسبانية على الاجتماع الوزاري الاستثنائي الذي دعت الى عقده اليوم في بروكسيل لتامين دفع سياسي يكفل حل المشاكل التجارية القائمة.

وقالت مصادر اوروبية ان المباحثات التي اجراها سفراء البلدان الـ ١٥ ظهر يوم الأربعاء لم تكف لحل الصعوبات التي اثارتها كل من المانيا وهولندا وبلجيكا في شان مقترحات المفوضية المتصلة بحجم الصادرات المغربية من الطماطم (البندورة) والزهور.

واعتبرت مصادر ديبلوماسية في بروكسيل «تردد» بعض الدول الاعضاء حيال مقترحات المفوضية رد فعل من جانب حكومات اوروبية للضغط على المغرب ودفعه بصفة غير مباشرة لاتخاذ اجراءات حازمة لمقاومة تيارات تصدير مخدرات «الكيف» نحو السوق الاوروبية.

وردت المصادر نفسها ان نشر بعض اشهر الصحف الاوروبية في الايام الماضية تقارير تنسب للمغرب صفة اول مصدر لحشيشة الكيف في العالم، خلال فترة المفاوضات، بمثابة الضغط الاعلامي والسياسي على السلطات المغربية.

واكدت المفوضية الاوروبية ان ما نشرته الصحافة الاوروبية في هذا الشان يستند الى تقرير سابق كان اعده «الراصد الجيوسياسي للمخدرات».

ويدعي التقرير الاوروبي ان المغرب «اصبح في سنوات قليلة اول مصدر لحشيشة الكيف في العالم واول مزود للسوق الاوروبية».

وكانت كل من المانيا وهولندا وبلجيكا رفضت خلال اجتماع وزراء الخارجية في نهاية الشهر الماضي في لوكسمبورغ مقترحات المفوضية لرفع حجم الصادرات المغربية من الزهور الى ٥٠٠٠ طن في السنة. وكانت ٢١٠٠ طن في ١٩٩٤، وتحديد حجم صادرات البندورة بـ ١٥٠ الف طن.

واعتبر مصدر اوروبي رسمي ان مقترحات المفوضية تمثل «صفقة» وافق المغرب في مقابلها على تسهيل دخول منتجات زراعية قارية خاصة منتجات الحبوب التي تصدرها فرنسا والمانيا.

إلا ان هولندا التي تصدر ٣٠٠ طن من الزهور تخشى على مصالح مزارعيها من ٥ آلاف طن من الزهور المغربية، وعاضدتها المانيا للغرض نفسه.

ويطالب البلدان بخفض الكمية المقترحة وينتقدان المفوضية الاوروبية بذريعة انها «تجاوزت صلاحياتها».

وتعترض بلجيكا وهولندا من ناحية ثانية على مقترح حجم صادرات البندورة المغربية التي سيدخل جزء منها السوق الاوروبية في شهر نيسان (ابريل) «اي في وقت نضج المنتجات البلجيكية والهولندية ودخولها الأسواق المحلية».

لكن زنة الطماطم المغربية التي ربما دخلت السوق في الشهر المذكور لا تتجاوز ١٠ آلاف طن من اصل ١٥٠ الفاً بالنسبة لكامل السنة.

كما احتجت البرتغال على مقترح المفوضية تحرير واردات اسماك «السردين» من المغرب في العام المقبل واعتبرت المقترح مضراً بمصالح قطاع الاسماك البرتغالي.

وطلبت كل من هولندا وبلجيكا وضع بند خاص في اتفاق الشراكة يلزم المغرب استعادة رعاياه الذين يدخلون البلدين من دون تاشيرات او تراخيص الاقامة.

واعربت مصادر رسمية مسؤولة عن انزعاجها في اليومين الماضيين حيال تشدد كل من هولندا وبلجيكا والمانيا ازاء منتجات لا تتجاوز قيمتها ٩ ملايين ايكو (١١,٥ مليون دولار). واكدت الحاجة لتعميق النظرة الاوروبية حيال المغرب في اجتماعات وزراء الخارجية الجمعة في بروكسيل، وضرورة ان يدفع الوزراء من الناحية السياسية المفاوضين الاوروبيين لابداء مرونة في التعامل مع البنود القليلة المتبقية في مشروع اتفاق الشراكة قبل انعقاد المؤتمر الاوروبي المتوسطي نهاية هذا الشهر في برشلونة.

الاتحاد الاوروبي يتوصل الى اتفاق مع المغرب

■ بروكسيل - رويتر - توصل الاتحاد الاوروبي الى اتفاق مهم سياسياً في شأن التجارة والتعاون مع المغرب فجر امس السبت بعد التغلب على العقبات المتعلقة بالهجرة والقضايا الزراعية.

وقال خافيير سولانا وزير خارجية اسبانيا الذي ترأس اجتماعاً بين الجانبين استمر ١٥ ساعة في مؤتمر صحافي «كان يوماً طويلاً لكن بامكاننا الآن الموافقة على اتفاق مرض».

وكان الوزراء يسعون جاهدين للتوصل للاتفاق الذي يتم التفاوض عليه منذ اكثر من عامين قبل مؤتمر دول اوروبا والبحر المتوسط الذي يضم ٢٨ دولة ويعقد في برشلونة بعد اسبوعين لمناقشة التجارة والأمن.

واراد الاوروبيون تفادي استمرار الخلافات مع المغرب وهو حليف وثيق للاتحاد الاوروبي في المسائل التجارية والسياسية لأن ذلك لن يكون خلفية مناسبة لعقد مثل هذا الاجتماع.

وكان ميشال بارنييه وزير الشؤون الاوروبية الفرنسي قال سابقاً «ان مؤتمر برشلونة له أهمية كبيرة لاستقرار المنطقة واوروبا، لذلك فان هذا الاتفاق في غاية الأهمية».

وسيعلن في برشلونة عن الاتفاق مع المغرب الذي يعقب اتفاقات مماثلة مع تونس واسرائيل ويعتبر احدى ركائز منطقة للتجارة الحرة بين اوروبا وحوض البحر المتوسط ستقام مستقبلاً.

وقد تم التوصل الى معظم عناصر الاتفاق بما في ذلك اتفاق لاقامة منطقة للتجارة الحرة للبضائع الصناعية بين الاتحاد الاوروبي والمغرب في غضون ١٢ سنة. لكن المشاكل المتعلقة بالهجرة غير المشروعة والمسائل الخاصة بالزهور والبندورة والبرتقال والسردين لا تزال قائمة.

وقال ديبلوماسيون في وقت سابق ان مسألة المهاجرين بشكل غير مشروع لا مكان لها في اتفاق المغرب لانها ستكون في الاعلان النهائي الذي سيصدر في برشلونة.

وفي النهاية توصل الوزراء الى حل وسط وقالوا انه يجب ان يسمح للدول بالتفاوض بشكل فردي مع الرباط.

وكان موقف البرتغال متشدداً، اذ انها تخشى ان يؤثر الاتفاق على صناعة تعليب السردين المهمة لديها. لكن تم اقناعها في نهاية الامر، بعدما نص الاتفاق على زيادة التعريفات الجمركية على واردات السردين المعلب على مراحل في غضون ثلاث سنوات.

وحاول المغرب فتح المفاوضات مجدداً في شأن اتفاق مواز يتناول السماح للاتحاد بالوصول الى اماكن الصيد المغربية. لكن مانويل مارين المفوض الاوروبي لشؤون البحر الابيض المتوسط قال ان الاجتماع طلب من اللجنة الاوروبية التوقيع بالاحرف الاولى على الاتفاقين.

واقنع الاتفاق المانيا وهولندا ايضاً بقبول حصص اكبر من واردات الزهور، كما اقنع ايطاليا بالتخلي عن شكواها في شأن واردات البرتقال. وقبل البلجيكيون والهولنديون تسوية في شأن واردات البندورة.

منظمة الأمن والتعاون الأوروبى تطور علاقتها بدول المتوسط

فيينا - من مصطفى عبدالله - اختتم مسئولون من دول البحر المتوسط غير الاعضاء بمنظمة الامن والتعاون الاوروبى امس مباحثاتهم التى نظمتها المنظمة بهدف تعريفهم بطبيعة عمل اجهزة المنظمة وانشطتها الاخيرة فى مجالات منع وتسوية النزاعات وبناء الثقة وحفظ السلام.

واكد السفير هانى خلاف الذى مثل مصر فى الاجتماعات بان الجلسات الخاصة التى دعيت اليها مصر وتونس والجزائر واسرائيل للمرة الاولى فى المجلس السياسى الدائم للمنظمة ومنتدى التعاون الامنى تشير الى قرب اتخاذ المنظمة قرارا بتطوير وضع دول البحر المتوسط بشكل يعكس حالة التعاون القائمة حاليا والحرص على تطويرها.

انضمام رومانيا إلى الاتحاد الأوروبى :

نقطة تاريخية هامة فى سياستها للانفتاح على العالم

فى مدينة سناجوف برومانيا .. تم توقيع على اعلان انضمام رومانيا للاتحاد الأوروبى اعلن الموقعون على الاعلان بالاشتراك مع لجنة تضم ممثلين للاحزاب السياسية فى البرلمان ، كذلك ممثلين عن الحكومات والمؤسسات الاكاديمية والاجتماعية ان رومانيا سوف تواصل تقدمها فى ظل سياسة ديمقراطية ومجتمع ديمقراطى يعتمد على سيادة القانون والتعددية السياسية والفصل بين السلطات والانتخابات الحرة ومراعاة حقوق الانسان وخاصة بالنسبة للاقليات وايجاد سياسة اقتصادية تعتمد مع سياسة السوق والتوافق مع مبادىء الاتحاد الاوروبى .

ان الانضمام للاتحاد الاوروبى يعد نقطة هامة فى سياسة رومانيا كما يعد نقطة تاريخية تحرص عليها رومانيا من اجل صالح الشعب الرومانى ، وفى ظل الانفتاح على العالم فان الانضمام الى الاتحاد الاوروبى يساعد رومانيا على تقليل الهوة التى تفصلها عن الدول المتقدمة ويساعدها على تحقيق اكبر قدر من التقدم والرفاهية ورفع مستوى المعيشة للبلاد .

ان الموقعين على هذا الاعلان يؤيدون راى اللجنة فى الانضمام للاتحاد الاوروبى عام ٢٠٠٠ ويؤيدون الروح التى ادت الى اتخاذ هذا القرار والذى تم التوصل اليه فى مناخ يسمح باحترام الراى والحوار وتبادل الاراء .

ان هذه الروح تدل على مناخ سياسى واعى وتضامن بين افراد الشعب من اجل تحقيق صالح الشعب .

وكان وزير خارجية رومانيا السيد تيودور ميلسكانو قام بتقديم الطلب الرسمى بانضمام رومانيا للاتحاد الاوروبى الى رئيس الاتحاد الاوروبى وكان يمثله السيد ميشيل بارنيه وزير الشئون الاوروبية فى الاتحاد .

خلافات بين الحلفاء حول توفير قدرات دفاعية للاتحاد الأوروبى

بريطانيا تتبنى وحدها موقفا رافضا لأى دور عسكرى خارج حلف الأطلنطى

مدريد - وكالات الانباء - فشلت دول اوروبا الغربية في التوصل الى تفاهم حول ما اذا كان يتعين توفير قدرات دفاعية للاتحاد الاوروبي. وقال خافيير سولانا وزير خارجية اسبانيا ان كل دول الاتحاد - فيما عدا بريطانيا - اتفقت على انها تريد دمج اتحاد غرب أوروبا، وهي المنظمة الأوروبية الوحيدة المختصة في مجال الدفاع - الى الاتحاد الاوروبى بحيث تصبح ذراعها الدفاعي والأمني.

وأضاف سولانا - الذي تتولى بلاده حاليا رئاسة كل من الاتحاد الاوروبي واتحاد غرب أوروبا - ان بريطانيا تريد أن تظل أوروبا معتمدة على حلف الأطلنطى فى المسائل الدفاعية.

وصرح مالكولم ريفكند وزير خارجية بريطانيا بان بلاده لا تستطيع ان تتصور القادة الوطنيين للدول الـ ١٥ فى الاتحاد الأوروبى يتخذون قرارات دفاعية. وقال ان المجلس الأوروبى يضم أربع دول حيادية، ولا يمكن منحه صلاحية اتخاذ القرار فيما يختص باتحاد غرب اوروبا.

وقد واجه الموقف البريطاني معارضة قوية من هولندا واسبانيا وفرنسا والمانيا. وقال وزير خارجية المانيا كلاوس كينكل ان بلاده تريد الاندماج الكامل على المدى البعيد.

وفي مواجهة المعارضة البريطانية، وافقت دول اتحاد غرب أوروبا الـ ١٨ على وثيقة تشير فيها الى ان الاندماج هو أحد التوجهات المحتملة في المستقبل، ولكنها اكدت في الوقت نفسه ان حلف الاطلنطى «لا غنى عنه» من اجل أوروبا. وقال وزير الدفاع الاسباني جوستافو سواريز ان زعماء اتحاد غرب أوروبا اتفقوا على البدء في اعداد أنفسهم للقيام بدور أكثر نشاطا في عمليات حفظ السلام او كقوة للمراقبة لفرض العقوبات.

في الوقت نفسه، أجرى وزراء الخارجية والدفاع الأوروبيين في هذا الاجتماع محادثات حول من الذى يصلح لمنصب سكرتير عام حلف الأطلنطى ومازال وزير خارجية الدنمارك السابق أوف ايلمان جنسن المرشح الرسمي الوحيد. وقال وزير خارجية اسبانيا ان القرار قد يستغرق بضعة اسابيع.

المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨ نوفمبر ١٩٩٥

فرنسا تلغي القمة مع إيطاليا وتنتقد موقف الاتحاد الاوروبى

باريس - وكالات الانباء - أعلن قصر الاليزيه رسميا امس عن الغاء القمة الفرنسية الايطالية التى كان مقررا عقدها ٢٤ نوفمبر الحالى بمدينة نابولى الايطالية، كرد على تصويت ايطاليا لصالح قرار لجنة الأمم المتحدة لنزع السلاح والخاص بمطالبة دول العالم بالكف عن اجراء اية تجارب نووية. ويأتى قرار الغاء القمة عقب الانتقادات الحادة التى وجهها المتحدث باسم الخارجية الفرنسية للدول الاوروبية العشر التى صوتت لصالح القرار، مؤكدا اصرار فرنسا على الانتهاء من التجارب النووية الثلاث المتبقية فى برنامجها بجنوب المحيط الهادى.

المصدر : العالم اليوم

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٩٩٩

أفكار

بعبع بريطانيا الوحدة الأوروبية



مفيد فوزى



العصا السحرية: مسز تاتشر

إطفاء بريق وزير بفضيحة أخلاقية

يستطيع أى غريب مثلى أن يقرأ كف بريطانيا إذا شاهد التليفزيون الانجليزى على مدار يوم واحد!

مناقشات، ندوات، حوارات، وكلها تعكس مشاكل بريطانيا.. والمراقب للمطبخ السياسى الانجليزى يكتشف دون أن يرهق نفسه أن الشاغل السياسى الآن فى بريطانيا هو «الوحدة الأوروبية».. ومنذ فترة وبريطانيا تتكلم عن هذه الوحدة بحذر ولا تريد أن تتورط فى الانضمام للاتحاد الاوروبى، وإذا فكرت فى الانضمام، سبق الفكرة مجموعة شروط صارمة!

وفى المؤتمر الأخير لحزب المحافظين، وقف وزير الدفاع وهاجم بشدة «الوحدة الأوروبية».. ومن يستمع إلى «لهجة الهجوم» يشعر أن بعبع بريطانيا ـ الآن هو الوحدة الأوروبية!

قال وزير الدفاع البريطانى كيف تنضم بريطانيا إلى الجيش الأوروبى الموحد.

وقال إن مسألة العملة الموحدة مسألة محيرة تماما ومرفوضة.. الانجليزى التقليدى يقول إن فكرة انضمام بريطانيا إلى الوحدة الأوروبية، فكرة وهمية، إن بريطانيا هى الامبراطورية التى لا تغيب عنها الشمس، فكيف تصبح جزءا من كيان كبير.. إن العقل الانجليزى غير قادر على استيعاب هذه الحقيقة حتى ولو كانت على طريق التحقيق يوما ما!

والعقلاء فى بريطانيا من مثقفين ومفكرين يرون أن الانضمام للاتحاد الأوروبى واقع تفرضه المتغيرات السياسية لكن الصعوبات التى «نواجهها هى فى الواقع صعوبات نفسية».

والواقع أن الحكومة فى بريطانيا تتكلم بنفس ذات اللغة التى يتحدث بها رجل الشارع، بل تكاد تتفق لغة الحكومة مع نبض الشارع الانجليزى حول قضية الوحدة الأوروبية.. وهناك من يقول أن الحكومة فى بريطانيا «تغذى» الشعور برفض هذه الوحدة، يقول لى مخرج تليفزيون فى لندن وهو يدخن البايب فى الاماكن المسموح بالتدخين فيها «لاحظ خطب السياسيين فى الفترة الأخيرة وسوف تدرك عمق المشكلة.. إنهم يتكلمون عن القومية البريطانية.. النعرة البريطانية.. الجيش البريطانى.. السلاح البريطانى.. الجندى البريطانى.. الضابط البريطانى».

ولما قلت للمخرج الانجليزى إن هذه اللهجة التى تشم منها رائحة الاعتزاز بالقومية هى لغة العالم الثالث.. فقاطعنى وقال: ولكن انجلترا فى مواجهة شىء جديد اسمه الوحدة الاوروبية تشعر انها ككيان كبير سوف تذوب داخله، تثير هذه النعرة. وعدت أساله عن هذه النعرة المفاجئة فى بريطانيا فقال: لا تصفها بانها غطرسة بريطانية.. إنها تعبير عن الروح السائدة فى بريطانيا التى ترفض انضمام بلادنا وذوبانها داخل الكيان الاوروبى.

سيدة بريطانيا الحديدية تاتشر، لا تزال فى الصورة وهى تمارس السلوك السياسى حتى الآن.. وهى الآن «عضو» فى مجلس اللوردات.. والمعروف أن تاتشر هى التى أعطت صوتها القوى لميجور رئيس الوزراء البريطانى الحالى.. وقالت ذات مرة: إن ميجور يخلفنى فى الحزب.. تاتشر نفسها غضبت على ميجور وبدات تهاجمه بشدة علنا.. بل أكثر من ذلك، تمنت أن مستر «بلير» زعيم حزب العمل أن ينضم إلى حزب

المحافظين.. وقالت تاتشر امام الصحفيين: إن بلير محافظ أكثر منه عمالى.

وفى مؤتمر حزب المحافظين السنوى الأخير منذ أسابيع ظهرت تاتشر بلباسها الأزرق وكان ذلك يوم عيد ميلادها «70 عاما» واستقبلها ميجور بترحاب وود ساخن وكان التلميذ يستقبل أستاذته.. والتهبت القاعة الكبيرة بالتصفيق المدوى لمسز تاتشر واعتبر المحللون أن الحياة ردت إلى حزب المحافظين وعادت الدماء تجرى فى عروقه مرة أخرى بعد «حالة شلل مؤقت».. وأصبح الآن المحافظون يتحدثون عن قوتهم وعن إيمانهم أنهم سيعودون مرة أخرى فى الانتخابات القادمة.. وقالت الصحف البريطانية إن تاتشر هى «العصا السحرية» لحزب المحافظين!

أهم فضيحة فى حكومة «ميجور» هى التى تصدرت ذات يوم صحيفة الجارديان أن مستر ايتكن وزير دولة فى وزارة المالية البريطانية، اتهمته الصحيفة أنه يرتشى ويمارس أعمالا منافية للآداب العامة!

وقالت صحيفة الجارديان إنها تملك الوثائق على هذه الاتهامات.. وفى المساء ظهر مستر ايتكن على شاشة القناة الثالثة ولكن «يؤدى دوره ممثل انجليزى وجزء دراما يحكى عن أسلوبه فى العمولات».. وكان الهدف إعطاء المشاهد صورة شبه واقعية عما يدور فى الكواليس.

وفى مؤتمر صحفى قال الوزير المتهم بالرشوة والعمولات المريبة إنه «يتحدى الجارديان» وأنه سيرفع الأمر للقضاء ويطالب بتعويض ضخم.. واحتلت القصة أعمدة الصحف وشاشات التليفزيون لأسابيع طويلة وفجأة صمت كل شىء وفجاة - أيضا - خرج ايتكن من الوزارة.

كنت اتساءل وأنا اتابع الحملة على الوزير ايتكن هل أمور الضرب فى الوزراء سائد فى العالم الأول؟ وقيل لى إن الصحافة البريطانية حين تتهم وزيرا بمثل هذا الاتهام الأخلاقى لابد أن تكون متأكدة بالوثائق التى لا يتسرب إليها الشك.. وهى تعمل فترة طويلة على جمع المعلومات والتحريات وحين يتوافر لها كل شىء تبدأ الحملة.. إنها لا تستطيع أن تتهم بمجرد الشك أو أى كلام طيارى أو خطاب قارىء حاقد مزقوق على الصحيفة ومن هنا «تلقى» الصحافة البريطانية الجادة الاحترام لأنها تتمتع بالمصداقية.

قلت وفى ذهنى - قانون الصحافة فى مصر - ولكن التليفزيون يقسو على الشخصيات العامة أحيانا.

قال لى «عليم ببواطن الأمور فى بريطانيا» و عاش 20 عاما فى لندن: فى بريطانيا لجنة اسمها لجنة الشكاوى وهى تضم شخصيات كبيرة قانونية وشخصيات من الصحافة وبعض الشخصيات العامة المختارة.. هذه اللجنة تمسك بالميزان.. وتقاضى الصحافة، ونفس الأمر لو تهجم التليفزيون — بدون وجه حق — على شخصية عامة.. إن «النية» قضية مهمة عند الهجوم فإذا كانت النية سيئة ومبيتة، فالمقاضاة تكون حادة.. أما إذا كان الهجوم جاء أثناء البحث والتحرى، فالحقيقة مهمة فى دول ديمقراطية.. والسبق الصحفى موجود وحقه محفوظ!

ومن الممكن للصحفى أو المذيع أن يعترف بأنه أخطأ وهذا اعتراف «جنتلمان» علما بأن أهم شخصية فى «B.B.C» هى المستشار القانونى للمحطة، الذى تعرض عليه التحقيقات التليفزيونية والأخبار الجدلية قبل إذاعتها أو بثها للمشاهدين أو المستمعين.

الانجليزى — حتى رجل الشارع العادى - يهتم بثلاثة موضوعات: الجو، الحكومة وهيبة القصر الملكى.

والسؤال: ألا يزال القصر الملكى فى بريطانيا يتمتع بالهيبة؟!

وزراء خارجية الاتحاد الأوروبى فى بروكسل اليوم

يعقد وزراء خارجية دول الاتحاد الأوروبى اليوم اجتماعا فى مدينة بروكسل البلجيكية يحاولون خلاله مناقشة صيغ اعلانات سياسية للعلاقات مع الولايات المتحدة الأمريكية والدول المتوسطية

المصدر : مساء
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ يونيو ١٩٩٥

فضائح بالجملة فى «حسابات» الاتحاد الأوروبى

٥٥١ حالة تهرب جمركى وتزوير فى الميزانيات

يظن البعض ان ضياع وتبديد وسرقة المال العام امر مقصور على دول العالم الثالث ولكن الواقع ان داء سوء استخدام المال العام مرض مستشرى فى كل دول العالم وماهذه الجرائم التى تكتشف بين ان واخر فى هذه الدولة او تلك الا بعضا من جبل الثلج الغاطس فى محيطات العالم فقلما ينجو مسئول من الاتهامات الحقيقية او الباطلة، ملوك ورؤساء ورؤساء حكومات ووزراء .

ولكن الذى يعتبر غريبا الى حد ما ان يكتشف «سوس الفساد» فى كل مكان بالمنظمات الاقليمية او الدولية ومنها «الاتحاد الاوروبى» الذى كان يظن انه ابعد مايكون عن هذا المرض العضال حيث اثبتت التقارير المختلفة ان مليارات الدولارات قد ضاعت على الاتحاد بسبب الفساد المتمثل فى اساليب الاحتيال والتبديد وتزوير الميزانيات والروتين وخلافه.

فطبقا لما جاء فى مسودة تقرير عام ١٩٩٥ التى اعدته ماتسمى بمحكمة فاحصى الحسابات بلكسمبورج عن ميزانيات الاتحاد الاوروبى نجد ان هناك عجزا واضحا فى كافة الميزانيات الخاصة بالبرامج المختلفة .

والجدير بالذكر ان هذه المحكمة التى تشبه الجهاز الرقابى لم تفحص سوى بعض العينات كما تفعل كل عام لمراجعة اوجه صرف ميزانيات البرامج التى تبلغ قيمة

محمد هـزاع

الانفاق السنوى لها حوالى ٧٠ مليار جنيه استرلينى .

يقع التقرير الذى سيتم نشره خلال الشهر القادم فى حوالى ٥٠٠ صفحة تثبت كل واحدة منها ان قطار الفساد وسوء الادارة مازال يجرى .

ومن الصعب التشكيك فى صحة هذا التقرير حيث ان الجهاز الذى اعده يضم ممثلين عن كافة الدول اعضاء الاتحاد .

يقدر التقرير ان نسبة ١٪ من ميزانية الاتحاد تضيع عليه بسبب الاحتيال والنصب وان بهذه النسبة ترتفع الى مايكاد يقترب من ١٠٪ من الميزانية بالنسبة لكثير من البرامج بسبب الاوجه المختلفة لسوء الاستخدام او سوء الادارة .

وقد تأكد ان من اوسع مجالات ضياع الاموال العامة هو مجال التهرب من الجمارك حيث ضبطت اللجنة حالة تهرب كبيرة تخص استيراد التليفزيونات التركية التى تحتوى بعض الاجزاء المصنعة فى الشرق الاقصى وهو ماكان يجب دفع رسوم الجمارك عليها.

ولكن ذلك لم يحدث وهذا مجرد مثال وقع فى ايدى المحاسبين اثناء فحصهم للعينات العشوائية فقط !!

وتبلغ قيمة الجمارك التى لم يتم تحصيلها خلال عام ١٩٩٥ وحده حوالى ٣٧ مليون جنيه استرلينى ولكن احدا من الدول الاعضاء لن يدفع مايخصه حيث ان المسئولين بالدول المختلفة يتغاضون عن ذلك لتسهيل عمليات الاستيراد والتصدير وهو مايعود بالفائدة على اقتصاديات هذه الدول بغض النظر عن مصلحة الاتحاد او القوانين الاتحادية !!

وفى حالة اخرى تم اكتشاف ٧٠ الف طن من سمك التونة تم ادخالها الى الاتحاد الاوروبى من «تايلاند» على انها نوع اخر من السمك لدفع جمارك اقل وقد احصت اللجنة حوالى ٥٥١ حالة تهرب جمركى عام ١٩٩٤ وهو مايشير الى استشراء الفساد حيث كانت هذه الحالات ٣٣ عام ١٩٨٨ وتقدر قيمة الاموال الضائعة من جراء

ذلك بحوالى ٤٠٠ مليون جنيه استرليني .

كما اثبت التقرير ان سوق استيراد وتصدير الفاكهة، والخضروات بلغت قيمة الاموال المستخدمة فيها حوالى ١.٢ مليار جنيه استرليني ضاع نصف قيمتها على دعم بعضها كما ادى استيراد بعض الانواع للقضاء على المنتجات الاولية منها .

اشار المحاسبون الى ان السبب فى ذلك يرجع الى قلة الاشراف على مثل هذه الاسواق ممايتيح لبعض المسئولين التلاعب فى مصالح الاتحاد الاوربى لصالح انفسهم، او بلادهم او مؤسسات بعينها .

جاء بالتقرير حرفيا «ان عمليات السيطرة والاشراف تركت فى ايدى بعض المسئولين الذين لايتمتعون بكفاءة او ضمير او اهتمام كاف بمصالح الاتحاد» .

تعرض التقرير كذلك لعدد من المشروعات الاوربية بلغ عددها حوالى ٣٠ مشروعا موزعة على ثمان دول من دول الاتحاد فوجدت ان واحدا فقط منها يسير وفق ماهو مخطط له او ماهو مستهدف منه وبررت ذلك بأنه لوحظ غياب الاجراءات اللازمة لضمان جدية هذه المشروعات التى يتم تنفيذها تحت رعاية الحكومات ـ المحلية ـ الخاصة بهذه الدول .

وتبلغ قيمة هذه المشروعات ١٦ مليون جنيه استرليني ضاع معظمها بسبب اسناد الاعمال فيها لبعض الشركات الوطنية من خلال عقود تم تمريرها بالاسناد المباشر .

وبالنسبة للمشروعات التى ينفذها الاتحاد فى دول اوربا الوسطى وجمهوريات الاتحاد السوفيتى السابق وجدت اللجنة ان هناك عدة ملايين من الجنيهات تم صرفها على دراسات وتقارير لاقيمة ولافائدة لها !!

من ذلك انه تم عمل حوالى ٢٦٠ دراسة فى بلغاريا على قطاع الزراعة فقط فى الفترة مابين ٨٩ الى ٩٤ بلغت اجمالى تكلفتها حوالى ١٢ مليون جنيه استرليني !!

الاتحاد الاوربى وإسرائيل يوقعان اتفـــاق شراكة

وقع شيمون بيريز رئيس الوزراء الاسرائيلي بالانابة اتفاقا للتجارة والتعاون مع الاتحاد الاوربى امس. وتم التوصل الى الاتفاق فى يوليو الماضى بعد ان اجرى وزراء الخارجية مفاوضات للتغلب على المخاوف النمساوية بشأن واردات عصير التفاح ومخاوف فرنسية بشأن واردات كبد الاوز والذرة. وينص الاتفاق الذى يحل محل اتفاق يرجع الى عام ١٩٧٥ على السماح لاسرائيل بحضور اجتماعات لجان الابحاث والتنمية بالاتحاد الاوربى.

تنسيق اولويات العمل بين الاتحاد الاوروبى وروسيا

اتفق وزراء خارجية الاتحاد الاوروبى على الخطوط العريضة لاطار عمل يحكم العلاقات مع روسيا فى المستقبل ويشتمل على تاييد الاصلاحات الديمقراطية وتعزيز التجارة الحرة.

وجاء فى بيان مشترك امس ان علاقات الاتحاد الاوروبى مع روسيا يجب ان تحدث تقدما فيما يتعلق بالديمقراطية وتشجع على حكم القانون والتعددية الحزبية فى البلاد وتعهد البيان بتاييد الاتحاد الاوروبى لعضوية روسيا المبكرة فى المجلس الاوروبى.

اتفاق في بروكسيل على حظر بيع الاسلحة الى نظام اباشا

الاتحاد الأوروبي يؤكد على استثناء النفط النيجيري من العقوبات

□ بروكسيل -
من اسماعيل زاير:

■ لم يخرج الاجتماع الوزاري الاوروبي بالقرارات المتوقعة لفرض عقوبات على نيجيريا واكتفى ببعض الاجراءات المحدودة المصاحبة للغة الإدانة الشديدة. وبرز على نحو واضح استثناء الحظر النفطي الذي طالبت به دول اوروبية عدة، فيما تمسكت الاقطاب المعروفة بسياساتها المثيرة للجدل بموقفها المعارض للحظر. وكان المجلس الوزاري الاوروبي الذي ضم وزراء الخارجية اصدر في ساعة متاخرة مساء اول من امس قراراته القاضية بفرض حظر على مبيعات السلاح والذخائر الحربية والمعدات العسكرية الى نيجيريا وحجب تاشيرات الدخول الى الدول الاوروبية عن افراد المجلس العسكري الحاكم والمسؤولين الاتحاديين وعائلاتهم فضلاً عن وقف العمل ببرنامج التعاون الاقتصادي.

وتجيء هذه القرارات بعد التاكيد على مجموعة سابقة منها اتخذت في العام ١٩٩٣ ونصت على تجميد التعاون العسكري وتحديد النشاط الديبلوماسي للبعثات الديبلوماسية النيجيرية ووقف التدريبات المبرمجة لطواقمها العسكرية في اوروبا ووقف زيارات المسؤولين الكبار في الحكومة لدول الاتحاد.

وبرز خلاف كبير بين وزراء دول الاتحاد الاوروبي، فدول الشمال (المانيا والدانمارك والسويد وفنلندا) تفضل المضي مباشرة الى الحظر النفطي، فيما عارضته فرنسا وبريطانيا وهولندا التي لها مصالح اقتصادية كبيرة في لاغوس وتخشى ان يؤدي قرار الحظر الى اضطرابات في السوق النفطية على ضوء الحظر والتقييدات المفروضة على نفط العراق وايران وليبيا.

ولكن خروج المجلس الوزاري الاوروبي بقرار لا يشمل الحظر النفطي لم ينه الاحتمال المستقبلي بفرضه اذا لم تظهر لاغوس استجابة مقبولة للموقف العالمي الغاضب على إعدام المعارضين السياسيين وبدء التحول نحو حياة برلمانية ديموقراطية في وقت سريع، وهو أمر لا يبدو متوقعاً في المستقبل القريب.

وتحاول بريطانيا وهولندا التغلب على موجة واسعة من النقد لموقف شركة «شيل» التي لها مشاريع كبيرة في نيجيريا وتعود ملكيتها الى الدولتين. وترابط منذ الاسبوع الماضي مجموعات من الناشطين في مجال حقوق الانسان والبيئة أمام محطات تعبئة الوقود في هولندا داعية الى خروج «شيل» من نيجيريا ووقف العمل في المشروع الجديد للغاز السائل الذي فازت به قبل وقت وجيز.

قبل مؤتمر برشلونة «المتوسطي»

الاتحاد الأوروبي وحوار حول الدين والحضارة

بقلم: أحمد صدقي الدجاني

«الاتحاد الأوروبي» بدأ يولي عناية خاصة «للدين» في استراتيجيته وسياساته وأعماله. هذا توجه استراتيجي جديد يستحق أن ندرسه ونبلور أفكارنا بشأنه، ونحدد كيفية تعاملنا معه.

العاملون في «الهيئة الأوروبية» أمانة الاتحاد الأوروبي، منشغلون بهذا التوجه الجديد، وبعضهم متحمس له يردد قول الرئيس السابق للهيئة «جاك ديلور» «ينبغي أن نعطي روحا لأوروبا» الذي أكده «جاك سانتير» رئيسها الحالي. وقد عُدَّ هذا القول إعلانا رسميا لهذا التوجه الأوروبي الجديد.

لهذا التوجه الجديد لدى الاتحاد الأوروبي «نحو الدين» علاقة خاصة بوطننا العربي وبالجزء «المتوسطي» من أرض العروبة الذي يمتد على طول ساحل البحر المتوسط الشرقي في آسيا وساحله الجنوبي في أفريقيا. ولهذا التوجه أيضا علاقة خاصة بملايين المسلمين الموجودين في أوروبا اليوم «شرقيها وغربيها على السواء» البالغ عددهم ثمانية وعشرين مليونا الذين يتنامى تأثيرهم في مجتمعاتهم الأوروبية، ومنهم بضعة ملايين من العرب، وكذلك بإخوة مسيحيين لنا عرب يعيشون في أوروبا وينتمون للحضارة العربية الإسلامية. وواضح أن عناية «الاتحاد الأوروبي» بأمر هؤلاء وبالجزء العربي من حوض البحر الأبيض المتوسط هي في أوجها هذه الفترة، وقد بدأت بالظهور مع طرح الولايات المتحدة فكرة نظام الشرق الأوسط ومباشرة فرضه على منطقتنا وتتناسب هذه العناية طردا مع ازدياد الضغط الأمريكي لفرض هذا النظام الشرق أوسطي. وتتجلى هذه العناية الأوروبية «بالمتوسط» في أوضح صورها في مؤتمر برشلونة الذي سينعقد يومي الاثنين والثلاثاء القادمين في إطار «تعاون أوروبي متوسطي» ويحضره دول الاتحاد الأوروبي مع الدول العربية المتوسطية عدا ليبيا، مع تركيا وقبرص ومالطا وإسرائيل والسلطة الفلسطينية. وإذا كان هذا المؤتمر سيعنى في جدول أعماله بالأمور السياسية والاقتصادية فإن ذلك سيتم على «أرضية حضارية» سيكون الدين عاملا أساسيا فيها.

فما هو موقفنا نحن العرب من هذا الاهتمام الأوروبي بالمتوسط، ومن هذا التوجه الأوروبي نحو العناية بالدين؟ سألت نفسي وخاطري الجواب واضحا وأنا أستحضر خبرتنا العربية بالحوار العربي الأوروبي مع أوروبا الغربية على مدى عقدين من السنين. فنحن مع هذا الاهتمام الأوروبي بالبحر الأبيض المتوسط نراه أمرا ضروريا نابعا من حقيقة أن هذا المتوسط «بحر واصل بيننا وبين أوروبا» وأن الأمن الأوروبي يتفاعل التأثير مع الأمن العربي استراتيجيا، كما دأبنا على القول في جميع البيانات التي صدرت عن اجتماعات هذا الحوار في عقده الأول من السنين، وهي مجموعة في كتابي «وثائق الحوار العربي الأوروبي». وقد أوضحت هذه الوثائق بجلاء أن البحر الأبيض المتوسط شهد عبر العصور تفاعل حضارتين عظيمتين هما الحضارة العربية الإسلامية في جنوبه وشرقه وجزء من شماله والحضارة الأوروبية في بقية شماله وغربه.

نحن أيضا مع هذا التوجه الأوروبي الاستراتيجي الجديد نحو العناية بأمور الدين، وذلك انطلاقا من فكرنا الحضاري الذي يعترف بالبعد الروحي في الحياة الإنسانية، ويرى للدين دورا فعالا في نشوء الحضارات وازدهارها، وفي توفير القيم التي يجب أن يهتدي بها التعامل على الصعيدين السياسي والاقتصادي.

ويمكن القول بلا مبالغة إننا أسهمنا من خلال الحوار العربي الأوروبي ببذر هذه الفكرة في أوساط الجماعة الأوروبية. ويذكر «رواد» الحوار العربي الأوروبي كيف طرحها الجانب العربي في أول اجتماع للخبراء انعقد بالقاهرة في يونيو ١٩٧٥، وكيف أثمر هذا الطرح تشكيل لجنة عمل سابعة في إطار الحوار تختص «بالثقافة والعمل والشئون الاجتماعية» حملت هذا الاسم لتعبر عن «الأساس الحضاري» للحوار الذي يقوم على القيم الروحية المتينة. وكان الجانب الأوروبي قد جاء بمفهوم «اقتصادي مجرد» للحوار يتطرق بخجل شديد إلى البعد السياسي ويغفل تماما هذا الأساس الحضاري.

هذا الموقف العربي الواضح من التوجه الأوروبي نحو «المتوسط» ونحو «الدين» هو الذي دعاني أن «أهتم» بالدعوة التي وصلتني من «وحدة الدراسات المتقدمة» في «الهيئة الأوروبية» المشاركة في اجتماع حوار غير رسمي، عنوانه «مجتمع متوسطي لايزال تحديا لحضارات ثلاث». وهذا الحوار غير الرسمي يجري بين «الإسلام واليهودية والنصرانية»، هكذا في رسالة الدعوة - في إطار مؤتمر بمدينة طليطلة بإسبانيا بين يومي ٤ و١٩٩٥/١١/٧. وعلى الرغم من أن الدعوة وصلت قبل شهر من موعد انعقاد المؤتمر وهو وقت قصير جدا لإعادة ترتيب برنامجي لتلبيتها، وجدت نفسي مقبلا على دراستها بنية الاستجابة لها.

فقد سرني أن الدعوة تؤكد اعتقادا متجذرا في البناء الأوروبي بإمكان الدول والثقافات المختلفة أن تجلس معا على قدم المساواة لبناء السلام ومعالجة مشكلاتهم المشتركة. وسرني أن الدعوة ترفض فكرة «صراع الحضارات» وتعبر عن الإيمان بالحوار بين الشعوب والأمم وصولا لتعاونها. وسرني أن الدعوة وجهت لعدد من العلماء المؤمنين بالدين من أبناء أوروبا والمتوسط ليشاركوا في الحوار غير الرسمي هذا، الذي يشهده كبار موظفي وحدة الدراسات المتقدمة بالهيئة الأوروبية، ومندوبون من وزارات خارجية الدول الأوروبية الأعضاء في الاتحاد الأوروبي. ولاحظت أن الحوار سيدور حول «عقبات الأمس وتحديات الغد التي تواجه الأديان الثلاثة، ودور هذه الأديان كجسور للتصالح في المجتمعات، ودور المرأة كما تراه الأديان الثلاثة اليوم وغدا، وأخيرا كيف نبني مستقبلا مشتركا إسهاما في مؤتمر برشلونة».

ووجدت أن لدينا نحن العرب ما نقوله بشأن هذه العناوين مما نعتقد بصوابه وجدوى أن يعرفوه، كما أننا نحب أن نعرف ما لديهم بشأنها. وزاد حماسي للاستجابة للدعوة

فالاحظته فى عنوان الاجتماع من ذكر لحضارات ثلاث فى المتوسط وهو امر استغربته، وعجبت كيف يأتى ذكره فى دعوة صادرة عن وحدة دراسات متقدمة اوروبية. وبدا لى ان وراء الاكمة ماوراءها، فالسياسات تتحدد بداية بالمصطلحات المستخدمة فى التعبير عنها. وما اكثر ماننبه فكرنا العربى المعاصر لاهمية التدقيق فى المصطلحات، وقد صدر مؤخرا كتاب تناول ذلك عن اشكالية التحيز ضم اعمال ندوة اشرف عليها د. عبدالوهاب المسيرى. وتداعى الى خاطرى حوار جرى بينى وبين استاذ جامعى بريطانى يهودى فى كامبردج على هامش ندوة فكرية عن اخلاق التعامل تحدث فيه وهو يعرف بنفسه انه استاذ الحضارة اليهودية فسألته: وهل هناك حضارة يهودية؟. فاستغرب السؤال وبدا مأخوذا، فتابعت قائلا: اليهودية دين وانا افهم ان تقول ان اتباع هذا الدين من اليهود قد اسهموا فى حضارات انتموا اليها. اما ان تجعل مفهوم الدين يتطابق مع مفهوم الحضارة فامر لم اسمع به قط وانا دارس تاريخ. والمسلم به هو ان الدين عامل اساسى فى نشوء الحضارات وازدهارها. ويومها صمت الاستاذ ولكنه بعث بعد شهور برسالة يستحثنى فيها لمتابعة الحوار. وقد وضعت الرسالة فى ملف مسا على انجازه، منتظرا ان يأتى دورها حسب ترتيب الاولويات. وادركت انذاك ان هناك جهودا يهودية فى الجامعات الاوروبية على الصعيد الفكرى لفصل اليهود عن مجتمعاتهم سيرا وراء الفكرة الصهيونية، بالقول بوجود حضارة خاصة بهم.

حين بدا الاجتماع فى طليطلة بحضور واحد واربعين منهم ثلاثون مشاركا من «الكاثوليك والاصلاحيين الانجليكان والارثوذوكس والانسانيين واليهود والمسلمين» حرصت على ان اصغى السمع لمندوب الهيئة الاوروبية وهو يفتتح الاجتماع شارحا فكرته وتنظيمه، فوجدت انه فى طرحه الفكرى يؤكد التوجه الاوروبى الجديد قائلا: ان الهيئة الاوروبية مؤسسة سياسية تحب ان تتعلم شيئا عن التقاليد، وموضحا ما اعلنه جاك ديلور عن ضرورة العناية بالدين. كما وجدت انه يتحدث عن حضارات المتوسط الثلاث اليهودية والنصرانية والاسلامية!!

ورأيت بعد تفكر ان اسارع الى طلب الكلمة لاتحدث فور انتهاء عرض الورقة الاولى، كى اطرح مفهومنا للمصطلحات التى جرى استخدامها فى كلمة الافتتاح، وذلك حتى يتحقق التوافق حول المصطلحات الذى هو شرط اساسى لنجاح اى حوار. وقد استهللت حديثى بالشكر على الدعوة والاعراب عن ترحيبنا بهذا التوجه الاوروبى نحو العناية بالدين، وبهذا الاهتمام الاوروبى بالمتوسط. ثم اوضحت انه جرى استخدام اربعة مصطلحات فيما سمعناه هى الدين والتراث والحضارة والثقافة، وبدت الحاجة ماسة لاستحضار مفاهيمها والتمييز بينها. وبعد ان قدمت تعريفات لهذه المصطلحات قلت: نعم هناك ثلاثة اديان فى منطقة المتوسط هى الاسلام والنصرانية واليهودية، وهناك من ثم تراث دينى لكل منها. ولكن منطقة المتوسط تعرف حضارتين على شطآنه هما الحضارة العربية الاسلامية التى شارك فى بنائها نصارى ويهود وملل اخرى مع المسلمين، وقد جرى التعبير فيها باللسان العربى وتميزت بالايمان بالله سبحانه وتعالى والاخرى هى الحضارة الاوروبية الغربية التى شارك فى بنائها يهود اوروبيون عاشوا فى ظلها. ونحن حين نستحضر اسماء اعلام يهود مثل موسى بن ميمون والفيومى وعلماء القرايين ندرك انتماءهم للحضارة الاولى، بينما ندرك ان اينشتين ومن قبله سبينوزا وآخرون يهود ينتمون للحضارة الاخرى. ومن ثم فان استغرابنا شديد لاستخدام مصطلح «حضارة يهودية» ولانقبل به ونراه مدخلا لفصل اليهود عن مجتمعاتهم. كما اننا فى منطقتنا نعتز باسهام اخواننا النصارى فى حضارتنا بدءا من اعلام القبط ويوحنا الدمشقى ومدرسة الرها ومدرسة نصيبين.

وتوالت التعليقات على حديثى هذا فى الجلسة الاولى، وكانت جميعها مؤيدة باستثناء تعليق حاخام باريس ورابين سيرات، الذى تمسك بمصطلح الحضارة اليهودية. وقد تألق الاب اداماكيس الارثوذوكسى وهو يشرح الوشائج التى قامت بين المسلمين والنصارى الارثوذوكس فى منطقة المتوسط ومثله د. بكر من تركيا استاذ الفلسفة فى جامعة استانبول الذى تحدث بالعربية - لسان حضارته كما قال - وذكر انه فى ظل هذه الحضارة تعاون اتباع عشرين دينا وعشرين قوما لكل منهم لسانه. وبدا من الاحاديث التى سمعتها فى الاستراحة ان جميع الاوروبيين الحاضرين يؤيدون مفهومنا للحضارة.

حرصت قبل ان نمضى فى جلساتنا على ان اتبين كيف تبنى القائمون على وحدة الدراسات المتقدمة فى الهيئة الاوروبية فكرة حضارات المتوسط الثلاث التى لم نسمع بها من قبل طيلة عقدين من الحوار العربى الاوروبى؟. وماذا وراء ذلك. وقد اتضح لى امران:

الاول: هو ان بعض اليهود الاوروبيين المتأثرين بالفكرة الصهيونية يسعون الى ان تحصل منظماتهم على نصيب وافر من المبالغ التى سيخصصها مؤتمر برشلونة للنشاط الدينى فى المرحلة القادمة. وقد توقع احد المطلعين الاوروبيين ان تنجح الهيئة الاوروبية فى الحصول على بليون دولار لهذا النشاط من اصل احد عشر بليون دولار مطروحة لمشاريع متوسطية فى المؤتمر. وهكذا فان فكرة الحضارات الثلاث تمكن هؤلاء اليهود الصهيونيين من المطالبة بثلث هذا المبلغ لمنظماتهم على حد قوله.

والآخر هو ان هذه الفكرة تخدم سعى الصهيونية المستمر لفصل اليهود عن مجتمعاتهم وتجعل لاسرائيل مكانا متميزا فى التعاون الاوروبى المتوسطى باعتبارها تمثل واحدا من ثلاثة.

ان هذين الامرين يستحقان ان يتنبه لهما جميع المشاركين فى مؤتمر برشلونة، وعلينا نحن العرب ان نعمل من خلال الدول العربية المشاركة فى المؤتمر لجعل هذا التوجه الاوروبى نحو الدين يسير فى طريق صحيح مستلهما القيم الدينية لتحقيق العدل والمساواة والحرية، وان ننأى به عن اية محاولات لتوظيفه فى غير هذا الطريق. وامامنا جميعا عبرة محاولات «التدخل التبشيرى الغربى» التى تعرض لها المسلمون والنصارى فى بلادنا على السواء خلال القرنين الماضيين، فكيف حين نواجه على هذا الصعيد بمحاولات صهيونية!؟

ارتفاع تكلفة انضمام أوروبا الشرقية للاتحاد الأوروبى

بروكسل - ا٠ف٠ب - طالب خبراء الشئون الاوروبية فى بروكسل بالتدرج فى قبول عضوية دول اوروبا الشرقية العشر بالاتحاد الاوروبى مراعاة للاعباء المالية التى قد تتحملها ميزانية الاتحاد فى حالة انضمامها دفعة واحدة.

وتشير التقديرات الى ان انضمام الدول العشر قبل حلول عام ٢٠٠٠ سيؤدى لزيادة الموازنة بمقدار ٦٥ مليار دولار على الاقل سنويا مالم يتم تعديل السياسة الزراعية المشتركة ونظام المساعدات الهيكلية للدول الاكثر فقرا.

وحذر الخبراء من احتمال حرمان بعض الدول الاوروبية من الحصول على مساعدات دعم الاصلاحات الهيكلية لتوفير الاموال اللازمة لاعانة الدول الاكثر فقرا فى اوروبا الشرقية.

ومن المعروف انه تجرى الآن استعدادات لانضمام المجر وجمهورية التشيك وبولندا وسلوفاكيا ورومانيا وبلغاريا وليتوانيا ولستونيا ولاتفيا وسلوفينيا للاتحاد الاوروبى وقد تقدمت استونيا بالفعل امس بطلب للانضمام الى الاتحاد.

وترجح التوقعات حدوث تضخم كبير فى الموازنة الاوروبية نتيجة انضمام هذه الدول لاسيما وان السياسة الزراعية ونظام المساعدات الهيكلية يستحوذان على ٨٢ فى المائة تعادل ٧٥ مليار دولار من اصل ٨٦ مليار هى إجمالى قيمة الموازنة

انتظار قاتل .. وأمل ضعيف

شرق أوروبا يحاول اللحاق بزورق الكبار

أحمد الطهطاوى

«الانتظار قاتل.. والأمل ضعيف».. هذه هي - باختصار - مشكلة دول أوروبا الشرقية مع الاتحاد الاوروبي. ففى طابور طويل، تقف عشر دول فى شرق أوروبا على أمل اللحاق بزورق الكبار قبل شروق شمس القرن القادم. ورغم الوعود البراقة المتكررة من جانب قادة الاتحاد الاوروبي لهذه الدول - وهى المجر وتشيكيا وبولندا وسلوفاكيا ورومانيا وبلغاريا وليتوانيا ولاتفيا وأستونيا وسلوفينيا - إلا أن الأمل يبدو ضعيفاً بشأن انضمامها للإتحاد بحلول عام 2000.

ومع أن رؤساء دول الاتحاد الخمس عشرة وعدو دول اوروبا الشرقية أثناء قمة «إيسن» التى عقدت فى نهاية العام الماضى، يضمها الى الاتحاد مع نهاية القرن الحالى، فلا تزال المشاكل التى تعترض طريق تلك الدول كبيرة ، مثل عدم وصولها الى المعايير الاقتصادية والبيئية المطبقة بدول الاتحاد، خاصة مايتعلق بالسياسة الزراعية، التى تمتص نصف ميزانية الاتحاد ، فضلاً عن المشاكل العملية المتعلقة بتنظيم العمل فى اتحاد اوروبى يتكون من 25او 27 دولة.

ومن بين هذه المشاكل ايضاً، ضعف ميزانية الاتحاد الاوروبى المخصصة للنهوض باقتصاديات مجموعة الدول الفقيرة داخل الاتحاد وهى اسبانيا والبرتغال واليونان. ومما يزيد المشكلة تعقيداً، ان اكبر الدول المساهمة فى ميزانية الاتحاد وخاصة المانيا وبريطانيا تريد خفض مساهماتها المالية فى حين تطالب الدول الأخرى، وبينها دول أوروبا الشرقية، بالمزيد من المال.

فضلاً عن ذلك،فإن الاتحاد يواجه حاليا متاعب مالية وشكوكاً حول مدى تحقيق الوحدة النقدية بحلول عام 1999 (كما مقرر)، وهوما دعا جاك سانتر رئيس لجنة الاتحاد الأوروبى الى القول «اننى أدعوالدول الاعضاء الى التوقف عن اثارة الشكوك حول اهدافنا المستقبلية»، كما اكد فيليب جونزاليس رئيس وزراء أسبانيا ورئيس المجلس الوزارى الحالى للإتحاد الأوروبى، ضرورة وجود التزام صارم بالمعايير المطلوب تلبيتها بشأن الوحدة النقدية والسياسية.

وفى محاولة لايجاد حل وسط لهذه المشكلة فإن ليون بريتان المفوض الإوروبى، المكلف بالعلاقات الخارجية، إقترح إقرار فترة أنتقالية طويلة لبلدان أوروبا الشرقية، حتى تصل الى اقرب نقطة ممكنة من المقاييس الأوروبية قبل ضمها بشكل كامل للإتحاد. وقال بريتان إن دول جنوب أوروبا (أسبانيا والبرتغال واليونان) لن توافق على التوسيع الجديد، حاليا إذا خفضت الأموال المخصصة لها فى ميزانية الإتحاد.

ومع الأخذ فى الاعتبار كل تلك المشكلات فإن جميع دول الاتحاد لا تزال ترى ضرورة توسيع الاتحاد الأوروبى شرقاً، لاسباب سياسية، رغم معارضة روسيا لهذا الاجراء.

فهل يسعى الاتحاد الاوروبى لتغليب الاعتبارات السياسية والاستراتيجية على مشاكله الماليه، أم أن انتظار دول شرق أوروبا العشر سيطول إلى مالانهاية؟!

الاتحاد الأوروبي يسعى الى الاستقرار على حدوده الجنوبية

■ بروكسيل – أ ف ب – سيقترح الاتحاد الاوروبي على شركائه المطلين على المتوسط انشاء منطقة للتبادل الحر بحلول السنة ٢٠١٠ سعياً منه الى ضمان الاستقرار على حدوده الجنوبية سواء من الناحية السياسية او من الناحية الاقتصادية.

واعلن وزير الخارجية الفرنسي هرفيه دو شاريت انه من الممكن عقد قمة لرؤساء الدول والحكومات بعد مؤتمر برشلونة من اجل اعطاء زخم لهذا المشروع الذي «سيصعب» على الشعوب ادراك أهميته.

وستشمل هذه الشراكة في مرحلة اولى ١٢ دولة في المنطقة هي: الجزائر والمغرب وتونس ومصر واسرائيل والسلطة الوطنية الفلسطينية ولبنان والأردن وسورية وقبرص ومالطا وموريتانيا.

وقد رمى الاتحاد الاوروبي بكل ثقله لانجاح هذا المشروع. ويتمثل الهدف النهائي في انشاء منطقة تبادل حر خلال ١٥ سنة. لكن العملية ستنفذ على نحو «تدريجي ومرن وطوعي» وبوتيرة تختلف باختلاف الشركاء.

فبعض الدول مثل قبرص ومالطا مرشح للانضمام الى الاتحاد الاوروبي وهذا امر غير مطروح بالنسبة الى الدول الاخرى. اما تركيا فوقعت من جهتها اتفاق اتحاد جمركي مع الاتحاد الاوروبي يعتبر المرحلة الاخيرة قبل التبادل الحر.

ويقتضي التبادل الحر فتح الأسواق علماً ان الانظمة الاقتصادية في دول جنوب المتوسط لا تزال محمية الى حد كبير.

حوض المتوسط

ويقع البحر المتوسط بين اوروبا والشرق الاوسط وافريقيا، مما يجعل منه بحراً شبه مغلق يصله بالمحيط الأطلسي مضيق جبل طارق وبالبحر الاسود مضيقا الدردنيل والبوسفور وبالبحر الأحمر قناة السويس.

ويعتبر البحر المتوسط الذي لا يتجاوز عمقه الاقصى ١٥٠٠ متر، بحراً صغيراً، إذ يبلغ طوله ٢٠٠٠ ميل وعرضه ٤٠٠ ميل ومساحته نحو ثلاثة ملايين كلم مربع.

ويعيش في الدول المتوسطية ٤٠٠ مليون نسمة وقد يصل هذا العدد الى ما بين ٥٢٠ مليوناً و٥٧٠ مليوناً بحلول السنة ٢٠٢٥ حسب التقديرات التي وضعها خبراء عقدوا اجتماعاً في ايلول (سبتمبر) الماضي في قبرص.

واعتبر هؤلاء الخبراء ان الفوارق الاقتصادية بين الدول المتوسطية تشكل تهديداً لاستقرار المنطقة، بما ان الدخل السنوي لمئتي مليون شخص من المغرب الى تركيا أقل ١٥ مرة من الدخل السنوي للمواطنين في الدول الواقعة شمال المتوسط.

توقع اتفاق وزراء الاتحاد الأوروبى على خطة لطرح عملة موحدة

بروكسل - رويتر - من المتوقع ان يضع وزراء مالية الاتحاد الأوروبى اللمسات الأخيرة على خطة لطرح عملة موحدة فى اجتماعهم ببروكسل اليوم.

ويعتبر الاجتماع حاسما بالنسبة للوحدة الاقتصادية والنقدية اذ يضع خطة للعملة الموحدة لعرضها على زعماء الاتحاد الأوروبى لدى اجتماعهم فى مدريد فى ديسمبر القادم. وقال دبلوماسيون انه من المتوقع ان يسير الاجتماع دون مشاكل وان يسفر عن نتيجة قريبة الشبه بخطة وضعها معهد النقد الأوروبى الذى يمثل البنك المركزى للاتحاد الأوروبى.

وتدعو خطة المعهد إلى التحول لعملة اوروبية موحدة فى الأول من يناير عام ١٩٩٩ على ان تستكمل هذه العملية فى ظرف ثلاث سنوات ونصف السنة. وسيتم اطلاع البنك المركزى الأوروبى على موعد طرح العملة لكن طرح اوراق البنكنوت والعملات المعدنية سيؤجل حتى سنة ٢٠٠٢.

وتقضى معاهدة ماستريخت للوحدة الاقتصادية والنقدية باتخاذ قرار فى بداية عام ١٩٩٨ لاتاحة عام كامل أمام البنوك المركزية تستعد خلاله لطرح العملة الموحدة.

لكن نظرا لان تقييم الدول المرشحة التى يتعين عليها ان تفى بعدة معايير اقتصادية سيكون على أساس ادائها الاقتصادى فى عام ١٩٩٧ فمن غير المؤكد توافر بيانات كاملة او موثوق بها فى ذلك الوقت وقد يتم ارجاء القرار حتى مارس أو ابريل من عام ١٩٩٨.

المصدر : الأهــرام
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣٠ نوفمبر ١٩٩٥

الأزمة بين فرنسا والاتحاد الأوروبي قاعدة «الكرسي الشاغر» تتحطم على صخرة التجارب النووية

يعتقد البعض ان رد الفعل الفرنسي على موقف الدول العشر (ايطاليا، بلجيكا، السويد، فنلندا، الدانمارك، لكسمبورج، ايرلندا، البرتغال، النمسا، الدول الاسكندنافية) من اعضاء الاتحاد الاوروبي الـ ١٥ على مشروع القرار الاخير في الامم المتحدة الذي يطالب بالوقف الفوري للتجارب النووية، كان عنيفا وغير متوقع، لانه الغي - وهي حادثة غير مسبوقة في تاريخ الاتحاد الاوروبي - اجتماعي قمة، الاول بين الرئيس شيراك ورئيس الوزراء البلجيكي جان لوك ديهين وكذلك فعل الان جوبيه رئيس الوزراء الفرنسي عندما حذا حذو الرئيس شيراك والغي اجتماعا كان مقررا عقده بينه وبين رئيس الوزراء الفنلندي.

والواقع ان الغضب الفرنسي يعكس «صدمة» لم تكن تتوقعها باريس خصوصا من حلفائها الاوروبيين الذين قام بعضهم بالتصويت - وخصوصا ايطاليا وبلجيكا - ضدها انما يحطمون قاعدة عمرها نحو ثلاثين عاما، كان قد ارساها في عام ١٩٦٦ الجنرال الراحل شارل ديجول وهي تعرف بسياسة «الكرسي الشاغر» التي بمقتضاها يحافظ كل طرف اوروبي على مصالح الطرف الاخر، وظلت سارية المفعول في فرنسا وغيرها من الدول الاوروبية، فمثلا في عام ١٩٩٣ انتهجها ادوارد بالادور وقتما كان رئيسا للوزراء عندما طالب بضرورة اقامة مفاوضات قبل توقيع اتفاقية الجات.. كما انتهجتها اليونان ايضا ازاء جمهورية مقدونيا، والتزمت بها بقية الدول الاوروبية فيما يخصها.



شـــيراك
رئيـــس فرنـــسا

رسالة باريس:
د. سعيد اللاوندى

ولذلك لم يكن غريبا ان يعبر مصدر حكومي فرنسي عن دهشته من الشركاء الاوروبيين الذين قاموا بتصويتهم ضد فرنسا بخصوص التجارب النووية فهم لايحطمون سياسة «الكرسي الشاغر» فحسب وانما يتجاوزونها الى حد «الخيانة»!

ولعل هذا الامر عينه هو ماصرح به رئيس الدبلوماسية الفرنسية هرفيه دي شاريت - عندما قال على هامش اجتماعاته الاخيرة مع نظرائه الاوروبيين في بروكسل: «انه من الصعب تبادل الابتسامات مع صديق... بينما هذا الصديق قد فرغ لتوه من تسديد طعنة لك».

إلا انه عاد وشدد على انه لم يحرص على طرح هذه القضية في اجتماعات بروكسل لانها لاتهم الاتحاد الاوروبي، وانما تتعلق بعلاقات فرنسا مع بعض شركائها الاوروبيين وخصوصا ايطاليا. لكن مما يؤسف له - والكلام مازال لدى شاريت هو ان يظهر هؤلاء الشركاء باكثر من وجه، ففي اجتماعات مدريد اعلنوا عن تأييدهم للقوة النووية الفرنسية الانجليزية، واعتبروا انها تساهم في امن اوروبا الغربية، ثم بعد ايام قليلة، بل بعد ساعات، يظهرون بوجه اخر، هو وجه الرفض والادانة عندما طرح الموضوع للتصويت داخل الامم المتحدة.

وبينما اصرت السويد على موقفها الرافض لاجراء فرنسا لتجاربها النووية، فجاء على لسان رئيسة وزرائها قولها ان فرنسا ترفض التعاون مع الدول الاخرى وان تجاربها النووية هي شيء غير مبرر، والحل يكمن في توقف فرنسا عن اجراء هذه التجارب.. فان فرنسا تتمسك برأيها حيث يؤكد هرفيه دي شاريت انه لاتوجد اي نية لوقف التجارب، وانما سيتم اجراؤها في الوقت المحدد لها، ووفقا للبرنامج الذى تم الاتفاق عليه مسبقا، لكنه اعرب عن امله في لن يتواصل الحوار بين فرنسا واوروبا.

لكنه وعلى طريقته التي يستخدم فيها اسلوب «الوخز» بالابر عاد يشير الى عدم امانة الشركاء الاوروبيين مع فرنسا، فقال: انه من الخبث ان يقول المرء ان هذا الشيء ابيض، ثم يعود في اليوم التالي ويقول على نفس الشيء انه اسود، مؤكدا ان ماينقص اوروبا في هذه المرحلة هو التضامن والتفاهم.

ويعلق مسئول فرنسي رفيع المستوى على هذا الحادث بين فرنسا وبعض دول الاتحاد الاوروبي بخصوص التجارب النووية قائلا: ان هذا الحادث قد اثبت ان عضوية الاتحاد الاوروبي ضعيفة، وانه لايزال هناك مايسمى بالمصالح الحيوية لكل دولة على حدة، مشيرا بذلك الى تشديد هرفيه دي شاريت على قوله بان فرنسا لاتعتزم طرح قضية التجارب النووية للنقاش، لانها مسألة تخص مصالح فرنسا الحيوية في الصميم.

وفي ردود الفعل الايطالية حول الموقف الفرنسي قال لامبرتو ديني رئيس المجلس الايطالي انه يأسف بصفته الشخصية

لحدوث مثل هذه الازمة السياسية بين فرنسا وايطاليا. واكد ان حكومته كانت تفضل ان تأخذ ايطاليا موقف الممتنع عن التصويت مثلما فعلت المانيا واليونان واسبانيا لكن هذا الموقف كان يتعارض مع موقف البرلمان الايطالي الذي كان قد وافق على التصويت لصالح القرار وليس لصالح فرنسا.

وفي تفاصيل هذه الازمة الايطالية ـ الفرنسية يتبين ان ايطاليا لم تكن تجهل نتائج موقفها على الرغم من تظاهرها بالعكس وهي انها فوجئت بما اسمته بتعكر صفو الرئيس جاك شيراك حيث يؤكد المستشار الدبلوماسي لقصر الاليزيه (جان دانييل ليفيت) انه كان استدعى السفير الايطالي لدى باريس السيد سرجيوفينتو وكلفه بحمل رسالة الى حكومته مفادها ان موافقة ايطاليا على اى قرار بالامم المتحدة ضد فرنسا، ستكون له انعكاساته السلبية على القمة الفرنسية ـ الايطالية المرتقبة.

ولقد وصلت الرسالة الفرنسية الى الحكومة الايطالية بالفعل، حيث طلب لامبرتو ديني رئيس المجلس الايطالي ان تبحث لجان الشئون الخارجية بالبرلمان فحواها.. لكن اجابة اللجان جاءت سلبية.

لكن الازمة التي حدثت داخل البرلمان الايطالي بعد ذلك هي ماعبر عنها ماريكو تريماجليا رئيس لجنة الشئون الخارجية بالبرلمان بنفسه عندما اشار الى ان البرلمان الايطالي كان قد وافق على وضع بعض التحفظات على اجراء التجارب النووية الفرنسية وليس التصويت بادانتها، وهو ماحدث بالفعل من جانب ايطاليا في الامم المتحدة.

واضاف قائلا: ان الحكومة الايطالية لم تلتزم بارادة البرلمان، بل تجاوزتها، وارتكبت بذلك خطا جسيما، يرجع الى عدم قدرتها على التمييز، والتصرف الحكيم.

وفي هذا الاطار، توالت مجموعة من ردود الفعل داخل ايطاليا، تصب جميعا في اتهام ايطاليا بعدم مراعاة علاقاتها الاوروبية

فذهبت بعض التعليقات الى القول بان الحكومة الايطالية تفتقد للحساسية التي تجعلها تدرك الصواب من اول نظرة، او مع اول تفكير.. وكان حريا بها الا تتسبب في وقوع هذه الازمة مع فرنسا، خصوصا انها ـ اى ايطاليا ـ تستعد في اول يناير المقبل لرئاسة المجموعة الاوروبية، وكان لابد ان تعي جيدا انها يجب ان تأخذ موقفا يختلف عن الاعضاء التسعة الاخرين.. وعزى بعض المحللين الايطاليين هذا الخطأ من جانب ايطاليا الى نقص الخبرة الدبلوماسية وعدم قدرتها على التعامل مع الاحداث الدولية بما يخدم مصلحة ايطاليا.. وقال احدهم ان هذا الموقف لايخلو من رعونة سوف تكلف ايطاليا الكثير، مثلما حدث من موقف مشابه، كان من نتائجه استبعاد ايطاليا من مجموعة الاتصال الخاصة بيوغسلافيا السابقة.

وهنا يحاول رئيس المجلس الايطالي لامبرتو ديني التخفيف من هذه النتائج بعض الشيء، مشيرا الى انه كان قد المح للفرنسيين على اعلى مستوى في ١٢ يوليو الماضي، بعدم ارتياح الرأى العام والبرلمان الايطالي لقرار استئناف فرنسا لتجاربها النووية.

وفي هذا الخصوص اعربت وزيرة خارجية ايطاليا سوزانا انيللي عن رغبتها في ان فرنسا لن تضمر شرا لايطاليا بسبب هذه الازمة، وانها لن تفسد عليها رئاستها للاتحاد الاوروبي في اول يناير القادم ولمدة ستة اشهر مقبلة.

اما بالنسبة لبلجيكا التي لم تقل صدمتها في رد الفعل الفرنسي عن صدمة ايطاليا فقد صرح رئيس الوزراء البلجيكي بانه يفهم جزئيا هذه الرسالة التي يتضمنها رد الفعل الفرنسي بالغاء لقائه مع الرئيس جاك شيراك والذي كان مقررا بعد ايام من التصويت على مشروع القرار بادانة فرنسا في الامم المتحدة، لكنه بالمقابل يود ان يوضح شيئين:

ـ الأول: هو ان عضوية الاتحاد الاوروبي لاتحرم كل دولة عضوة من التعبير عن وجهة نظرها ازاء مختلف القضايا.

ـ والثاني: هو ان اجراء اواستئناف التجارب النووية من قبل فرنسا، هو مبادرة فرنسية صرفة اى ان فرنسا لم تستشر بلجيكا او اى دولة اوروبية اخرى. وهو مايعطينا الحق في التعبير عن رفضنا.

لكن وزير الخارجية الفرنسي هرفيه دى شاريت لم يترك هذا التصريح البلجيكي يمر دون تعليق، فذكر موضحا في اعقاب اجتماع وزراء خارجية الاتحاد الاوروبي في بروكسل انه كان قد لفت انتباه نظرائه الاوروبيين في اول سبتمبر الماضي الى انه في حالة عدم وجود اتفاق محدد حول قضية حيوية لاحد الشركاء، فعلى بقية الشركاء الانتظار وعدم اخذ مواقف مضادة، حتى تتضح كل الظروف الخاصة بهذه القضية.

ولعل الموقف الالماني هو اكثر المواقف تضامنا مع فرنسا، لان هيلموت كول لم يصغ لاصوات الخضر المرتفعة في المانيا، ولم يشأ ان يخسر فرنسا من اجل حفنة من الاصوات او الارقام المرتفعة في استطلاعات الرأي.. لانه يثق كثيرا في الثنائي الفرنسي ـ الالماني، كما يثق في مستقبل الاتحاد الاوروبي.. ولذلك امتنعت المانيا عن التصويت ضد فرنسا، رغم ان هيلموت كول على المستوى الشخصي يرفض اجراء التجارب النووية إلا انه لم يصرح رسميا او شعبيا بذلك.

يبقى ان نشير الى ان الازمة كانت اكثر ضراوة مع ايطاليا، حتى يكاد يبدو انها ازمة فرنسية ـ ايطالية فقط على الرغم من ان ايطاليا لم تكن الا دولة واحدة ضمن عشر دول اخرى صوتت ضد فرنسا بالامم المتحدة. والسبب ـ كما يقول مصدر حكومي فرنسي ـ ان ايطاليا هي عضوة مؤسسة في الاتحاد الاوروبي وشريكة كاملة العضوية في حلف شمال الاطلسي، ومجموعة دول اوروبا الغربية، ولذلك كان من المنتظر ان تأخذ موقفا مختلف عن موقف النمسا او السويد المعارضين دائما للتجارب النووية.. ثم انها ستتولى رئاسة الاتحاد الاوروبي بعد نحو ثلاثة اسابيع، وهي في حاجة للدعم الفرنسي وعدم ايجاد ازمات او سوء فهم مع فرنسا ذات الموقع المؤثر داخل الاتحاد.

لكن في محاولة لتفسير هذا الموقف الايطالي يذهب بعض المحللين الى ان ايطاليا بموقفها الناوىء لفرنسا في مسألة التجارة النووية انما هو نوع من القصاص او الانتقام لنفسها.. لانها تعامل منذ فترة بانها رجل اوروبا المريض، وترى ان شقيقتها اللاتينية الكبرى (فرنسا) اكثر تميزا منها..

لكن ايا كان الامر فان هذه الازمة بين فرنسا من ناحية، وايطاليا وبلجيكا من ناحية اخرى، وعلى الرغم من محاولة البعض الزعم بانها قد انتهت، فمما لاشك فيه انها كشفت عن عدة اشياء وربما كانت في غاية الاهمية والخطورة:

الأول: اوروبا غير موحدة سياسيا منذ فترة طويلة، والسبب كما يقول جاك بوميل نائب رئيس لجنة الدفاع في الجمعية الوطنية الفرنسية ناتج عن نقص الارادة السياسية او التضامن الاساسي بين دول الاتحاد الاوروبي التي لم تتحد لها حتى الان سياسة خارجية واحدة، وانما تتارجح بين التأييد والرفض والحياد، وحسب رؤية كل دولة ـ عضوة على حدة.

الثاني: ان اتساع الاتحاد الاوروبي يتناسب عكسيا مع قوة اوروبا بحيث يمكن القول بانه كلما اتسعت اوروبا ازدادت ضعفا، واصبحت اقل تماسكا، وقد لاحظت الاوساط الفرنسية هذا الشيء، عندما تبين لها ان الدول ذات العضوية القديمة في الاتحاد اكثر تجاوبا معها، بينما الدول حديثة العضوية لم تتردد عن التصويت ضدها.

اما الشيء الثالث والاخير فهو: ان هذه الازمة سوف تلقي بظلال كثيفة من التوجس وعدم الثقة في المؤتمر الحكومي للاتحاد الاوروبي الذي ينعقد في نصف ديسمبر.. وهو ماعبر عنه هرفيه دى شاريت رئيس الدبلوماسية الفرنسية قائلا: بالقطع لن تكون هذه الاجتماعات نزهة اطفال وانما ستكون صعبة، وحاسمة كما ستكون هناك حاجة ماسة لتوضيح المواقف وتقريب وجهات النظر الخاصة بمستقبل الاتحاد الاوروبي.

ولايفوتنا اخيرا الاشارة الى موقف اطراف فرنسية ذات وزن وثقل عن الخريطة السياسية الفرنسية بالنسبة لموقف جاك شيراك من الشركاء الاوروبيين وخصوصا ايطاليا وبلجيكا.. نذكر منها، موقف ادوارد بالادور رئيس الوزراء السابق الايطالي، ورئيس الوزراء البلجيكي قائلا: ان فرنسا كانت تنتظر من الشركاء الاوروبيين موقفا غير ذلك.

اما نيكولا ساركوزى وزير المالية الفرنسي السابق، واحد ابرز نجوم السياسة في فرنسا فقد عبر عن تأييده لمبادرة شيراك وقال متهكما: ان فرنسا لاتنتظر من الشركاء الاوروبيين ان يعطوها دروسا في قوتها النووية!

وفي النهاية يؤكد المراقبون، ان اوروبا مقبلة على مرحلة جديدة من اعادة النظر وتقويم تجربة اتحادها.. والا فحالها سيكون اشبه بحال من يتقدم للوراء.

المصدر: الحياة اللندنية

التاريخ: ٢٠ ديسمبر ١٩٩٥

تجديد اتفاقية «لومي» بين أوروبا والعالم الثالث: صراع النفوذ تحت رايات تنمية الجنوب

خالد الحروب *

■ لم يخل التجديد «القيصري» الأخير لاتفاقية «لومي» بين الاتحاد الاوروبي ودول العالم الثالث المشمولة بالاتفاقية من مؤشرات مقلقلة بشان مستقبلها. وإذا مر التوقيع الذي تم في موريشس في مطلع تشرين الثاني (نوفمبر) صامتاً ومن دون ضجيج، فإن ذلك لا يؤكد إلا على اكثر الحقائق مرارة وهي ان مصير الاتفاقية بات في حكم من هو على فراش الموت يصارع النزع الأخير.

شكل وجود الاتفاقية، ولا زال، تجسيداً معنوياً لجانب من الآثار المأسوية لما اقترفته اوروبا بحق افريقيا ودول البحر الكاريبي والباسيفيك خلال قرون الاستعمار. فهي تعبير من تعبيرات الشعور بالذنب ازاء ذاك الماضي الذي شطر البشرية الى طبقتين: اقلية شمالية صناعية متقدمة وغنية، وغالبية جنوبية متخلفة وفقيرة. وهذه الرمزية المعنوية للاتفاقية هي اهم بما لا يقاس بالدعاوى الغربية المفاخرة بأثر الاتفاقية في احداث التنمية في العالم الثالث، إذ يكفي ان يشار الى ان كل الضجة حول مساعدات «لومي» تحوم حول ١٢ بليون دولار اميركي سوف ينفقها الاتحاد الأوروبي لمساعدة دول «لومي» الاعضاء البالغ عددهم، في التجديد الاخير في موريشس، ٧٠ دولة وعلى مدار خمس سنوات مقبلة، بما يعني حصول كل دولة على ٣٤ مليون دولار تقريباً كمعدل عام وافتراضي وهو ما يشير الى هزال المساعدة اذا نظر اليها كعامل تنموي اساسي.

تم التوقيع على الاتفاقية في نصها الاصلي للمرة الاولى في لومي عاصمة توغو سنة ١٩٧٥، وجددت بعد ذلك عدة مرات. ووقع عليها انذاك ٤٦ دولة من دول افريقيا والبحر الكاريبي والباسيفيك، مما كان تحت سيطرة الاستعمار الأوروبي سابقاً. ونصت الاتفاقية على اعطاء افضلية تجارية للدول الموقعة في علاقاتها مع المجموعة الاقتصادية (انذاك) وهي الطرف الثاني في الاتفاقية، التي ستقوم بالاضافة الى ذلك بتقديم مساعدات مالية وخبراتية بهدف تنمية تلك البلدان.

غير ان ذلك الهدف الذي أسس للاتفاقية اعلامياً لم يكن بمستوى البراءة التي حاول الظهور بها خلال العقود الثلاثة الماضية، حين امتدت فيها يد المساعدة الأوروبية الى دول «لومي» إذ كان العالم قد انخرط في حرب النفوذ «الباردة» بين الاتحاد السوفياتي (السابق) والغرب ممثلاً بالولايات المتحدة واوروبا. وكان العالم الثالث سواء في افريقيا او الكاريبي واميركا اللاتينية ام في الهند الصينية واسيا والشرق الاوسط هو ميادين النزال الدموي والاقتصادي والتحالفي. وتنوعت بطبيعة الحال أدوات النزال وكسب الانصار من الدول والحلفاء، وتخندق العالم في المعسكرين المعروفين، وتنافس الغرب والاتحاد السوفياتي في «الانعام» بالمساعدات على الدول الفقيرة «بهدف تنميتها».

وبنظرة سريعة على مؤسسات العالم الثالث او المرتبطة به، ولومي احداها، بعد مرحلة التحرر الوطني وتفكك الاستعمار يمكن بسهولة موضعتها في سياق الحرب الباردة والتحالفات القارية التي قامت جراءها. وإذا كانت مؤسسات عدة من مثل منظمة عدم الانحياز او منظمة الوحدة الافريقية، حتى الجمعية العامة للامم المتحدة (على المستوى الاممي) مسرحاً للدول المتكاثرة عقب فزع الاستعمار الاوروبي، وحيث النفوذ السوفياتي كان بارداً، فإن الغرب في المقابل لم يقف مكتوف اليدين، إذ اطلق بدوره مشاريع «تنمية» العالم الثالث سواء اوروبياً او اميركياً، كواجهة «انسانية» في صراع النفوذ مع الاتحاد السوفياتي في غير مكان في العالم. وكانت اتفاقية «لومي» احدى تلك المشاريع (الانسانية) المعبّأة بآليات الصراع البارد والعنيف. وقبلها بسنوات كانت فرنسا وبريطانيا وبقية امبراطوريات الاستعمار الزائلة تغني كل واحدة منها على ليلاها في تجييش الحلفاء والأنصار من الدول الناطقة بلغتها، فانشأت فرنسا اتفاقية ياوندي سنة ١٩٦٣ التجارية للدول المتحدثة بالفرنسية، وحاولت بريطانيا تفعيل منظومة الكومنولث التي تربطها مع مستعمراتها القديمة لتصيرها واحدة من آليات الصراع القطبي الجديد.

يوم وقعت اتفاقية «لومي» سنة ١٩٧٥، كما هي اليوم وهي على مشارف الموت، كانت تعكس تطور التحالفات والاشكال الاقتصادية والسياسية في دول الشمال. فيوم ان ولدت كانت قابلتها المجموعة الاقتصادية الاوروبية (EEC)، التي تحولت لاحقاً الى المجموعة الاوروبية ثم الآن الى الاتحاد الاوروبي، وهي القابلة التي وحدت النظرة الوظائفية للآخر في المستعمرات القديمة، ونظمته

في الياتها العابرة للبحار، وضمن الصراع على النفوذ والمواد الخام، وهو الصراع (مع الاتحاد السوفياتي) الذي رفع رايات التنمية وشعارات المساعدة «الانسانية» للعالم المتخلف كي ينهض من تخلفه ويلحق بركب المتقدمين.

فالاتفاقية في واقع الامر لم تكن سوى الية من اليات صراع الحرب الباردة، وبعيدة عن اهداف التنمية الشاملة والحقيقية للعالم الثالث بمسافة تكفي لعدم انجاز او تحقيق تلك الأهداف على الاطلاق. ونتائج التنمية الراهنة (بعد ٣٠ عاماً من تنفيذ الاتفاقية في العالم الثالث) أبرز دليل على ذلك. فاخر تقارير الأمم المتحدة المعنية بهذا الشان تشير الى وجود ٤٨ دولة في العالم الثالث لا زال معدل دخل الفرد فيها أقل من ٣٠٠ دولار في السنة، مقابل معدل دخل للفرد الاوروبي يقارب العشرين الف دولار، مع التاكيد على عدم اخلاء طرف العالم الثالث نفسه من المسؤولية سواء بسبب الادارة الفاسدة او الحكومات الديكتاتورية.

من مفارقات «السخرية التنموية» في اتفاقية «لومي» ان المجموعة الاقتصادية الاوروبية استثنت من الأساس قبول عضوية دول مشهود ببؤسها وفقرها في العالم الثالث سواء في اسيا او اميركا اللاتينية، وكان الاستثناء لهذين العالمين يقوم على اساس «اعاقة التنمية» في الجانب المتعلق منها بالاستثمار الخارجي والتصدير، خصوصاً فيما يرتبط بمنتوجات النسيج التي خشيت المجموعة الاقتصادية من تطورها المتوقع في الدول الأسيوية واحتمال غزوها لعواصم الغرب، وعليه كان من اللازم عدم تسهيل الطريق امام نموها بحرمانها من اية اتفاقيات تجارية تيسر عليها ذلك النمو، بل على العكس تماماً يتوجب مجابهتها بالتعرفة الجمركية العالية واغلاق الأسواق في وجهها.

ومن ذات مفارقات التنموية تلك، يمكن النظر ايضاً الى حجم تجارة المجموعة الأوروبية الضخم مع العالم الثالث، غير المنضوي في اطار اتفاقية «لومي»، وهو الحجم الذي يزيد عن مجموع التبادل التجاري الاجمالي مع بلدان «لومي»، الأمر الذي يكشف هزال المضمون التنموي للاتفاقية ويظهر في المقابل سيطرة الدعاية الاعلامية حول بنود الأفضلية التجارية والتعرفات المنخفضة وتشجيع الصناعات الوليدة وغير ذلك مما تضمنته «لومي» لصالح الدول الفقيرة الاعضاء فيها.

بل والابعد من ذلك كله، والأخطر، هو صلابة النقد والاتهام الموجّه حتى لنوايا دول الشمال التي صاغت «لومي»، كما صاغت غيرها، من انها ارادت عبر تلك الاتفاقية ضبط حركة والية تحكم المنتجين من العالم الثالث بالسلع الاساسية في بلدانهم التي قد تشكل لاحقاً ومستقبلاً سلعاً ذات اثر استراتيجي في التجارة العابرة للقارات، والنموذج الأكثر وضوحاً وبروزاً للاقتداء به هو نموذج «اوبك» الذي صاغ القواعد الصارمة ازاء تحكم منتجي العالم الثالث بنفطهم.

اتفاقية «لومي» الاصلية تم تجديدها عدة مرات في السابق من دون اية اعتراضات، إذ كان صراع النفوذ على اشده. غير ان التجديد الاخير هذا شهد مفاوضات شاقة وطويلة ومريرة بين ممثلي العالم الثالث في الاتفاقية ونظرائهم من الاتحاد الاوروبي من جهة، وبين اعضاء الاتحاد الاوروبي انفسهم من جهة اخرى. ودار خلال ١٥ شهراً الماضية التي سبقت توقيع الاتفاقية جدل ساخن حول جدوى الاتفاقية نفسها. وبلغت المطالبات الاوروبية بالغاء الاتفاقية برمتها درجة عالية من الاقناع والتاييد، إذ جردت الاتفاقية من اي حماس سابق لها، وفرغت مضامينها «التنموية» من اية جدوى حقيقية لانها ما عادت موائمة للمستجدات العالمية الجديدة، واخضعت مفاهيم التنمية في العالم الثالث لمعايير صارمة ودقيقة كانت غائبة، للمفارقة، خلال الثلاثين سنة الماضية.

اصبحت الدول الاوروبية الرئيسية التي صاغت الاتفاقية في نشاتها الاولى، بريطانيا وفرنسا وبلجيكا، الآن هي الأكثر تنصلاً من التزامات الاتفاقية، وقد عرقل الموقف البريطاني على وجه الخصوص التجديد الاخير، والنهائي على الاعم الاغلب، للاتفاقية، وذلك بسبب اصرارها على خفض مساهمتها في الموازنة العامة للاتفاقية بنسبة ٣٠ في المئة. وهو الموقف الذي افشل في السابق اجتماعاً رئيسياً للاتحاد الأوروبي في نهاية شباط (فبراير) الماضي كان يهدف إلى تسهيل التجديد للاتفاقية وتمريره من دون عقبات. وهو بالمناسبة موقف يواجه رفضاً شعبياً داخلياً بحسب اخر الاستفتاءات البريطانية، إذ يعارض اكثر من ثلثي السكان اي خفض في موازنة مساعدات التنمية لما وراء البحار التي تشرف عليها الخارجية البريطانية. وهي بمجموعها العام لا تحقق المطلب الذي وضعته برامج الأمم المتحدة امام الدول الصناعية لإنفاقه على مساعدات العالم الثالث وهو نسبة ١٥. ٠ في المئة من حجم الدخل القومي للبلدان الصناعية.

بكل الاحوال ظل الموقف البريطاني يتذرع بعدة حجج: الاولى هي رغبة بريطانيا في استبدال الآلية التي تتم بها مساعدة دول العالم الثالث عبر اتفاقية «لومي»، إلى انشاء علاقات مساعدة ثنائية، وهو امر يتيح بالطبع للسياسة البريطانية الخارجية تفضيل هذا البلد او ذاك بحسب المصالح الذاتية، وبحرية كافية للتنصل من اية مسؤولية تفرضها اتفاقيات جماعية، والحجة الثانية كانت في تشكيك بريطانيا، التقليدي والمعهود، بفاعلية وإدارة الاتحاد الاوروبي وطريقة تنفيذه للمساعدات. والحجة الثالثة كانت بمواصلة التاكيد على ضرورة توجيه نصيب الاسد من مساعدات الاتحاد الاوروبي لدول أوروبا الشرقية، حتى تبقى التنمية الأوروبية المبتدا والمنتهى. ولولا التدخل الالماني بالتكفل بمساعدة دول اوروبا الشرقية، بهدف المحافظة على موازنة «لومي» كما هي، لاستمرت المفاوضات الشاقة حول تجديدها او الغائها لفترة اخرى من الشهور.

ويتيح تجديد التوقيع على الاتفاقية لمدة خمس سنوات جديدة توفير فترة زمنية كافية للتخلص منها بالتدريج وبترسيخ القناعات عند الجميع، خصوصاً المستفيدين منها، ذلك عبر تبريرات يتم صياغتها بثوب علمي تنموي، اذ من غير المؤمل ان يتم تجديدها مرة اخرى بعد عام ٢٠٠٠، سيما والاتحاد السوفياتي وذكراه تكون قد صارت من اساطير الماضي. وما لم ينشا تهديد بديل للمصالح الغربية في دول العالم الثالث فإن ذلك العالم سيزداد تخلفاً ان ظل يامل بتنمية شاملة تاتيه من الشمال عبر العطايا والمساعدات.

ولا ياتي الحديث حول الغاء او الابقاء على اتفاقية «لومي» للتحسر عليها او حتى لنعيها، اذ لم يكن ثمة امل معقود عليها بإحداث اي تنمية

المصدر : الحياة اللندنية

التاريخ : ٢ ديسمبر ١٩٩٥

مرجوة في الجنوب، فهذا لن يحدث في الغالب، لأنه ببساطة يتناقض وسياسات الهيمنة والسيطرة التي تحكم نظرة الشمال الاوروبي والغربي عموماً تجاه العالم. بل ما يعنيه الحديث عن «لومي» واشباهها هو بالضبط تاكيد هذه الحقيقة الاخيرة، اي غياب الرغبة الاوروبية والارادة الاميركية على المساعدة في احداث نهضة وتنمية حقيقية في الجنوب. فليست افريقيا او دول الكاريبي او غيرها بمرتبة اوروبا المنهكة بعد الحرب العالمية الثانية مثلاً حتى تستحق «مشروع مارشال» لتنميتها وانهاضها لتواجه تهديداً مرعباً لمصالح الغرب كالاتحاد السوفياتي السابق، وليست افريقيا او دول الباسيفيك هي دول أوروبا الشرقية التي تنفض عن نفسها غبار العهد الشيوعي الطويل الذي تركها تلهث وراء مستويات التقدم في غرب القارة. فاوروبا في النهاية هي اوروبا والقلق بشانها هو غير الادعاء بالقلق ازاء غيرها. يكفي ان يُذكر هنا ان دولاً اشتراكية سابقة في الشرق الاوروبي كهنغاريا، والتشيك، وسلوفاكيا وبولندا، تمكنت، خلال التمتع بخمس سنوات من الدعم الاوروبي الغربي الهائل، من تحقيق معدلات نمو اقتصادية عالمية، واستطاعت رفع المساهمة الاقتصادية للقطاع الخاص في معدل الدخل القومي لمستويات باتت قريبة جداً من معدل مستويات دول الاتحاد الاوروبي، بل ان بعضها كهنغاريا والتشيك حقق معدلات أعلى من اليونان وايرلندا العضوتين في الاتحاد الاوروبي فيما يتعلق بمساهمات القطاع الخاص ويتوقع ان تنجز اربعة أو خمسة بلدان اوروبية شرقية (شيوعية سابقة) كل شروط عضوية الاتحاد الاوروبي مع نهاية العقد الجاري.

صحيح انه لا يمكن مقارنة البنية التحتية لهذه الدول مع البنية التحتية لدول افريقيا مثلاً، الامر الذي يساعد التنمية هناك في الحالة الاوروبية الشرقية، ويحول دونها هنا في الحالة الافريقية، لكنه من الصحيح ايضاً القول أن فترة ٤٠ سنة من مزاعم الادعاء الأوروبي والاميركي بتقديم المساعدات لاحداث التنمية في العالم الثالث، كانت كفيلة، افتراضاً، بردم الفجوة في البنى التحتية، وكانت كافية، نظرياً، لتطوير معدلات النمو الاقتصادي ودخل الفرد، لا لتصبح مقاربة للمستويات الأوروبية، فهذا مطمح لا يجرؤ احد على المطالبة به، لكن على الاقل لتتجاوز خطوط الفقر والجوع الذي لا يزال جاثماً على صدر القارة منذ عقود الاستعمار وما تلاه.

تبقى النقطة الأساسية التي يؤكدها نجاح مشاريع الدعم والمساعدة الاوروبية لتنمية اوروبا الشرقية، في مقابل الفشل والإفشال الموازي للقصة ذاتها في افريقيا هي وجود القرار والارادة الغربية في الحال الأولى وغيابها في الثانية.

---

* كاتب فلسطيني مقيم في بريطانيا.

في ختام جولة كلينتون الأوروبية:

توقيع اتفاق جديد للتعاون بين الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي

الاتفاق يتضمن تحرير التجارة وتعزيز السلام والديمقراطية حول العالم

مدريد - وكالات الانباء - في ختام جولته الاوروبية واحرازه لنجاحات دبلوماسية في ايرلندا والبوسنة وقع الرئيس الامريكي بيل كلينتون مع قادة الاتحاد الاوروبي جاك سانتير رئيس اللجنة التنفيذية وفيليب جونز اليس رئيس وزراء اسبانيا الذي تراس بلاده الدورة الحالية للاتحاد اتفاقا جديدا لترثيق العلاقات بين الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي يُدعى «برنامج العمل للتعاون عبر الاطلنطي» ويعمل على دعم وتحديد شكل العلاقة بين الجانبين خلال القرن المقبل.

ويهدف هذا البرنامج إلى تحسين العلاقات بين أوروبا والولايات المتحدة بعد سلسلة من النزاعات التجارية والاستياء من تراجع الادارة الامريكية عن المشاركة بشكل مباشر في عمليات حفظ السلام في البوسنة

ويتعهد الاعلان الخاص بالتعاون بين الجانبين بابقاء حلف شمال الاطلنطي - الناتو - في قلب الامن عبر الاطلنطي في نفس الوقت الذي يعمل فيه على دعم آليات الدفاع الأوروبي ومنظمة الامن والتعاون في أوربا.

كما يتعهد ايضا بالتعاون على تشجيع السلام والديمقراطية حول العالم والعمل بشكل مشترك على مواجهة الجرائم الدولية ومشاكل اللاجئين وتدمير البيئة وانتشار الامراض المعدية مثل الملاريا والإيدز وفيروس الايبولا.

وبرغم معارضة [illegible] التزم الاعلان بتنفيذ دراسة مشتركة حول امكانية خفض او إلغاء الحواجز التجارية بين الجانبين فيما وصفه «ليون برتيان» المفوض التجاري الاوروبي بانه يهدف لايجاد سوق واحدة عبر الأطلنطي.

وكان الممثل التجاري الامريكي ميكي كانتور قد نفى أن تكون خطوات انشاء منطقة تجارة حرة عبر الأطلنطي قد فشلت وقال ان الاتفاق الجديد سيحقق اثارا مماثلة ولكن تحت مسمى مختلف واكد ان برنامج العمل الجديد سيعمل بشكل فعال على تشجيع التجارة والنمو والرخاء بين جانبي الاطلنطي.

ووصف كلينتون محادثاته مع القادة الاوروبيين بانها كانت مهمة جداً بالنسبة للولايات المتحدة وللاتحاد الاوروبي وللعلاقات بين الجانبين.

وعبر كلينتون عن سعادته بالنجاحات التي حققها خلال جولته الاوروبية أثناء حفل العشاء الذي أقامه ملك اسبانيا خوان كارلوس والملكة صوفيا على شرف الرئيس الامريكي وقرينته هيلاري مساء أمس الاول، كما قدم الشكر لوزير الخارجية الاسباني خافيير سولانا لقبوله منصب السكرتير العام لحلف شمال الاطلنطي الذي ظل شاغرا منذ ٢٠ أكتوبر الماضي بسبب بعض الخلافات بين واشنطن وحلفائها الاوروبيين.

وكان سولانا قد ظهر كحل وسط بعدما أجهضت واشنطن محاولات الأوروبيين ترشيح رئيس الوزراء الهولندي الاسبق «رود لوبيرز» لشغل هذا المنصب خلفاً «لويل كلايس» الذي استقال بسبب التحقيق معه في قضية رشاوى مالية في بلده بلجيكا.

المصدر: الأهـــــرام

التاريخ: ٤ ديسمبر ١٩٩٥

تقرير رسمي يدعو الاتحاد الاوروبى لزيادة دوره على الساحة العالمية

بروكسل - ر - حث تقرير اعده وزراء في الشئون الاوروبية قادة الاتحاد الاوروبى على جعل المواطنين الاوروبيين اكثر ادراكا لمزايا الاتحاد واعداد العدة لضم ١٢ عضوا جديدا وزيادة دوره على الساحة العالمية. غير ان التقرير الذى حصلت وكالة رويتر على نسخة منه قبل نشره غدا اوضح ان الاتحاد لايزال غير متفق على الاحتياجات التى ينبغى انجازها لتحقيق هذه الاهداف واشار الى ان بريطانيا على وجه الخصوص تعارض اية تغييرات جذرية.

تحليل إخباري

الاتحاد الأوروبى مازال منقسما .. ولا يجرؤ على التغيير

يواجه الاتحاد الاوروبى، مع اقتراب القرن الـ ٢١، عددا من القضايا المهمة التى تشير التقارير الى انها لن تجد حلا فى المستقبل القريب، من بينها قضايا الاصلاح الزراعى، والعملة الموحدة، وتمويل الاتحاد، وضم دول من اوروبا الشرقية للتكتل الغربى بحلول عام ٢٠٠٠.

واشار تقرير جديد اعدته مجموعة من كبار المسئولين فى الاتحاد الاوروبى الى ان هذه القضايا لن يتم مواجهتها بشكل مباشر، حيث يجتمع مفاوضون من الدول الـ ١٥ فى الاتحاد العام القادم لمراجعة معاهدة الاتحاد الاوروبى ومؤسساتها، حيث سيتم ارجاء بحث هذه المشاكل فى مفاوضات مستقلة.

وقد دعا التقرير الى التركيز على ثلاث مهام وهى الاعداد للتوسع شرقا، وتدعيم دور الاتحاد فى السياسة الخارجية واقناع مواطنى الاتحاد بجدواه، الا ان وزراء الشئون الاوروبية الذين اعدوا التقرير لم يشرحوا كيف يمكن تحقيق هذه الاهداف.

ويمثل الرفض البريطانى لكل ما ينطوى على مشاركة السلطة مع بروكسل عقبة فى طريق الاجماع حول قضايا مهمة مثل تشكيل سياسة دفاعية اوروبية مشتركة، او التخلى عن حق الفيتو، وتتمسك لندن بكل قوتها بحق السيادة فى تعاملها مع الاتحاد الاوروبى، كما ترفض بشدة التنازل عن حقها فى الفيتو. وتصر بريطانيا على ان تظل السياسات الدفاعية بعيدة عن دائرة الاتحاد الاوروبى.

ورغم ان بريطانيا تبدو اكثر الدول انعزالية فى الاتحاد الاوروبى، الا انها ليست وحيدة فى هذا الاتجاه، فهناك دول اصغر فى التكتل مترددة فى التخلى نسبيا عن سيادتها للاتحاد الاوروبى، كما ان فرنسا واسبانيا والمانيا تختلف بشدة حول الاسلوب الذى يجب ان تدار به اوروبا.

وبشكل عام، فإن جدول الاعمال المحدود الذى عرضه التقرير يعكس حقيقة ان دول الاتحاد - التى مازالت مقسمة منذ التصديق على معاهدة ماستريخت - لا تجرؤ على احداث تغييرات جذرية.

وقد حذر لامبرتو دينى رئيس وزراء ايطاليا - فى خطاب امام مجلس النواب الايطالى - من التسرع فى عملية الانتقال للعمل بالعملة الاوروبية الموحدة. وقال انه يشعر بالقلق ازاء هذه المسالة، واقترح وضع اسلوب مبسط للدول التى لن تتمكن فى المرحلة الحالية من دخول نظام العملة الموحدة.

المصدر: الشعب
التاريخ: ٨ ديسمبر ١٩٩٥

حصاد الأخبار

الاتحاد الأوربى ينتقد كلينتون

فى اجتماعهم الاخير فى بروكسل، وجه وزراء خارجية الاتحاد الاوربى انتقادا شديدا إلى الرئيس الامريكى بيل كلينتون، وذلك بعد تراجعه عن قراره السابق بشأن تمويل عملية البناء والإصلاح فى دول يوغسلافيا (السابقة)، وعلى رأسها البوسنة، حيث كان مقررا أن تتحمل أمريكا ثلث النفقات، ويتحمل الاتحاد الاوربى الثلث الثانى، فى حين تتحمل اليابان والدول الإسلامية الغنية الثلث الاخير، إلا أن بيل كلينتون فى خطاب له يوم الاحد الماضى تراجع، وأعلن تقليص مساهمات أمريكا إلى الخمس فقط.

قرارات الأمم المتحدة الهزيلة

بأغلبية الاصوات اعتبرت الجمعية العامة للامم المتحدة القرار (الأمريكى-الصهيونى) الخاص بضم القدس واعتبارها عاصمة للدولة المزعومة (إسرائيل) ملغى.. هذا بالإضافة إلى ما ذكرته الجمعية من أن الوضع فى الجولان بانه يفتقد الشرعية.

وقد واجه قرار الجمعية اعتراضا شديدا من جانب العدو الصهيونى، فى حين امتنعت أمريكا عن التصويت.

ويذكر أن الجمعية قد تخلت عن ذكر قرارها رقم (٤٢٥) القاضى بسحب القوات الصهيونية من جنوب لبنان.

تصاعد إجراءات تقييد الحريات فى الأردن

فى بيان لها نددت جماعة الإخوان المسلمين فى الاردن بمساعى عاهله الملك حسين، الرامية إلى تجحيم نشاط النقابات، والتدخل لتقييد حرية الصحافة، والذى وصفته بانه انقلاب على الديمقراطية.

ويذكر أن الملك حسين بدأ فى اتخاذ إجراءات مشددة لتقييد الحريات فى الاردن فور اغتيال (السفاح) رابين.. وقد أعلن حسين أن ما يهدف إليه من هذه الإجراءات هو دحض أولئك المعارضين لعملية التطبيع مع العدو الصهيونى، التى تشبع بها العاهل. وفى خطاب اخير له، زادت حدة حديثه عن مواجهة تلك الجماعات المناهضة للتطبيع، التى يعتبرها مصدرا اساسيا لإحداث القلاقل فى الاردن.

للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر: الحياة اللندنية

التاريخ: ٩ ديسمبر ١٩٩٥

خطة فرنسية - المانية مشتركة لاصلاح الاتحاد الاوروبي

□ بون - من اسكندر الديك:

■ اتفق الرئيس الفرنسي جاك شيراك والمستشار الالماني هلموت كول على خطة واسعة لاصلاح الاتحاد الاوروبي سيقدمانها الى قمة الاتحاد التي تعقد الأسبوع المقبل في مدريد، واعتبرا في مؤتمر صحافي مشترك ان هذه الخطة الاصلاحية تشكل «حوافز جديدة» للاتحاد الاوروبي وللوحدة النقدية المنتظرة «على رغم المعارضة التي تواجهها الوحدة النقدية حالياً».

وكان كول شيراك اجتمعا مساء اول من امس في مدينة بادن - بادن في اطار المشاورات السياسية المنتظمة بين البلدين. يذكر ان هذه المدينة شهدت اول لقاء على هذا المستوى بين البلدين في الستينات عندما اجتمع فيها الرئيس الراحل شارل ديغول والمستشار الراحل كونراد اديناور ووضعا اسس العلاقات السياسية الجديدة بين البلدين.

ونظراً الى المتاعب الداخلية الاخيرة التي يلاقيها شيراك اتفق الطرفان على «تنسيق اكبر للعلاقات بين البلدين، ومن ذلك «تطوير قمر تجسس مشترك وانشاء وكالة تسلح المانية - فرنسية».

وشدد كول وشيراك على القول انه لم يجر في اي قمة ثنائية سابقة بين البلدين «الاتفاق على مثل هذا العدد الكبير من القرارات كما تم اول من امس في بادن - بادن، بعد خمس ساعات من المحادثات. واكدا «ان شيئاً ما لن يعدل في ما يتعلق بتاريخ الوحدة النقدية المقررة عام ١٩٩٩، ولا بالنسبة الى المعايير الموضوعة امام الدول الاعضاء لدخولها». وأشارا الى ان المحادثات حول توسيع الاتحاد الاوروبي نحو شرق اوروبا ووسطها وحول عقد اتفاقات مشاركة تجارية معها ستستمر. ودعيا الى وضع سياسة لجوء وهجرة مشتركة في اوروبا والى تمكين الاتحاد الاوروبي من اتخاذ قراراته مستقبلاً باكثرية الاصوات.

وفي اشارة غير مباشرة الى موجة الاضرابات الجارية في فرنسا اثنى كول على جهود شيراك التي يبذلها «من اجل تحقيق معايير الوحدة النقدية والاقتصادية». كما اثنى على «عودة فرنسا الى الاندماج العسكري مع الحلف الاطلسي».

وجدير بالذكر ان اجتماع كول وشيراك جرى وسط حراسة امنية غير عادية بعدما تظاهر عدد محدود من الاشخاص تنديداً بالتجارب النووية الفرنسية المستمرة.

المصدر: الأهـــــرام
التاريـخ: ٩ ديسمبر ١٩٩٥

مشروع فرنسى ـ ألمانى لتوسيع الاتحاد الأوروبى

بادن ـ أ ش أ ـ اعلن الرئيس الفرنسي جاك شيراك والمستشار الالماني هيلموت كول خلال القمة الفرنسية ـ الالمانية التى عقدت فى مدينة بادن الالمانية عن مشروع مشترك تقدما به للاتحاد الاوروبى يتيح للاتحاد التقدم الى الامام مع توسيع نطاقه ليضم الدول الديمقراطية الجديدة فى اوروبا الشرقية. واوضحت شبكة «يورونيوز» الاوروبية انه سيجرى مناقشة هذا المشروع خلال اجتماع المجلس الاوروبى الذى يضم رؤساء دول وحكومات الاتحاد والمقرر عقده فى العاصمة الاسبانية مدريد يومى ١٥ و١٦ ديسمبر الحالى.

واكد الزعيمان فى الوقت نفسه التزامهما ببدء العمل بنظام توحيد العملة الاوروبية بحلول عام ١٩٩٩ والمضى فى طريق اقامة تكامل اوروبى باسرع ما يمكن.

المحروسة
للبحوث والتدريب والمعلومات
المصدر: العالم اليوم
التاريخ: ١٤ ديسمبر ١٩٩٥

مرحبا



بدأت دول الاتحاد الأوروبي - 15 دولة - في تخفيض الخدمات التي تقدمها لشعوبها حتى تستطيع تحقيق الشرط الذي وضعته ألمانيا لاقامة عملة أوروبية موحدة أول عام 1999.

وقد اتفقت هذه الدول على العملة الموحدة في معاهدة ماستريخت التي عقدت في ديسمبر عام 1991.

ولكن الالمان رأوا الا يتنازلوا عن المارك القوى بعملة واحدة إلا إذا كان اقتصاد الدول الاعضاء سليما وكان أهم شرط لهم الا يزيد العجز في موازنة أى دولة على ثلاثة في المائة من الدخل القومي العام.

ومن هنا أخذت هذه الدول في ضغط الانفاق العام وكانت ألمانيا في المقدمة عندما جمدت الاجور حتى العام القادم وكان الثمن اضرابات كما ينتظر أن تزيد نسبة البطالة على عشرة في المائة من القوى العاملة.

وفي ايطاليا التي تتمتع بأعلى معاشات وقعت اضرابات عندما خفضت المعاشات، وفي اسبانيا بلغت نسبة البطالة عشرين في المائة، أما في السويد ففقد الحزب الاشتراكي الديمقراطي شعبيته لأنه خفف - كثيرا - المزايا الاجتماعية التي كان يقدمها للشعب، وبدأت هولندا تنفذ برنامجا للتقشف بالتدريج وأول خطوة فيه رفع سن الاحالة للمعاش.

وكان الرئيس الفرنسي شيراك قد وعد الناخبين بحل مشكلة البطالة عند انتخابه في مايو الماضي ولكن البطالة في فرنسا وصلت نسبتها إلى 11,5 في المائة أى 3 ملايين عاطل، ووصل العجز في الموازنة إلى 60 بليون دولار.

وكان مستحيلا أن تحقق فرنسا الشرط الذي وضعته ألمانيا بتخفيض هذا العجز، ومن هنا اضطرت الحكومة الفرنسية إلى تطبيق عدة اجراءات للتقشف في وقت واحد بفرض ضريبة نصف المائة اطلق عليها ضريبة التضامن تدفع للاستمرار في صرف المعاشات العالية الحالية، وهذه الضريبة مقررة على الجميع وفي مجال التأمين الصحي كانت نسبة الدواء الذي يصرفه التأمين الصحي لعمال القطاع العام أعلى في فرنسا عن باقي عمال أوروبا والعامل المريض يتوجه للطبيب الاخصائي مباشرة قبل أن يزور الممارس العام وقد الغت الاجراءات الجديدة ذلك، وقال رئيس الوزراء جوبيه أن أمام فرنسا عامين من التضحيات لتخفيض العجز في الميزانية.

واجراءات التقشف التي فرضها جوبيه كثيرة، ومن هنا انتشرت الاضرابات وأثر ذلك في أوروبا كلها التي وجدت أن حلم العملة الموحدة لن يتحقق في موعده.

وقديما قيل عندما تعطس فرنسا تصاب أوروبا كلها بالبرد، وقد حدث ذلك عند قيام الثورة الفرنسية عام 1789 وعام 1848 وفي سنة 1968 باضراب الطلاب في عهد ديجول.

وأوروبا كلها الآن تعاني من البرد نتيجة اضرابات فرنسا!

محسن محمد

أوربا وفقراء المتوسط:

الطماطم مقابل الاستقرار

في الوقت الذي يتعرض فيه الاتحاد الأوروبي لرياح شعبية عاتية تهدد باقتلاعه من جذوره، تحاول أوروبا اقامة اتحاد أوسع واشمل من ذلك بضم الدول المطلة على البحر المتوسط من خارج أوروبا فيما سمي «اتحاد أوروبي متوسطي»..

مجلة التايم الأمريكية استرعى انتباهها هذا التخبط وعلقت على ماحدث في مؤتمر برشلونة الأخير بقولها: «إذا كان الاتحاد الأوروبي نفسه يبدو فكرة أو مفهوما غامضاً فما بال الاتحاد المتوسطي الأوروبي الذي ولد على منضدة برشلونة؟» واردفت المجلة في وصفها للاتحاد الجديد قائلة «إنه اكثر غموضاً وخداعاً».

غادة عبد العال

قالت «تايم» إن فكرة هذه الكيان الاقتصادي بدأت تتبلور بالرغم من افتقادها لأسس موضوعية للنجاح.. فقد وقع ٢٧ وزير خارجية من الدول المتوسطية - في مؤتمر برشلونة - على إعلان يقضي بإزالة الحواجز والحدود بين شعوب هذه الدول البالغ تعدادها ٨٠٠ مليون نسمة.. والهدف أيضاً: خلق منطقة تجارة حرة في حوض البحر المتوسط بحلول عام (٢٠١٠). وكان من بين الدول الموقعة ١٢ دولة من دول جنوبي المتوسط وهي مصر وتونس والجزائر والمغرب وسوريا وتركيا ولبنان والأردن والسلطة الفلسطينية وقبرص ومالطة.

والجزء الظاهر في هذا الإعلان هو الجانب الاقتصادي أما التفاصيل فهي عديدة وربما اكثر أهمية وعلى رأسها التعاون لمقاومة الإرهاب وتجارة المخدرات والحد من سياسات التسلح النووي والقضاء على الأسلحة الكيميائية والبيولوجية. ويضاف إلى ذلك الاتفاقات الثنائية بين هذه الدول وبعضها.. لكن من أكثر الجوانب أهمية بالنسبة للأوروبيين هو التوصل إلى حل يقضي بترحيل العرب المهاجرين إلى أوروبا بطريقة غير شرعية إلى بلدانهم.

وتلاحظ الدوائر الأمريكية أن «الأمن» كان هو المحور الرئيسي في خطاب الأوروبيين الذين لم يضيعوا وقتاً ودخلوا بسرعة إلى صلب موضوع ماتسميه الدول الأوروبية التطرف

المصدر: العربي
التاريخ: ٤ ديسمبر ١٩٩٥



الأسبان يركلون الاتحاد الاوربى المتوسطى باقدامهم

الإسلامي المتجه نحوها.. وربما يكون هذا الهاجس هو المحرك الرئيسي للتوصل إلى فكرة «اتحاد متوسطي اوروبي».

وفي هذا الصدد قال رئيس اللجنة الاوروبية الاسباني الجنسية «مانول مارين» ان التعصب او التطرف ليس نتيجة لانتشار القيم الاوروبية وان الحقيقية هي ان هذه القيم قد انتشرت لكنها لم تقنع احداً والطريق الوحيد للقضاء على التطرف هو توفير أمل حقيقي للشعوب في الرخاء!

اما رئيس البرلمان الاوروبي كلاوس هانش فقد عبر عن هذه القضية قبل بداية المؤتمر حيث قال «إن تصدر الاستقرار او تستورد عدم الاستقرار»

ومن الواضح ان حملة تصدير الاستقرار هذه ستتقدم بخطى واسعة من خلال فيضان مالي حجمه ٦ بلايين دولار في شكل معونة لمسائل التنمية يضخها الاتحاد الاوروبي من مقره للثلاث سنوات القادمة للمساعدة في سد الفجوة بين ثروات الجنوب والشمال.

ويبدو إن مقاييس السوق المفتوحة هي أيضاً جزء من هذه الاستراتيجية. فكما اشار وزير الخارجية البريطاني مالكوم ريفكند»:

يجب على الاتحاد الاوروبي ان يكون كريماً وسخياً ويدعم الصادرات الصناعية والزراعية من هذه البلاد، فالاستقرار السياسي سيتبع النمو الاقتصادي.

إلا ان ريفكند و زملاءه من الوزراء قد تلقوا تذكرة صارمة دقيقة تؤكد ان العديد من الدول في الاتحاد الاوروبي يعتقدون بأن الرخاء الصناعي والزراعي يبدأ في الوطن لكن «ريفكند» يستطرد قائلاً ان حوالي ١٥ الف مزارع أسباني كانو يقذفون بالفواكه والخضراوات في مظاهرة في وسط برشلونة تعبيراً عن رفضهم لواردات جيرانهم من دول البحر المتوسط ممثلة في الطماطم المغربية الأرخص سعراً!

هذه المظاهرة اظهرت كيف ان من الصعب وضع نظرية اتحاد المتوسط الاوروبي في حيز التنفيذ.

المدونة
للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر: الحياة اللندنية

التاريخ: ١ ديسمبر ١٩٩٥

بعدما حذر أعضاؤه من مخاطر انتشار الاصولية الاسلامية

البرلمان الاوروبي يصادق على الاتحاد الجمركي مع تركيا

□ بروكسيل -
من نور الدين الفريضي:

■ اقر البرلمان الاوروبي اتفاق الاتحاد الجمركي مع تركيا، امس بغالبية ٣٤٣ صوتاً مقابل ١٤٩ وامتنع عن التصويت ٣٠. واعتبر مفوض العلاقات الخارجية في البرلمان الاوروبي هانز فان دين بروك ان هذا الاتفاق سيدعم الجهود التي تبذلها حكومة تانسو تشيلر لاقرار الديموقراطية في البلاد ويعزز المواجهة ضد القوى السلبية، وذلك في اشارة الى حزب «الرفاه» الاسلامي المعارض. ويترتب على الاتفاق استئناف المساعدات المالية الاوروبية الى تركيا التي ستفوق في الاعوام الخمسة المقبلة نصف بليون دولار.

وتعرضت تركيا امس لانتقادات شديدة في صفوف النواب الاوروبيين بسبب موقفها من حقوق الانسان واوضاع الاكراد ومحدودية الاصلاحات التي وضعتها حكومة تشيلر.

والتقى انصار الاتفاق الجمركي ومعارضوه داخل برلمان ستراسبورغ على التحذير من اخطار «انتشار الاصولية الاسلامية» في بلد يعد ٦٠ مليون نسمة ويتطلع الى الانخراط في عضوية الاتحاد الاوروبي. ورأى نواب من مختلف الاتجاهات السياسية صوتوا ضد اتفاق الاتحاد الجمركي الذي سيدخل حيز التنفيذ مطلع العام الجديد ان انفتاح الحدود امام المبادلات التجارية سيضعف المؤسسات التركية ويضاعف تيارات النزوح الريفي نحو الاحياء الشعبية التي يفيد منها حزب الرفاه الاسلامي، وكذلك تيارات الهجرة نحو اوروبا الغربية.

ورأى انصار الاتفاق ان دمج تركيا في الحيز الاقتصادي الاوروبي يوفر احد عناصر الازدهار الاقتصادي ويشجع الاصلاحات الديموقراطية في تركيا التي تحتل موقع الجسر بين اوروبا ومنطقة الشرق الاوسط والجمهوريات الاسلامية في اسيا الوسطى.

وتمثل تركيا شريكاً رئيسياً للاتحاد الاوروبي وتحتل المرتبة العاشرة ضمن الشركاء غير الاوروبيين. وبلغت المبادلات التركية - الاوروبية ٢٠ مليون دولار في العام ١٩٩٣. وعكست مداخلة رئيس الوزراء الفرنسي السابق، عضو البرلمان ميشيل روكار المخاوف الاوروبية التي تدفع حكومات الاتحاد الاوروبي الى توثيق الروابط الاقتصادية السياسية مع تركيا. فوصف قرار البرلمان، قبل عملية التصويت ظهر امس في ستراسبورغ، بالخطير «لأن القوى المحافظة التي تعارض الاتفاق الجمركي تتمثل داخل الساحة التركية في حزب الرفاه الاسلامي وقوات الجيش فيما لا يزال البديل الديموقراطي ضعيفاً».

واضاف روكار ان تركيا «البلد العلماني الوحيد داخل العالم الاسلامي، ذات تأثير في المنطقة وفي اسيا الوسطى». وقال روكار قبل عملية التصويت ان رفض الاتحاد الجمركي مع تركيا سيكون بمثابة «انغلاق اوروبا المسيحية».

واعترض عدد من النواب الاوروبيين على الاتفاق لاسباب تعكس مخاوف صناعات النسيج الاوروبية من منافسة المنتجات التركية التي تقل كلفتها عن نفقات الانتاج في السوق الاوروبية، ومن مخاطر هجرة مؤسسات اوروبية اسواق الاتحاد لتصنيع منتجاتها في تركيا.

ولاحظت مصادر المفوضية ان الاوساط الاقتصادية الاوروبية، باستثناء صناعة النسيج، تساند اتفاق الاتحاد الجمركي لاتساع سوق الاستهلاك في تركيا (اكثر من ٦٠ مليون مستهلك) انخفاض كلفة العمالة فيها. ويمثل الاتحاد الجمركي استحقاقاً كبيراً بالنسبة الى الصناعات التركية التي ستواجه منافسة حادة من جانب المؤسسات الاوروبية.

المصدر: الأهـــرام

التاريخ: ١١ ديسمبر ١٩٩٥

قادة الاتحاد الأوروبى يتفقون على قضايا الوحدة الاقتصادية والنقدية

مدريد - وكالات الانباء - اقر رؤساء دول وحكومات الاتحاد الاوروبى فى اجتماعهم امس جميع القضايا الخاصة بالوحدة الاقتصادية والنقدية ووافقوا بالاجماع على تسمية عملتهم الموحدة باسم «يورو» فقط دون اية إضافات بعدها مثل «يورو مارك» او «يورو فرنك» منعا للحساسية.

واعلن وزير المالية الاسبانى بيدروسولبس ان الوحدة الاقتصادية والنقدية سوف تبدا بحلول شهر يناير من عام ١٩٩٩ وقال ان هذا الاتفاق يعد نصرا كبيرا للاتحاد الاوروبى.

وطبقا للجدول الزمنى للوحدة النقدية ينتظر ان يتم العمل بالعملة الجديدة «يورو» فى عام ١٩٩٩ بالنسبة للتعاملات غير النقدية على ان تصبح هى العملة الوسيطة القانونية فى شكل اوراق بنكنوت وعملات معدنية اعتبارا من عام ٢٠٠٢.

واتفق المشاركون على ان يتم اختيار الدول المشاركة فى الوحدة النقدية فى اقرب وقت ممكن فى عام ١٩٩٨وبناء على المؤشرات الاقتصادية المتحققة فى عام ١٩٩٧.

واكد وزير مالية المانيا التزام الدول المشاركة بالحدود القصوى لعجز الميزانية والدين العام بمجرد دخولها فى نطاق العملة الموحدة.

المصدر: الأهـــرام
التاريخ: ١١ ديسمبر ١٩٩٥

في ختام القمة الأوروبية:

بدء محادثات توسيع عضوية الاتحاد عام ١٩٩٧

مدريد ـ ر ـ انهى قادة دول الاتحاد الأوروبي أعمال قمة مدريد التي استمرت يومين بالاتفاق على بدء محادثات مع الدول الشيوعية السابقة ومالطا وقبرص للانضمام للاتحاد بحلول نهاية عام ١٩٩٧.

وحدد الاتحاد الأوروبي مارس ١٩٩٦ موعدا لانعقاد المؤتمر الحكومي للدول الأعضاء في تورينو «ايطاليا» لمراجعة معاهدة ماستريخت وإصلاح مؤسسات الاتحاد الأوروبي.

وفيما يتعلق بالسياسة الخارجية لم تتفق دول الاتحاد على قيمة المساعدات التي سيتم تقديمها لاعادة إعمار البوسنة انتظارا لمعرفة موقف الشركاء الأمريكيين واليابانيين.

أوروبــا.. والاتجــاه جنوبــا

بعد انهيار حائط برلين وتفكك الاتحاد السوفيتي السابق باتت بعض دول الاتحاد الاوروبى وفى مقدمتها المانيا وبريطانيا تنادى بضرورة اعطاء الأولوية لتمويل روسيا الجديدة ودول الشرق الاوروبى. وأعدت فعلا برامج اقتصادية كادت تتشابه مع برامج مشروع (مارشال) لما بعد الحرب العالمية الثانية، والتى كان لها الفضل الاكبر فى مساعدة بعض الدول الأوروبية ومن بينها ايطاليا على النهوض من كبوتها بعد الدمار الشامل الذى اصابها خلال الحرب وكاد يقضى تماما على بنيانها الاقتصادى وغنى عن البيان ان ضغوط المانيا على الاتحاد الاوروبى للاسراع فى تقديم التمويلات والمساعدات إلى دول الكتلة الشرقية السابقة كان حاسما نظرا للمنفعة التى قد تعود عليها فى المقام الاول من انطلاقة سوق وسط اوروبا وشرقها، فى حين ان ستارا من النسيان كاد يسدل على التعاون بين اوروبا ودول البحر الابيض المتوسط واهميته البالغة فى التنمية الاقتصادية لدوله الواقعة على الشواطىء الشرقية والجنوبية مما قد يؤمن الاستقرار والسلام فى هذه المنطقة الحساسة التى تؤثر باحداثها ومشاكلها على اوروبا ذاتها.

وقد كانت فرنسا واسبانيا وايطاليا بصفة خاصة اول من ادركت هذه الحقيقة وطالبت باصرار بان يولى الاتحاد الاوروبى اهتماما بهذه المنطقة لا يقل ان لم يزد على اهتمامه بدول الشرق الاوروبى وما لبست الأمور ان تغيرت فعلا خلال بضع سنوات وتدعمت وجهة نظر الدول الاوروبية الثلاث المذكورة فى هذا الصدد عندما اتضح ان دول الاتحاد الاوروبى قد استوعبت حوالى ٥ ملايين مهاجر من دول جنوب البحر الابيض المتوسط خاصة من دول شمال افريقيا فى حين انها لم تستوعب إلا ٧٠٠ الف مهاجر فقط من دول الشرق الاوروبى، ولعل هذا النجاح فى جعل الاتحاد الاوروبى يهتم بقدر اكبر بمنطقة البحر الابيض المتوسط يرجع فى المقام الاول إلى ادراك باريس ومدريد وروما للطاقات الاقتصادية الكامنة المتوافرة فى المنطقة وإحراز تقدم ملحوظ فى الحوار العربى - الاسرائيلى خاصة على المسار الفلسطينى والامل فى إحراز تقدم مماثل على المسار السورى والمسار اللبنانى كما ان نتائج الانتخابات الأخيرة سواء فى الجزائر او فى مصر كانت تاكيدا لوجهة نظر الدول الثلاث بالتشديد على المزيد من التعاون مع دول هذه المنطقة لدعم الاستقرار والسلام.

ولكن التحول الاساسى فى سياسة الاتحاد الاوروبى تجاه البحر الابيض المتوسط حدث فى يونيو الماضى خلال اجتماع مؤتمر (كان) فى فرنسا بعد تصديقه على مجموعة ضخمة من المساعدات لدول شمال افريقيا والشرق الأوسط قدر اجمالها بما يعادل (٩٦٠٠ مليار ليرة ايطالية) تستخدم فى الفترة ما بين (عام ١٩٩٥ وعام ١٩٩٩) إلى أن اتضحت فى النهاية معالم هذا التحول فى برشلونة عندما اجتمع لاول مرة فى نهاية شهر نوفمبر الماضى وزراء خارجية ١٥ دولة من الاتحاد الاوروبى و١٢ دولة مطلة على الشاطىء الجنوبى للبحر الابيض المتوسط، والواقع ان هذا اللقاء كان ردا لاوروبا على المؤتمر الاقتصادى الذى نظمته الولايات المتحدة فى (عمان) بمعنى ان الاتحاد الاوروبى اراد أن يؤكد من جديد على انه مفاوض سياسى كذلك وليس مفاوضا اقتصاديا فقط فى هذه المنطقة وفى هذا الصدد يشار إلى الدور الثانوى والهامشى والذى يكاد يكون معدوما للاتحاد الاوروبى فى عملية السلام فى الشرق الاوسط بمقارنته بدور واشنطن الحاسم والمؤثر ، وقد ختم مؤتمر برشلونة ببيان جعل انصار التعاون بين الشمال والجنوب والحوار بين الثقافات والأديان يتحدثون عما احرزوه من فوز واللافت للنظر ان الولايات المتحدة وروسيا لم تشتركا فى مؤتمر برشلونة إلا بوصفهما مراقبين على اساس وجهة النظر الفرنسية القائلة بان البحر الابيض المتوسط منطقة مقصورة على اوروبا فى حين ان الامر يختلف عن ذلك فى نظر بعض الخبراء الاوروبيين بمعنى ان هذا البحر يهم الآخرين وبينهم الامريكيون كذلك اذ ان اوروبا منقسمة إلى حد كبير على نفسها بحيث لا تستطيع أن تقوم بدور سياسى ملحوظ وكما سبق الاشارة تعمل بعض الدول الاوروبية وفى مقدمتها المانيا وبريطانيا إلى ترك التعامل مع مشاكل البحر الابيض المتوسط إلى دول اوروبا الجنوبية مما يشجع فرنسا وايطاليا واسبانيا على الالحاح فى رفع مستوى مساعدات الاتحاد الاوروبى للجنوب ونجاحها فى زيادتها

رسالة روما:

ميشيل داجاتا

بحوالى ثلاث مرات فى السنوات الخمس القادمة عما كانت عليه فى الماضى.

والواقع انه جرى اعتماد ٤.٧ مليار وحدة نقد اوروبية «اكو» فى خمس سنوات يضاف اليها مبلغ مماثل من قبل البنك الاوروبى للاستثمارات بما يعادل حوالى ٢٠ الف مليار ليرة ايطالية ، وقد يبدو هذا المبلغ ضخما ولكنه يقل فى الواقع عن ٢٠ الف ليرة ايطالية اى حوالى عشرة جنيهات مصرية سنويا لكل فرد من ٢٠٠ مليون نسمة الذين يشكلون سكان جنوب البحر الابيض المتوسط ولا شك انه رقم لا يثير الحماسة والجدير بالاشارة ان ٤٠٪ من المساعدات العامة إلى دول البحر الابيض المتوسط كانت تاتى خلال احد عشر عاما الاخيرة من الولايات المتحدة التى اعتمدتها قبل كل شيء لصالح مصر واسرائيل فى الشرق الاوسط ولم تقدم اوروبا إلا ٢٥٪ من المساعدات حصلت عليها المغرب وتركيا بصفة خاصة علما بأن القوى التجارية الرئيسية المتعاملة فى حوض البحر المتوسط تنتمى إلى دول لا تطل على سواحله مثل المانيا والولايات المتحدة هذا بالاضافة إلى ان الاسطول الأمريكى السادس لايزال يؤمن التوازنات الاستراتيجية فى البحر الابيض المتوسط كما ان اوروبا كادت تستبعد من عملية السلام فى الشرق الاوسط وقامت بدور ثانوى فى مؤتمر الدار البيضاء وعمان.

ولكن اذا كان حجم المساعدات المقدمة لجنوب البحر الابيض المتوسط متواضعة إلا ان مؤتمر برشلونة اثار مطامح وأمالا عظيمة ومع ذلك لا ينتظر الحصول فى الواقع على نتائج عادلة وانما تدريجية على مر الزمان حيث يراد انشاء منطقة حرة اوروبية متوسطية للتبادل فى عام ٢٠١٠ ولكنها قد لا تشمل المنتجات الزراعية إلا بقدر محدود فى حين قد تستفيد منها صناعات المنسوجات بقدر كبير فى الجنوب وان كان يخشى عليها من تاثير منافسة جنوب شرق اسيا والصين حيث تمتاز صناعتهما بالجودة وقلة التكاليف ، والمؤكد ان التنمية فى جنوب البحر الابيض المتوسط مرتبطة قبل كل شيء بقدرتها على تحفيز وتنشيط استثمارات القطاع الخاص وهذا قد لا يتاتى إلا بدعم الاستقرار السياسى فى شمال افريقيا والشرق الاوسط ، الأمر الذى سيتحقق بالتاكيد من خلال تسوية النزاع العربى الاسرائيلى تسوية عاجلة ودائمة كما هو مامول فى المستقبل القريب .

وبعد ذلك التعامل مع الجانب الاقتصادى للعلاقات الاوروبية المتوسطية حظى الجانب السياسى باهتمام بالغ من مؤتمر برشلونة فكانت طموحاته عظيمة فى هذا الصدد كذلك، ومن المقرر التوصل إلى ميثاق من اجل الاستقرار على نمط ما تحقق فى وسط اوروبا وشرقها بناء على اقتراح فرنسى وبمصاحبة مبادرات للمشاركة الاوروبية المتوسطية يتخذها الاتحاد الاوروبى الغربى وحلف الاطلنطى ولكن الأمريكيين الذين يسهمون فى العمل على الاستقرار فى الشرق الاوسط والخليج قد تغيبوا عن مؤتمر برشلونة ومن العبث - فى راى بعض المراقبين الاوروبيين - التحدث عن الأمن فى البحر الابيض المتوسط بدون اسهام الولايات المتحدة.

ولكن مؤتمر برشلونة قد يستطيع ان يحقق عمليا انجازا فيما يتعلق بمسالة الهجرة وحقوق الانسان والارهاب والعلاقات الثقافية من خلال تنشيط الترابط الايجابى بين الشمال والجنوب فى مجال الهجرة ومكافحة الارهاب والاجرام المنظم والواقع ان مؤتمر برشلونة قد رفض بحق الصدام بين الحضارات وعمل على التمييز بين الاسلام وما يسمى بالارهاب الدينى والخلط بينهما فى الغرب وتصحيح هذه الفكرة الخاطئة كذلك عمل على تدعيم الاتفاقات الخاصة بالتدريب المهنى للمهاجرين مستقبلا إلى اوروبا بما يعود بالمنفعة على الجميع وربما قد يتحقق المزيد من تخطيط الهجرة بصورة افضل سواء لدول الشاطيء الجنوبى للبحر الابيض المتوسط او لاوروبا دائما وبذلك يمكن التخفيف من الصراعات والاحقاد المرتبطة بتزايد الكراهية للاجانب والعنصرية فى اوروبا.

وربما يمكن ارساء قواعد لتنظيم الضغط السكانى من الجنوب بربطه بمشروع مساعدات من أجل التنمية الاقتصادية ، وكما قالت وزيرة خارجية ايطاليا انه لا يمكن انتظار قرارات سريعة ومحدودة من مؤتمر برشلونة فى هذا الصدد وان طريق التفاوض على المستوى الثنائى هو الذى يجب سلوكه بالتعامل مع هذه المشكلة وحلها وانه لا توجد اية قطيعة او سوء فهم مع دول جنوب البحر الابيض المتوسط فى هذا الشان وقد افترقنا ونحن اصدقاء الى حد كبير.

والرأى السائد بصفة عامة فى الغرب انه لابد من عقد اتفاقات محددة بين الحكومات التى من شانها ان تسمح بتنظيم مشكلة الهجرة وادارتها، وقد تحاول ايطاليا خلال فترة رئاستها للاتحاد الاوروبى التى ستبدا من اول يناير حتى ٣٠ يونيو من عام ١٩٩٦ القادم تمهيد الطريق لحل هذه المشكلة. حيث انه ينظم قريبا فى مدنة «بولونيا» الايطالية مؤتمر جديد للتعامل بصفة خاصة مع مشكلة الهجرة إلى دول الاتحاد الاوروبى.

المصدر: الأهـــــرام
التاريخ: ١٩ ديسمبر ١٩٩٥

في تصعيد للموقف مع الاتحاد الأوروبي:

بريطانيا تتجه لاجراء استفتاء حول العملة الأوروبية الموحدة

لندن - من عبدالله عبدالسلام:

في تصعيد مفاجيء للموقف من الوحدة الأوروبية، المح جون ميجور رئيس وزراء بريطانيا امس، الى احتمال اجراء استفتاء شعبي على انضمام بريطانيا للعملة الأوروبية الموحدة، في الوقت الذى يصارع فيه حزب المحافظين الحاكم من اجل تجنب التعرض لهزيمة متوقعة اليوم فى مجلس العموم خلال مناقشة اتفاقات الصيد الأوروبية.كما استبعد ميجور، فى مقال كتبه لصحيفة «الديلي تلجراف» عودة بريطانيا الى الية سعر الصرف الأوروبية. وقال ان خيارات بريطانيا ستظل مفتوحة فيما يتعلق بالرد على القضايا المهمة فى الاتحاد الأوروبي.

المصدر: الأهـــرام

التاريـخ: ١٦ ديسمبر 1995

أوروبا الكبرى وتحديات المستقبل

انهى قادة دول الاتحاد الاوروبي اعمال قمة مدريد بالاتفاق على بدء محادثات مع الدول الشيوعية السابقة ومالطا وقبرص للانضمام للاتحاد بحلول نهاية عام ١٩٩٧، وبهذه العملية تكون اوروبا قد اوشكت على استكمال بناء «اوروبا الكبرى» لمواجهة التكتلات الاقتصادية العملاقة مثل «النافتا» و«الابيك» و«الاسيان» وغيرها ويتيح لها القدرة على المنافسة والدخول في حلبة الصراع الاقتصادي الراهن، مع الطرفين الاخرين ونقصد تحديدا بهما تحديدً اليابان والولايات المتحدة الامريكية.

ولا ينبغي ان يفهم من ذلك ان المسألة ستكون سهلة او ميسرة تماما لانجاز هذه المسيرة، فهذا خطأ شائع ومتداول، اذ ان هناك العديد من المشكلات العالقة التي يحتاج حلها الى جهود مضنية وشديدة سواء تمثل ذلك فيما يتعلق بالتحول تجاه اقتصاد السوق او اتمام عملية الخصخصة، ناهيك عن ضرورة إنهاء التناحر العرقي والصراع على الحدود القائم حاليا في الشرق، والغرب.

ولكن في حالة تحقيق هذه الشروط فان ذلك كفيل باحداث التنافس على الصعيد العالمي، اذ انها تجمع بين العلم الجيد في اوروبا، والعلم الراقي في الاتحاد السوفيتي السابق وتكنولوجيا الانتاج في العالم الناطق بالالمانية، ناهيك عن ملكة التصميم الايطالية والفرنسية، وسوق المال اللندنية ذات المستوى العالمي، والتي توجه الاموال بفعالية اكثر المناطق الانتاجية في اوروبا.

وكلها امور تجعلها في مصاف الدول القادرة على امتلاك زمام الامور بالاقتصاد العالمي ككل، وهنا يصبح التساؤل هل بالفعل سيكون العقد القادم هو عقد «اوروبا الكبرى» ام ان الصراع الحالي سيشهد منحى مختلفا تماما عن المسار الراهن سؤال تظل إجابته في «واشنطن» و«طوكيو».

للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر: العربي

التاريخ: 11 ديسمبر 1995

مشكلة أوروبا اسمها «يورو»

يبدو أن قادة الاتحاد الاوروبي كانوا متفائلين عند توقيع معاهدة «ماستريخت» بتحقيق احلام وحدة اوروبا بشكل سريع، ولكن مع الوقت ظهرت عدة عقبات وانقسامات اضطرتهم لتاجيل الاتفاق على العملة الموحدة من عام ١٩٩٧الى عام ١٩٩٩.

وقد اجمعت القمة الاوروبية في مدريد الاحد الماضي على تسمية العملة الاوروبية «يورو» وستصدر بعد عام ١٩٩٨ ونعتبر هذه مبادرة نقدية سياسية لطمانة الاوساط الاقتصادية الى تصميم القادة الاوروبيين على السير في طريق وحدة نقدية تحميها من الارتباك والاضطراب الذي يحدث في اسواق النقد والعملات الورقية بسبب عدم استقرار سعر الدولار، وازاء امبريالية الدولار هذه كان الرد الممكن هو خلق عملة موحدة في اوروبا لانه بالطبع سيكون مجمل الناتج القومي لبلاد الوحدة الاوروبية يفوق اجمالي الناتج القومي الامريكي

يذكر المراقبون ان اي تأجيل لتحقيق الوحدة المالية الاوروبية في ١٩٩٩ يعد بمثابة قنبلة سياسية لانه سيتطلب تغيير اتفاقية ماستريخت ويجعلها موضع شك لان تحقيق الوحدة المالية سترتكز عليه اهداف

أخرى كوضع سياسة امنية وخارجية موحدة ولكن قصر الاجل حتى عام ١٩٩٩ اثار مخاوف كبيرة فقد بدأوا يدركون انه سيكون من الصعب الالتزام بهذا التاريخ لان اختيار الدول المشاركة في العملة الموحدة سيخضع لمعايير صارمة وهي ان يكون الحد الاقصى للعجز محدداً بـ ٣٪ من اجمالي الناتج المحلي وايضا ان تقل الديون عن ٦٠٪ من مجمل الناتج القومي، وبالتالي فإن هذه

ريهام طه

المؤشرات اضافة الى ازمة البطالة التي تنخر المجتمعات الاوروبية وتشمل ١٨ مليون شخص والصعوبات التي تواجهها الدول الاعضاء في الاستجابة لشروط الوحدة النقدية سيجعل هذه الوحدة والعملة الموحدة من صنع مجموعة صغيرة من اعضاء الاتحاد، اما باقي الدول الاكثر ضعفا فسوف تقف موقف المتفرج، وبذلك سوف تخلق اوروبا بسرعتين وعندئذ سيكون من الصعب الحديث عن هوية اوروبية موحدة.

والبعض الآخر يرى ان معايير الانضمام تشكل ضغطا لا رحمة فيه، بحيث يسحب من الحكومات اى هامش للمناورة خاصة في النواحي الاجتماعية، فكثير من الازمات الاجتماعية كان يتم حسمها او تجنبها بفضل جرعة من التضخم او العجز في الميزانية، ولكن مع وجود العملة الموحدة سوف تختفي هذه الحلول السهلة، ولعل المثل الواضح الآن هو المواجهة بين الحكومة والاتحادات العمالية في فرنسا والتي تشكك في قدرتها على الانضمام الى العملة الموحدة بما يهدد مشروع الوحدة.

تقول صحيفة واشنطن بوست الامريكية انه من الصعب تجمع وحدات مستقلة سياسيا تحت عملة موحدة وترى ان دول الاتحاد «ينقصها الثقافة السياسية المشتركة وان العملة الموحدة لايساندها تقارب سياسي بين دول الاتحاد، وهذه هي الخطوة الثانية التي اجلتها القمة الاخيرة حيث اعطت الضوء الاخضر لافتتاح المؤتمر الحكومي في مارس ١٩٩٦ الذى سيراجع على مدى العامين المقبلين معاهدة «ماستريخت» وسيراجع مجالات متعددة منها السياسة الخارجية المشتركة بعد الاخفاق الاوروبي في البلقان ووسائل الامن والدفاع المشترك وتوحيد سياسات الهجرة واستيعاب اللاجئين ومن اجل ايجاد اتحاد سياسي حقيقي يناقش تطوير التنسيق بين السياسات الخاصة بالداخلية والعدل حتى تتحول السياسات من كونها بين الحكومات لكي تتم بشكل مجتمعي. ولكن هذا يثير قلق عدد من الدول من كون الاتحاد سيجبرها على التخلي عن جانب هام من سلطتها، وتعد بريطانيا اكثر الدول حساسية تجاه التدخل الاوروبي وتسودها موجة عارمة من الكراهية لفكرة «اوروبا الموحدة» تقف على قمتها الحكومة خاصة بعد ان ادانت بروكسل انتهاك حقوق الانسان في بريطانيا في سبتمبر الماضي بقتلها ثلاثة من السائحين. ولعل هذا يجرنا الى الحديث عن الرأى العام الاوروبي الذى يبدو انه ادار ظهره للمستقبل المشترك الذى يتحدث عنه الزعماء، لان همومه تتعلق بواقع المصاعب اليومية من البطالة وارتفاع الضرائب بصورة باهظة مما ادى لتصاعد الشعور باليأس من ان يعم الرخاء من اجل هذا اكد الجانب الالماني خلال المناقشات على ضرورة تنظيم حملة لشرح فوائد العملة الموحدة الـ «يورو» للرأى العام الاوروبي وبتبديد مخاوف المواطنين واعادة تكييفهم مع فكرة الاندماج الاوروبي للتغلب على الشعور المطرد المناوئ للاتحاد الاوروبي.

ومن المشاكل المعقدة التي تواجه الاتحاد الاوروبي مسألة توسيع الاتحاد وضم عشرة اعضاء جدد من اوروبا الشرقية وقبرص ومالطا بعد عام ٢٠٠٠ والتي يفرض عليها الاتحاد شروطا صارمة قبل قبولها من اجراء اصلاحات اقتصادية كبيرة لتجنب التفاوت الذى سيحدث بين دول الاتحاد الغنية والفقيرة، ورغم ان الزعماء الاوروبيين اكدوا ان توسيع الاتحاد وضم اوروبا الشرقية ضرورة سياسية وفرصة تاريخية للقارة القديمة «لكنهم يتساءلون عن المصادر المحتملة لتمويل اعادة هيكلة اقتصادات المرشحين الجدد بالنظر الى المصاعب التي تعانيها موازنات الدول الكبرى، فلا يستطيع شيراك مثلا التضحية بمصالح مواطنيه من المزارعين لصالح منافسيهم في بولندا.

وهكذا فإنه مع الصعوبات التي تعترض العملة الموحدة وتوسيع الاتحاد وايجاد اتحاد سياسي بين الدول وانفصال الجماهير عن احلام زعمائها والخلافات بين هؤلاء الزعماء يبدو ان اوروبا تثب نحو المجهول.

المحروسة
للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر: الأهـــرام

التاريخ: ٢٤ ديسمبر ١٩٩٥

الإرهاب يفتح ملف المهاجرين فى أوروبا

المصريون المقيمون فى فرنسا، والبالغ تعدادهم نحو ٨٠ ألف نسمة يخضعون اليوم لعمليات تفحص ومراجعة وتدقيق من قبل الأجهزة الأمنية، وتدرج أوضاعهم وأوصافهم وأنشطتهم فى شبكة معلومات الكترونية أرشيفية، للتأكد من عدم وجود أى شخص بينهم من العناصر الإرهابية والتعرف على من يكون من أصحاب نزعة التطرف الإسلامى، أو التعاطف مع الأنشطة الإرهابية لما يسمى بالجماعات الإسلامية المسلحة، مصرية كانت أو جزائرية لوضعه تحت المتابعة الرقابية الفرنسية، وذلك بالتنسيق مع بقية أجهزة الأمن الأوروبية، وفق ما تنص عليه اتفاقية الاتحاد الأوروبى القائم منذ عام ١٩٩٣..

وقد بدىء فى تنفيذ هذا الإجراء فور وقوع جريمة تفجير السفارة المصرية فى إسلام اباد، وتضاعف نشاط البحث عمن لا يحمل الاوراق القانونية للعمل والإقامة لطرده وترحيله، هذا وقد اتخذت نفس الإجراءات تجاه الرعايا السعوديين، فور تفجير مقر البعثة العسكرية الامريكية فى الرياض على انه ليس فى فرنسا جالية سعودية، فلا يعدو تعداد المقيمين عدة عشرات، هم رجال السفارة والقنصلية والشركات السعودية وبعض الصحفيين، لكن شددت إجراءات الحصول على تأشيرات الدخول لفرنسا للسعوديين منذ وقوع هذا الحادث، وكان رعايا مصر والسعودية فى فرنسا، يعاملون معاملة رعايا الدول الأولى بالرعاية، بما يمنح ذلك مزايا وتسهيلات عديدة فى الإقامة والتنقل والدخول إلى فرنسا والخروج منها، وبذلك يكون العرب والمسلمون موضوعين فى المنافذ الاوروبية فى قائمة الذين يستقبلون ويودعون بإجراءات امنية خاصة ومن هنا اصبحت اوضاع الجاليات العربية والإسلامية فى اوروبا، يحيطها الشكوك ومصيرها الغموض، وبعثت من جديد وبصورة حادة مشكلة ما يسمى بقضية المهاجرين والمقصود بهم العرب والمسلمون، الذين يعيشون فى بلدان وسط وغربى اوروبا، وهو ما نعرض اهم جوانبها فى السطور التالية:

رسالة باريس

سعد زغلول فؤاد

عرب اوروبا البالغ تعدادهم نحو عشرة ملايين نسمة يقيمون وسط اكثر من ٢٠٠ مليون اوروبى غربى يعيشون اليوم فى توتر وقلق، من جراء ما خلفته التفجيرات الإرهابية الأخيرة، من انعكاسات سلبية عليهم وعلى مجمل الجالية الإسلامية، ابرزها تزايد النزعة العنصرية واتساعها فى المجتمع الاوروبى، وتشديد القيود والرقابة البوليسية على المقيمين إقامة قانونية، ومضاعفة أنشطة الطرد خارج البلاد لمن لا يحمل بطاقة الإقامة، او ان اوراقها لم يكتمل استيفاؤها، ناهيك عن التشدد البالغ فى منح تأشيرات الدخول، فقد اصبحت البلدان العربية والإسلامية كلها فى قائمة المناطق الخطيرة على الأمن الأوروبى، والتى تتخذ تجاه القادمين منها الإجراءات البوليسية الخاصة بمنع تسلل اى إرهابى، كما شهدت بعض العواصم الاوروبية حوادث عنصرية ضد الجالية العربية والإسلامية، مثلما وقع فى بعض مدن إيطاليا والمانيا، ومثلما وقعت مصادمات فى بعض ضواحى باريس، حيث احرق الجيل الثانى من المهاجرين العرب (الشباب اكثر من مائة سيارة فى صدامهم مع قوات الامن الفرنسى على اثر مقتل الإرهابى الجزائرى خالد قلقال على يد قوات مكافحة الإرهاب اثناء مطاردته للقبض عليه، بعد ثبوت ضلوعه فى حوادث التفجيرات التى تتابعت فى باريس خلال الصيف الماضى، هذه الانعكاسات والآثار السلبية الأوروبية على الجالية العربية والإسلامية هى احد ابعاد جرائم التفجيرات الإرهابية فى التجمعات البشرية، والتى يعلن مقترفوها انهم يرتكبونها باسم الإسلام، وتصدر بياناتهم التى يتسابقون فى إعلانها لوكالات الانباء الاوروبية بأسماء «الجماعة الإسلامية المسلحة» «الجهاد والإسلامى» الخ مما منح اعداء الإسلام اوراقا رابحة بدت فى كتابات بعض الصحف والاجهزة الإعلامية التى يسيطرون عليها، حيث تلعب دورا كبيرا فى تأجيج الجوانب السلبية لقضية المهاجرين العرب فى اوروبا، من خلال حملات العداء المباشر للإسلام الذى اصبح لديها مقترنا بالإرهاب الدموى، كما ارتفعت فى فرنسا التى بها اكبر جالية إسلامية فى اوروبا ٦,٥ مليون مسلم،

منهم ٢,٥ مليون فرنسي والباقون ٤ ملايين عربي يقيمون إقامة قانونية. الاسهم الانتخابية لحزب الجبهة الوطنية اليميني المتطرف، والذى يتزعمه العنصرى «لوبان» حيث حظى فى استطلاع الرأى الأخير على ١٧٪ من اصوات الناخبين، وهو الذى منذ ظهوره على الساحة السياسية، ينادى بطرد العرب، ويصفهم بانهم غزاة متخلفون سيسيطرون يوما ما على فرنسا، وفى موجة السخط والغضب الشعبى من جراء حوادث تفجير العبوات الناسفة وسط التجمعات البشرية الفرنسية، التى قامت بها ما يسمى بالجماعة الإسلامية الجزائرية المسلحة، والتى اعلنت ان جرائمها هذه لن تتوقف الا بعد ان تمتنع فرنسا عن مساعدة الحكومة الجزائرية وتقطع علاقاتها بها اثار عواطف الجماهير حين خاطبها قائلا: «هؤلاء الغزاة الأجانب المتخلفون يريدون ان يجبروا فرنسا على تغيير سياستها فى التعامل مع الدول الأخرى، وسبيلهم فى ذلك القتل الجماعى لأبناء الشعب الفرنسى يجب طردهم فورا وبصورة حاسمة، ففرنسا للفرنسيين.

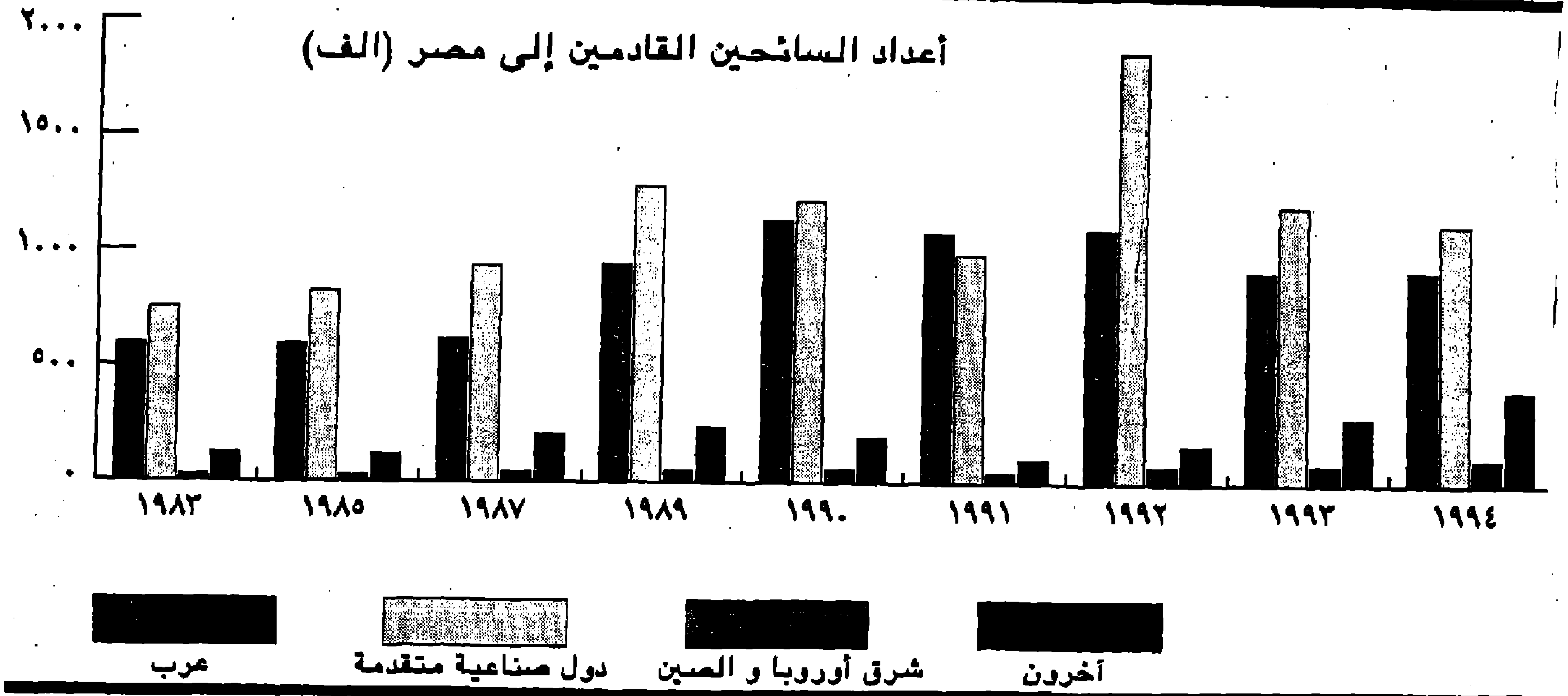
اثارت هذه الحوادث من جديد وبصورة حادة، مشكلة المهاجرين العرب والمسلمين الاتراك والأسيويين والافارقة، ليس فقط فى فرنسا، وانما فى مجمل دول وسط وغربى اوروبا.. وإذا ما كانت الحملات والإجراءات الأوروبية المعادية للإسلام تستهدف العرب المهاجرين، والذين يتمثل الدين الإسلامى فيهم، نتناول الجانب التاريخى بايجاز، تسهيلا لتفهم جوانب المشكلة.

بدات الهجرة العربية إلى اوروبا منذ اكثر من قرن باعداد صغيرة، فقد هاجر إلى فرنسا عمال جزائريون، وفى اوائل القرن الحالى لحق بهم عمال مغاربة وتونسيون، كما وصل إلى بريطانيا يمنيون.. وفى فرنسا أسهم ابناء المغرب العربى خاصة الجزائريين فى قطاع الإنشاءات والبناء والمناجم، كما شاركوا فى كل الحروب التى خاضتها فرنسا إلا ان الهجرة بمعناها الواسع من المغرب العربى إلى اوروبا بدات فى الستينيات مع ازدهار الاقتصاد الغربى الذى تطلب إيادى عاملة رخيصة، وتضخم تعداد المهاجرين فى السبعينيات، عندما جلب هؤلاء عائلاتهم للإقامة معهم.. وفى الثمانينات مع ازمة الركود الاقتصادى، اغلقت دول السوق الأوروبية ابوابها فى وجه المهاجرين العرب، فنشطت حركة التسلل عبر الحدود، بضغوط محلية فى بلدان المغرب، حيث قلة فرص العمل وشيوع البطالة خاصة بين الشباب الذين وهم فى سن العمل يشكلون ثلثى مجموع السكان، وبدات فى أوروبا خاصة منها فرنسا، ظاهرة سوق العمل الأسود، أى المهاجرين المتسللين الذين يعملون بأجور بخسة وليس لديهم اوراق إقامة ولا تصاريح بالعمل، فى الوقت الذى ادى الركود الاقتصادى الأوروبى إلى تفاقم البطالة وضيق سوق العمل، فعمدت العواصم الأوروبية إلى تحديد عدد المهاجرين المقيمين فيها، وطرد المقيمين بالتسلل، كما قدمت فرنسا اغراءات مالية لحث المقيمين من العمال العرب على مغادرة البلاد والعودة إلى بلدانهم لكن ذلك لم يفلح فى التقليل من تعداد المهاجرين العرب.. وانتهى الامر بدول الاتحاد الأوروبى إلى تبنى إجراءات التشدد والتضييق تجاه إقامة وعمل وتنقلات المهاجرين العرب، وهو ما حمل دعاة حقوق الإنسان من الاوروبيين إلى التحرير من المضى فى طريق يصل إلى تشكيل «ملامح دولة بوليسية اوروبية»، وكل ما سبق من مظاهر وإجراءات التشدد الأوروبى تجاه المد والتضييق من اعداد وإقامة وعمل وتنقل المهاجرين العرب، تكمن وراءها المشكلة الأوروبية المعقدة والمتفاقمة والتى تتمثل فى اكثر من عشرة ملايين عاطل اوروبى فى فرنسا وحدها أكثر من ثلاثة ملايين فرنسى عاطل، اصبح المهاجرون العرب يزاحمونهم سوق العمل.

لكن العامل السلبى الذى الهب مشاعر الأوروبيين خاصة الفرنسيين ما وقع مؤخرا فى فرنسا من تفجيرات دموية وسط التجمعات البشرية، قام بها المتطرفون العرب الجزائريون اعضاء ما يسمى بالجماعة الإسلامية الجزائرية المسلحة، كما اكتشف الأوروبيون ان بعض قادة الجماعات الإرهابية يقيمون فى بعض عواصمهم ويمارسون انشطتهم الإرهابية من خلالها، وثبت ان الحركات الدينية السلفية خاصة منها المغالية فى التشدد، قد امتدت انشطتها إلى الجالية الإسلامية الكبيرة فى غربى اوروبا وعلى الأخص فى فرنسا وبلجيكا والسويد والمانيا، ونجحت فى استيعاب قطاعات من الشباب الذين وضعوا انفسهم فى مواجهة مع المجتمعات الأوروبية التى يعيشون فيها وهو ما وضع عامة المهاجرين العرب فى أوضاع تحيطها الشكوك والرغبة فى التقليص من تعدادهم ان لم يكن التخلص منهم، ونشير هنا إلى ان الأوروبيين عامة ليسوا عنصريين، لكن الحملات الصحفية ضد العرب والإسلام، وما تشيعه الحركات والأحزاب اليمينية المتطرفة والعنصرية، إضافة إلى تتابع وقوع تفجيرات العبوات الناسفة هنا وهناك وسط التجمعات البشرية بما يشكل مذابح مروعة كلها يرتكبها أصحابها العرب وباسم الإسلام، إلى جانب الركود الاقتصادى الأوروبى وتزايد تعقيد مشكلة البطالة.. كل ذلك أصبح يشد انتباه الرأى العام الأوروبى إلى مشكلة المهاجرين العرب، فجأة يكتشف رجل الشارع الأوروبى ان جاره العربى الذى يختلف عنه فى اللون والتقاليد والعادات واللغة والدين يزاحمه فى العمل ويتمتع وأسرته بجميع مزايا المعونات والتأمينات الاجتماعية، ولا يحترم قوانين المجتمع الذى يعيش فيه ويدخل فى مواجهة معه، وصلت إلى الحد الذى يمارس فيه عمليات قتل عشوائى لأبناء هذا المجتمع الذى رحب به ويستضيفه، وأصبح الفرنسيون فى باريس، يرتابون فى اى عربى يحمل فى يده لفافة ما او حقيبة صغيرة بعد حوادث تفجير العبوات الناسفة فى عربات ومحطات المترو وفى الاسواق العامة، وجاء حادث التفجير الاجرامى والوحشى لسفارة مصر فى إسلام اباد دافعا قويا لتشديد اجهزة الأمن الاوروبية من إجراءاتها الأمنية الوقائية، ضد الجاليات العربية والإسلامية التى تقيم على أرضها وفى مقدمة من اصبحوا محاطين بعيون التفحص والحذر الجالية المصرية فى كل من فرنسا وبريطانيا والمانيا، بعد ان كان أبناؤها يتمتعون فى مهجرهم بمزايا وتسهيلات الدولة الاولى بالرعاية وهكذا لا تقف ضروب الشر والاذى لجرائم محترفى قتل الابرياء وترويع الآمنين عند هذا الحد المأساوى الدموى، وانما تمتد لتشمل المواطنين المغتربين بالتضييق على حياتهم المعيشية اليومية فى مواطن اغترابهم، هؤلاء الإرهابيون السفاحون والمتسترون بعباءة الإسلام يشكلون ظاهرة سرطانية فى المجتمع الإنسانى تتطلب تضافر جهود المجتمعات البشرية كلها من اجل استئصالها واقتلاع جذورها وتجفيف منابعها.

المصدر: الأهـــرام
التاريخ: ٢٥ يناير ١٩٩٥

تواصل صفحة «قضايا استراتيجية» ما بداته الأسبوع الماضي من مناقشة البدائل الإقليمية المفتوحة امام مصر. وقد تلقت «قضايا استراتيجية» هذا الأسبوع تعليقا من الأستاذ الدكتور عصام الدين جلال حول ما نشر على هذه الصفحة في الأسبوع الماضي. وفي تعليقه يؤكد الدكتور جلال ان فاعلية اى من الاختيارات الاقليمية التى قد تاخذها مصر تتوقف على نجاحنا في تاهيل المجتمع والدولة المصريين للاستفادة القصوى من الفرص التى يتيحها هذا الاختيار، وللحد من المخاطر المتضمنة فيه. ويميل الكاتب في هذا المقال لتاكيد اهمية استمرار مصر في العمل على تدعيم روابطها العربية أيا كانت اختياراتها الأخرى، خاصة الخيار الأوروبي الذى يراه الدكتور جلال منطقيا ومفيدا. اما المقال الثاني الذى ننشره اليوم فيعرض للدوافع التى حدت باوربا التوجه نحو جنوب المتوسط والظروف التى جرى فيها طرح هذا المشروع.



المصدر: الأهـــرام

التاريـخ: ٥ ديسمبر ١٩٩٥

الاتحاد الاوروبى والتوجه المتوسطى

يعد مؤتمر برشلونة، الذى عقد فى نهاية نوفمبر الماضى، بمثابة الاعلان عن نهاية مرحلة وبداية اخرى فى التعامل بين بلدان الاتحاد الاوروبى، ودول جنوب المتوسط وفى هذا السياق انتقل الحديث عن المساعدات والمعونات الى المشاركة والتفاعل، وهى سياسة تختلف فى مجملها عن السابقة سواء من حيث الآليات او الاهداف وعلى الرغم من كون هذه السياسة تاتى فى سياق التوجهات العامة لدى البلدان المانحة للمساعدات والمعونات بشكل عام، والهادفة الى الحد من استخدام المعونات كاداة لمساعدة الدول النامية، فإن الدوافع الاوروبية مختلفة إلى حد كبير خاصة ان سياسة تقديم المعونات سوف تستمر بما يعنى استمرار عبئها المالى، ولكن الذى سيتغير هو الاطار العام للتعامل بن الطرفين وهنا تطرح عدة تساؤلات اساسية حول الدوافع الاوروبية للتحرك صوب المتوسط وما اذا كان هذا التحرك بديلا عن التوجهات الشرق الاوروبية للاتحاد الاوروبى وتاثير ذلك التحول على الدول المشاركة فيه.

وهنا نلحظ ان اعلان برشلونة قد اتى فى ظل متغيرات هامة ياتى على راسها سقوط جدار برلين وانهيار الاتحاد السوفيتى وما تلاه من تداعيات عاصفة فى اوروبا الشرقية والوسطى التى تشهد انفجارات عرقية وعنصرية عنيفة، ابرزها ما حدث فى يوجوسلافيا السابقة. وبينما فشلت اوروبا فى السيطرة على الوضع المتدهور فى يوجوسلافيا برغم تهديده للأمن الاوروبى نجحت الولايات المتحدة فى احتواء الصراع فى البلقان وهو ما اظهر حدود القدرة الاوروبية فى القيام بدور مستقل عن الولايات المتحدة حتى فيما يتعلق بحماية الامن الاوروبى.

وقد تزامنت هذه التطورات مع دخول بلدان الاتحاد الاوروبى فى مرحلة جديدة تستهدف استكمال مقومات السوق الواحدة من اجل تدعيم النمو الاقتصادى المطرد وهو ما عبرت عنه اتفاقية ماستريخت الموقعة فى فبراير ١٩٩٢ والتى اتسع نطاقها ليشمل الان خمس عشرة دولة. وفى هذا السياق طرح بعض الاعضاء ضرورة بناء اوروبا الكبرى، عن طريق ضم عدد من البلدان الاوروبية غير الاعضاء خاصة فى اوروبا الوسطى والشرقية وهو الموقف الذى تتبناه المانيا وتهدف من خلاله الى تدعيم امنها وتعزيز القدرة التنافسية للاقتصاد الالمانى على الصعيد العالمى. وقد سيطر هذا الاختيار على توجهات الاتحاد الاوروبى طوال سنوات النصف الاول من عقد التسعينيات، وهو ما يمكن ملاحظته فى البون الشاسع بين التعامل الاوروبى مع دول اوروبا الوسطى والشرقية مقارنة ببلدان جنوب المتوسط فبينما حصلت المجموعة الاخيرة على ٥.٢ مليار ايكو من المساعدات خلال الفترة ١٩٦٥ ـ ١٩٩٦ فقد استحوذت بلدان المجموعة الاولى على خمسة اضعاف هذا المبلغ وبالمثل فان النسبة المئوية القروض التى يمنحها البنك الاوروبى للتوظيف تسجل تفاوتا يتراوح ما بين ١ و٤ لصالح بلدان اوروبا الشرقية والوسطى التى حصلت على ٥.٣ مليار دولار خلال نفس الفترة.

وقد دفع ذلك البعض للاعتقاد بان الاتحاد الاوروبى يولى كل اهتمامه الى بلدان اوروبا الشرقية والوسطى دون اكتراث بالبلدان الاخرى، خاصة انه قد تبنى البنك الاوروبى لتعمير اوروبا الشرقية واستطاع جذب مئات المليارات لتمويل هذا البنك، فى الوقت الذى تزداد الحاجات التمويلية للبلدان الاخرى بشدة.

وقد كان هناك اعتقاد سائد بان اوروبا تستطيع عبر هذه العملية رفع قدرتها التنافسية على المستوى العالمى، لما يتيحه ذلك لها من ان تجمع التقدم العلمى فى الاتحاد السوفيتى السابق، وتكنولوجيا الانتاج فى العالم الناطق بالالمانية الى ملكة التصميم الايطالية والفرنسية وسوق المال اللندنية ذات المستوى العالمى والتى تستطيع توجيه الاموال بفعالية إلى اعلى المناطق انتاجية فى اوروبا.

ومع اهمية هذه الاطروحة فإنها يجب الا تنسينا ما تطلبه هذه العملية من شروط وامكانيات مازالت صعبة المنال وبعيدة عن التحقق خاصة فيما يتعلق بتسريع وتيرة التغيير والتحول الاقتصادى فى البلاد الشيوعية السابقة باتجاه اقتصاديات السوق والديمقراطية. وقد بينت خبرة السنوات السابقة ان هذا التحول ليس بالأمر السهل بسبب ما ترتب على انهيار النظم السابقة وبطء عملية حلول النظم الجديدة محلها من مشاكل اجتماعية عديدة يحتاج القضاء عليها الى فترة زمنية طويلة نسبيا.

وقد تزامن مع بروز مشكلات التحول فى اوروبا الشرقية تصاعد المخاطر والتهديدات القادمة لاوروبا عبر المتوسط. وقد تمثلت تلك التهديدات فى الزيادة الكبيرة فى الهجرة من جنوب المتوسط إلى اوروبا وتشير التقديرات الى ان هناك اربعة ملايين مهاجر من دول شمال افريقيا فى دول اوروبا منهم مليونان من المهاجرين غير الشرعيين فاذا ما اضفنا لذلك الهجرة التركية وغيرها لاتضح لنا عمق المشكلة وخطورتها وقد ساهمت هذه الهجرة الكثيفة الى جانب عوامل اخرى فى تزايد نفوذ الجماعات العنصرية واليمينية المتطرفة التى تمثل تهديدا لنظم الحكم الديمقراطية فى اوروبا. وكان لصعود وتنامى الحركات الاسلامية فى جنوب المتوسط خاصة فى الجزائر اثره فى بروز وتدعيم الفكرة المتوسطية لدى الاتحاد الاوروبى وذلك نتيجة للعلاقات الخاصة بين الطرفين، والتى تؤدى إلى تاثر اوروبا الشديد بما يحدث فى هذه البلدان. وقد بينت العمليات

المصدر: الأهرام

التاريخ: ٢ ديسمبر ١٩٩٥

عبدالفتاح الجبالي

الارهابية التي وقعت في بلدان اوروبية من جانب جماعات متطرفة قادمة من جنوب المتوسط ان الامن الاوروبي لا يمكن تحقيقه في وقت تتدهور فيه الاوضاع الامنية والاقتصادية جنوب المتوسط.

وقد دعم من القلق الاوروبي تجاه التطورات في بلاد جنوب المتوسط ان هذه البلاد تعتبر الشريك التجارى الثالث لاوروبا كما ان اوروبا تحصل على ٢٧٪ من احتياجاتها من الطاقة من المناطق الواقعة جنوبها وتصل المبادلات التجارية بين المجموعتين الى ٨٠ مليار ايكو سنويا وهو ما يمثل ثلثي مجموع التجارة الخارجية لبلدان الشاطيء الجنوبي للبحر المتوسط.

وقد كانت دول جنوب اوروبا المطلة على المتوسط اكثر تاثرا من غيرها من البلاد الاوروبية بالتطورات في جنوب المتوسط لهذا فاننا نجد ان فرنسا وايطاليا واسبانيا هي اكثر الدول الاوروبية تحمسا لتوجه اوروبا نحو المتوسط والواقع ان التوجه المتوسطي لاوروبا لم يلغ توجهها الاقدم نحو شرق ووسط اوروبا اذ ان دولا اوروبية خاصة المانيا لاتزال تتمسك بالتوجه الشرق اوروبي وان هناك قدرا من الصراع بين اللاعبين الاوروبيين الرئيسيين تجاه التوجهات الخارجية للاتحاد الاوروبي.

والتحرك الاوروبي على جبهة المتوسط يتيح لاوروبا فرصة افضل للوقوف بقوة في وجه المنافسة القادمة عبر الاطلنطي والناجمة عن التحركات الامريكية الراهنة والمتمثلة في توسيع نطاق «النافتا» او مشروع الوحدة بين الامريكيتين الذي اطلقه الرئيس الامريكي السابق بوش او التعاون الاقتصادي في منطقة اسيا الباسفيك

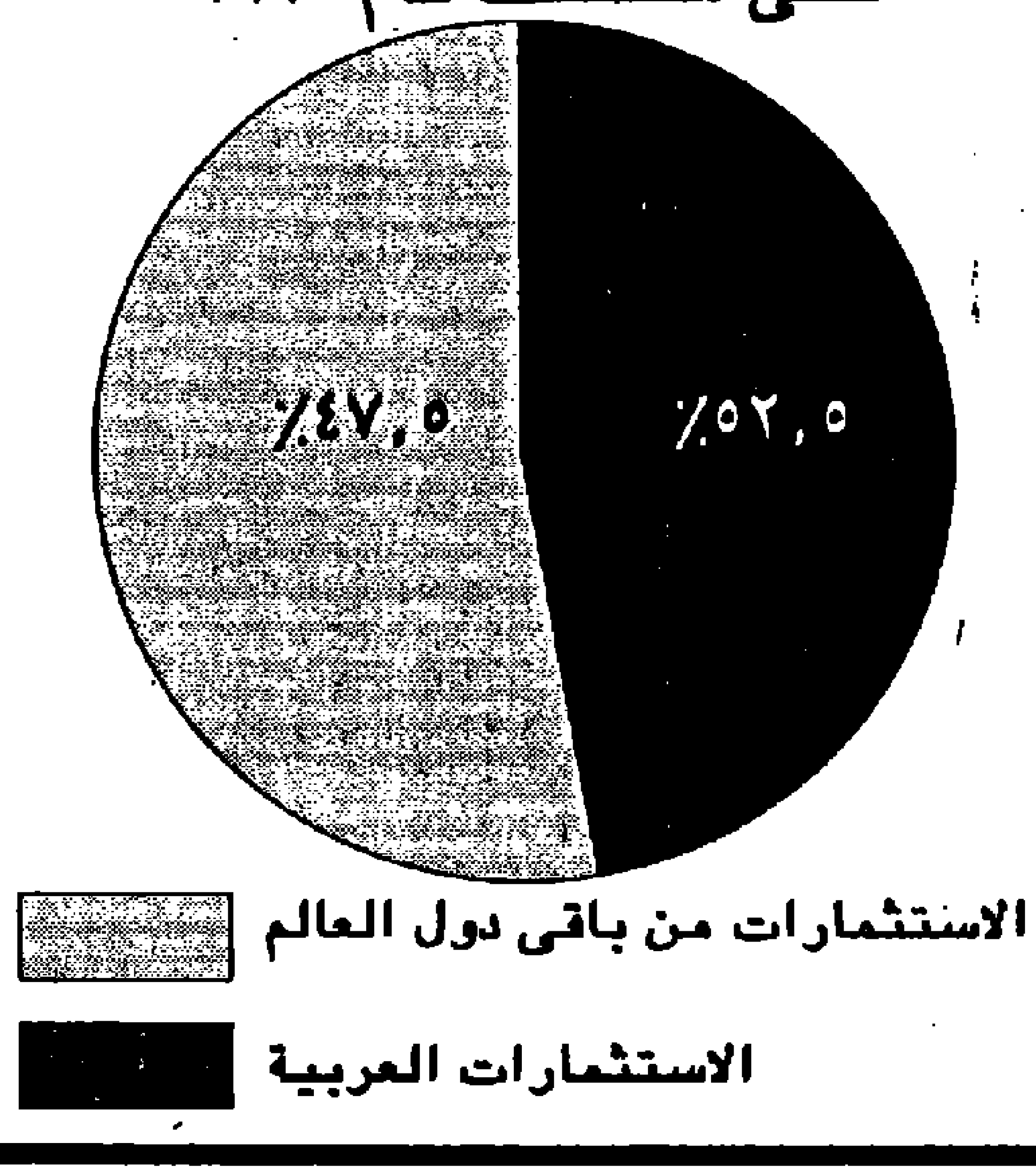
في اطار «ابيك» وكلها امور تشير الى توسيع نطاق الحركة الامريكية بغية امتلاك زمام امور العالم الاقتصادية.

ولهذا جاء التحرك الاوروبي صوب المتوسط لتاكيد الشخصية التقليدية لاوروبا وتعديل الميزان الراهن في مجال النفوذ العالمي وايضا على صعيد المتوسط.

ويبرز التنافس الامريكي - الاوروبي بشدة في مجالين هامين احدهما عالمي والآخر اقليمي فعلى الصعيد العالمي اختلف الموقف الاوروبي بشدة، عن الامريكي فيما يتعلق بالمفاوضات التجارية التي ادت إلى التوصل الى اتفاقية الجات الاخيرة، الامر الذي ادى الى خلق بعض الصعوبات للولايات المتحدة فيما يتعلق بقدرتها على تحقيق اهدافها كاملة خاصة فيما يتعلق بالمنتجات الزراعية وحقوق الملكية الفكرية والتجارة الدولية في الخدمات وخير دليل على ذلك ما حدث مؤخرا في الاتفاقية الخاصة بتحرير الخدمات المالية حيث استطاعت اوروبا بالتعاون مع البلدان الاسيوية، التوصل الى هذه الاتفاقية دون الولايات المتحدة وهي المرة الاولى منذ ميثاق هافانا الموقع عام ١٩٢٧ التي يتم بها اتفاق بهذا الشمول والمضمون في التجارة الدولية دون موافقة الولايات المتحدة ومشاركتها وهو ما يؤكد ان الاطراف الاخرى قد اصبحت قادرة على صياغة اليات ادارة الاقتصاد العالمي بدرجة عالية من الاستقلال عن الولايات المتحدة الامر الذي يثير التخوفات لدى رجال الاعمال الامريكيين على وجه العموم، والمتعاملين مع الاسواق الاوروبية خاصة ويتناقض هذا التطور مع الاطروحة الامريكية التي كانت سائدة حتى وقت قريب والقائمة على افتراض ان التعاون بين الطرفين اوروبا - وامريكا سيحدث تلقائيا دون صراعات مهمة.

وفي هذا السياق يمكننا ملاحظة الصراع الدائر بين الطرفين على امتلاك مناطق جديدة للنفوذ. وكانت منطقة الشرق الاوسط بالنسبة للولايات المتحدة وجنوب المتوسط بالنسبة لاوروبا تمثل احدى هذه المناطق فعلى الرغم من ان الاتحاد السوفيتي السابق قد استأثر بجانب مهم من النفوذ في هذه المنطقة فان اوروبا كانت دائما الشريك التجارى الاول لمعظم اقطار هذه المنطقة بينما كانت الولايات المتحدة الطرف الدولي صاحب النفوذ الاوسع في المنطقة وبمعنى اخر فانه ولفترة طويلة كان هناك عدم اتساق بين النفوذين الاقتصادي والسياسي لكل من اوروبا وامريكا في جنوب المتوسط ويتيح تقدم الصراع العربي الاسرائيلي نحو التسوية الفرصة لاوروبا لتصحيح هذا الاختلال بسبب ما يمكن ان ينشأ عن التسوية من تراجع الحاجة لدور الولايات المتحدة السياسي والأمني في الوقت الذي تزيد فيه اهمية الدور الاقتصادي لاوروبا وهنا نلحظ ان الولايات المتحدة قد استطاعت الحد من دور لجنة التنمية المنشأة في اطار المفاوضات متعددة الاطراف الناجمة عن مؤتمر مدريد والتي كانت تحت القيادة الاوروبية وذلك لصالح الية القمم الاقتصادية للمنطقة عمان والدار البيضاء بغية ممارسة قدر اكبر من السيطرة على هذه التحولات الجارية وقد كان الموقف الاوروبي المختلف نسبيا عن نظيره الأمريكي وراء الصراع بين الطرفين حول العديد من القضايا الهامة. اذ يرى الاتحاد الاوروبي ان اقامة منطقة للتجارة الحرة هي افضل اشكال التعاون الاقتصادي بين دول المنطقة لما تتيحه من احتفاظ كل دولة بسيادتها الاقتصادية في تعاملاتها مع الدول الاخرى في المنطقة وخارجها بينما ترى الولايات المتحدة ان المنطقة تحتاج الى ترتيبات مؤسسية كالبنك الشرق الاوسطي تضمن ادماج اسرائيل في المنطقة.

الاستثمارات الاجنبية فى مصر
حتى منتصف عام ١٩٩٥



هوامش الاختيار الاستراتيجي
يحددها الكفاءة والتنظيم الوطني

اريد اولا ان احيي مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية للاهرام على طرح صفحة جديدة «قضايا استراتيجية» تقديرا منه لتزاحم البدائل المتقاطعة والمتعارضة على احتواء الخيارات المصرية وضرورة تعبئة الفكر الوطني للتعامل مع هذه التحديات كما احيي عطاء خبراء المركز في الصفحة الثرية بتاريخ ١٨ ديسمبر.

د. عصام الدين جلال

ثم اريد ثانيا ان الفت النظر الى اعتبارين هامين اضافة لكل العوامل التي جري التعامل معها يجب ادخالهما في الاعتبار بعد ان اؤكد ان الخيارات الحقيقية لن تتضح جدواها وتكلفتها إلا على اساس دراسات منهجية متعمقة ومقارنة تتعدى مستوى الانطباع العام والتقييم العمومي والتي ارجو ان يلعب المركز دوره في حشد الامكانيات والتخصصات الضخمة اللازمة لحمل اعبائها.

الاعتبار الاول هو تقييم هامش الاختيار المتاح وجدواه وتكلفته فرغم رفضي لبعض التوجهات السلبية التي تنزع الى الاستسلام الى وهم أن تصاعد ضغوط النظام العالمي وتدهور الوضع الاقليمي لم تعد تتيح واقعيا مجالا للخيار فانه مما لا شك فيه ان هذه المؤثرات تقلص مجالات الاختيار في مواقع معينة ليس من ناحية حجب حرية ممارستها ولكن من حيث رفع تكلفتها وتقليص جدواها على المدى القصير علي الاقل.

ومن ثم تقتضي الحاجة عند تحديد الاختيار الاكثر قبولا على المدى المتوسط والطويل أن نحدد هوامش الحركة المتاحة على المدى القصير وتكلفته وجدواه.

اما الاعتبار الثاني فهو ان اختيارات مصر الاقليمية لا تحددها فقط طبيعة الاطارات الخارجية ولكن تحددها ايضا تصوراتنا لقدرتنا على التنظيم والتعبئة اللازمين لاستغلال فرصها والحد من مخاطرها فليس حجم كل وعد او وعيد تطرحه الاطر الخارجية الا انعكاسا لكفاءتنا المستقبلية واستعدادنا للتعامل معه.

ومن ثم لابد ان يدخل في الاعتبار عند تحديد الاختيار تكلفته الداخلية السياسية والاقتصادية والاجتماعية وقدرتنا الحالية والمستقبلية على التحلي بالجد نحو التأهل لتحمل اعباء هذه التكلفة، هذا في تقديري لابد ان يكون عنصرا حاسما في تحديد هامش الاختيار المتاح. ولاشك أن خيار الخصوصية العربية المشتركة كان مخيبا للآمال على مدى العقدين الاخرين وأنه اهدر من الفرص واثار من التناقضات ما دعا الى التشكك في جدواه، ولكني سعيد بالحقائق والارقام التي ذكر بها الاستاذ احمد السيد النجار انه حتى في احلك دوراته كان المردود الاقتصادي لعلاقات مصر العربية على مصر في مجالات التجارة والاستثمار والعمالة اضعاف مردود التكتلات المنافسة البحر متوسطية والشرق اوسطية. ولا شك ان المردود الاستراتيجي لهذا الاختيار حتى في مرحلة التفكك والعداء الحالية هو المردود الاكثر فاعلية واستمرارية، فهو مردود يمثل ركيزة اساسية لدور مصر المركزي العالمي ومكونا اساسيا من مكونات امنها على المدى الطويل والمتوسط واطارا تاريخيا راسخا لخصوصيتها الثقافية والحضارية.

ولا يمكن اغفال الحقيقة التاريخية ان هذه الخصوصية المشتركة الفريدة قد تخطت احقابا عديدة من التردي والوانا كثيرة من التحدي واننا على اعتاب حقبة من التناحر بين الخصوصيات الحضارية لا تعرضها لمخاطر الاجتياح فقط ولكن من خلال تحدياتها تحفزها على الدفاع عن ذاتيتها ومن ثم تبشر بتفعيل ايجابياتها.

فالمطروح الان ليس هو الخيار العربي ولكن هامش الاختيار المتاح مرحليا للاستفادة من هذا الخيار وتوظيفه لاستكمال امكانياته التاريخية وحمايته من المؤثرات المعطلة داخليا وخارجيا ودون التقليل من ضخامة العقبات الداخلية ووحشية الهجمات الخارجية فان الاستسلام لها واهدار هذا الهامش المحوري من الاختيارات الاستراتيجية المصرية ليس فقط غير منطقي بل هو ايضا غير ممكن لان مصر اذا تقاعست عن ملاحقة الهامش العربي فلن يتقاعس الهامش العربي عن ملاحقتها اختيارا او قسرا.

والاختيار المتوسطي له مبرراته الاقتصادية والسياسية والاستراتيجية بالاضافة الى مبررات الضرورة التاريخية. ولا شك ان الوحدة الاوروبية تضاعف من وزن هذا الخيار علي كافة هذه الابعاد بما يستحيل اغفاله. ودخول جسم مستحدث مشكوك في توجهاته مثل اسرائيل ليس من المتوقع ان يحد من جدوى هذا الهيكل العملاق او يحيد به عن توجهاته، بل قد يكون الاقرب الى التوقع ان استجابة اوروبا الى التطلعات المتعارضة العربية والاسرائيلية سيحكمها كفاءة كل طرف في اعمال ميزاته لتحقيق اكبر قدر من المنافع المشتركة وحتي اذا راودتنا الشكوك ان الممارسات الحالية لا تبشر بان الجانب العربي اكثر استعدادا لتحقيق هذه الكفاءة فان الاختيار الاستراتيجي يغطي ابعادا تتخطى الواقع الحالي ولاشك ان الامكانيات العربية هي الاكثر رجاحة، وربما كان التفاعل الاستراتيجي مع اوروبا الموحدة مساهما فعالا في ايجاد الحافز والارادة العربية على المعاصرة والتحديث ومن ثم يجب الابقاء على فرص تصويب التوازنات والقدرات العربية مستقبلا.

وفي اختيارنا لابد من الحصر الدقيق للفرص والتكلفة فلا شك ان حرية التجارة في الحاصلات الزراعية والمنتجات الزراعية المصنعة هي الفرصة الموازية لحرية التجارة في السلع الصناعية التي ستمثل عبئا على الصناعة الوطنية، ولا شك ان حجم الدعم والاستثمار لابد ان يكون متكافئا مع حجم الدعم والاستثمار الذي حصل عليه اعضاء الوحدة الاوروبية الأقل تقدما مثل اليونان والبرتغال واسبانيا ولا شك ان حرية انتقال العمالة هي احدى الفرص الموازنة التي يجب السعي اليها باصرار.

كما ان تعظيم المردود العلمي والتكنولوجي لابد ان يؤمن معاملة مصر معاملة مماثلة للمعاملة التي حصلت عليها اسرائيل من السوق الاوروبية المشتركة كما ان القدرات والهياكل القادرة على الاستفادة من هذه الرخصة لابد ان تكون من اول مستلزمات الاستعداد لهذا التعاقد، كما يجب ان يغطي بعدها السياسي الاحتياجات الاساسية للاستقرار الاقليمي مثل نزع السلاح الذري والالتزام بقرارات الشرعية الدولية فيما يتعلق بالسلام العادل الشامل بين العرب واسرائيل.

ومن ثم فهامش الخيار الاستراتيجي العربي والبحر متوسطي متاح ومجد وملزم في اطار الواقع الاقليمي والعالمي ومصالحنا الاساسية واعباء وتحديات ومردود الهامشين ليست محددة الاحتمالات ولا قطعية التوجه على المدى القصير ولكنها بالقطع من اجدى الفرص المتاحة بالتقييم الجدي والتعامل الموضوعي واذا كان هناك مبرر للحرص والتوقي فيجب ان ينصب على تقييمنا وتقديرنا لاحتمالات نجاحنا في تصويب هياكلنا وممارساتنا وكفاءتنا الوطنية التي هي في نهاية المطاف درعنا من كل مخاطر وتحديات اختياراتنا الاستراتيجية كما انها ضماننا الوحيد لانتهاز كل فرص وتعظيم كل وعود هذه الخيارات وليس هناك شك ايضا في ان التعامي او التغاضي عن هذه التصريحات الداخلية اللازمة سيهدر كل فرصة ويبدد كل وعد ويضاعف من المخاطر والتكلفة رغم انف كل الحسابات النظرية.

ان عمق التحديات المفروضة على مصر داخليا وخارجيا وتباين وتكلفة الفرص المحتملة تمثل منعطفا تاريخيا قد لا يفوقه خطورة اي منعطف معاصر منذ الحملة الفرنسية في اخر القرن الثامن عشر وفي كل هذه المنعطفات الخطيرة وجدت مصر كما وجد كثير من دول العالم ضرورة للتعامل معها من مخاطر اطر واليات استثنائية مثل اطار واليات الجبهة الوطنية وفي تقديري ان صفحتكم «قضايا استراتيجية» هي المدخل الموضوعي والجدي نحو هذه الاطر والاليات الاستثنائية.

المصدر: الأهرام
التاريخ: ٢٠ يونيه ١٩٩٥

العملة الأوروبية الموحدة..

طريق الاتحاد الأوروبى لإثبات وجوده على الساحة الدولية



بعد فشل اوروبا الواضح فى السيطرة على مأساة البوسنة لنحو اربعة اعوام جاء الإعلان عن الاتفاق حول العملة الأوروبية الموحدة كدليل على إرادة الإتحاد الاوروبى فى اثبات وجوده ودعم مكانته على الساحة الدولية.

واذا كانت العملة الموحدة التى من المفروض أن تدخل حيز التنفيذ على مرحلتين فى عامى ١٩٩٩ و ٢٠٠٢ لاتخص رسميا سوى المجال الاقتصادى إلا انها ستنعكس بالتاكيد على جميع المجالات الأخرى، وعلى رأسها المجال السياسى الذى فشلت أوروبا حتى الآن فى تحقيقه على الرغم من جهودها منذ بداية الثمانينات.

استقبل خبر الاتفاق على العملة الجديدة بالترحيب من غالبية الأوساط السياسية والاقتصادية فى فرنسا. البعض كان يفضل تسمية «ايلو» وهى عملة فرنسية كانت تستخدم فى الماضى والكثيرون غضبوا لنجاح المانيا فى فرض وجهة نظرها مرة أخرى واطلاق اسم «اورو» على العملة الجديدة.

ومع ذلك فالشعور العام فى فرنسا كان مؤيدا للعملة الموحدة التى يعتبرها الكثيرون فى اوروبا خطوة كبيرة نحو الوحدة الأوروبية التى سترفع دول هذه القارة الى مصاف العمالقة الجدد فى العالم فى بداية القرن الحادى والعشرين وعلى راسهم أمريكا واليابان.

فالعملة الجديدة التى يبدأ التعامل بها فى البنوك والمبادلات الرسمية عام ١٩٩٩ لم تدخل فى مجال الحياة اليومية عام ٢٠٠٢ حيث تختفى كل عملات الدول المحلية المشاركة فى «الأورو» ستكون عملة تداول عالمية بعد ان كان هذا الامتياز مقصورا فى السنوات الاخيرة على الدولار الامريكى، والين اليابانى.

ولن يكون الدخول فى نادى العملة الموحدة مفتوحا لكل دول الاتحاد الاوروبى فهناك معايير حديدية لابد من توافرها فى الدول التى ستشارك فى العملة الموحدة فى عام ١٩٩٩ ومن أهم هذه المعايير الا يتعدى العجز فى الموازنة العامة ٣٪ من الناتج المحلى الاجمالى والا تتعدى الديون العامة الحكومية اكثر من ٦٠٪ من الناتج المحلى الاجمالى كما ان هناك معايير اخرى خاصة بالسيطرة على التضخم ونسبة الفوائد. ولا تتوقع الأوساط الاوروبية ان يزيد عدد الدول التى تفى بهذه الشروط على خمس أو ست دول على رأسها المانيا وهولندا وبلجيكا ولكسمبورج وفرنسا.



رئيس الوزراء الان جوبيه وسط جموع الفرنسيين الذين يرفضونه ويشككون فى قدرته على تجاوز الازمات.

رسالة باريس

شريف الشوباشى

ويبدى البعض فى باريس مخاوفهم من سقوط فرنسا فى امتحان العملة الموحدة حيث ان العجز فى الموازنة العامة يصل فى الميزانية الجديدة الى ٥٪ وهو بعيد عن حاجز الـ ٣٪ الذى يشترطه الاتفاق على العملة الموحدة، لكن الديون العامة فى فرنسا لا تتعدى اليوم ٥٢٪ من الناتج المحلى الاجمالى كما انها نجحت فى احكام السيطرة على التضخم وتحجيمه فى حدود نسبة ١,٥٪ وهى نسبة مقبولة بالنسبة لاتفاق العملة الجديدة.

ومن المؤكد ان خطة الاصلاح الشاملة التى عرضها رئيس الوزراء الفرنسى «الان جوبيه» فى منتصف شهر نوفمبر الماضى تستلهم العديد من اركانها للوفاء بمعايير العملة

المصدر : الأهـــــرام

التاريخ : ٢٦ / ١٢ / ١٩٩٥

الموحدة وقد صرح جوبيه اكثر من مرة بأن الهدف الرئيسي للحكومة هو خفض عجز الموازنة العامة وتخفيض ديون الدولة وهما اهم المعايير اللازمة للدخول فى العملة الموحدة.

وقد دعا ذلك الكثيرين الى تفسير الأزمة الخطيرة التى عاشتها فرنسا فى شهر ديسمبر والاضرابات التى شلت حركة الحياة بها الى حلم شيراك فى تحقيق الوحدة الاوروبية والغريب ان الديجوليين كانوا - تقليديا - متحفظين على فكرة الوحدة الاوروبية على اساس انها قد تؤدى الى الانتقاص من سيادة فرنسا واستقلاليتها، لكن زعيم الديجولية الجديد جاك شيراك قد وصل الى قناعة راسخة بانه لا مستقبل لفرنسا الا من خلال الوحدة الاوروبية وايجاد نوع من التضامن فى الميادين الاقتصادية والسياسية والعسكرية بين دول الاتحاد الاوروبى.

والمفارقة انه اصبح اول المدافعين عن اتفاقية ماستريخت والوحدة الاوروبية والعملة الاوروبية الموحدة فى الوقت الذى يلقى فيه بعض رجال السياسة وفى فرنسا بمهام نافذة الى فكرة اوروبا الموحدة ويحملون البناء الاوروبى كل مشكلات فرنسا الحالية. وقد تزعم هذا التيار وزير الدفاع الاسبق جان بيير ستيفنمان الذى اكد ان الحكومة الفرنسية قد اذعنت لارادة عليا وهى إرادة هلامية تتخذ قراراتها فى بروكسل - اى فى مقر الاتحاد الاوروبى - وان المجتمع الفرنسى يرفض هذه السيطرة الخارجية والدليل على ذلك المظاهرات والاضرابات التى عمت البلاد منذ ٢٤ نوفمبر ولاكثر من ثلاثة اسابيع متتالية.

الصورة اذن ليست وردية بالكامل فى فرنسا ازاء حلم اوروبا الموحدة. صحيح ان القيادة السياسية وكبار الاحزاب الحاكمة متفقة على ضرورة المضى فى الوحدة الاوروبية وانها الحل الوحيد ليكون لأوروبا كلمة في العالم والا تكون خاضعة لارادة القوة العظمى الواحدة، لكن هناك تيارا متناميا يبدى مخاوفه من الوحدة الاوروبية وآثارها السلبية على الاوضاع الداخلية، لكن المحصلة هى ان فرنسا ليس لديها خيار وقد ادرك الرئيس شيراك انه لايوجد لها إلا طريق واحد هو طريق دعم الوحدة الاوروبية اقتصاديا وسياسيا وعسكريا.

تهديد بمقاضاة واشنطن امام منظمة التجارة العالمية

نزاع اوروبي ـ اميركي على حق الاستثمار في حقول النفط الايرانية والليبية

□ مدريد – من شوقي الريّس:

■ علمت «الحياة» من مصادر ديبلوماسية موثوق بها، ان الاتحاد الاوروبي وجه تحذيراً الى الولايات المتحدة بأن العقوبات التي تنوي واشنطن تطبيقها على الشركات الاوروبية التي تنوي الاستثمار في قطاعي النفط الايراني والليبي ليست قانونية، وانه في حال تنفيذها سيبادر الاتحاد الاوروبي الى تقديم شكوى امام منظمة التجارة الدولية.

وافادت هذه المصادر ان ديبلوماسياً اسبانياً رفيع المستوى توجه الى واشنطن في ٢٢ كانون الأول (ديسمبر) الماضي، وسلم مساعد وزير الخارجية الاميركية لشؤون الشرق الاوسط روبرت بلليترو مذكرة تحذيرية بهذا المعنى، في احدى آخر المبادرات الديبلوماسية التي قامت بها اسبانيا خلال رئاستها الدورية للاتحاد الاوروبي في النصف الثاني من السنة الماضية.

ويأتي هذا التحرك الأوروبي، الذي ينتظر ان تقوده ايطاليا خلال رئاستها حالياً للاتحاد، رديفاً لما قامت به المفوضية الأوروبية في شهر آذار (مارس) الفائت، عندما توجه نائب رئيسها ليون بريتن الى العاصمة الاميركية واعرب للمسؤولين في واشنطن عن موقف مماثل بالنسبة الى العقوبات على الشركات المتعاملة مع كوبا.

وتتضمن المذكرة التحذيرية الأوروبية «اعتراضاً شديداً وصريحاً على تطبيق التشريعات الاميركية خارج الولايات المتحدة، بما يعيق تجارة الاتحاد الأوروبي مع اطراف ثالثة».

وجاء في المذكرة «ان الولايات المتحدة تفتقر الى المسوّغات القانونية الدولية لفرض عقوبات على اشخاص او مؤسسات تزود ايران بمعدات لتطوير صناعة النفط والغاز».

وتعتبر المذكرة «ان تصرفاً من هذا القبيل يعتبر تنصلاً اميركياً من الالتزامات المعقودة بين الولايات المتحدة ومنظمة التجارة العالمية».

ويذكر انه سبق لمجلس الشيوخ الاميركي، ان وافق على مشروع قانون تقدم به الجمهوري عن ولاية نيويورك ألفونسو داماتو، ينص على فرض عقوبات على المؤسسات الاجنبية وفروعها التي تصدر او تنقل أو تزود ايران بمعدات وتكنولوجيا، في مجال صناعة النفط والغاز، بقيمة تتجاوز الأربعين مليون دولار. وقد عدّل المشروع لاحقاً ليشمل ليبيا ايضاً.

صيغة متشددة

وينتظر ان يُناقش المشروع هذا الشهر في مجلس النواب الاميركي حيث من غير المستبعد ان يوافق النواب على صيغة له اكثر تشدداً.

وينص مشروع داماتو على حظر منح النواب المؤسسات المتعاملة مع ايران وليبيا قروضاً من المؤسسات المالية الأميركية بقيمة تزيد عن العشرة بلايين دولار.

وكان النص الأساسي للمشروع يقضي عقوبات اقصى مثل منع هذه المؤسسات من بيع منتجاتها في السوق الأميركية وعدم السماح لمسؤوليها بالسفر الى الولايات المتحدة. لكن ادارة كلينتون استطاعت ان تقنع مجلس الشيوخ بالعدول عن هذه العقوبات.

وتأتي مبادرة داماتو هذه لتندرج في اطار استراتيجية اميركية لعزل ايران، على غرار ما فعلت مع كوبا.

وكانت الادارة الاميركية وافقت الشهر الماضي على تخصيص مبلغ عشرين مليون دولار لوكالة الاستخبارات المركزية لـ «تليين» السلطات الايرانية على ان تستخدم منها مليونا دولار لتأييد نشاط المعارضة داخل ايران.

وقد كشفت مصادر اسبانية مسؤولة لـ «الحياة» ان الرئيس الأميركي بيل كلينتون قد تطرق خلال لقائه مع رئيس الوزراء الاسباني فيليبي غونزاليز مطلع الشهر الماضي، الى موقف الاتحاد الأوروبي من محاولات ايران للحصول على السلاح النووي.

وقالت المصادر ان التطرق الى هذا الموضوع، الذي لم يكشف عنه امام وسائل الاعلام، ادى الى اطالة اللقاء بين كلينتون وغونزاليز خمسين دقيقة اضافية، بحضور نائب رئيس المفوضية الأوروبية السير ليون بريتن.

العرب وأوروبا... والحلقة الوسيطة المتوسطية

أحمد عبدالحليم *

■ انبثق عهد جديد في علاقات اوروبا بالشرق الاوسط عموماً، وبدول شرق وجنوب البحر المتوسط خصوصاً. ويمثل الاتحاد الاوروبي، بدوله الكبرى ودوله المشتركة في المجال المتوسطي، واحداً من التحديات الجديدة التي تواجهها الاطراف الاقليمية، كما يمثل فرصا متاحة يمكن استغلالها. ومن جانب اخر، يمثل الاتحاد تجربة فريدة من نوعها، تشير الى الكيفية التي يمكن ان تتحول بمقتضاها دول متصارعة تاريخيا الى دول متعاونة، ذلك عن طريق بناء شبكة مصالح وعلاقات متبادلة، ومؤسسات شرعية تستند الى إرادة شعبية.

عموما، سيحدد مستقبل الدور الاوروبي في الشرق الاوسط والمجال المتوسطي الى درجة كبيرة مدى قدرة الاطراف الاقليمية على تفهم هذا الدور، والقدرة على استيعاب الطموح الاوروبي الذي يسعى لايجاد دور فاعل على الساحة الدولية والساحة الاقليمية في الشرق الاوسط كما سيتراوح هذا الدور اتساعا وانكماشا حسب الحاجة الاقتصادية لدول المنطقة، ومدى استعداد دول الاتحاد الاوروبي لتقديم المساعدات المطلوبة منها، في اطار التوازنات والعلاقات الدولية والاقليمية والراهنة.

ومن الطبيعي ان الاطراف الاقليمية لن تستطع القيام بالدور المطلوب منها، ما لم يكن لديها تصور سياسي واستراتيجي واضح تتحرك بموجبه على طريق بناء العلاقات السياسية والاقتصادية والاستراتيجية مع دول الاتحاد الاوروبي، وان يركز هذا التصور على القضايا الكبرى التي تعود بالفائدة على كل اطراف هذه العلاقة المركبة، وان يتم بموجب ذلك صوغ سياسات خارجية - وسياسات دفاع - جديدة لتحقيق الاهداف الكبرى المطلوبة من هذه العلاقة. ويتطلب معرفة مدى نجاح مصر والدول العربية في علاقاتها بالاتحاد الاوروبي، ضرورة استكشاف ثلاثة محاور:

١ - علاقة دول الاتحاد الاوروبي ببعضها في اطار متطلبات الامن القاري، نظرا لما تعكسه هذه العلاقة والاوضاع النسبية لدول الاتحاد خلالها من قوى نسبية تمارس بها هذه الدول علاقاتها الدولية.

٢ - علاقة دول الاتحاد الاوروبي - اجمالا او كل منها - بمصر والدول العربية والشرق اوسطية، نظرا لاهمية هذه العلاقة المحورية في تبين شكل وطبيعة مستقبل هذه العلاقات سياسيا واقتصاديا واستراتيجيا، ومدى امكانات الاستفادة منها.

٣ - علاقة مصر والعرب بدول الاتحاد الاوروبي من خلال الحلقة الوسيطة: البحر المتوسط نظرا لاهمية هذه الحلقة في اعادة صوغ مواقف دول الاتحاد وبما يتناسب مع شكل وطبيعة التعامل مع الدول الشرق اوسطية المختلفة، والدول المتوسطية خصوصاً.

على صعيد علاقة دول الاتحاد الاوروبي ببعضها تبرز قضية النظام الامني الجديد في القارة والفكرة العامة التي حكمت اقامة مثل هذا النظام هي زوال الاسباب التي فجّرت الحروب بين الدول الاوروبية في الماضي. وتعتبر فرنسا وبريطانيا والمانيا من العناصر الرئيسية التي يستند عليها النظام الامني الجديد في اوروبا. وتراوحت ادوار هذه الدول في اطار النظام كالآتي:

١ - ترى فرنسا، حتى يتحقق النظام الامني الجديد فعليا، ان تقيم بناء استراتيجيا مستقلا بعيدا عن مظلة الولايات المتحدة، وتتبع سياسة دفاع مستقلة، يأتي في محورها بناء قوة نووية فرنسية قادرة على حماية الدولة ضد اي تهديد نووي خارجي. وفي هذا الاطار، قامت فرنسا باجراء سلسلة من التجارب النووية لتحديث ترسانتها النووية قبل التوقيع على معاهدة المنع الشامل للتجارب النووية المزمع توقيعها خلال عام ١٩٩٦. كما تتعامل فرنسا مع مسالة المانيا الموحدة بشكل واقعي، بل ووصل الامر الى عرض فرنسي بمد مظلة فرنسا النووية لتغطي المانيا وقبول المانيا المبدئي لهذه الفكرة مما يعد خروجا عن سيطرة الولايات المتحدة في هذا الشان. في الوقت نفسه، اعادت فرنسا صوغ رؤيتها للامن الاوروبي من ثلاث زوايا: ان يكون الاتحاد الاوروبي هو الاطار الاشمل الذي يستوعب المانيا الموحدة، وان يؤدي الحلف الاطلسي وظيفته الامنية في المرحلة الراهنة بالتضامن مع منظمة الامن والتعاون الاوروبي، وان يتوفر للاتحاد الاوروبي في المستقبل القريب قوة ضاربة خاصة به ونظام دفاعي مستقل.

٢ - تتميز بريطانيا بارتباطها الوثيق بسياسات الولايات المتحدة في اوروبا والعالم. كما تتميز اضافة لارتباطها الاستراتيجي بالمظلة النووية الاميركية في اوروبا، ببنائها لقدرة نووية مستقلة على اساس بعدها الجغرافي النسبي عن المسرح الاوروبي. وعلى رغم ارتباط بريطانيا بالاتحاد الاوروبي، إلا ان هناك تيارا رافضاً للفيديرالية الاوروبية بدعوى انتقاصها من سيادتها، وتحجيمها لمكانتها لحساب القارة. وما زالت هناك مخاوف بريطانية تجاه المانيا الموحدة وسيطرة القبضة الالمانية على الاقتصاد الاوروبي. وفي اطار التكامل الامني بيد الحلف الاطلسي ومنظمة الامن والتعاون الاوروبي تتمسك بريطانيا بالحلف وتخشى في الوقت نفسه اي تعاون عسكري فرنسي الماني يدفع بريطانيا الى الظل، ويضاعف من

المصدر: الحياة اللندنية

التاريخ: ١٠ يناير ١٩٩٦

تهميشها عن مجريات الامور الاوروبية. من هنا كانت مطالبتها بتكامل وظائف الحلف الاطلسي مع منظمة الامن والتعاون الاوروبي: فالاول مهمته دفاعية بينما للثاني دور تنسيقي امني، ولا مجال لاستبدال احدهما بالآخر. في الوقت نفسه تتفاعل بريطانيا بواقعية شديدة مع الواقع الاوروبي الجديد حتى لا يتجاوزها.

٣ - نتيجة للمخاوف الاوروبية من المانيا الموحدة، سعت السياسة الالمانية الى تهدئة مخاوف الشركاء الاوروبيين، ودعت الى اندماج المانيا كلية في كيان الاتحاد الاوروبي. كما اعلنت الدولة الالمانية انها لا ترى امنا اوروبيا الا من خلال الحلف الاطلسي اولا، ومنظمة الامن والتعاون الاوروبي بعد ذلك، وحيث ان لحلف الاطلسي دورا مهما في المرحلة الانتقالية التي تمر بها القارة، التي تحمل في طياتها العديد من المتغيرات الامنية التي يتطلب الامر الاستعداد لمواجهتها. وعلى رغم ذلك ترصد الولايات المتحدة - واوروبا ايضا - التطورات الالمانية في محاولة لتصور الدور الذي قد تلعبه مستقبلاً.

لكن علاقات دول المنطقة المختلفة - ومن بينها مصر - هي بصفة رئيسية مع الولايات المتحدة صاحبة اليد الطولى في الشرق الاوسط وبذا تتحدد علاقات مصر والاطراف الاقليمية الاخرى من الوجهة الاستراتيجية والعسكرية مع دول الاتحاد الاوروبي بصفة رئيسية في اطار التشاور السياسي والامني والاستراتيجي في الامور ذات الاهتمام المشترك، وتبادل الخبرات المكتسبة في الامور الحيوية الجارية وبعض علاقات السلام الثانوية، والاعتماد اساساً في المعدات ونظم التسليح المعاونة التي لا يمكن ان تشكل محورا اساسيا في البناء الاستراتيجي المتكامل للقوة المسلحة، ومجال الامداد بقطع الغيار وبعض انواع التصنيع الحربي المشترك، والتدريب العسكري المشترك، ومحاولة التنسيق في مقاومة الارهاب.

وتتحدد علاقات مصر والدول العربية مع الاتحاد الاوروبي ببعض المحددات السياسية والاستراتيجية والامنية والعسكرية من اهمها:

١ - ارتباط تحرك اوروبا - وخصوصاً بريطانيا - سياسيا بالتحرك الاميركي عموماً وفي الشرق الاوسط خصوصاً.

٢ - افتقار اوروبا الموحدة حتى الآن لقرار سياسي موحد، واستمرار معظم علاقاتها السياسية في اطار العلاقات الثنائية، ما يفتح المجال لاستثمار ذلك في الوقت الراهن.

٣ - عدم استعداد دول الاتحاد الاوروبي للاغراق في مشاكل العالم العربي وخلافاته مع مواصلة تقديم مساعدتها كلما لزم الامر، وبما يضمن حدا ادنى من العلاقات بين الطرفين.

٤ - تمر اوروبا حالياً بمرحلة إعادة تقديراتها وحساباتها السياسية والاستراتيجية والامنية والعسكرية وهي تحرص خلال ذلك على عدم انتقال القدرات النووية العسكرية الى منطقة الشرق الاوسط.

٥ - ترى الدول الاوروبية ان تجربة منظمة الامن والتعاون الاوروبي يمكن تطبيقها في الشرق الاوسط على ان تنضم اسرائيل الى ذلك.

٦ - تعتبر مساعي السلام الحالية ومدى نجاحها هي احدى الادوات المهمة لتطوير العلاقات مع دول الاتحاد الاوروبي لارتباط ذلك بالامن الاوروبي.

٧ - على العرب تبني قضايا الديموقراطية، والحريات، وحقوق الانسان، واطلاق قوى السوق باعتبارها شروطاً لتقديم المعونات الاوروبية.

٨ - ان يتم تدعيم العلاقات مع اوروبا من خلال العلاقات المباشرة والدائرة المتوسطية، وكلا المحورين حيوي لاوروبا على المدى البعيد.

٩ - ان اي نظام امني شرق اوسطي يجب ان ينبع ويبنى من دول المنطقة بمساعدة القوى الكبرى، وان ينضم اليه كل دول المنطقة بما فيها اسرائيل، والا يقتصر هذا النظام على النواحي العسكرية فقط بل يجب ان يمتد ليشمل كل النواحي الاخرى.

عموما كانت لفرنسا وبريطانيا ضمن دول الاتحاد مكانة خاصة في ما يتعلق باستيراد السلاح وتصنيعه وكانت لالمانيا مكانة خاصة في مجال التعاون الاقتصادي والثقافي وغيرها من المجالات.

وجاء مؤتمر برشلونة تتويجاً لجهود شاقة سابقة، على رغم عدم انجازه لكل المهمات المطلوبة منه بشكل حقيقي. وليس التعاون مع دول البحر المتوسط فكرة جديدة، فالتقارب الثقافي والحضاري والتواصل الجغرافي /الجيوبوليتيكي /الجيوستراتيجي عبر المتوسط وحوله، كان يغري دائما بالبحث عن مجالات التعاون والتنسيق بين الدول المتوسطية، الا ان الوجود العسكري البحري للدول الكبرى في البحر المتوسط كان يؤثر دائما على العلاقات السياسية والاستراتيجية بين دول المتوسط وعموماً، يشكل البحر المتوسط وما حوله من يابسة وبحار فرعية نظاما جيوبوليتيكيا / جيوستراتيجيا له سماته المميزة، وعلى رغم ان هذا النظام لا يرقى بمواصفاته لان يصبح نظاما سياسيا او اقتصاديا قائما بذاته إلا انه يفرض نفسه بما له من اهمية وثقل ذاتي على ساحة الاحداث الدولية والساحة الاقليمية في الشرق الاوسط.

لم تسمح ظروف الحرب الباردة بأي تحرك فعال في المجال المتوسطي. وفي هذا المناخ اتجهت افكار التعاون المتوسطي اساسا الى السعي لحماية المنطقة من مخاطر الاستقطاب الدولي والتدخل الخارجي. الا ان رياح التغير التي هبت على العالم اخيرا اثرت على علاقات دول البحر ببعضها حين بدات تظهر الدعوة الى تعاون شامل عبر المتوسط وفي اطار ذلك وجدت الدول المتوسطية نفسها في وضع اكثر تهيؤا للتعاون في ما بينها: فالبلدان الاوروبية شمال المتوسط شعرت بالحاجة القوية الى دعم روابطها ببلدان شرق وجنوب المتوسط لاسباب اقتصادية وسياسية وامنية. كما وجدت هذه البلدان نفسها، نتيجة لتعثر محاولات التنمية بينها، اكثر استعدادا للتعاون مع الدول الاوروبية.

وفي اطار الامن تاتي قضية ضبط التسلح. وقد تحدد موقف مصر من هذه القضية من خلال سياستين مختلفتين تبعت الاولى من كون مصر من الدول النامية والتزامها القرارات الدولية الى تاييد كل رؤى نزع السلاح والحد منه. ونبعت الثانية

نتيجة للوضع السياسي والاستراتيجي في المنطقة، وطبيعة الصراع العربي الاسرائيلي. وقادت هذه السياسة الموقف المصري الى التشكيك بقضايا ضبط التسلح مع استمرار تدفق السلاح بكل اصنافه الى اسرائيل.

في كل الاحوال من الضروري لاي رؤية سياسية واستراتيجية للبحر المتوسط ان تاخذ في الاعتبار التاريخ، والتوجه الحالي، وتركيبة القوى العسكرية في البحر المتوسط والتطورات المستقبلية للقوى الاقليمية البحرية. وتوجد في البحر المتوسط مستويات متعددة من التسليح منها:

- دول شمال المتوسط، ومن بينها دول متقدمة وقوية عسكريا يضمها النادي النووي (فرنسا وجود مباشر وبريطانيا وجود قريب).

- دول شرق وجنوب المتوسط، وهي اقل تقدما وقوة من دول المجموعة الاولى عدا اسرائيل (فهي متفردة نوويا وفضائيا ومتفوقة تقليديا).

- قوى خارجية تسيطر على مقدرات المتوسط وامنه (الولايات المتحدة، وروسيا الاتحادية).

نتيجة لذلك فإن القضايا السياسية والاستراتيجية المتعلقة بالبحر المتوسط هي عملية متشابكة ومعقدة، وتتطلب بالفعل تعاونا سياسيا واستراتيجيا - وايضا اقتصاديا - مع الدول الاوروبية المطلة عليه ومع دول الاتحاد الاوروبي عموماً وبعد تحليل تفصيلي للقوة البحرية في البحر المتوسط يمكن التوصل الى نتائج من اهمها:

١ - ان التنافس الرئيسي على السيطرة على البحر المتوسط كان الى فترة قريبة - وما زال الى حد ما - بين طرفين لا وجود جغرافياً لايهما على اي من شواطئه، هما الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي، ثم روسيا الاتحادية. واصبحت دول المتوسط بما في ذلك الدول الغربية غير مالكة لامكانات السيطرة على مقدرات هذا البحر البالغ الاهمية للمنطقة وللعالم كله.

٢ - ان للقوة البحرية لدول الاتحاد الاوروبي، وخصوصاً فرنسا وبريطانيا، بعض الوجود في المتوسط كما ان هناك حيزاً مناسباً لحركة اساطيل تلك القوى.

٣ - ما بين دول شرق وجنوب المتوسط فإن مصر واسرائيل وحدهما تستطيعان القيام بعمليات بحرية جادة على المسرح البحري الاقليمي، إلا ان النمو الحالي للقوة البحرية الاسرائيلية سوف يشكل عنصر عدم استقرار اقليمي مستقبلا. يضاعف من هذه النتيجة الاخيرة تحول مهمات البحرية الاسرائيلية من الدفاع المحلي عن الشواطئ والموانئ الاسرائيلية الى السيطرة العملياتية على البحار الاقليمية في المنطقة: شرق المتوسط والبحر الأحمر.

ماذا بعد؟ تعطي التجربة الاوروبية دورسا بليغة ياتي على راسها أن عملية التكامل والاندماج في اطر اقليمية تتطلب بالضرورة بناء مؤسسات قوية وفاعلة، وان العامل الاقتصادي هو الحاكم الحقيقي لمدى تحقيق الاهداف السياسية والاستراتيجية لغاياتها واهدافها القومية، وان الادارة السياسية هي نقطة البدء الحقيقية لبدء تحقيق شبكة المصالح المطلوبة في هذا السياق. كما ان دعم العلاقات السياسية والاستراتيجية مع دول الاتحاد الاوروبي والدول المتوسطية يستدعي عملا مصريا وعربيا دؤوباً ومكثفا خلال الفترة المقبلة، حتى يمكن الاستجابة بفعالية لمتطلبات مرحلة جديدة من التعاون مع مثل هذه التكتلات الاقليمية والدولية.

وعلى المستوى السياسي والاستراتيجي، من الضروري ان تطور الاطراف الاقليمية اهتمامها بالدول التي لها مصالح كبيرة في العالم العربي، وعلى راسها دول الاتحاد الاوروبي الكبرى التي تقود حالياً عملية التكامل الاوروبي (فرنسا وبريطانيا والمانيا)، والدول الاوروبية المتوسطية (اليونان وايطاليا واسبانيا). كما يجب ان يتبلور كل ذلك في ايجاد صيغة جديدة لحشد الموارد العربية لتحقيق الغايات والاهداف القومية، في اطار تصور مناخ جديد يميزه حتمية التعامل مع تكتلات عالمية واقليمية جديدة. ومن دون ذلك، يصبح الامن السياسي والاقتصادي والاستراتيجي المصري والعربي في خطر داهم.

* رئيس الوحدة الاستراتيجية والعسكرية في المركز القومي لدراسات الشرق الاوسط في القاهرة.

وفد أردني يجري محادثات في بروكسيل مع مسؤولين في الاتحاد الأوروبي و"ناتو"

□ بروكسيل -
من اسماعيل زاير:

■ اجرى وفد اردني رفيع المستوى امس محادثات مكثفة في العاصمة البلجيكية شملت الاتحاد الاوروبي وحلف شمال الاطلسي (ناتو)، هدفت الى البحث في العلاقات الاردنية مع اوروبا من جهة ومناقشة افكار اردنية حول مفهوم الامن في الشرق الاوسط والمساعي الهادفة الى بلورة فكرة عقد حلف عسكري يكون بمثابة عملية موازية لعملية السلام تتولى معالجة البعد الامني منها.

وامضى الوفد الاردني الذي راسه ولي العهد الامير حسن ورافقه رئيس الاركان الفريق أول عبدالحافظ مرعي ووزير الخارجية السيد عبد الكريم الكباريتي والامير عبدالله بن الحسين قائد القوات الخاصة في الجيش الاردني، صباح امس في لقاءات مع المسؤولين الاوروبيين شملت رئيس المفوضية الاوروبية جاك سانتير ونائبه مانويل مارين المتخصص بشؤون الشرق الاوسط، كذلك المفوض الاوروبي للعلاقات المالية دي سيلفي.

وقالت مصادر الوفد الاردني ان المحادثات «هدفت الى اعطاء قوة دفع اضافية للمفاوضات المشتركة التي كانت تعرضت لبعض التاخير خلال المدة الاخيرة» وهو ما سيستكمله وفد تقني اردني برئاسة وزير المال السيد باسل جردانة ومجموعة من الخبراء الاقتصاديين والماليين اليوم. وتولى الفريق اول عبدالحافظ مرعي مسؤولية الشق الامني من المحادثات مع الاتحاد الاوروبي والتي تهدف الى تنسيق السياسات المتصلة بمكافحة الارهاب وتبادل الخبرات وبرامج التدريب وتعزيز الامن الداخلي.

وينتظر ان تنعكس الزيارة الاردنية على مناخ المفاوضات التي سيتحدد بموجبها مقدار المساعدات التي ستحصل عليها عمان من موازنة الشراكة المتوسطية - الاوروبية البالغة نحو ٦ بلايين دولار تغطي الفترة حتى نهاية القرن الحالي.

وكان الاردن شكل هيئة عليا ضمت وزراء الخارجية والمال والتخطيط والصناعة والتجارة مهمتها الاشراف على المفاوضات مع الاتحاد الاوروبي والانضمام لمنظمة التجارة العالمية.

وانتقل ولي العهد الاردني الى مقر حلف شمال الاطلسي لاجراء اول محادثات يجريها الامين العام للحلف مع الدول العربية منذ تسلمه منصبه في ١٨ كانون الاول (ديسمبر) الماضي خلفاً لويلي كلاس. وفي ختام المحادثات صرح الامير حسن بان الوفدين «ناقشا العلاقات المشتركة والمساعي الهادفة الى ايجاد تمثيلات متجانسة ومتكاملة» الا ان مصادر ديبلوماسية في بروكسيل اشارت الى رغبة الاردن في اقامة علاقات خاصة ومميزة تصل الى حد الانضمام كعضو «مؤازر» الى حلف شمال الاطلسي، كما نقل عن لسان وزير الخارجية الاردني.

وقال الامين العام لحلف شمال الاطلسي خافيير سولانا لـ «الحياة» ان الاجتماع «ياتي تتويجاً عملياً للنتائج التي خرج بها مؤتمر برشلونة، اذ ان الشراكة لا تقتصر على الجانب الاقتصادي بل تشمل التنسيق والتعاون في الجوانب الامنية ايضاً».

وفي رده على سؤال من «الحياة» عما اذا كان الاجتماع تناول افكاراً حول الاستراتيجية العسكرية للحلف الاطلسي في الشرق الاوسط قال ان «من السابق لاوانه الادلاء بتفاصيل عن مثل هذه التوجهات او التعليق عليها، غير اننا نريد التعبير عن الاهمية الفائقة التي تنطوي عليها مساهمة الاردن - كدولة من خارج الحلف - في قوة تنفيذ السلام في البوسنة حيث تعمل القوات الاردنية تحت القيادة الاطلسية».

في مؤتمر نظمته المفوضية الأوروبية حول استراتيجية الترويج للعملة الموحدة:

الغموض السياسي ازاء استخدام «يورو» يعيق تقبل الرأي العام لفكرة تعميمه

□ بروكسيل –
من نورالدين الفريضي:

■ حث مؤتمر «يورو» الذي نظمته المفوضية الأوروبية، لوضع استراتيجية تسويق عملة «يورو» لدى المؤسسات والمصارف واوساط الراي العام، حكومات دول الاتحاد على اصدار «إشارات واضحة حول التزامها السياسي بالاتحاد الاقتصادي – النقدي».

ورأى ممثلو المصارف واوساط المال ان القطاع الخاص سيتحمل كلفة باهظة لإدخال عملة «يورو» بدءاً من ١٩٩٩ ودعوا أصحاب القرار السياسي إلى تبديد الغموض حول النوايا السياسية التي تبرز هنا وهناك في شأن مراجعة أو توسيع معايير الوحدة الاقتصادية والنقدية.

وقال الرئيس جاك سانتير في المؤتمر الصحافي النهائي إن المفوضية تشدد على المعايير الواردة في معاهدة ماستريخت الذي يعد اتفاقاً دولياً يلزم الموقعة تنفيذه. فيما اكد مفوض الشؤون النقدية إيف تيبو دي سيلفي أن العملة الواحدة ستحد من كلفة التعاملات التي بلغت داخل الاتحاد الاوروبي نحو ٢٢ بليون دولار في السنة، واتهم بعض معارضي الاتحاد النقدي بانهم يستفيدون من ارتفاع كلفة التعاملات والمضاربات المالية.

واضاف ان عملة «يورو» ستدخل الاستقرار في أسواق المال وتعيد ثقة المستثمرين وتؤدي بالتالي إلى زيادة عدد وظائف لانه في ظل العملة الواحدة يتخلص المزارعون من العواقب السلبية لتغيير اسعار الصرف وقيمة العملات الاوروبية وهي عواقب تطال المعونات التي تقدمها المفوضية الاوروبية.

واجمع مشاركون في اعمال الطاولة المستديرة التي عقدت في النصف الاول من الاسبوع الجاري في بروكسيل على ضرورة تلافي تزامن اصدار «يورو» مع ارتفاع معدلات البطالة، واعتبروا انه يجب ان يترافق مع زيادة النمو الاقتصادي وعدم تراجع تنافسية المؤسسات الأوروبية. وقالوا إنه من دون استعادة النمو، فإن العملة الاوروبية التي سيتم اصدارها بداية ١٩٩٩ قد تفقد صدقيتها لدى رجل الشارع وممثل المؤسسة الاقتصادية او المتعامل في السوق المالية.

واشاروا إلى ان استيعاب فوائد العملة بالنسبة إلى الفرد او الجماعات يقتضي تبسيط شرح تبعات ادخال عملة «يورو» خلال الأعوام الثلاثة المتبقية قبل اصدارها واستخدام شبكات «انترنت» لتوضيح اهدافها وفوائدها.

وشكلت هذه الاستنتاجات جزءاً من حصيلة الافكار والمقترحات التي انتهت إليها «الطاولة المستديرة» حول عملة «يورو» امس الاربعاء في بروكسيل. وحذر المشاركون في حكومات الدول الاعضاء من الاستخفاف بهدف العملة الواحدة وتأثيرها على الصعيد الداخلي في تقوية البناء السياسي الأوروبي، وعلى الصعيد الخارجي في وضع العملة الواحدة طرفاً رئيسياً في النظام النقدي العالمي إلى جانب الدولار الأميركي والين الياباني.

وقال خبير بريطاني في نهاية اشغال الطاولة المستديرة حول «يورو» باتباع منهجية تربوية بسيطة لترويج العملة الموحدة، والتاكيد على فوائدها وميزاتها مقارنة مع العملات الوطنية، وذلك في الفترة التي تسبق اصدارها ١٩٩٩ ثم توزيع بيانات استخدام العملة التي ستعم بين عامي ١٩٩٩ و٢٠٠٢.

ونصح ممثل جمعيات المستهلكين في اوروبا بعدم استخدام حملة التعريف بعملة «يورو» كحملة سياسية في استقطاب المستهلكين، لأن توحيد العملة سيوفر على المسافرين داخل بلدان الاتحاد الاوروبي خسارة جزء من عوائدهم نتيجة اختلاف معدلات الصرف بين البلدان الاعضاء.

وقال الرئيس السابق للمفوضية جاك ديلور إن الراي العام «يتساءل اكثر فاكثر عن قابلية قيام المشروع الاوروبي وتساوره شكوك حيال مستقبل الوحدة الاقتصادية والنقدية وفرص تحقيقها».

وعدد الرئيس السابق الذي ارتبط اسمه بوحدة السوق الداخلية شروط تحقيق الاتحاد النقدي، فقال إنها استكمال الجوانب المتبقية من وحدة السوق الداخلية واقامة نظام صرف مستقر بين عملة «يورو» والعملات التي ستبقى خارجها والقدرة الجماعية التي يمثلها الاتحاد الاقتصادي والنقدي على تنفيذ سياسات مشتركة من خلال التزود بالامكانات المالية اللازمة لتعزيز التضامن بين البلدان الاعضاء وتسهيل التحويلات الهيكلية والتنمية البشرية والثروة المعرفية.

وكان ديلور غادر المفوضية الأوروبية بداية العام ١٩٩٥ في ظرف كان الاتحاد الاوروبي ولا يزال يعاني فيه ضعف الاداء الاقتصادي وجمود سوق العمل الاوروبية.

ويقترح جاك ديلور ايجاد «حكومة اقتصادية» إلى جانب المصرف المركزي الاوروبي تكلف تحديد وتنفيذ الاهداف المشتركة في مجالات التنمية الاقتصادية والاجتماعية. إلا ان المفوض السابق يعلم بحكم مساهمته العقد الماضي في التصدي لمناهضي الوحدة الاوروبية وفي مقدمهم رئيسة الوزراء البريطانية السابقة مارغريت تاتشر، ان مقترحه الاقتصادي هو في حقيقة الأمر مقترح سياسي. ويقول ان اقامة «حكومة اقتصادية» اوروبية يرتبط بالعزيمة السياسية اكثر مما يتعلق بالتغييرات الجوهرية المؤسساتية.

ويبدو ديلور وكأنه بشكل غير مباشر يقول ان العملة الواحدة ستكون صعبة التحقيق من دون تعميق الاندماج الداخلي وتوسيع صلاحيات المؤسسات المشتركة، وهي قضايا ستطرح في مؤتمر الحكومات الأوروبية الذي سينطلق في اجتماع القمة في شهر اذار (مارس) المقبل في تورينو – ايطاليا.

ويعترف ديلور بان «الاوقات صعبة بالنسبة إلى اوروبا بحكم الشكوك واتساع أزمة الهوية» وخصوصاً لارتفاع معدلات البطالة «حتى ان مناهضي الوحدة الأوروبية يفاضلون بين العملة الواحدة او خلق وظائف العمل وهي فكرة خطيرة». وقال إن هناك من يمنح الاولوية لقيام العملة على خلق وظائف وهي صيغة جزئية لحل ازمة البطالة، لكنها لا تحل ازمة الشك في فوائد العملة الواحدة.

وكرر ديلور فكرته السابقة حول استراتيجية استعادة النمو وسلسلة المشاريع الكبرى التي تم إقرارها في اجتماعات القمة وتقدر كلفة تنفيذها بنحو ٤٠ بليون «ايكو». لكن المفوضية التي غادرها ديلور مطلع العام الماضي لم تقدر بعد على اقناع بلدان الاتحاد بزيادة الائتمانات المصرفية بما يساعد على تقدم تنفيذ خطة تطوير البنيات التحتية وخلق فرص العمل.

ويتوقع ان تحتل الجوانب الاجتماعية حيزاً كبيراً وحساساً في مؤتمر الحكومات الاوروبية في تورينو في شهر اذار رغم احتمال وقوع صدامات سياسية بين الدول الاعضاء وتزايد ضغط النقابات المهنية لادماج الجوانب الاجتماعية وحقوق العمال في اتفاق مراجعة معاهدة ماستريخت (١٩٩١) التي كانت خلت من البروتوكول الاجتماعي جراء معارضة بريطانيا له.

المصدر: الحياة اللندنية

التاريخ: ٢٦ يناير ١٩٩٦

خطة لتمويل الأمم المتحدة تخفف العبء عن الاميركيين وتزيده على اليابان

■ الامم المتحدة - رويتر - اقترح الاتحاد الاوروبي خطة شاملة جديدة لمدفوعات الامم المتحدة تخفض التكاليف عن الولايات المتحدة وترفعها بالنسبة لليابان وتفكر في فرض عقوبات لتراكم الديون.

ومع اتجاه الامم المتحدة نحو الافلاس بسبب الديون التي يبلغ حجمها ٢.٣ بليون دولار، تهدف الاقتراحات الجديدة التي اعدتها بريطانيا الى تقييم متساو بشكل اكبر على امل ان تدفع واشنطن ١.٢ بليون دولار في شكل مبالغ متاخرة عليها.

وفي حال استمرار اعضاء مثل الولايات المتحدة في عدم سداد ديونهم يقترح الاتحاد الاوروبي فرض عقوبات مثل الحد من التعاقد مع مواطنين من دول عليها متاخرات للعمل في الامم المتحدة ولا سيما في مناصب رفيعة.

وبموجب خطط الاتحاد الاوروبي، تظل الولايات المتحدة تدفع ٢٥ في المئة من الميزانية العادية للامم المتحدة وهو اقصى ما يمكن لاي عضو دفعه.

الاتحاد الاوروبي يقترح خطة لانقاذ الامم المتحدة من الافلاس

● نيويورك - (الامم المتحدة) - ا ف ب - اعلنت الرئاسة الايطالية للاتحاد الاوروبي اول من امس في نيويورك ان الاتحاد عرض على الامم المتحدة خطة لانقاذ المنظمة الدولية من افلاس محتمل.

وقال سفير ايطاليا لدى الامم المتحدة باولو فولتشي في مؤتمر صحافي «ان البيت بدأ يحترق» وذلك بعدما عرضت بلاده التي تتولى حالياً الرئاسة الدورية للاتحاد الاوروبي مقترحاتها على مجموعة العمل المكلفة المسائل المالية في المنظمة الدولية.

ويشار الى ان المبالغ المستحقة على الدول الاعضاء في الامم المتحدة بلغت ٢,٣ بليون دولار اواخر كانون الاول (ديسمبر) الماضي، منها ١,٢ بليون دولار على الولايات المتحدة وحدها، علماً ان واشنطن هي المساهم الاكبر في المنظمة الدولية ولكنها ايضاً المدين الاكبر.

واقترح الاتحاد الاوروبي خصوصاً توزيعاً جديداً للمساهمات يقضي بان تدفع دول مثل الصين واليابان او المانيا النصيب الاكبر فيما تخفف قيمة المساهمة الاميركية. كما اقترح ان تفرض عقوبات على الدول التي لا تسدد اشتراكاتها مثل اسقاط حقها في التصويت اذا تمنعت عن الدفع خلال سنتين بدلاً من ثلاث سنوات كما هي الحال الآن، وان تضاف الى المتأخرات الفوائد المترتبة.

المصدر: الحياة اللندنية

التاريخ: ٨ / ٢ يناير ١٩٩٦

اليونان تدعو الاتحاد الاوروبي الى ان يكون "حازما" مع تركيا

● اثينا – ا ف ب – اكد وزير الخارجية اليوناني الجديد تيودور بانغالوس ان على الاتحاد الاوروبي ان يكون «حازما» مع تركيا لان «الوضع تدهور» منذ اتفاق الوحدة الجمركية بين انقره وبروكسل.

واضاف بانغالوس «ان تركيا تراجعت بدل ان تتقدم باتجاه اوروبا» بعد هذا الاتفاق وان «ارهاب الدولة تزايد في تركيا في حين تتواصل الاستفزازات التركية في قبرص وبحر ايجيه».

وتطرق الوزير اليوناني الى ملف قبرص معتبرا انه يشكل «قضية دولية» وقال ان «جميع المحاولات التركية لتحويل المشكلة الى مشكلة ثنائية ضارة ولا يمكن ان تساعد على ايجاد حل» للقضية القبرصية.

واعرب عن ارتياحه الى مبادرة رئاسة الاتحاد الايطالية المتمثلة بتعيين وسيط اوروبي يهتم بهذه القضية. وقال «اننا ندعم جميع المبادرات الاميركية والاوروبية ومبادرة الامم المتحدة كما ندعم قرارات الامم المتحدة حول قبرص».

المصدر: الأهـــرام
التاريـخ: ٦ يناير ١٩٩٦

جدل فى فرنسا حول الوحدة الأوروبية وشيراك يؤكد ثقته فى اتفاقية ماستريخت

باريس - من سعيد اللاوندى: تجدد الجدل فى فرنسا حول اتفاقية ماستريخت للوحدة الأوروبية على المستويين الرسمى والشعبى ففى حين اكد الرئيس الفرنسى جاك شيراك ثقته فى الاتفاقية ومشروع الوحدة الأوروبية، تعالت اصوات معارضى المعاهدة بعد أن وصف فيليب ساجان رئيس البرلمان الفرنسى اتفاقية ماستريخت بأنها غباء سياسى.

غير أن ساجان عاد لحث فرنسا والمانيا من جديد على حماية مشروع العملة الأوروبية الموحدة، واكد ان البلدين يسيران على طريق الوحدة الاقتصادية، مشيرا الى ضرورة اخذ مبادرة جادة يمكن أن تبرر وتسمح بتأسيس العملة الأوروبية الموحدة.

من ناحيته قال الرئيس الفرنسى فى حديث لصحيفة «لوفيجارو» الباريسية انه ليس من مصلحة فرنسا اعادة الحوار او التفاوض حول اتفاقية ماستريخت. فى الوقت نفسه أعلن الرئيس الفرنسى الأسبق فاليرى جيسكار ديستان زعيم حزب الاتحاد من اجل الديمقراطية معارضته لتأجيل تنفيذ العملة الأوروبية الموحدة فى موعدها المقرر اول يناير عام ١٩٩٩ لكنه طالب باعادة قراءة بنود اتفاقية ماستريخت وعدم الانغلاق داخل شروطها الضيقة.

خطة للاتحاد الأوروبى لمحاولة إنقاذ الأمم المتحدة من الإفلاس

باريس - أ. ش. أ - ذكرت صحيفة لوموند الفرنسية أن الاتحاد الأوروبى تقدم بخطة اصلاحات مالية لتطبيقها فى الأمم المتحدة أعدتها فرنسا وبريطانيا بمساندة باقى دول الاتحاد الأوروبى، فى محاولة لإنقاذ المنظمة الدولية التى تعانى عجزا ماليا خطيرا يهددها بالافلاس ويجعلها أداة فى أيدى الدول المانحة، لا سيما الولايات المتحدة التى عرفت كيف تستخدم أسلوب المشاركة فى ميزانية المنظمة كسلاح للضغط عليها وتحقيق أهدافها.

وقالت لوموند ان عجز الأمم المتحدة المالى ليس بالأمر الجديد، حيث انها تعايشت دائما مع تلك المشكلة، وتجاوزتها فى نهاية الفترة المالية، باستخدام الأساليب المحاسبية لإنقاذ المنظمة الدولية من الانهيار.

وأشارت إلى ان المنظمة تعانى هذه المرة من عجز فى ميزانيتها وصل إلى ٣,٢ مليار دولار ١١,٥ مليار فرنك فرنسي ٢٢، وهو نفس رقم الميزانية الحالية، ونفس المبلغ المتأخر على الدول الأعضاء، وان ذلك يعنى ان المنظمة لا تملك أموالا على الاطلاق فى الميزانية الجديدة لممارسة نشاطها.

وقالت الصحيفة انه لم يسبق ابدا ان اتسعت لهذا الحد الهوة التى ستهوى إليها المنظمة، وان الأزمة بالفعل اصبحت عميقة، وان للولايات المتحدة وحدها مسئولة عن نصف العجز الذى تعانى منه الأمم المتحدة لانها المدين الاول وفى الوقت نفسه الدافع الأول لانها تسدد ٢٥٪ من ميزانية المنظمة الدولية، وهى لم تقم حتى الآن بتسديد جزء كبير مما لديها. وذكرت لوموند ان فرنسا وبريطانيا قامتا بطرح مشروعهما الذى يقترح ان تصل مساهمة الولايات المتحدة إلى ١٥٪ فقط على ان ترتفع حصص دول أخرى مثل اليابان والمانيا بالإضافة إلى الأغنياء الجدد مثل الصين وكوريا والنمور الآسيوية التى تزداد قوتها على الساحة الدولية الاقتصادية فى الوقت الحاضر.

واضافت الصحيفة ان المشروع الفرنسى البريطانى يهدف إلى تحقيق انفصال بين نفوذ الولايات المتحدة وتبعية المنظمة الدولية بحيث تصبح اكثر حيادا واستقلالا.

المستقبل الغامض للوحدة النقدية الأوروبية

عندما توحدت الالمانيتين فى ٣ اكتوبر عام ١٩٩٠ بعد مرور اقل من عام على سقوط حائط برلين ازدادت مخاوف الدول الاوروبية من ظهور دولة عظمى عملاقة اقتصاديا تفرض هيمنتها على القارة الاوروبية ، الا انه وعكس المتوقع اظهرت الارقام والاحصاءات الاخيرة تزايد مشكلة البطالة فى المانيا ليصل عدد العاطلين بها الى ٣,٨ مليون شخص.(ما يوازى ٨,٧٪ من اجمالى قوة العمل فى المانيا الغربية و١٤,٩٪ فى المانيا الشرقية سابقا و٨٪ فى بريطانيا) بينما انخفض الطلب على المنتجات الصناعية ومبيعات التجزئة كما زادت حالات الافلاس .

يعتبر تفاقم مشكلة البطالة بعدما وصل عدد العاطلين الى ٤ مليون شخص فى شهر فبراير بمثابة الانذار الموجه الى حكومة المستشار الالمانى هيلموت كول .

اظهرت الدراسات التى اجراها المعهد الالمانى للابحاث الاقتصادية ان الاقتصاد الالمانى سيكافح هذا العام من اجل زيادة نموه بمقدار ١٪ بينما يتنبأ البعض بمرور البلاد بفترة من الركود الاقتصادى .

اظهرت الاحصاءات التى افصحت عنها بون مؤخرا ان عجز الموازنة الالمانية وصل فى العام الماضى الى ٣,٦٪ من الناتج المحلى الاجمالى للبلاد وهو مايزيد عن نسبة الـ٣٪ عجز التى سمحت بها اتفاقية ماستريخت كحد اقصى للدول الراغبة فى الانضمام الى اليورو وهى العملة الاوروبية الموحدة التى ينتظر ان يبدأ العمل بها فى نهاية القرن الحالى .

مازالت الاخبار القادمة من المانيا تشير الى الصعوبات الاقتصادية التى تعانى منها دولة اتخذ اقتصادها كنموذج يحتذى لفترة طويلة بين الدول الاوروبية ، وقد غضب وزيرا مالية دولتين اوروبيتين عندما صرح وزير مالية المانيا بانه وطبقا للظروف الحالية فان ايطاليا وبلجيكا لم يتمكنا بعد من الوصول الى الدرجة التى تؤهلهما للانضمام الى الاتحاد النقدى الاوروبى وذلك بسبب القروض المتزايدة التى تحصل عليها حكومات تلك الدول وزيادة ديونها العامة وهى نفس المشاكل التى تعانى منها المانيا حاليا .

فى ايطاليا يحاول رئيس وزرائها لامبيرتو دينى الضغط من اجل الحصول على تاجيل لتطبيق الاتحاد النقدى الاوروبى حتى تتمكن ايطاليا من تاهيل نفسها للانضمام الى الاتحاد ، وفى بروكسل سيعتبر البلجيك عدم وجودهم ضمن الفئة الاولى من دول العملة الموحدة بمثابة الكارثة القومية . ان السؤال عن الدول الاوروبية التى تستطيع عملاتها الاندماج فى اليورو حاليا يعتبر امرا سابقا لاوانه بسنتين كاملتين ، فالمانيا يمكن ان تعيد ترتيب موازنتها وبالمثل تستطيع كذلك الـ ١٢ دولة (من١٥) الاعضاء بالجماعة الاوروبية التى مازالت غير مؤهلة لتلك الوحدة .

ولكن ومما يثير عدم الارتياح وجود حالة من التراجع التى شهدها الاقتصاد الالمانى فى الثلاثة شهور الاخيرة من عام ١٩٩٥ والتى فى حالة استمرارها فانه سيكون من الصعب خفض عجز الموازنة للوصول به الى المستوى الذى تتطلبه اتفاقية ماستريخت .يؤمن البعض بان الوقت قد فات لتحقيق الاتحاد النقدى فى المستقبل المنظور ، كما يعتقد البروفيسور رولاند فاوبل من جامعة مانهايم الالمانية واحد المتخصصين للوحدة الاوروبية ان البوندسبانك الذى يعارض التخلى عن المارك الالمانى من اجل اليورو سيقدم القليل من اجل تسهيل خروج اوروبا من حالة الركود الاقتصادى التى تعانى منها .

بالنسبة لكول الذى سيكمل ١٤ عاما من حكمه لالمانيا هذا العام وهى الفترة التى جعلت منه اكثر رئيس وزراء المانى استمرارا فى الحكم منذ عهد بسمارك فان اى تاخير فى اتمام الوحدة النقدية سيعتبر بمثابة تدهور وتراجع وذلك بعدما اتخذ من مشاركة المانيا فى اوروبا فيدرالية هدفا له قبل ان يترك منصبه ،هذا بالاضافة الى ان وجود فترة طويلة من الركود الاقتصادى قد يضعف من فرص اعادة انتخابه عام ١٩٩٨ . وعلى الرغم من قيام بون بتقليص انفاقها الحكومى اكثر من اى وقت مضى فى سبيل خفض عجز الموازنة الا ان المشكلة الجوهرية لالمانيا والدول الاوروبية الاخرى مازالت مستمرة فامال وتوقعات العمال لم تتوائم بعد مع الحقائق الاقتصادية الجديدة .

فى العام الماضى كانت هناك زيادة فى الاجور بمقدار الضعف فى الوقت الذى تصاعدت فيه نسبة البطالة كما استمرت الاتحادات الالمانية فى مطالبتها بتقليل ساعات العمل فى الاسبوع وبتحسين ظروف العمل وبزيادة الاجور وذلك على الرغم من ارتفاع تكلفة العامل فى المانيا عن مثيلاتها فى دول الشرق الاقصى المنافسة .

من الواضح الان ان الاتحاد النقدى الاوروبى يواجه صعوبات تتصاعد بشكل متوازى مع المصاعب الاقتصادية التى تواجهها الدول الراغبة فى الانضمام للاتحاد فحكومة فرنسا خاضت معركة كبرى ضد الاتحادات بخصوص التعديلات فى خطط المساعدات الاجتماعية ولم تتمكن من تحقيق اى نصر حاسم حتى شهر ديسمبر الماضى فى الوقت الذى انخفضت فيه ثقة المستهلكين الى ادنى مستوياتها منذ ان بدات الاحصاءات فى الاشارة الى اتجاه الاقتصاد الفرنسى نحو فترة من الكساد .واذا كانت المانيا قد شهدت عجزا فى الموازنة فانه من الواضح ان فرنسا لديها عجزا مماثلا كما يتوقع المحللون الاقتصاديون ان تفشل الحكومة الفرنسية فى السيطرة على الاقتراض الحكومى مما سيزيد من عجز موازنتها الذى قد يفوق العجز الذى تعانى منه الموازنة فى اسبانيا .

لقد حوصرت القمة الاوروبية الاخيرة فى مدريد بموجة الاضرابات فى فرنسا وباخبار الصعوبات الاقتصادية وعلى راسها عجز الموازنة فى كثير من الدول الاوروبية الان الزعماء الاوروبيين المشاركين ابدوا بشكل جماعى جدول لتنفيذ اتفاقية ماستريخت رافضين اية محاولة لتاخيرتنفيذ الاتفاق ، الاانه وبعد اعلان الكثير من حكومات الدول الراغبة فى تحقيق الاتحاد عن المشاكل الاقتصادية التى تواجهها اصبح احتمال تاخير تنفيذ اتفاق الوحدة النقدية الاوروبية اكثرقوة.

للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر: الحياة اللندنية

التاريخ: ٢١ يناير ١٩٩٦

الاتحاد الأوروبي يشدد على تفعيل الحوار مع مجلس التعاون الخليجي

□ بروكسيل - من نورالدين الفريضي:

■ اكد المجلس الوزاري الاوروبي «الاهمية الاستراتيجية» لمجلس التعاون الخليجي، ودعا بعد درسه اقتراحات قدمتها المفوضية الاوروبية إلى حوار سياسي بين الاتحاد الاوروبي ومجلس التعاون، وكسر الجمود في مفاوضات التبادل التجاري الحر. ودعا المجلس الوزاري المفوضية إلى فتح بعثة دائمة في الرياض.

وتتوقع الجهات المختصة في بروكسيل ان يكون الاجتماع الذي سيعقد في نيسان (ابريل) المقبل حاسماً بالنسبة إلى مستقبل العلاقات بين المجموعتين، خاصة في ظل تطورات العملية السلمية في الشرق الاوسط وخطة الشراكة التي وضعها الاتحاد مع بلدان جنوب شرقي حوض المتوسط.

ولفت مجلس وزراء خارجية دول الاتحاد في بيان اصدره ليل الاثنين - الثلثاء في بروكسيل إلى ان لدول مجلس التعاون دوراً مهماً «يمكنها الاضطلاع به لدعم الاستراتيجية الشاملة التي وضعها الاتحاد الهادفة إلى تعزيز العلاقات مع الشركاء خاصة في المنطقة المتوسطية وفي الشرق الاوسط».

ويقترح المجلس الوزاري الاوروبي على الجانب الخليجي «تعزيز الحوار السياسي» من خلال اجتماعات المجالس الوزارية وعقد لقاءات منتظمة على مستوى كبار المسؤولين في الاطار الثنائي والاقليمي والدولي، للبحث في المسائل السياسية والامنية ذات المصلحة المشتركة «بما فيها قضايا الأمن الاقليمي ومسيرة السلام في الشرق الاوسط ومكافحة الارهاب».

وقال مصدر اوروبي مسؤول لـ «الحياة» إن البيان الاوروبي يعكس «نظرة خاصة» لدى الاتحاد في اتجاه دول الخليج العربية «ترد على انتقادات وما نسب إلى الاتحاد من ان الاهتمام الاول لديه يتجه إلى حوض المتوسط». وسيزور المدير العام للمفوضية خوان برات مقر الامانة العامة لمجلس التعاون في الرياض، بعد شهر رمضان، لشرح الجوانب السياسية والاقتصادية والثقافية التي عرضتها المفوضية ونالت موافقة المجلس الوزاري في بروكسيل الاثنين.

وفي مجال مفاوضات التبادل التجاري الحر التي تراوح مكانها منذ انطلاقها في ١٩٩١، لفت البيان الوزاري الاوروبي إلى ان الاجتماع المشترك الذي سيعقد على مستوى وزراء الخارجية يومي ٢٢ و٢٣ نيسان (ابريل) المقبل في لوكسمبورغ سيكون «مساهمة مهمة لتحسين العلاقات» بين الاتحاد ومجلس التعاون. ودعا المجلس المفوضية إلى العمل مع الخبراء الخليجيين لمعالجة «العناصر التي اعاقت» مفاوضات التبادل التجاري الحر.

وكان الجانبان اتفقا في اجتماع وزاري عقد الصيف الماضي في غرناطة على تشكيل فريق عمل لدرس الصعوبات التي حالت دون تقدم مفاوضات التبادل التجاري الحر.

المصدر: الحياة اللندنية

التاريخ: ١٩ فبراير ١٩٩٦

رأي شخصي من دوغلاس هيرد

التقيد بجدول زمني للعملة الموحدة ليس مقياساً لنجاح الاتحاد الاوروبي

دوغلاس هيرد *

■ بوسع البعض منا، نحن الذين بذلنا ما استطعنا، لكي تتوحد او تتقارب شعوب اوروبا، ان يطالب الآن اولئك الذين يديرون شؤون القارة ان عليهم الا يجعلوا بعد اليوم موضوع دعم توحيد العملات الاوروبية وطرح عملة موحّدة الامتحان الأكبر والمقياس الاهم لدعم الوحدة الاوروبية والولاء لها.

كان اباء اسرة الدول الاوروبية او الاتحاد الاوروبي يؤمنون بمقولة «القفزة الكبيرة الى الامام». فلم يكن كافياً بالنسبة اليهم ان تحرز اسرة الدول الاوروبية (الاتحاد الاوروبي الآن) تقدماً تدريجياً سمته الخطى الحثيثة والدؤوبة، اذ كان في اعتقادهم ان هذا المبدأ سيوصلهم الى لا شيء في آخر المطاف.

وكانوا يعتقدون ان الاوروبيين لا يثيرهم ولا يحفز مخيلاتهم الا القرارات الدرامية الى الامام بين الحين والآخر على ان تكون جزءاً من جدول زمني بيّن واضح. هكذا وُلدت اسرة الدول الاوروبية ثم جاءت بعدها السوق الاوروبية الموحدة، وتم الاتفاق في ماستريخت على مبدأ الوحدة الاقتصادية والمالية الاوروبية وعلى معاييرها وعلى الجدول الزمني اللازم لها.

ولم يقل احد بشكل جدي، لدى انعقاد مؤتمر ماستريخت، واستناداً الى المسوغات الاقتصادية، ان السوق الواحدة يلزمها عملة واحدة. بل ان فكرة العملة الاوروبية الواحدة نشأت بنيّة حسنة ولا غبار على صدقيتها على اعتبار انها، بحكم الضرورة، القفزة السياسية التالية الى الامام. ولم يتكرر الخطأ الذي تم ارتكابه في «مسينا» عام ١٩٥٥ عندما رفضت المملكة المتحدة اي مشاركة في الاعداد للسوق الاوروبية المشتركة. والآن اصبحت المملكة المتحدة جزءاً من الاعداد للمشروع لكن جون ميجور، رئيس وزراء بريطانيا الحالي طلب ان تعفى بلاده من المشاركة في العملة الواحدة، وقال انه لن يلتزم بتبني ما سينتهي اليه المشروع برمته.

وما نشهده حالياً هو دعوات، بل صرخات مكبوتة، تأتي من جهات لم يكن احد ينتظرها تطالب إمّا بتأجيل المواعيد المقررة في الجدول الزمني او بالتخفيف من الشروط اللازمة لتحقيق الوحدة المالية الاوروبية. ومن الصعب التساهل بهذه الشروط ومتطلباتها ذلك ان الرأي العام الالماني يخشى من ضعف التركيبة الاوروبية على رغم ان بعض كبار المفكرين الالمان قلقون من المغالاة في قوة المارك الالماني وانه يصعب التأجيل لأن الجدول الزمني موجود في صلب المعاهدة، (معاهدة ماستريخت)، ولأن التواقيع عليها كانت نهائية.

وانا شخصياً لا اقلل ابداً من اهمية وقوة هذا التصميم المشترك الجدير بالاحترام. وليس من دواعي المنطق السليم ان تطالب المملكة المتحدة بالتأجيل لانها غير ملزمة بالمشاركة في العملة الموحدة او في الوحدة المالية والاقتصادية. وهذا ليس امراً سهلاً بالنسبة الى اولئك البريطانيين التواقين الى الوحدة ولكنهم قد لا يتمكنون من المطالبة بالتأجيل خوفاً من ان تبدو مطالبتهم وكأنها اعتراف منهم بالضعف. لكن يتعين على شخص ما ان يواجه الحقائق.

ويواجه الجميع صعوبات تكتيكية وسياسية متنوعة. لكن الالمان هم اقدر على اقتراح التأجيل من دون ان يشعروا بالمذلة. واسباب الصرخات والدعوات التي اشرت اليها واضحة لا لبس فيها. فمشروع الوحدة الاوروبية الاقتصادية والمالية يقسّم الدول الاوروبية الخمس عشرة الى ثلاثة نواد بدلاً من ان يوحدها. فهناك دول ستكون «على الارجح قادرة» بحلول مطلع عام ١٩٩٨، على المشاركة في عملة اوروبية واحدة سنة ١٩٩٩ وراغبة في ذلك. وهناك دول ربما ستكون قادرة على هذه المشاركة لكنها قد لا تكون راغبة ان يتم ذلك في الموعد المعلن. واخيراً، وهذا اكثر ما يؤلم، هناك دول تحرص حرصاً شديداً على المشاركة في العملة الاوروبية الموحدة لكنها لن تستطيع ان تستوفي الشروط اذا بقيت المعاهدة على ما هي عليه حالياً واذا فُسّرت بنودها ومتطلباتها على نحو صارم ومعقول في آن.

والسبب الثاني للصرخات المكبوتة هو ان الحاضر يتطلب التمعن في العلاقة بين الدول الاعضاء في الاتحاد الاوروبي التي ستشارك في الوحدة المالية وبين الدول الاعضاء التي ستكون خارج نطاق هذه الوحدة. ولم يحدث ان نُظر في هذه العلاقة لدى انعقاد مؤتمر ماستريخت لان الافتراض السائد وقتذاك كان ان دول الاتحاد الاوروبي الرئيسية او المهمة ستشارك في هذه الوحدة. وما لم يتم الاتفاق على درس العلاقة المذكورة وما لم يفلح هذا الدرس، سيكون ثمة خطر على السوق الموحدة نفسها اذ قد تبدأ بالانحلال. وسيصبح عندئذ الهدف منه تحقيق قفزة الى الامام في ميدان الوحدة تراجعاً خطيراً على طريق التشرذم والتفتت.

اما السبب الثالث للصرخات المكتومة فهو ان الجدول الزمني الخاص بالوحدة المالية يتزامن مع مرحلة صعبة غير ملائمة للدورة الاقتصادية الحالية. فالنمو الاقتصادي يتباطأ في طول اوروبا وعرضها وعادت البطالة لتكون هماً مقيماً في القارة.

ولا شك في ان كل الخير يتمثل في خفض العجز الحكومي والدين العام وابقاء التضخم تحت السيطرة. ومن المفارقات المضحكة ان يشهد المرء بعض المعلقين البريطانيين على الشأن الاقتصادي المعروفين بآرائهم اليمينية وبتمسكهم بها، وقد بدأ يحض فرنسا على ارتكاب الاسوأ اي تحمل العجز والدين والتعايش معهما وخفض قيمة العملة لا لسبب الا لأن الفضيلة بالنسبة لهذا البعض اصبحت محصورة في المانيا وبمعاهدة ماستريخت. فالمحافظون البريطانيون المتعقلون يرون في ما يحاول جوبيه فعله في فرنسا هو بعض مما يسرنا ان نفعله نحن هنا في المملكة المتحدة.

لكن هذه الاصلاحات المهمة والضرورية لا يمكن ان تُحقق الا عن

طريق اقناع كل دولة من الدول وبموجب جدول زمني خاص لكل منها. وهذه المرونة غير متوافرة للذين يعتبرون اهم اولوياتهم المشاركة في عملة واحدة بموجب الجدول الزمني الذي تنص عليه معاهدة ماستريخت.

والسبب الرابع للصرخات التي ذكرنا اعلاه هو ان معاهدة ماستريخت لا تتطرق الى ذكر الواجب اتباعه بعد تحقيق التقارب الاقتصادي بين دول الاتحاد الاوروبي. وقال لي ايطالي بارز الشهر الجاري ان من الممكن ان يبذل الايطاليون جهوداً جبارة في سبيل تكييف اوضاعهم لكي يتمكنوا في يوم من الايام من المشاركة في العملة الاوروبية الموحدة، لكن هذا الايطالي استطرد فقال ان الجميع يدرك ان الدول الاوروبية ستعود عن التزامها بهذه المعايير في اليوم التالي لتحقيق التقيد التام بها.

وتحسباً لهذا الخطر بالذات، ينشئ وزير المال الالماني، تيو ويغل، حالياً نادياً للاقوياء المتعافين يعمل على حمل الدول الاوروبية كلها على البقاء مقيدة بالمعايير المطلوبة في معاهدة ماستريخت والى الابد. لكن المعاهدة لا تنص على وجود هذا النادي ولهذا فالفكرة الكامنة وراءه ستكون مدعاة للاستياء العميق والواسع النطاق.

واذا بقينا كلنا على ما نحن عليه، فسيواجه الاتحاد الاوروبي خطر الوقوع في ما كان يعتبر في ماستريخت الوهم الدانماركي. وانا اتذكر تماماً توبيخ الدانماركيين للمفاوضين البريطانيين في ماستريخت لأن هؤلاء البريطانيين كانوا مترددين بطيئين واصروا على وجوب ادخال تعديلات وتبديلات متعددة على المعاهدة قبل ان تصاغ في شكلها النهائي. وقيل للبريطانيين وقتها ان الدانماركيين تغلبوا على التردد والتذبذب والبطء. لكن الذي قال للبريطانيين ذلك كان مخطئاً بالنسبة الى عنصر اساسي واحد وهو ان الشعب الدانماركي اقترب رفضه الاولي للمعاهدة من اخراجها تماماً عن سكتها.

ونحن نسمع الاصوات نفسها هذه الايام. وتوبخ هذه الاصوات احياناً بكل ادب ولطف اولئك الذين يترددون وتتهمهم بالافتقار الى الروح القيادية، بيد ان القيادة والزعامة في اي نظام ديموقراطي تعني ان يكون الزعيم متقدماً على اتباعه خطوة واحدة فقط لكن اذا بات متقدماً عليهم عشرين خطوة فلن يتبعه احد.

ويقال ان التأجيل سيعني ان مصير اوروبا سيكون الركود والجمود او حتى التفسخ والانهيار على مدار السنوات القليلة المقبلة. لكن هذا غير صحيح، فهذا الاعتقاد يستند الى خطأ اساسي مفاده ان النجاح الاوروبي لا يُقاس الا بمعيار واحد في اي وقت من الاوقات وبامتحان واحد.

والحقيقة عكس ذلك فالحكومات الاعضاء في الاتحاد الاوروبي تستطيع طرح جدول زمني لاوروبا ذي اهمية كبيرة جداً. اذ علينا توسيع رقعة الاتحاد الاوروبي شرقاً كما وعدنا بذلك. ولم يعد بوسعنا التظاهر ان نصف اوروبا هو اوروبا كلها او ان براغ ووارسو وبودابست هي ليست اوروبية كما حال روما وباريس ولندن. وثمة امر آخر وراء الدول الاوروبية الشرقية، ففي الوقت الذي عقد فيه مؤتمر ماستريخت كان من الممكن ان يتصور المرء ان روسيا ستتطور بسلاسة ويسر وستصبح ليبرالية في المجالات السياسية والاقتصادية وفي مجال السياسة الخارجية. لكن ما نشهده حالياً هو ان من المحتمل ان يشكل اضطراب روسيا والفوضى فيها اكبر مشكلة تتحدى الزعامات الاوروبية خلال العقد المقبل.

وانا لا اجد مسوّغاً، متعلقاً بالمصالح العامة او نابعاً من الغريزة، يحول دون سن سياسة اوروبية مشتركة متفق عليها نحو روسيا. ونحن لسنا بحاجة الى معاهدة جديدة في هذا المجال، لكننا بحاجة الى الارادة والنباهة لكي نستخدم ما في المعاهدة الراهنة من بنود وحيثيات على نحو مهذب ومنسجم وسنصبح بعد ذلك شركاء فعالين وفعليين للولايات المتحدة في التصدي لما يحتمل ان يتحول الى اكبر مشكلة مشتركة. ولم يكن هذا الهم كله بيّناً او ظاهراً لدى انعقاد مؤتمر ماستريخت لكنه بات الآن بيناً ويجب علينا ان نوجه اهتمامنا وافعالنا اليه.

وفي داخل الاتحاد الاوروبي يتعين علينا اتمام توحيد السوق الواحدة واظهار اهميتها لمواطنينا. فنحن كلنا ملتزمون بـ «التقارب المطرد والاوثق بين الشعوب».

ولكن هذا كله لا يعني انشاء دولة فوق الدول او نقل السلطة الفعلية بالتدريج والى ما لا نهاية له الى بروكسل (المفوضية الاوروبية والبرلمان الاوروبي). بل يعني ربط حياة انشطة مواطنينا وربط مهننا وشركاتنا كافة عن طريق المنافسة الفعالة وتطبيق اتفاقات «غات» وتنفيذ التخصيص.

وثمة اعمال مفصلة كثيرة جداً لم تنفذ تماماً حتى الآن. ولهذا نحتاج الى مؤسسات عامة غير قومية قائمة حالياً مثل المفوضية الاوروبية والتصويت المشروط بالاكثرية في مجالات اهتمام المفوضية، والمحكمة الاوروبية، والبرلمان الاوروبي المنتخب مباشرة من الاوروبيين.

وكان الذين لا يزالون يؤمنون في اعماقهم وانا منهم، ان العملة الاوروبية الواحدة ستصبح بالتدريج الامتحان الخاطئ لنجاح الاتحاد الاوروبي وكنا الى عهد قريب صامتين في الغالب. وربما شعرنا اننا اذا رفعنا الصوت وتكلمنا صراحة وعلانية «سنخدم ونريح اولئك الذين يكنّون اهدافاً مغايرة لاهدافنا وهي ان يعكسوا عملية توحيد اوروبا ويكسبوا اصوات الخائفين والمتطيّرين من الاجانب ويضيّقوا الآفاق ويعيدونها الى ما كانت عليه عام ١٩٣٥ او عام ١٩٤٥.

لكن اعداء الاتحاد الاوروبي في دول اوروبية عدة سيكتسبون قوة، في المقام الاول، اذا جرت القفزة الكبرى الى العملة الواحدة على ارض رخوة في الطرف المقابل من الهوة. وكلنا يذكر كيف ان الاوضاع اجبرتنا في الماضي على تعديل القفزات السابقة التي كان منها نظام الدفاع الاوروبي المشترك في الخمسينات، واول خطة وضعت للوحدة الاقتصادية والمالية في مطلع السبعينات.

وربما كانت اوروبا حالياً من النضوج والتعقل لترى ان فكرة القفزات الكبيرة الى الامام ليست صحيحة بل ان فيها الكثير من الخلل. وعموماً تُصدر الاحكام على الحكومات القومية، عندما تجري انتخابات عامة، لا بالنظر الى ما تعد بتنفيذه في المستقبل، بل بالنظر الى ادائها في الوقت الراهن. وفي الوقت الراهن يفتقر الاتحاد الاوروبي الى امر بوسعنا، لا بل علينا ان نوفره من الآن وحتى نهاية القرن الجاري وهو رباط يرحب به ويرتاح اليه كل مواطن اوروبي بين ما تفعله مؤسسات الاتحاد وبين حياته الخاصة اليومية، وشعور بان الازدهار والامن اللذين وفرهما الاتحاد مكينان راسخان وبالامكان استمرارهما.

---

* وزير الخارجية البريطانية بين ١٩٨٩ و١٩٩٥ نائب رئيس مجلس ادارة مؤسسة ناتوست ماركتس حالياً، وخص بموضوعه هذا صحيفة «فاينشال تايمز».

المصدر: العالم اليوم
التاريخ: ٤ نوفمبر ١٩٩١

بعد أن كان حلما

دول الاتحاد الأوروبى تسعى لتأجيل الوحدة النقدية

بعد ان كانت «العملة الاوروبية الموحدة» حلما يسعى الاوروبيون لتحقيقه، يبدو انها فقدت جاذبيتها. فقد القت حالة الركود التى شهدتها الاقتصاديات الاوروبية بظلال من الشك حول مدى قدرة فرنسا والمانيا ـ اصحاب اكبر اقتصاد فى القارة ـ على الوفاء بالشروط الصعبة للانضمام لنادى ماستريخت.

ومن جانبهم يحاول بعض المسئولين اغراء شعوبهم بميزات العملة الاوروبية الموحدة «يورو» بجميع الطرق حيث اعرب المستشار الالمانى هيلموت كول عن امله فى ان تنجح عارضة الازياء الشهيرة كلوديا شيفر فى الترويج للوحدة النقدية وسط الالمان.

وعلى اية حال فإن الوقت مازال مبكرا لتبدا كلوديا فى التفكير فى العائد الذى ستحصل عليه مقابل هذه الدعاية حيث يرى الخبراء ان هناك عقبات عديدة على الطريق لتنفيذ الوحدة فى موعدها المحدد فى اول يناير 1994.

ففى نفس اسبوع اجتماع قادة الاتحاد الاوروبى لوضع خطة لاقناع شعوبهم بالعملة الموحدة ابدى عدد من مشجعى الوحدة النقدية تحفظا على مدى قدرة دول الاتحاد الخمس عشرة على الوفاء بشروط الانضمام للوحدة.

وتنص ماستريخت على الا تزيد نسبة الدين الحكومى للدولة على 60٪ من الناتج المحلى الاجمالى بينما لا يتعدى العجز 3٪ من نفس الرقم وذلك بهدف خفض التضخم. اما معدل التضخم فيجب الا يتعدى بنسبة 1.5٪ متوسط التضخم فى افضل ثلاث دول من الاتحاد.

كما تنطوى الاتفاقية على عجز الدول الموقعة عليها الاستفادة من الاختلافات من سعر الفائدة وسعر الصرف كوسيلة لمواجهة الصدمات الاقتصادية. وعمليا فإن ذلك يعنى صعوبة خفض تكلفة الاقتراض كمحاولة لمواجهة نقص الطلب. ايضا لن تستطيع الدولة التى تعانى من منافسة السلع الاجنبية لانتاجها المحلى من خفض قيمة العملة. ويصف كارلوس وسيتدروب وزير خارجية اسبانيا المشكلة الحالية بانها خاصة بمصداقية الوحدة النقدية ومدى نفعها بينما اشار فاليرى جيسكار ديستان الرئيس الفرنسى السابق و احد مهندسى نظام النقد الاوروبى الى ان بلاده قد لا تكون على استعداد للانضمام للوحدة فى الموعد المحدد. وطالب ديستان بتخفيف القيود الخاصة بشروط حجم العجز والدين الحكوميين.

وفى المانيا حيث لا يلاقى اقتراح التخلى عن الفرنك الذى يعتبر احد رموز الانتصار فيما بعد الحرب العالمية اى ترحيب يرى العديد من المسئولين ان الامر يتعدى بمجرد تخفيف قيود بعينها.

ويرى اوتمار اينسينج كبير الاقتصاديين فى البنك المركزى الالمانى ان احتمالات ومخاطر حدوث مشكلات حول جوهر العملة الموحدة ستكون اكبر كلما ظهرت المعايير والشروط المتشددة للوحدة النقدية بشكل اكثر وضوحا.

أما بروكسل فمازالت السلطات تلعب دورين متناقضين فبينما تستبعد علنا فكرة تأجيل او التخلى عن تنفيذ الاتفاقية فإنها تسعى جاهدة فى الخفاء لارجائها.

ولا يقتصر الأمر على تلك الدول فقط فحتى السويد تواجه مشكلة البطالة التى يجب حلها قبل الانضمام للوحدة النقدية.

ومن ناحية أخرى فإن احتمالات التأجيل تعد انباء سارة لرئيس الوزراء البريطانى جون ميجور الذى يهدف إلى ارجاء تنفيذ الاتفاقية وما ينطوى عليه من مشاكل لما بعد الانتخابات. ويذكر أن هناك اقتراحا بريطانيا بتأجيل الوحدة حتى عام 2002.

وتجدر الاشارة إلى أن فرنسا قد بدأت فى تجرع مرارة كاس ماستريخت حتى قبل التنفيذ وكانت فرنسا قد تبنت عدة أسباب تمهيدية خلال السنوات الثلاث عشرة الماضية لتهيىء نفسها للوحدة مع الاقتصادات الاوروبية القوية فاستخدمت

المصدر: العالم اليوم

التاريخ: ١٩٩٧ [illegible]

سياسات انكماشية اسفرت عن معدل التضخم ولكن أدت إلى تقليص معدلات النمو ودفع البطالة إلى 12٪.

وبالنسبة للالمان فإن الوحدة النقدية ستعنى التخلى عن الفرنك قبل شهور قليلة من الاحتفال بيوبيله الذهبى كما ستكون موضوعا رئيسيا خلال الانتخابات القادمة.

وفى دول أخرى مثل ايطاليا واسبانيا ينظر للوضع من ناحية مختلفة حيث يأملون فى أن يسفر هذا التأجيل عن انخفاض مخاطر التعامل معهم كمتعاملين اوروبيين للايرو ولكن متعاملين من الدرجة الثانية. ومن المنتظر أن تتقرر الدول التى نجحت فى التكيف مع المعايير المختلفة للوحدة النقدية فى بداية 1998 بعد جمع المعلومات عنها خلال العام القادم.

ومن ناحية أخرى يرفض مؤيدو الوحدة النقدية التخلى عن حلم تحقيقها ويعرضون عددا من الحلول التى قد ييسر على الدول المختلفة شروط الانضمام إليها.

ويشير هؤلاء إلى امكانية تأجيل التطبيق حتى عام 2002 وذلك؛ تبعا لاحد بنود الاتفاقية وهو حل جيد بالنسبة لدولة مثل اسبانيا قد لا تنجح فى الوفاء بكافة متطلبات الالتحاق بالوحدة كما يوجد امكانية للتهرب من الشروط الخاصة بعجز الموازنة والدين الحكومى وذلك بالاستفادة من البند الخاص باعفاء الدول من هذه الشروط فى حالة تحقيقها لمستوى عجز يقارب المستوى المطلوب أو إذا ما كانت نسبة الدين تحقق تراجعا ملحوظا.

وبينما سيلقى مثل هذا الحل ترحيبا لدى الفرنسيين فإن الالمان قد لا يتقبلونه كما اقترح مؤيدو الوحدة ان تعطى الدول الاوروبية دفعة لاقتصادها الكلى عن طريق اجراء تصفيات متناسبة فى أسعار الفائدة لديها وتحقيق قيمة المارك الالمانى فضلا عن زيادة اتفاق بروكسل على مشاريع البنية التحتية ولكن يعيب هذا الاقتراح أن هناك احتمالات قوية برفض البوندسبنك خفض المارك.

المصدر: الحياة اللندنية

التاريخ: ٢٣ شباط ١٩٩٦

كول يطالب الاتحاد الأوروبي باعطاء الأولوية للدفاع المشترك

■ ميونيخ (المانيا) - ا ف ب - طالب المستشار الالماني هلموت كول أمس السبت بجعل الدفاع الاوروبي المشترك من اولويات الاتحاد الاوروبي.

وقال كول، الذي كان يتحدث في افتتاح ندوة حول الامن في ميونيخ (جنوب المانيا) بحضور ٢٠٠ ممثل عسكري وسياسي لحلف شمال الاطلسي: «لا يمكننا ان نتوقع من الولايات المتحدة ان تضطلع دائماً بدور حارس السلام للبيت الاوروبي في النزاعات الكثيرة المحتملة».

واضاف: «على اوروبا في المستقبل ان تكون مستعدة لتحمل مزيد من المسؤوليات في تسوية الازمات الاوروبية والدولية». ودعا إلى جعل هذا الأمر «إحدى اولويات المؤتمر الخاص بمراجعة معاهدة ماستريخت في نهاية اذار (مارس) في تورينو» (ايطاليا). وكرر كول ان هدفه العمل في المدى المتوسط على دمج الاتحاد الاوروبي واتحاد اوروبا الغربية، وهو المنظمة الدفاعية الاوروبية الوحيدة ويضم عشرة من الاعضاء الخمسة عشر في الاتحاد الاوروبي.

وتاتي دعوة كول غداة نداء من الرئيس الفرنسي جاك شيراك لتاكيد الهوية الاوروبية في مجال الدفاع.

وكان كول اكد الجمعة انه لا يزال يؤيد ان يتم التكامل الاوروبي بـ «سرعات متفاوتة» لتتمكن الدول الراغبة بالمضي قدماً في التكامل من القيام بذلك، من دون أن تعرقلها الدول الأخرى. واعتبر كول في كلمة القاها في جامعة لوفان (بلجيكا) انه «يجب الا تحدد السفينة الابطأ سرعة الموكب بكامله (...) إذا كان أحد الشركاء غير راغب او غير قادر على اتمام بعض مراحل التكامل يجب الا يمنع ذلك الاخرين من التقدم او تنمية تعاون قوي مفتوح للجميع».

ويفيد الخبراء ان كول دعم بذلك طرح مجموعة من دول الاتحاد الاوروبي تريد التقدم، لا سيما على صعيد الوحدة الاقتصادية والنقدية، من دون انتظار ان تصبح كل الدول الاعضاء الـ ١٥ في الاتحاد الاوروبي قادرة اقتصادياً على الانتقال إلى العملة الواحدة.

ووجه كول ضمناً تحذيراً إلى بريطانيا ورئيس وزرائها جون ميجور الذي لا يريد مزيداً من التكامل لا سيما على صعيد السياسة الخارجية والأمن ومكافحة الجريمة.

٠٠١٥٧٩

المصدر: الحياة اللندنية
التاريخ: ٥ فبراير ١٩٩٦

خطط اوروبا (القديمة) الجديدة لمنطقة البحر الابيض المتوسط

مايكل هندلي *

■ تبلغ الموازنة التي وضعها الاتحاد الاوروبي لبرنامج التعاون مع منطقة البحر الابيض المتوسط، الذي يُعرف ببرنامج «إم. إي. دي. اي.»، حوالي ٥٠٠ مليون ايكو (يعادل ٦١٩ مليون دولار) للسنة الحالية. ولا يقل هذا الرقم عن موازنة الاتحاد لبرنامجه الخاص بـ «اعادة البناء الاقتصادي» لاوروبا الوسطى والشرقية. لكن في الوقت الذي حظيت مشاريع الاتحاد الاوروبي للدول الشيوعية السابقة بتغطية اعلامية واسعة وانتقادات مشروعة فان برنامج «إم. إي. دي. اي.» لم يلق اهتماما يذكر. هذا على رغم ان الهدف هو نفسه، اذ يستخدم الاتحاد قوته الاقتصادية الكبيرة للتشجيع على تعزيز اقتصاد السوق الحر والتطور السياسي والاقتصادي وفق نموذج الاتحاد الاوروبي في منطقة مجاورة هي، هذه المرة، منطقة المتوسط غير الاوروبية.

وكان الاتحاد الاوروبي اقام منذ اواخر السبعينات صلات مع معظم بلدان المتوسط غير الاوروبية عبر «اتفاقات تعاون» او «شراكة». وتتيح هذه الاتفاقات منفذا حراً للسلع الصناعية ومنفذا تفضيليا للسلع الزراعية. وتوجد اتفاقات مالية تغطيها بروتوكولات مالية لفترة خمس سنوات.

وقدم البرنامج الحالي في مؤتمر التعاون الاوروبي - المتوسطي في برشلونة في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٥. وكان يفترض ان يجسد الالتزام المتجدد من جانب الاتحاد الاوروبي تجاه المنطقة في ضوء مخاوف من انشغاله في السنوات الاخيرة باوروبا الشرقية، الى جانب تاكيد الدور القيادي الذي تطمح ان تلعبه اسبانيا في المنطقة بالنيابة عن الاتحاد الاوروبي.

ويحرص فيليبي غونزاليس على البرهنة بان اسبانيا دولة «اوروبية» يعوّل عليها، اذ يجد نفسه عاجزا عن الاشارة الى اي نجاح داخلي وفي مواجهة اعلى معدل للبطالة في الاتحاد الاوروبي واتهامات مؤذية بالفساد طالت مكتبه. وفي انقلاب كامل اصبح وزير خارجيته خافيير سولانا، الذي كان يساريا ومناهضا لحلف الاطلسي، الامين العام الجديد للحلف. وستعطي مهمة حماية الحزام الجنوبي للحلف اسبانيا دورا امنيا لمواجهة ما يوصف بـ «صعود الاسلام السياسي».

ولم يخفف فشل الاتحاد الاوروبي في يوغوسلافيا السابقة من حماسه لتطوير دور امني، وهذه الرغبة هي التي تغذي برنامج «إم. إي. دي. اي.». ويفتش بعض الاستراتيجيين العسكريين الغربيين منذ انتهاء الحرب الباردة عن «بعبع» مناسب يحل مكان الاتحاد السوفياتي. وعبر عن هذا الراي بشكل فج ويلي كلايس الامين العام السابق لحلف الاطلسي الذي اعلن، قبل استقالته اثر التورط في فضيحة فساد مالي، ان الاسلام هو العدو الجديد لاوروبا. وللاسف لا تنطبق مواصفات العدو المحتمل على اي بلد في منطقة المتوسط غير الاوروبية، بما فيها ليبيا ذلك البعبع البديل القديم.

بدلا من ذلك يركز خبراء الامن اكثر على المخاطر المزعومة الناجمة عن الهجرة غير الشرعية والمخدرات والارهاب ووجود اعداد كبيرة من المسلمين في الاتحاد الاوروبي ذاته، الذين غالبا ما يتهمون من دون تمييز وبشكل فج، خصوصا من جانب اليمين الفاشي المتنامي في اوروبا، باعتبارهم المسؤولين الاساسيين عن هذه العلل كلها.

واصبح الاتحاد الاوروبي اقسى بكثير واقل استقلالية خلال السنوات الاخيرة على صعيد الشروط التي يضعها للتعاون الاقتصادي، مشددا الربط بين شروطه وشروط صندوق النقد الدولي والبنك الدولي.

ويعني هذا انه بدلا من تقديم مساعدات غير مقيّدة وسخية فعلا لمساعدة البلدان المتلقية على التطور بطريقة تحددها هي بالذات، تُربط المساعدة باتباع شروط الاتحاد الاوروبي بخفض الانفاق العام والترويج لاقتصاد السوق الحر. ويمكن المجادلة بان سياسات كهذه يمكن ان تعزز نفوذ «الاصوليين» لان الحكومات ستجازف بتنفيذها لهذه الشروط بان تظهر كخدم للاسياد الغربيين.

وينبغي ان يُلفت الى ان دخول تركيا في وحدة جمركية مع الاتحاد الاوروبي لم يؤد - كما تنبأ البعض - الى خفض الاصوات التي حصل عليها الاصوليون في الانتخابات الاخيرة، فقد جاء حزبهم في المرتبة الاولى. وكان البرلمان الاوروبي اضطر في النهاية، بعدما اثار كثيرا من الضجيج حول حقوق الانسان في تركيا، الى التراجع بهدوء عن انتقاداته والموافقة على دخولها في الوحدة الجمركية مجادلا بان الرفض سيمكّن الاصوليين من الفوز.

واستنادا الى حصيلة الانتخابات في تركيا لا يوجد ما يدعو الى المجادلة حاليا بان «المشاركة البناءة» للاتحاد الاوروبي مع دول مسلمة اخرى سيحقق «الاستقرار» (بالاحرى، نقل القيم الغربية) لمنطقة المتوسط المسلمة. ولماذا ينبغي ان تؤدي الى ذلك؟ لا يمكن للغرب (والاتحاد الاوروبي) ان يستمر في الاصرار على ان نموذجه المحدود جدا للديموقراطية هو النموذج المقبول الوحيد.

وسينفذ برنامج «إم. إي. دي. اي.» بطريقة مماثلة تقريبا لبرامج الاتحاد الاوروبي لاوروبا الشرقية، وذلك بان تقدم الحكومة المتلقية عروضا يجري تقويمها وتمويلها وفق معايير الاتحاد الاوروبي. ويؤدي هذا النظام الى ما يُعرف بـ «التكلم من البطن»، إذ تتولى الاجهزة الاستشارية التابعة للاتحاد تقديم المشورة للحكومة المعنية في شان تحديد طلباتها وكيف تقوم بذلك، وعند تقديم العروض تلبي هي او زبائنها المواصفات وتحصل على العقد. وكان «مجلس مدققي الحسابات» التابع للاتحاد الاوروبي انتقد انفاق ٤٠ في المئة من الاموال المخصصة لبرنامج المساعدات لاوروبا الوسطى والشرقية على «دراسات».

لكن المقاومة في العالم الاسلامي ستكون اقوى مما كانت عليه في اوروبا الوسطى والشرقية التي شهدت انهيارا لا يقبل الجدل على المستوى السياسي والاجتماعي والاقتصادي. وتوجد في منطقة المتوسط غير الاوروبية مقاومة ثابتة للقيم الغربية يرجع تاريخها الى قرون عدة.

وسيؤدي اجبار الحكومات على قبول التجارة والمساعدات وفق شروط الاتحاد الاوروبي من اجل درء خطر الاصوليين الى نتيجة معاكسة تماما. فكلما تزايد اصرار الاتحاد الاوروبي على اتباع برامج تقشف لخفض الانفاق العام كلما تزايد توجه المحرومين الى الاسلاميين المتطرفين الذين يقدمون الخدمات الاجتماعية والمقاومة السياسية.

واذا لم يُضبط برنامج «إم. إي. دي. اي.» باتخاذ موقف اكثر تطورا تجاه العلاقات بين اوروبا والمسلمين فإنه يمكن ان يتحول ببساطة الى المرحلة المقبلة للامبريالية الاقتصادية والثقافية لاوروبا.

---

* نائب في البرلمان الاوروبي عن حزب المحافظين.

امام تحديات الوحدة النقدية وموعدها المستحيل سنة ١٩٩٩

دول الاتحاد الاوروبي تعيش ازمة النموذج الاقتصادي والاجتماعي المتناسق

□ بروكسيل -
من نور الدين الفريضي:

■ هل يمكن لاوروبا ان تحل مشاكل العمالة؟ سؤال يطرح نفسه بالحاح في مرحلة يؤكد فيها القادة الاوروبيون تمسكهم بسنة ١٩٩٩ كموعد لاصدار العملة الواحدة، فيما يتاكد فشل حكومات الدول الاعضاء عكس اتجاهات ارتفاع البطالة التي تناهز ١١ في المئة من القوى العاملة ليصبح بذلك عدد العاطلين عن العمل نحو ١٨ مليوناً، الامر الذي يؤدي الى حال من رد الفعل يدفعه لادارة ظهره للبناء المشترك ومستقبل العملة الواحدة. وعلاوة على هذا هناك اتساع رقعة الفقر في القارة القديمة حيث يعيش ٥٠ مليوناً دون مستوى الفقر بمعايير الدول الصناعية. وتتميز الازمة الاجتماعية بطابعها الهيكلي حيث تتزايد نسبة العاطلين في صفوف الشباب دون سن الـ ٢٥ الذين لا يتناسب تاهلهم المهني مع متطلبات السوق، وكذلك في صفوف الكهول الذين قاربوا سن التقاعد.

الفاتورة الاجتماعية

ويعلل كثيرون احتداد الازمة الاجتماعية بالشروط المالية التي فرضتها معاهدة ماستريخت حيث وضعت الحكومات الاوروبية بين «مطرقة» العملة الواحدة و«سنوات» ازمة البطالة التي اصبحت مستفحلة منذ بداية السبعينات اثر الصدمة النفطية الاولى. وتتطلب اهداف الانسجام الاقتصادي في الدول الاعضاء مواصلة سياسات التقشف لخفض عجز الموازنات والمديونيات. وعلى عكس ما كان متوقعاً فان العجز العام في المانيا ارتفع الى ٣,٦ في المئة العام الماضي بينما يفوق اربعة في المئة في كل من فرنسا وبلجيكا واكثر من خمسة في المئة في تسعة من الاعضاء الخمسة عشر، وهي معدلات تقارب ضعف ما حددته معاهدة ماستريخت لبلوغ العملة الواحدة: اي ثلاثة في المئة بالنسبة الى العجز و٦٠ في المئة من الناتج المحلي الخام بالنسبة الى المديونيات العامة. وتجاوزت معدلات المديونية العام الماضي في اكثر من ثمانية بلدان اعضاء معدل الستين في المئة حيث بلغت ١٣٤ في المئة في بلجيكا و١١٤ في المئة في اليونان و١٢٥ في المئة في ايطاليا و٨٦ في المئة في ايرلندا و٨١ في السويد و٧٤ في المئة في الدنمارك و٧١ في المئة في البرتغال.

ويجمع الخبراء على ان تحقيق شروط الاتحاد النقدي لن تتم من دون دفع فواتير باهظة على الصعيد الاجتماعي عبر تقليص الموازنات الاجتماعية في مجالات التعليم والصحة ودعم المؤسسات العامة خصوصاً خفض عجز الائتمانات الاجتماعية. وهذه المقتضيات تقلل من هامش التحرك امام الحكومات التي تواجه بشكل متزايد نقمة النقابات المهنية مثلما حدث في الاضطرابات التي شهدتها فرنسا بداية الشتاء الجاري، والتي عبأت مختلف القطاعات المهنية المرتبطة بالقطاع الحكومي وفي مقدمها عمال السكك الحديد.

وقد وجدت الحكومة الفرنسية نفسها امام اصعب الخيارات. فإما التفريط في برنامج التصحيح المالي وبالتالي مواجهة غضب النقابات، او الاستجابة لطلبات العمال وموظفي القطاع العام بما يعني التضحية وربما نسف الاتحاد النقدي ككل لان فرنسا تعد الى جانب المانيا النواة الصلبة لعملة «يورو».

وقد تتضاعف المصاعب الاوروبية في الاشهر المقبلة لان تراخي الاداء الاقتصادي في الاشهر الماضية يدفع باتجاه توقع انخفاض عوائد الخزينة في كل من فرنسا والمانيا، والصعاب الاضافية التي ستواجهها الحكومات في تحقيق اهداف الموازنة من ناحية وخلق فرص العمل من ناحية اخرى.

واشاعت اجواء الكساد الاقتصادي تشاؤماً في صفوف كبار المسؤولين الاوروبيين ما اثار ردود فعل بعضهم مثل الرئيس الفرنسي السابق فاليري جيسكار ديستان، الذي دعا الى التقيد بموعد ١٩٩٩ لاستصدار العملة الواحدة لكن بشروط تعكس ليناً في معايير تحقيق العملة الواحدة، اي التسامح مع الحكومات التي لا تقدر على تحقيق مستويات العجز المطلوبة في معاهدة ماستريخت، وهو امر يعتقد انه قد يساعد على تخفيف حدة ازمة البطالة.

صلابة هياكل سوق العمل

وتنتقد اوساط النقابات المهنية عناد الحكومات الاوروبية وتمسكها بمعايير تحقيق العملة الواحدة في حين تتزايد معدلات البطالة. ولا يتردد البعض في انتقاد الهدف النقدي واعتباره احد الاسباب الرئيسية في احتداد الازمة الاجتماعية مشككاً في امكان خفض البطالة في ظل تحقيق الاتحاد النقدي.

لكن المفوضية الاوروبية تحاول ايجاد اسباب اخرى لتفسير ازمة البطالة التي تعود في نظرها الى طبيعة هياكل سوق العمل التي لم تواكب التغيرات السريعة التي تشهدها السوق العالمية والاتفاقات التجارية الدولية التي تفرض تعزيز التنافسية.

وتدعو المفوضية الاطراف المهنية الى وضع تعاقدات اجتماعية تاخذ في الاعتبار استحقاقات العملة الواحدة من ناحية وحاجات اعادة هيكلة سوق العمل من ناحية اخرى.

وقال مفوض الشؤون الاجتماعية بادريغ فلين (ايرلندا)، في مؤتمر نظمه «مركز الدراسات السياسية الاوروبية» حول «القدرة الحقيقية لاوروبا في حل ازمة البطالة» ان شروط خفض البطالة مرتبطة بشروط «الاعتدال في الاسعار وتطوير الانظمة التربوية والتدريب وزيادة الانتاجية».

وتتداول الاوساط المهنية صيغ خفض ساعات العمل والعمل الجزئي واستكشاف مواطن عمل جديدة في مجالات البيئة والخدمات الاجتماعية، لكن المؤسسات الاقتصادية تلح باستمرار على العبء الكبير

المصدر : [illegible]

التاريخ : [illegible] ١٩٩٦

لمستويات الاقتطاع الضريبي المرتفعة ومساهماتها في صناديق الائتمانات الاجتماعية، وتطالب الحكومات بخفض اكبر للضرائب مع وضع تشريعات مرنة في تعيين العمال او تسريحهم مبررة حاجاتها بزيادة التنافسية الاجتماعية.

لكن المعارضين في صفوف النقابات المهنية يتهمون ارباب العمل وحكومات اليمين واليسار بمسايرة مصالح السوق على حساب العمال ويشككون في سبب التنافسية، بدليل ارتفاع ارباح المؤسسات وزيادة الصادرات الاوروبية في العام ١٩٩٥ وذلك رغم ارتفاع كلفة الانتاج في السوق الاوروبية مقارنة مع الكلفة في الولايات المتحدة واليابان.

اصلاح الانظمة التربوية والاجتماعية

اما ممثلو اوساط العمال والمؤسسات الصغرى والمتوسطة فينتقدون السياسات النقدية التي ستقود في نظرهم الى خفض مستويات التغطية الاجتماعية التي تميز «الانموذج الاوروبي» عن النظام الاجتماعي الاميركي ذي الامتيازات الاجتماعية على صعيد انظمة التقاعد والمجالات الصحية والتعليمية.

ويتصدى المسؤولون الاوروبيون لاتهامات تخصيص انظمة التقاعد وخفض مستويات التغطية الاجتماعية لكنهم يلحون على اجراء اصلاحات هيكلية قبل فوات الاوان.

ويرى مفوض الشؤون الاجتماعية باتريغ فلين في هذا الاطار ان الولايات المتحدة سجلت نمواً اكثر من الاتحاد الاوروبي وبلغت البطالة فيها ٥,٧ في المئة اي نصف المعدل الاوروبي ولكن الثمن اتى عبر تفكيك شبكة الائتمانات والتضامن الاجتماعي.

ويقول ان الاستثمار في المجالات التعليمية والتدريب شرط لا بد منه لضمان عمالة ذات كفاءة عالية وانتاجية مرتفعة وانه لن يتحقق سوى في اطار سياسة اجتماعية على الصعيد الاوروبي، مشيراً الى الطابع الملح لادخال اصلاحات على صعيد انظمة الائتمانات الاجتماعية لان المتغيرات في الاسواق العالمية اصبحت تقتضي خفض الضرائب الاجتماعية التي تدفعها المؤسسات من اجل زيادة تنافسيتها لكن من دون الغاء المكاسب التي تميز الانموذج الاجتماعي الاوروبي.

ورغم ضعف الأداء الاقتصادي ومصاعب الموازنات العامة في السوق الاوروبية وارتفاع البطالة فيها فان ميزان التجارة الخارجية يبقى ايجابياً، بينما ارتفعت ارباح المؤسسات بشكل خاص في البلدان التي ترتفع فيها كلفة العمل في حين لم يكن الأداء الاقتصادي افضل في البلدان الاوروبية ذات الكلفة الضعيفة.

ويرى مفوض الشؤون الاجتماعية ان الضغط غير المحدود على السياسة الاجتماعية لا يتحول الى مزايا اقتصادية بل يقود الى عواقب وخيمة على الصعيد الاجتماعي، فانخفاض الدعم الاجتماعي في الولايات المتحدة جعل وفيات الاطفال فيها ترتفع الى مستوى الدول النامية.

نحو ميثاق اجتماعي اوروبي

ويقف القادة الاوروبيون ضد دعوات تليين شروط الاتحاد النقدي لكنهم يدركون العواقب الوخيمة التي ستترتب عن مناخ الشك ازاء مستقبل الاتحاد النقدي ولامبالاة الراي العام حياله، والانتقادات التي يوجهها ضد السياسات المشتركة بسبب اعطائها الاولوية لبلوغ هدف العملة الواحدة على حساب السياسة الاجتماعية.

واكدت القمة الاخيرة في مدريد ان العمالة تمثل «الهدف الاجتماعي والاقتصادي والسياسي للاتحاد ككل» ودعا رئيس المفوضية جاك سانتير نهاية الشهر الماضي الى تضافر القوى السياسية والاقتصادية والاجتماعية من اجل ابرام ميثاق اوروبي حول التشغيل.

ومن المقرر ان يعقد ممثلو الاطراف المهنية والاجتماعية مائدة مستديرة في شهر ايار (مايو) المقبل لبحث حلول الازمة الهيكلية التي تجتازها سوق العمل الاوروبية ورفع توصيات ارباب العمل والنقابات الى القمة الاوروبية تحت الرئاسة الايطالية في شهر حزيران (يونيو) المقبل في فلورنس.

كما تلح المفوضية من جهة اخرى على ادماج محور العمالة ضمن بنود محادثات «مؤتمر الحكومات الاوروبية» الذي سيمهد نهاية الشهر المقبل في تورينو (ايطاليا) لاعادة النظر في تفاصيل معاهدة ماستريخت.

وتعكس الدعوة الجديدة وعي المسؤولين بخطر العواقب الاجتماعية على مستقبل الاتحاد النقدي ولكنها ترمي في الوقت نفسه الى استعادة ثقة الراي العام من دون ان تقدم مسبقاً اجابة عن مصادر تمويل السياسات الاجتماعية، فمحدودية مبادرة «الاشغال الكبرى» التي اطلقت في عهد الرئيس السابق جاك ديلور وتردد حكومات الدول الاعضاء اليوم عن تامين الائتمانات المصرفية الكافية للمشاريع الـ ١٤ (الطرقات والسكك الحديد السريعة والاتصالات والطاقة) تثير الشك في تبعات المبادرة الجديدة.

كما ان توصيات «الكتاب الابيض» في شان تحليل العوائق الهيكلية في سوق العمل بقيت حبراً على ورق، اذ لا تزال الحكومات تحذر الخوض في مسائل تقسيم العمل والدوام الجزئي والعمل ليلاً وفي نهاية الاسبوع.

الا ان ضعف الأداء الاقتصادي واستحقاقات العملة الواحدة المقررة في نهاية القرن لا تترك هوامش واسعة لتحرك الحكومات على الصعيد الاجتماعي، ولا خيار امام بعضها سوى التضحية بموقعها في الموكب الاول الذي سيصدر عملة «يورو» في ١٩٩٩ او القبول بان الازمة الاجتماعية ازمة هيكلية مستديمة وان تحقيق التشغيل الكامل هدف مستحيل التحقيق والاستعداد، اذن، لتحمل عواقب العجز السياسي وتبعاته الانتخابية.

التباطؤ الأوروبي سببه التعثر في تعريف... «الأوروبية»

إذا ما اكتفى المرء المراقب بملاحظة ظاهر الامور، بدا له الاتحاد الاوروبي في اوج صعوده، حثيث السعي نحو الانجاز والاستكمال، اذ ما ان يفرغ القادة الاوروبيون من اتخاذ اجراء او قرار يذري بين بلدانهم وشائج التقارب او يدعم قواعد اتحادها، حتى يشفعوه باخر يلحق به، وذلك بوتيرة لا يكاد يعتريها ملل او توقف.

فقبل اسابيع قليلة، اجتمع اولئك القادة الاوروبيون في اسبانيا (البلد الذي يتولى حالياً رئاسة الاتحاد الاوروبي)، فقرروا اسم العملة الاوروبية الموحدة «الاورو» تلك التي ستصبح نافذة بدلاً من العملات الوطنية، وحددوا سنة ١٩٩٩ موعداً لدخولها حيز الاستعمال والتداول. وقدموا كل ذلك على انه خطوة نهائية لا يمكن ان يشوبها تراجع.

وفي اثناء كامل الفترة الاخيرة، استمرت النقاشات والمفاوضات الرامية الى توسيع الاتحاد الاوروبي، والى استقبال اعضاء جدد في كنفه، سواء بين دول الاتحاد ذاتها، او مع البلدان المعنية والمرشحة للالتحاق بتلك المنظومة، وقد استمر التداول في هذا الشأن باتجاه الشرق الاوروبي من ناحية حيث بلغت المداولات شأواً بعيداً في صدد انضمام كل من بولندا وهنغاريا وتشيخيا، وباتجاه الجنوب من ناحية اخرى، حيث يجري النظر جدياً في امكانية التحاق كل من مالطا وقبرص بالاتحاد الاوروبي، بل ان قمة مدريد الاخيرة اضافت قائمة من البلدان الجديدة، كلها من الشرق الاوروبي، قررت الانفتاح عليها، وتشمل القائمة بلدان البلطيق الثلاثة، اضافة الى كل من رومانيا وبلغاريا وسلوفينيا وسلوفاكيا.

اذن يتصرف القادة الاوروبيون على اساس ان مشروع اتحادهم في عز ازدهاره وتوسعه، لا يعاني البتة مما من شأنه ان يعرقل انطلاقته. غير ان واقع الامور، وراء واجهة التفاؤل هذه، يقول غير ذلك تماماً، على ما بدات تلوح بوادره في الآونة الاخيرة.

إذ ما ان صير الى الاعلان عن اسم العملة الاوروبية الموحدة، وموعد العمل بها، وما ان فرغ الاعلام من التهليل للحدث، حتى بدات التساؤلات تطرح، قلقة ومسؤولة وجدية، عن مدى قابلية هذا القرار للتنفيذ، وعن مدى القدرة على الالتزام بالموعد المحدد. وقد جاءت الاجوبة عن كل تلك التساؤلات ميالة الى الشك في كل ذلك. حتى جاك ديلور، الرئيس السابق للمفوضية الاوروبية، و«نبي» الوحدة بين بلدان القارة العجوز وداعي دعاتها، لم يتورع عن إبداء القلق، في شأن العملة، كما في بعض الشؤون التوحيدية الاخرى.

والحقيقة ان لديلور ولسواه كثيرين من الاوروبيين، مسؤولين كانوا ام قادة رأي، اسباباً وجيهة تدعوهم الى القلق، ذلك ان الاتحاد وان ازدادت وتيرة الانضمام اليه بحيث بلغ عدد اعضائه ١٥ عضواً، ناهيك عمن يطرقون ابوابه وهم كثر، لم يتحول بعد الى كل فاعل ومنسجم، بل هو يجد صعوبة بالغة حتى في تجسيد ما تم اقراره والالتزام به. فاتفاقية شنغان، تلك التي تم توقيعها منذ سنوات، والتي تتعلق بإزالة الحدود بين بلدان المجموعة الاوروبية، ما زالت تجد صعوبة كبيرة في الدخول الى حيز الوجود، حيث امتنعت بلدان كثيرة (من ضمنها بريطانيا وايطاليا) من التقيد بها، في حين تبدو تلك التي اقدمت على هذه الخطوة، اي كل من المانيا وبلدان البينولوكس واسبانيا وفرنسا، على اتم الاستعداد للتراجع عنها في اية لحظة، على ما فعلت باريس خلال الآونة الاخيرة، عندما علقت العمل بتلك الاتفاقية بدعوى الخوف من دخول المخدرات ولتوجسها من وفود الارهابيين اليها.

والامر بالنسبة لاتفاقية ماستريخت انكى من ذلك وامر، فالاتفاقية المذكورة، إما انها رفضت في بعض البلدان اثر استفتاءات شعبية لها نفاذ القانون، وإما انها اقرت في بعض البلدان وان على مضض، ولكن بطريقة ادت الى إفراغها من محتواها. هذا ناهيك عن ان معايير التكامل بين البلدان الاوروبية على الصعيد الاقتصادي، تبدو قاسية تصعب الاستجابة لها، خصوصاً في ظروف الازمة الحالية، او تبدو بالغة الكلفة اجتماعياً، اذ تنص تلك المعايير على ضرورة التخفيض من النفقات العامة ومن العجز في ميزانية الدولة، وهو ما يفضي، في حال الاقدام عليه، الى الاضرابات على ما شهدت فرنسا، وبدرجة اقل كل من ايطاليا وبلجيكا، الى غير ذلك من المصاعب الاخرى.

الاتحاد الاوروبي الآن في ازمة اصبحت بادية للعيان، وذلك بالرغم من ان قادة البلدان المعنية ما انفكوا يتصرفون وكأن الامور تسير على احسن ما يرام. وقد اصبحت تلك الازمة محل جدل وسجال علنيين لا تكاد تخلو منهما صحيفة اوروبية.

وتختلف التحليلات في توصيف تلك الازمة، فالبعض يرى ان مردها الى ان الوحدة الاوروبية، سواء في طورها السابق عندما كانت مجرد سوق مشتركة، او في طورها الحالي وهي تنزع الى التحول الى كيان سياسي منسجم، انما صيغت لمجابهة الاوضاع الناتجة عن الحرب العالمية الثانية، وللتماشي مع موقع اوروبا الغربية في اثناء حقبة الحرب الباردة، فهي هدفت من ناحية الى العمل على اطعام شعوب اوروبا، التي خرجت من الحرب العالمية جائعة ومنهكة اقتصادياً، وهي من ناحية اخرى ارادت وضع اطار للتقارب الفرنسي - الالماني من شأنه ان يدرأ مخاطر وقوع اية مجابهة في المستقبل بين الطرفين. ويرى اصحاب هذا الرأي ان المجموعة الاوروبية تطورت بعد ذلك وتوسعت، غير انها بقيت محكومة بتلك الرؤية الاولية التي كانت وراء انشائها، والامر بات يتطلب اليوم اعادة

صياغة المشروع الاتحادي الاوروبي برمته، بحيث يصبح متماشياً مع الظروف العالمية في طورها الراهن.

بعض التحليلات الاخرى لا يتورع عن التلويح بوجود «مؤامرة» على اوروبا. وهذه المؤامرة لا يمكنها، بطبيعة الحال، إلا ان تكون انغلوساكسونية، طبخت في الولايات المتحدة وتواطات فيها بريطانيا، تلك التي لا يتردد البعض في اعتبارها طابوراً خامساً داخل الاتحاد الاوروبي. ويرى اصحاب هذا الراي ان تلك المؤامرة تقوم على دعامتين اثنتين، اولاهما الدفع باتجاه الايغال في تبني الليبرالية الاقتصادية، مما يهدد بتحويل السوق الاوروبية الى فضاء مشرع لكل المنافسات، وثانيتهما السعي الى افشال مشروع العملة الاوروبية الموحدة لان هذه الاخيرة يمكنها ان تهدد مواقع الدولار في الاقتصاد العالمي.

وهكذا، ومهما تعددت التحليلات والتفسيرات، فهي تلتقي كلها عند التاشير الى ان الآلة الاوروبية اصبحت معطلة، وانها قد لا تعاني في ذلك من مجرد صعوبات عارضة وآنية، بل ان ازمتها ربما كانت بنيوية، بعيدة الغور والجذور.

والحقيقة ان حالة اوروبا تتسم بمفارقة لافتة، وربما كانت فريدة من نوعها. فهذه قارة يجتمع فيها، نظرياً على الاقل، جميع اسباب التحول الى كيان تكتلي ناجح وفاعل، من ازدهار اقتصادي وانسجام سياسي وثقافي، واستقرار وتقدم اجتماعي. ولكنها تفشل مع ذلك في تحقيق ما تصبو اليه من اتحاد يبدو ان نخبها وشعوبها راغبة فيه او غير معترضة عليه. فقد ندر ان اجتمعت في طائفة من الدول كل هذه المواصفات دفعة واحدة، وندر ان بلغ بها الاخفاق هذا المبلغ. فاين مكمن الخلل في كل ذلك؟

ربما كان من ابرز اسباب الخلل ان نهاية الحرب الباردة قد احدثت في اوروبا الغربية رجة لم تقو حتى الآن على استيعاب مفعولها الأهم، وهو ان ذلك التحول ادى الى اختلال في التوازن الذي كان قائماً بين طرفي ذلك الثنائي الذي كان يمثل قطب المجموعة الاوروبية ونقطة توازنها، اي فرنسا والمانيا. فمع انهيار الاتحاد السوفياتي ومنظومته الاشتراكية، وما ادى اليه من تحقيق للوحدة الالمانية، ومع انفتاح على بلدان اوروبا الشرقية، ومع انضمام بلدان الشمال الاسكندنافي للاتحاد الاوروبي، وهذه تربطها بالمانيا اواصر تاريخية، لغوية وثقافية واقتصادية واحياناً عرقية، ومع استعادة بون لموقعها السياسي والديبلوماسي وحتى العسكري على الساحة الاوروبية، اضافة الى وزنها الاقتصادي، رجحت كفة النفوذ والقوة والتاثير لصالح الطرف الألماني، على حساب شريكه التقليدي فرنسا.

كل ذلك، ربما عنى، او سيعني مستقبلاً، ان قلب القارة الاوروبية بصدد الانتقال صوب الشرق والشمال، وهي المنطقة الواعدة، والتي يمكن لالمانيا ان تلعب داخلها دور الدينامو او القاطرة، مع ما يترتب على ذلك ليس فقط اعادة توزيع للنفوذ داخل اوروبا، ولكن ايضاً من تغير في الرؤية والتصور للاتحاد الاوروبي برمته.

واذا كان مثل هذا التطور بصدد الحصول، وهو سيستمر مع امعان الاتحاد الاوروبي في الامتداد شرقاً، حيث يجري الاستعداد لاستيعاب ما لا يقل عن تسعة بلدان، فإن ذلك من شانه ان يؤدي الى تحول عميق، قد لا تكون البنى الاتحادية القائمة حالياً، او تلك التي جربت حتى الآن، بقادرة على احتوائه.

المصدر: الحياة اللندنية
التاريخ: ١١ مارس ١٩٩٦

ومما قد يزيد من خطورة الامر، ان اوروبا واتحادها، يبدو انهما لم يتمكنا من صياغة جواب محدد لسؤال اساسي، وهو: من يمكن اعتباره اوروبيا؟ ومن يمكنه ان يكون جديراً بالانتماء الى اوروبا واتحادها؟ هل هو ذلك الذي تتوفر فيه شروط اقتصادية معينة، ام فقط ذلك المنتمي بفعل الثقافة او العرق او الاثنين معاً؟

اتفاقية نافتا، وان بقيت دون الاتحاد السياسي، ومهما كانت المآخذ عليها، تبقى في هذا الصدد اكثر وضوحاً. فهي قد صيغت ككتلة اقتصادية بقطع النظر عن اي اعتبار آخر. وهي لذلك لم تتورع عن ضم بلدين انغلوساكسونيين (الولايات المتحدة وكندا) الى بلد لاتيني، يغلب عليه العنصر الهندي الاحمر، وينتمي الى العالم الثالث، وهو المكسيك.

الاتحاد الاوروبي يبقى ملتبساً حول كل ذلك، اي حول شروط الانتماء اليه. فإذا كان ذلك الاتحاد كياناً اقتصادياً بالدرجة الاولى، كما هي حاله حتى الآن، فإنه لا يوجد ما يبرر انغلاقه في وجه بلدان ترتبط به اقتصادياً منذ امد بعيد، مثل المغرب ام تونس او تركيا، ليفتح ذراعيه في وجه رومانيا وما شابهها من البلدان. اما اذا كان المعيار ثقافياً بالدرجة الاولى، فإنه لا يوجد ما يبرهن على ان قبرص مثلاً اقرب الى السويد، من وجهة النظر هذه، منها الى لبنان، او ان مالطا او جنوب ايطاليا اقرب الى بريطانيا منها الى تونس، وان اختلفت الديانة وتمايز اللسان.

لذلك، فإنه ربما كان من عاهات الاتحاد الاوروبي واعضائه، انهم عجزوا عن تعريف «الاوروبية»، وتحديد معناها، مكتفين ربما بالتوصيف الجغرافي الضيق. وقد يرتاح بلد مثل المانيا الى هذا الغموض، لانه حالياً يصب في صالحه، لكن ذلك ليس شأن فرنسا وسواها من بلدان الجنوب الاوروبي، فتلك لا يمكنها ان تنال بعض القوة إلا اذا استندت الى جنوبها المتوسطي.

صالح بشير

أنقرة تستدعي سفيرها في أثينا احتجاجاً على الاضرار بمصالحها

المفوضية الأوروبية تتحفظ عن تأييد اليونان في نزاعها مع تركيا

□ بروكسيل -
من اسماعيل زاير:

■ تحفظت مصادر في الاتحاد الأوروبي عن اعلان رئيس الوزراء اليوناني كوستاس سيميتس ان الاتحاد يدعم موقف اثينا في نزاعها مع تركيا على الجزر الصخرية.

وقال الناطق الرسمي باسم المفوضية الأوروبية ان «التضامن العام مع اليونان ينطلق من المبدأ المألوف للدعم المتبادل من دون ان يعني بالضرورة موافقة رسمية على اطروحات الحكومة اليونانية، وهو امر يتعين ان تعبر عنه المؤسسات المختصة».

جاء ذلك اثر الزيارة التي قام بها رئيس الحكومة اليونانية الى بروكسيل اول من امس في سياق جولة تشمل المانيا وفرنسا، والتقى خلالها جاك سانتير رئيس المفوضية الأوروبية والمفوض المختص بالعلاقات الخارجية هانس فان دين بروك ورئيس الوزراء البلجيكي جان لوك دوهانه، في محاولة للحصول على التأييد الأوروبي لمواقف اثينا ولاستطلاع آراء حكوماتها ازاء مقترحات يونانية لتجميد العمل بالوحدة الجمركية التي تنتظر تركيا تدشينها بلهفة.

وفي مؤتمر صحافي عقده رئيس الوزراء اليوناني امس اعتبر ان مباحثاته في العاصمة الأوروبية الأولى «ناجحة وان الاتحاد الأوروبي يدعم الموقف اليوناني ويتضامن معه وفقاً للالتزامات التي ترتبط بها الدول الاعضاء».

ولكن رئيس الحكومة اليونانية لم يشأ ربط التضامن الأوروبي بقضية النزاع على جزيرة ايميا بل ربطه باقتراح اشمل يتعلق بضرورة اتخاذ سياسة اوروبية محددة تجاه «الدفاع عن الحدود الخارجية للاتحاد، وتحديد قواعد ملزمة للجميع في التعامل مع اي تجاوز عليها «وهذا يمس مباشرة الخلاف الحالي بين تركيا واليونان».

والى جانب الرغبة بتعميم التضامن الأوروبي ضد تركيا، اثار سيميتس موضوعاً آخر هو العراقيل التي لا تزال انقرة تضعها في وجه المنتجات اليونانية لمنع دخولها اسواقها مما يعد خرقاً لاحكام اتفاقات الوحدة الجمركية.

وتتخوف مصادر الاتحاد الأوروبي من ان يؤدي التشدد اليوناني ضد تركيا الى اثارة المشاكل اما عقد «مؤتمر الشراكة الأوروبية - التركية» المزمع عقده في ٢٦ آذار (مارس) المقبل في بروكسيل. وسعت اثينا الى تعطيل انعقاده، فضلاً عن تجميد البروتوكول المالي المخصص لتركيا وتحصل بواسطته انقرة على حوالى ٣٧٥ مليون ايكو (نصف بليون دولار تقريباً).

وكانت اثينا جددت اقتراحها الاربعاء خلال الاجتماع الدوري للسفراء المعتمدين لدى الاتحاد الأوروبي تمهيداً لادراجه ضمن جدول اعمال المجلس الوزاري الأوروبي الذي يضم وزراء الخارجية الخمسة عشر، وسيعقد نهاية الشهر الحالي.

وفي تطور لاحق اعلنت تركيا امس الخميس انها استدعت سفيرها في اثينا للتشاور بسبب ما وصفته بالخط المعادي لتركيا الذي تنتهجه اليونان منذ المواجهة في بحر ايجه الشهر الماضي.

وذكرت وزارة الخارجية التركية في بيان اصدرته امس: «تم استدعاء سفيرنا الى انقرة للتشاور».

ومضى البيان يقول «وجدنا ان هناك حاجة لاجراء تقويم واسع النطاق بعد سلسلة من الاعمال المعادية ضد المصالح الحيوية لتركيا قامت بها اليونان باستخدام ازمة كارداك ذريعة وتحركاتها التي تهدف الى الاضرار بعلاقات تركيا بالاتحاد الأوروبي».

وهددت اليونان الاربعاء بتعطيل الوحدة الجمركية للاتحاد الأوروبي مع تركيا وتعطيل صفقة مساعدات من الاتحاد الاوروبي تساعدها في التكيف مع الاتفاق الجمركي.

وبدأ سريان الاتفاق في اول كانون الثاني (يناير) الماضي بعدما عرقلته اليونان عضو الاتحاد سنوات.

وقالت مصادر بالاتحاد الاوروبي في بروكسل ان وزير الخارجية اليوناني ثيودوروس بانغالوس اتخذ خطوات جريئة لالغاء تصويت لاقرار صفقة قيمتها ٤٨٧ مليون دولار خلال خمس سنوات لمساعدة تركيا على التكيف مع الوحدة الجمركية.

المصدر: الأهرام

التاريخ: ١٢ فبراير ١٩٩٦

فى فرنسا .. أعداء ماستريخت يستيقظون

كانت العبارة التى اطلقها السيد فيليب سيجان رئيس الجمعية الوطنية الفرنسية يصف بها " معايير العبور الى العملة الاوروبية الموحدة بانها " غباء تاريخى " هى التى سكبت الزيت على النار ، واخرجت معارضى اتفاقية ماستريخت من جحورهم كالأفاعى ! وارتفعت اصوات كثيرة من اليمين واليسار على السواء تحذر مما اسمته " مغبة الاستمرار فى طريق اوروبا " وتاثير ذلك على سيادة واستقلال فرنسا واصابة عجلتها الاقتصادية فى مقتل .

رسالة باريس:

د. سعيد اللاوندى

وللانصاف يجب ان نذكر ان موقف فيليب سيجان من اوروبا الموحدة ليس جديدا . فكلنا يعرف انه - وكذلك زميله شارل باسكوا وزير الداخلية الفرنسي السابق - كانا على راس المعارضين منذ البداية . ونقلت وكالات الانباء بعض عبارات التهكم التى كان يطلقها فيليب سيجان فى اكثر من مناسبة حول اوروبا ، ولعل اكثرها اثارة للانتباه تلك التى تحدث فيها عن البرلمان الاوروبى وقال : اننى اندهش ممن يتحدثون عن هذا البرلمان .. لانه فى واقع الامر مؤسسة وهمية لاوجود لها ! ثم ضحك بصوت عال واضاف ساخرا : ان هذه المؤسسة ليس لها من " البرلمان " سوى الاسم فقط.

لكن خطورة هذا الموقف غير الجديد من جانب فيليب سيجان يكمن - من وجهة نظر المراقبين - فى ان سيجان ليس رجلا عاديا وانما هو - علاوة على كونه رئيسا للجمعية الوطنية -الشخصية السياسية المطروحة كبديل لالان جوبيه رئيس الحكومة .. بل قد تردد اسمه بالفعل ابان اوج الازمة الاجتماعية التى مرت بها فرنسا فى شهرى نوفمبر وديسمبر الماضيين باعتباره الشخص المناسب لشغل المنصب وحظى على تاييد ومباركة العديد من رجال الطبقة السياسية الفرنسية فى ذلك الوقت ..

ايا كان الامر لقد حمى وطيس المناقشات داخل قصر بوربون (الجمعية الوطنية) حول معايير العبور الى العملة الموحدة طوال الاسابيع الماضية ثم انتقلت العدوى الى برلمانات الدول الاوروبية الاخرى حتى اصبح فى مقدورنا ان نتحدث باطمئنان عن ظهور تيار قوى يطلق عليه اسم : " المتشككون فى اوروبا " اصبح من القوة بحيث ارتفعت اصوات مناصريه تدعو الى اعادة طرح فكرة اوروبا الموحدة فى استفتاء عام جديد .

ولعل ابرز هؤلاء الصقور فى فرنسا هو جان بيير شيفنمان وزير الداخلية الفرنسى الاسبق ورئيس حركة المواطنين الذى يرى ان تطبيق اتفاقية ماستريخت يضر فرنسا ويقترح اضافة مواد جديدة للدستور او تعديل بعضها لكى تحقق اربعة اهداف هى :

- ان تبقى عملة فرنسا هى الفرنك واى تعديل فى هذا الشان يجب ان يتم تحت اشراف ورقابة الامة واعطاء بنك فرنسا دورا اساسيا فى هذا الخصوص.
- الاعتراف فى الدستور بالخدمات والمؤسسات العامة ، باعتبارها الطرق الوحيدة المؤدى الى كافة اشكال المبادرات ولاننسى فى هذا الخصوص ان هذه الخدمات هى التى ضاعفت من قدرة فرنسا وجعلتها تقف جنبا الى جنب مع المانيا .
- اعطاء البرلمان الفرنسى (الجمعية الوطنية) حق الرقابة والاشراف على انشاء اوروبا والسماح له بالنظر فى قرارات بروكسل الاخيرة الخاصة بمعايير العبور الى العملة الموحدة .
- واخيرا تغليب القوانين الفرنسية على القوانين او النصوص الجماعية المشتركة.

لكن على الجانب الاخر ، يؤكد الرئيس جاك شيراك فى مقالة نشرتها صحيفة لوموند الفرنسية مؤخرا على ان رسالة فرنسا الاولى فى اوروبا ، ومصلحتها المباشرة هى متابعة بناء اوروبا القادرة على ان يكون لها وزن فى المسرح الدولى والعالمى مشيرا الى انه يحرص - كل الحرص - على مشروع الوحدة الاقتصادية والنقدية الاوروبية ، ويبذل جميع جهوده من اجل اعطاء دفعة سياسية لاوروبا بمناسبة انعقاد المؤتمر الحكومى الاوروبى فى نهاية مارس المقبل.

واسهب الرئيس شيراك فى مقالته: «ان افضل ضمان لمشروع اوروبا الموحدة هو متانة العلاقات الفرنسية - الالمانية مؤكدا ان الاولوية الاولى فى فترة حكمه هى تقوية اوروبا اقتصاديا وامنيا ودفاعيا .

اما الان جوبيه رئيس الوزراء فقد انصرف الى تطبيق هذه التوجهات السياسية العليا فى ارض الواقع فاعرب عن اصرار حكومته على تطبيق السياسات الاقتصادية التى تسمح بالاخذ بالعملة النقدية الموحدة فى اول يناير عام ١٩٩٩ ..من خلال الالتزام بالمعايير الاتى:

- الايتجاوز ارتفاع الاسعار نسبة ٣٪ فى كل الاحوال ومن الافضل ان تبقى فى المتوسط ١,٥٪ .
- تثبيت الانفاق ..وهو امر صعب بالنسبة لفرنسا وليست هناك سوى دولتين قادرتان على ذلك وهما ايرلندا ولكسمبورج .
- التحكم الشديد فى الديون العامة المتراكمة عبر السنوات على ان تبقى تحت ٦٠٪ من الناتج القومى العام . وحسب اللجنة الاوروبية يجب تثبيت الدين العام حتى العام القادم عند ٧١٪ من الناتج القومى العام فى الاتحاد الاوروبى ككل .
- الثبات النقدى ..الذى يجب ان يكون محصلة لسير العملية الاقتصادية ، وليس كنتيجة لتغيير العملات بغرض تحقيق فائض .

هذه المعايير فيدتها المائدة المستديرة التى شهدتها بروكسل قبل فترة والتى بحثت فى كيفية الدخول العملى فى مرحلة التداول بعملة "اليورو" التى قررتها قمة مدريد الاخيرة وحثت المائدة المستديرة الدول الاوروبية على القيام باصلاحات جبارة لهيكلة اقتصادياتها الوطنية حتى تكون مؤهلة للانضمام الى نادى الدول المتعاملة بعملة اليورو مع بداية عام ١٩٩٩ .

واكد ايف تيبودى سيلجى المفوض الاوروبى للشئون المالية فى افتتاح هذه المائدة المستديرة فى بروكسل ان دخول العملة الاوروبية الموحدة الى طور التداول سيكون على ثلاث مراحل هى كالتالى :

- فى فبراير ١٩٩٨ يعقد قادة الاتحاد الاوروبى مؤتمرا فى هذا الشان يتم فيه تحديد البلدان الاوروبية التى ستتعامل "باليورو" ابتداء من اول يناير ١٩٩٩ وذلك اعتمادا على النتائج الاقتصادية التى حققتها الدول المرشحة فى عام ١٩٩٧ .

المصدر : الأهـــــرام

التاريـــخ : ١٢ فبراير ١٩٩٦

– مع بداية اول يناير ١٩٩٩ يتم التعامل " باليورو " كعملة نقدية فقط على مستوى المبادلات البنكية الداخلية والقروض بين الدول الاوروبية .

– بحلول اول يناير ٢٠٠٢ تدخل عملة ورقية باسم " يورو " للتداول الى جانب العملات المحلية الاوروبية الحالية والتي سيتم سحبها تدريجيا .

وقد اثار هذا الجدول الزمني "الصارم" حفيظة الكثيرين وكان من بينهم وزير الصناعة الفرنسي فرانك بوروترا الذي اعلن انه لو كان عليه ان يختار بين " الوظائف " من جانب وشروط ماستريخت من جانب اخر لاختار على الفور ودون ادنى تردد جانب الوظائف باعتبار ان البطالة تنخر في عظام فرنسا ، فقد بلغ عدد العاطلين حسب اخر احصاء ٣ملايين و٦٠٠الف شخص !

كما ارتفعت اصوات اخرى تنادي بأن هذه الشروط قد حكمت على ماستريخت بالموت .واذا كان لابد من انشاء اوروبا الموحدة ، فليكن بطريقة اخرى اكثر نعومة و تخلو من هذه الاوامر السلطوية العليا . او ان علينا البدء في تجديد اوروبا سياسيا ثم ياتي الحديث عن العملة الاوروبية الموحدة بعد ذلك ...

واتهم البعض الاخر السياسة الحالية الخاصة باوروبا بانها غامضة وتجعلنا نقع في "وهم كبير " هو ان الظروف مواتية لتطبيق معاهدة ماستريخت بشروطها ، وبجدولها الزمني المتفق عليه.

وذهب اخرون من رجال الاعمال الفرنسيين الى ان الشروط الاقتصادية الصعبة التي تفرضها ماستريخت تضر حتما بالاقتصاد الفرنسي لانها ستؤدى الى خفض القوة الشرائية وتسير بخطى سريعة باتجاه زيادة معدلات البطالة . و من بين الطروحات البديلة اقترح احد رجال الاقتصاد القريبين من الرئيس جاك شيراك فكرة تتمحور حول امكانية الوصول الى العملة الموحدة من خلال تحرير الفرنك الفرنسي والمارك الالماني بحيث تنشأ بينهما علاقة تكافؤ ثابتة وتعاون وطيد.

وان يقفا معا في مواجهة المضاربات التي تفرض عليهما من جانب العملات الاخرى .. بمعنى ان تكف العملتان عن المنافسة وان يتزاوجا ليسيرا في طريق خلف العملة الموحدة. لكن يقف في جبهة مناصري ماستريخت كثيرون من رجال الفكر والسياسة والاقتصاد الذين يعلنون تفاؤلهم بمستقبل اوروبا ويرون ان هذه الشكلات ضرورية لكن حلولها واردة ايضا من بين هؤلاء جان لوى بورلانج رئيس الحركة الاوروبية في فرنسا و مؤلف كتاب شهير بعنوان : هل اوروبا هي الشيطان ؟ يقول فيه ان السير في طريق اوروبا هو ترجمة صحيحة للسير في طريق العقل . وعلينا بعد اربع سنوات من توقيع اتفاقية ماستريخت في عام ١٩٩٢ ، ان نستبدل الشك بالعمل المتواصل ، فالطرق المؤدية الى اوروبا باتت واضحة وقد اقرها المجلس الاوروبي في مدريد ..

ويؤكد جان لوى بورلانج اننا لوسألنا الالمان عن ظروفهم الاقتصادية الخاصة بتخفيض الانفاق العام وتثبيت العملة النقدية والدفع النسبي للاجور لكانت اجابتهم نعم نحن مستعدون لاوروبا لكن لو سألنا الجانب الفرنسي نفس السؤال لكانت اجابتهم : ربما وليس نعم وبالتالي فالواجب القومي يفرض علينا ان نبذل جميع الجهود لكي تكون الاجابة نعم والف نعم !

اما دومينيك ستراوس احد رموز الحزب الاشتراكي فيقول عن نفسه : انا متفائل اوروبي ويطالب بان نكون اكثر تمسكا باوروبا واقل وفاء لماستريخت وهو يعني ان نتحرر قليلا من المعايير المفروضة ومن الجدول الزمني المتفق عليه ايضا .

ويقول : صحيح ان العملة الاوروبية هي الموتور المحرك لاوروبا لكن لاينبغي ان ننغلق داخل نصوص ماستريخت التي وضعناها نحن بانفسنا .

ومن ناحية يقول ريمون بار رئيس الوزراء الاسبق ان العملة الموحدة هي بنت الضرورة وهي تذكرة لابد منها للدخول في دائرة قادة اوروبا المخلصين والفاعلين والموثوق بهم .

ويرى ان الاصلاحات الاقتصادية التي تسعى حكومة الآن جوبيه لتحقيقها هي مسألة حياة او موت بالنسبة لفرنسا وحتى في غياب معايير وشروط معاهدة ماستريخت كان لابد من تحقيقها لسبب بسيط هو انه من الصعب الاستمرار بالطريقة الحالية سواء في الانفاق او الدين العام او الارتفاع الجنوني للاسعار.

ويسير في هذا الاتجاه ايضا الرئيس الفرنسي الاسبق فاليرى جيسكار ديستان الذي يقول عن نفسه انه اكثر من عمل لصالح اوروبا ، لكن حتمية السير باتجاه اوروبا لايتيح لها امكانية التحرر قليلا من صرامة هذه الشروط التي وضعتها ماستريخت بخصوص بدء تاريخ الاخذ بالعملة الاوروبية الموحدة .. وهي ذات الفكرة التي الح عليها رولان فابيوس رئيس الوزراء الاسبق والرئيس الحالي للمجموعة الاشتراكية بالجمعية الوطنية فيقول ان الاخذ بالعملة الاوروبية الموحدة بات ضرورة لاغنى عنها لمستقبل اوروبا لكن لااعتقد ان المعايير المفروضة هي معايير نهائية .

لكن وسط هذه السجالات الـ " مع " و الـ " ضد " بالنسبة لماستريخت ، يخرج علينا جاك ديلور رئيس اللجنة الاوروبية السابق والملقب بمهندس ماستريخت واحد ابرز دعاة اوروبا الموحدة بتصريح كان له وقع الصاعقة في النفوس لانه جاء على غير ماتهوى السفن مناصري اوروبا عندما شكك في امكانية تحقيق العملة الاوروبية الموحدة فقال : ان اوروبا مهددة

والاخبار الواردة من فرنسا والمانيا لاتدعو الى التفاؤل او الاطمئنان واعتقد انه من الصعب تحقق " اليورو " في الجدول الزمني المتفق عليه. لكن في ذات الوقت يرد خلفه جاك سانتير الرئيس الحالي للجنة الاوروبية في بروكسل فيعرب عن تفاؤله الشديد بمستقبل الاتحاد الاوروبي فيقول : "انا متفائل ويشاركني التفاؤل عدد كبيرمن البلدان المحيطة والا فكيف تفسرون طلبات الانضمام العديدة ثم اننا نعد على تحقيق الوحدة الاقتصادية والنقدية ، مهما كانت العقبات ولدينا الارادة السياسية والعزيمة وكذلك الوسائل الاقتصادية التي تتحرك في المسار الصحيح .

واضاف سانتير يقول : اننا نعد العدة بكل نشاط للمؤتمر الحكومي الاوروبي الذي سيعقد في نهاية مارس القادم في ايطاليا والذي سوف تعرض من خلاله وثيقة الاتحاد ورغم الصعوبات التي تواجهنا فان هناك اجماعا قويا حول الحاجة للتحسين والاجادة بالنسبة لكثير من القضايا ويصدق هذا بشأن السياسات الخارجية والدفاعية ،كما يصدق بالنسبة للتعاون في المجالات القانونية والشئون الداخلية .

يبقى اخيرا ونحن نرصد منحنيات الـ " مع " و الـ " ضد " بالنسبة لماستريخت ان نشير الى وجهة نظر معبرة وفاعلة لصاحبها بيير لولوش احد ابرز منظرى الحزب الديجولي الحاكم في فرنسا ، وهي تتعلق باوروبا التي يؤمن بها الحزب ويسير على خطى زعيمه الراحل شارل ديجول بهدف تحقيق حلم اوروبا العظمى .

يقول بيير لولوش في سلسلة مقالات نشرتها صحيفة " لوفيجارو " ان اوروبا تمر حاليا بازمة حقيقية وليس هناك ما يدعو لاخفاء ذلك اوتمييعه واسباب هذه الازمة هو فشلها في عدة ميادين اهمها اربعة هي :

– ميدان السلام ... فمع نهاية الحرب الباردة وعودة الصراعات للظهور داخل القارة الاوروبية ذاتها، ظهرت اوروبا في صورة اكثر ضعفا مما كانت عليه في السابق .والدليل المؤلم على صحة ذلك هو ان الامريكان هم الذين صنعوا السلام في البوسنة وليس اوروبا والاوروبيون ..!

– ميدان الرخاء .. فمع ٢٠مليون عاطل بات واضحا ان اوروبا تمر بأزمة اجتماعية واقتصاديةخانقة في مواجهة عالمية التبادلات .. واصبح النظام الاوروبي في جانب من هياكله يعوق الاصلاحات ولايشجع عليها ..

المصدر : الأهـــــرام

التاريـخ : ١٢ فبراير ١٩٩٦

– ميدان الامن الداخلى .. فالمخدرات والجرائم المنظمة واستغلال المهاجرين استغلالا سيئا كل ذلك جعل المواطنين يشعرون بأن اوروبا هى سبب ظهور كل هذه الامراض الاجتماعية المركبة .

– ميدان الديمقراطية ... حيث يرى بيير لولوش ان النظام الاوروبى فى مجمله يعانى من ازمة حقيقية تتعلق بالديمقراطية المشروعة .

لكنه يعود فيختم مقالاته بإشعال بصيص من الامل هو انعقاد المؤتمر الحكومى الاوروبى فى نهاية مارس المقبل والذى سيحضره الرئيس شيراك ويعتبر لولوش ان هذا المؤتمر هو اهم حدث اوروبى فى فترة مابعد الحرب الباردة "وهو الموعد الكبير مع بداية تحقيق حلم اوروبا العظمى" ..

وحتى انعقاد هذا المؤتمر الذى سيعرض وثيقة الاتحاد الاوروبى فان ماستريخت ستظل الموضوع الاكثر التهابا فى قاعات قصر بوربون.

.. وفى ألمانيا شكوك ومخاوف بسبب العملة الموحدة

وفقا لنصوص اتفاقية ماستريخت وقرارات الاجتماعات المتتالية لقمم دول المجموعة الاوروبية حتى الآن، ستدخل العملة الاوروبية المتحدة حيز التنفيذ ابتداء من يناير ١٩٩٩ أى قبل نهاية القرن الحالي بعام واحد ولكن هذه النصوص وهذه القرارات شيء والتيارات السياسية والاقتصادية التى تعكس المصالح المتناقضة والمتعارضة لعدد كبير من دول المجموعة والتى تشكل واقع الحركة على المسرح الاوروبي الآن شيء اخر فمنذ اسابيع ارتفعت اصوات فرنسية فى مقدمتها جاك ديلور امين عام المجموعة الاوروبية السامية لتشكك فى امكانية وضع اتفاقية ماستريخت فيما يتعلق بالعملة الموحدة موضع التنفيذ. وطال النقد قدرة كثير من دول المجموعة على الوفاء بالشروط التى تضمنتها الاتفاقية والتى يمكن بمقتضاها ان تكون الدولة مؤهلة للانضمام لنادى العملة الموحدة ومن اهمها الا يزيد عجز الميزانية على ٣٪ سنويا.

وسرعان ماانضم فاليرى جيسكار ديستان الى الكورس

وعندما التقى كل من الرئيس الفرنسى جاك شيراك والمستشار الالمانى هيلموت كول بعد ايام من صدور هذه الانتقادات، أكدا اهمية احترام التاريخ الذى حددته اتفاقية ماستريخت واعلن عزمهما على العمل معا من اجل تحقيق هذا الهدف . وتبدو اهمية هذا التاكيد الفرنسى اذا ماعرفنا ان خطة الاصلاح التى اعلن عنها الان جوبيه رئيس الوزراء الفرنسى والتى تضمنت تقليص الانفاق الحكومى وزيادة نسبة الضرائب والتى استهدفت دعم قوة الفرنك الفرنسى وتخفيض عجز الميزانية بشكل يتفق مع شروط ماستريخت ، كانت السبب وراء اندلاع المظاهرات

المحور الألمانى الفرنسى

وهذا التاكيد الفرنسى يحمل فى طياته الاصرار فى المضى بخطة الاصلاح الاقتصادى واستمرار المحور الالمانى الفرنسى فى الامساك بدفة قارب المجموعة الاوروبية

وعلى الجانب الالمانى، تبدو الصورة وكان ألمانيا هى القوة الاوروبية الوحيدة او الرئيسية التى تعمل من أجل انجاز هذا الهدف بالرغم من كل المخاوف الداخلية فهناك قطاعات كبيرة من الراى العام الالمانى تخشى على المارك من هذه العملة الجديدة. فالمارك القوى قياسا بباقى العملات الاوروبية هو الورقة الرابحة فى يد الالمان التى ضمنت لهم الاستقرار والرفاهية وحققت لهم الوحدة وأعادت لهم الهيبة والكبرياء. والمارك هو الاقتصاد الديناميكى والتفوق العلمى والتكنولوجى والاهم هو الانتصار على الهزيمة وتبعاتها ويتوقع كثيرون ان يفقد المارك الكثير من قوته من جراء هذه العملة الموحدة ويرى اخرون ان اختفاء المارك من السوق او من المسرح سيعني اختفاء الرمز والدلالة التى ارتبطوا بها نفسيا ومعنويا.

ولكن هناك بعد إخر ، فقد تجاوزت نسبة العجز فى الميزانية الالمانية للعام الحالى نسبة الـ ٣٪ التى حددتها اتفاقية ماستريخت ويشك عدد من الاقتصاديين والخبراء الالمان فى ان تتمكن الحكومة الالمانية من علاج هذا العجز خلال الفترة القصيرة القادمة والتى تسبق الموعد الذى حددته الاتفاقية الا وهو يناير ١٩٩٩.

وهذا الذى يراه عدد لا بأس به من الخبراء لا يقره المستشار هيلموت كول ووزير المالية شيو فايجل اللذان يتوقعان انتعاشا اقتصاديا وزيادة فى نسبة النمو السنوى للاقتصاد خاصة بعد نهوض لاقتصاد فى الولايات الشرقية وتحقيقه نسب نمو طيبة بشكل متواصل .

نجاح ألمانى

وكانت المانيا تحت قيادة المستشار كول قد تمكنت من اقناع القادة الاوروبيين باختيار فرانكفورت مقرا للبنك المركزى الاوروبى كما تم اختيار الهيئة المسئولة عن العملة الاوروبية الموحدة.

هذا النجاح الالمانى وهذا الاصرار العنيد، يعكس توجها سياسيا لا اقتصاديا، فالقرار رغم انه يتعلق

رسالة فرانكفورت:

عبده مباشر

بقضية اقتصادية هى العملة الموحدة الا انه قرار سياسى بالدرجة الأولى. فالعملة الموحدة هى الخطوة الرئيسية نحو وحدة سياسية تربط بين دول المجموعة الاوروبية.

وفى اطار التوجه الالمانى الحاسم اعلن جونتر ريكسروت وزير الاقتصاد الاتحادى انه من المهم الالتزام بالتاريخ المحدد لان اى تاخير سيترتب عليه حجم كبير من المخاطر.

وتقف المعارضة الالمانية برئاسة الحزب الاشتراكى الديموقراطى على الجانب الاخر، حيث ترى ان قرار العملة الموحدة يمكن ان ينتظر .

وتؤكد ان الاستقرار الاقتصادى له الاولوية على اية جداول زمنية ويوضح زعيم المعارضة ان الحكومة ورئيسها تسعى وراء كسب شعبية رخيصة.

ويقف المسئولون الانجليز على حافة التردد، فالمعارضة اليمينية التى تقودها تاتشر واليساريه التى يقودها عدد كبير من حزب العمال المعارض تضع العقبات على طريق المضى قدما نحو العملة الاوروبية الموحدة.

وفى ظل حالة التردد والحذر تتصاعد الاصوات المؤيدة والمعارضة لا فى انجلترا فقط بل فى كل دول المجموعة بلا استثناء.

وفى ظل هذا الفوران اكدت مفوضية المجموعة بالعاصمة البلجيكية بروكسل ان العملة الاوروبية سيبدا التعامل بها يوم اول يناير ١٩٩٩ اى فى الموعد المحدد، وذلك فى الدول التى تتوفر فيها الشروط الاقتصادية التى نصت عليها ماستريخت وهى:

المصدر: الأهرام
التاريخ: ١٢ فبراير ١٩٩٦

شروط ماستريخت

١ - الا يتجاوز العجز الحكومى العام ٣٪ من الناتج القومى الاجمالى
٢ - عدم زيادة الدين الحكومى على ٦٠٪ من الناتج القومى
٣ - الا تزيد نسبة التضخم على ١.٥ ٪ بالمقارنة باقل ثلاث دول بالمجموعة.

الوحدة الاوروبية تبكى على عدم تحقيقها حتى الآن

٤ - الا يزيد معدل الفائدة طويلة الاجل باكثر من نقطتين مئويتين عن مثيله فى البلاد الثلاثة السابق الاشارة اليها
٥ - تحرك اسعار الصرف خلال الفترة الانتقالية بدون انحرافات عن الاهداف المحددة.

ويخشى المسئولون الاوروبيون من ان فشل المجموعة سيؤدى الى النتائج التالية :
اولا : توجيه ضربة قاتلة الى السوق الاوروبية الموحدة
ثانيا : هيمنة المارك الالمانى على الاقتصاد الاوروبى.
ثالثا : عرقلة الخطط الخاصة بالوحدة الاوسع نطاقا من الوحدة الاقتصادية وفى نفس الوقت يرى هؤلاء المسئولون أن الفترة الباقية على الموعد المحدد قصيرة الى الدرجة التى لن تتمكن دول كثيرة من الوفاء بالشروط المطلوبة خاصة شرط الالتزام بنسبة عجز فى الميزانية لا تتجاوز ٣٪

ويقولون ان نسب العجز المسجلة عام ١٩٩٥ فى دول المجموعة سجلت ارقاما تتجاوز الرقم المطلوب.

أزمة سياسية

وامام هذا الانقسام فى الرأى وعجز اقتصاد اغلبية دول المجموعة عن الالتزام او الوفاء بالشروط الموضوعة . فإن عددا كبيرا من الزعامات الاوروبية يرى ان المجموعة مقبلة على أزمة سياسية.

ويضاعف من الاحساس بهذه الأزمة ومخاطرها الانقسام الحاد فى الرأى بين المؤيدين والمعارضين. وقد بدأت سحابة التشاؤم التى ظللت دول المجموعة طوال الأشهر الماضية لتصبح اكثر كثافة.

واصبح على القيادات الاوروبية مسئولية مواجهة هذا الموقف بحسم وواقعية رسميا وشعبيا : رسميا باعادة مناقشة القضية بكل ابعادها فى القمة القادمة وطرح الاقتراح الخاص بتقسيم المجموعة الى مجموعتين او اكثر بحيث يمكن بدء العمل فى الدول التى تفى بالشروط المطلوبة على ان تلحق بها المجموعة التى تتمكن من الوفاء بالشروط، بشرط وضع حدود زمنية سواء أكان الامر يتعلق بمجموعتين أو اكثر حتى لا تتأخر برامج وخطط الاصلاح الاقتصادى

واذا كانت هناك دول ترفض مثل هذا الاقتراح، الا ان الانقسام الحاد الحالى قد يجعلها تتراجع عن موقفها.

وبالضرورة ستناقش قضية مد المهلة التى حددتها ماستريخت الى تاريخ اخر، هذا ماتنازلت المانيا عن اصرارها على الموعد الذى حددته ماستريخت . اما المواجهة الشعبية فترتبط باعداد الرأى العام بما يمكن أن تتوصل اليه القمة الأوروبية القادمة.

حديـــث رمضان

رسالة إلى الإنسان: قلادة الحبيبة فى فداء حبيب أسير

(٩) فرغ النبى صلى الله عليه وسلم من شعائر وداع الشهداء البدريين فى مدفنهم بالبقيع، ورجع من بدر الى الحرم المدنى فصلى باصحابه تحية المسجد وصلاة الشكر، واخذ طريقه الى دار صهره «عثمان بن عفان» حيث خلفه صباح يوم بدر مع زوجه السيدة رقية بنت المصطفى ذات الهجرتين، وهى تجود بانفاسها الاخيرة.

واقبل الاب الثاكل على ابنته فودعها اسيا محزونا، وانثنى الى شقيقتها فاطمة الزهراء صغرى بناته وقد تعلقت بجثمان شقيقتها تنشج بالبكاء، «فجعل يمسح دموعها بطرف ثوبه فلم تملك سيدات بنى هاشم انفسهن من فرط التاثر، وانسحبن من حضرته مجهشات بالبكاء.

....

وشيعت دار الهجرة «ذات الهجرتين رقية بنت المصطفى صلى الله عليه وعلى اله وسلم، إلى مدفنها فى الثرى الذى تطهر بدماء الشهداء البدريين الاربعة عشر، ثم اخذ صلى الله عليه وسلم مجلسه لاستقبال الاسرى وقد سيقوا الى المدينة فى اعقاب الفئة الغالبة بامر الله، وعُرضوا على المصطفى فتاملهم مليا فنحى عنهم صهره «ابا العاص بن الربيع» زوج ابنته السيدة زينب رضى الله عنها، وفرق الباقين بين اصحابه، وقال: (استوصوا بالاسارى خيرا)

وبقى ابو العاص فى رعاية المصطفى، وقلبه مشدود الى مكة حيث ترك فى داره هناك زوجه الحبيبة «زينب بنت محمد» مع ولديها الصغيرين «على وامامة: ابنى ابى العاص، ولم يكن الاسلام قد فرق بعد بين زوجة مسلمة وزوج مشرك.

●●●

حتى جاءت رسل قريش فى فداء اسراها.. وغالوا فى الفداء حتى ان المراة لتسال عن اغلى مافُدى به قرشى فيقال لها: اربعة الاف درهم، فتبعث بمثلها فى فداء ابنها..

وتقدم «عمرو بن الربيع» فقال للمصطفى عليه الصلاة والسلام:

(بعثتنى «زينب بنت محمد» بهذا، فى فداء زوجها.. اخى «ابى العاص بن الربيع»)

واخرج من ثيابه صُرة قدمها الى النبى صلى الله عليه وسلم، فكها فاذا فيها قلادة

د. بنت الشاطئ

لم يكد يراها حتى رق لها رقة شديدة وخفق قلبه للذكرى: لقد كانت قلادة «خديجة أم المؤمنين الاولى: زوجه وسكنه وام بنيه وبناته، ووزيره قبل الاسلام وبعد المبعث، اهدتها زينب كبرى بناتهما فى عرسها، يوم زُفت الى ابى العاص بن الربيع، ابن خالتها «هالة بنت خويلد».

واطرق اصحاب المصطفى عليه الصلاة والسلام ماخوذين بجلال الموقف: قلادة الحبيبة تبعث بها ابنته الغالية فى فداء زوجها الحبيب:

وتكلم الاب المصطفى صلوات الله وسلامه عليه وعلى اله وصحبه، قال:

(إن رايتم أن تطلقوا لها أسيرها وتردوا عليها قلادتها، فافعلوا...)

اجابوا جميعا: نعم يارسول الله.

وادنى المصطفى اليه صهره الذى تاثر لهيبة الموقف، فاسر اليه حديثا فحنى ابو العاص راسه موافقا، ثم القى التحية ومضى، فلما ابعد التفت رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اصحابه من حوله واثنى على ابى العاص وقال: (والله ماذممناه صهرا)..

●●●

وعاد «ابو العاص» الى مكة ليجهز زوجه الحبيبة لكى تلحق بابيها، وفاء بوعد قطعه على نفسه يوم ودع اباها بعد بدر ومعتذرا اليها بانه ما كان ليتخلف عن صحبة ابيها الصادق الامين، لولا خشيته ان تقول قريش: ترك دين آبائه مرضاة لزوجه وحميه..

وكان الفراق قاسيا صعبا، وقد خانه تجلده يوم رحيلها فترك اخاه «كنانة بن الربيع» يصحبها الى خارج مكة حيث ينتظرها «زيد بن حارثة» ليصحبها

المصدر : الأهـــــرام

التاريـخ : ١٢ مارس ١٩٩٦

الى دار الهجرة.

وانطلق كنانة يقود بعيرها نهارا وقد اخذ قوسه وكنانته متأهبا لما يتوقع من سفهاء قريش، وقد راعها ان يخرج بها هكذا فى وضح النهار على مرأى منهم ومسمع، وخرج نفر منهم فى اثر المهاجرة، فادركوها بذى طُوى فكان أسبقهم اليها «هبار بن الاسود الاسدى» الذى روعها بالرمح وقد جَن حزنه على إخوة له ثلاثة صرعوا جميعا يوم بدر.

ونخس البعير فالقى بالسيدة زينب على صخرة هناك، وعندئذ تحرك كنانة بن الربيع دونها وهو يزار متوعدا: (والله لايدنو منها رجل منكم إلا وضعت فيه سهما)، فتراجعوا، ووقف ابوسفيان غير بعيد يقول لكنانة: كف عنا نبلك حتى نكلمك.. فكف كنانة ودنا منه ابوسفيان وقال:

(إنك لم تُصب يا ابن الربيع، خرجت ببنت محمد علانية على رءوس الناس، وقد عرفت مصيبتنا ونكبتنا وما دخل علينا من محمد، فيظن الناس ان ذلك من ذل اصابنا وان ذلك منا ضعف ووهن، ولعمرى مالنا بحبسها عن ابيها من حاجة، ولكن ارجع بها حتى اذا هدأت الأصوات وتحدث الناس ان قد رددناها، فتسلل بها سرا فالحقها بابيها)..

فكبر على كنانة ان يردها ليعود فيتسلل بها سرا بعد ان يذاع فى الناس ان قد ردتها قريش. وهم بان يمضى بها فراعه أن رآها تنزف دما وقد طرحت جنينها على أديم الصحراء.. وعاد بها الى مكة حيث سهر «أبوالعاص» على رعايتها وتمريضها حتى اذا استردت بعض عافيتها ودعها مرة اخرى وداع محب مقهور، وخرج بها اخوه كنانة حتى ابلغها مأمنها.

ولم يطاردها فى هذه المرة مطارد، بل اغمض الذين طاردوها بالأمس أعينهم وقد شعروا بالخزى والعار من قول «هند بنت عتبة» تعيرهم بانكسارهم يوم بدر:

افى السلم أعيار جفاء وغلظة
وفى الحرب اشباه النساء العوارك!

●●●

استقبلت دار الهجرة العقيلة الكريمة السيدة زينب بنت المصطفى صلى الله عليه وعلى اله وسلم، بترحاب صادق، شابته سورة الغضب لما اصابها عند خروجها من مكة.. وعاشت زينب فى رعاية ابيها المصطفى على أمل لم يغلبها عليه اليأس قط: أن يشرح الله صدر أبى العاص للاسلام كما اسلم بضعة عشر قرشيا من أسرى بدر، فيلتئم الشمل الممزق.

وعد الله سبحانه وتعالى فى الآية الخاتمة لسورة (الأنفال) التى نزلت فى أهل بدر: (والذين امنوا من بعد وهاجروا وجاهدوا معكم فأولئك منكم، وأولوا الأرحام بعضهم اولى ببعض فى كتاب الله، إن الله بكل شىء عليم)

صدق الله العظيم

المصدر: الأهرام
التاريخ: ١٢ فبراير ١٩٩٦

مجلة فرنسية:

الأسد حريص على التوصل لسلام شامل مع إسرائيل

واشنطن - باريس - وكالات الانباء: اعرب إيهود باراك وزير الخارجية الاسرائيلي عن اعتقاده بأن تقديم موعد الانتخابات الاسرائيلية لن يؤثر على العملية التفاوضية مع سوريا، متوقعا ان يطرأ تباطؤ على وتيرة المفاوضات. جاء ذلك خلال لقاء باراك أمس الأول بممثلين عن المنظمات اليهودية الكبرى في مدينة سان جورج بولاية مين الامريكية التي يزورها حاليا..

وقد كشفت مجلة «جين افريك» الصادرة باللغة الفرنسية في باريس ان يوسي بيلين وزير الدولة الاسرائيلي المكلف بملف السلام، بدا مطمئنا للغاية يوم ٣١ يناير الماضي لدى اجتماعه مع هيرفيه دي شاريت وزير الخارجية الفرنسي بشأن نتائج المفاوضات مع سوريا.

ونقلت المجلة عن الأسد قوله للوزير الفرنسي: يخطئ الاسرائيليون اذا اعتقدوا أنني لا أؤيد السلام الكامل، بل على العكس أرغب فيه تماما وان كنت لا أريد الحديث الآن عن افتتاح سفارات او رسم حدود والمياه والعلاقات التجارية، لأني لست واثقا بعد من انهم سيتخلون عن الجولان بالكامل، وموافقتهم على وجود ترتيبات أمنية متوازية بين الجانبين.

الجانب السياسى للعملة الاوروبية الموحدة

رسالة فرانكفورت:
عبده مباشر

من قلب الوحدة النقدية يطل الوعد بوحدة سياسية اوروبية ، بكل ما سوف يترتب عليها من اثار على المستويات السياسية والاقتصادية والعلمية والاجتماعية العالمية وعلى التوازن العالمى . فدولة اوروبية موحدة بما تملكه من طاقات انتاجية وسوق كبيرة وامكانات لمواصلة التطور العلمى والتكنولوجى ستساعد على إعادة صياغة العلاقات بين القوى العالمية

وبما يمكن ان يعيد للعالم التوازن الذى فقده بانهيار المعسكر الشيوعى.

والوحدة النقدية الاوروبية هى المحطة الجديدة للعمل الاوروبى الموحد الذى بدأ فى منتصف الخمسينيات بتكوين اتحاد الصلب والفحم ومن نقطة البداية بدا المشروع الاوروبى يتقدم بثبات ونجاح الى ان وصل الى خطة لتوحيد العملات فى عملة اوروبية موحدة وكان الاسم الاول لها " ايكو " ثم اصبح "يورو" ، واعتمد نجاح المشوار الاوروبى على المحور الالمانى الفرنسى وسيظل هذا المحور بالرغم من كل الاختلافات بين الدولتين العامل الرئيسى لانجاز العملة الاوروبية ومن بعدها الوحدة الاوروبية . ومع اقتراب الاول من يناير ١٩٩٩تاريخ بدء العمل بالعملة الجديدة تعرضت وتتعرض دول المجموعة لعواصف عاتية من اتجاهات مختلفة معارضة او متشككة سواء لاسباب موضوعية او عاطفية ومن الاسباب الموضوعية اختلاف مستويات التقدم والاستقرار الاقتصادى بين دول المجموعة واضطراب الاوضاع بسبب ارتفاع معدلات البطالة والمخاوف المرتبطة بمحاولات علاج اوجه القصور التى تخشى شرائح اجتماعية من اثار هذه المحاولات على مستوياتها الحياتية والامتيازات التى تتمتع بها حاليا .

ومن الاسباب العاطفية الارتباط بالعملة الوطنية والثقة بها فالمواطن الانجليزى شديد الارتباط بالجنيه الاسترلينى ويرى فيه تاريخه وهكذا الامر بالنسبة للمواطن الالمانى والمواطن الفرنسى ..و..و..

وينظر الزعماء والقادة بدول المجموعة الى هذه العواصف بقلق ومنهم من ضاعف هذه العواصف من تردده ، ومنهم من ازداد إصرارا على ضرورة الالتزام بما نصت عليه اتفاقية ماستريخت.

٥٠٪ نسبة النجاح

ويمكن القول استنادا الى احاديث متعددة طوال الاسابيع الماضية مع اعداد من المسئولين الاوروبيين والى تقارير مجموعات مختلفة من الخبراء بان هناك اقتناعا بان نسبة النجاح فى العمل بالعملة الموحدة بحلول الأول من يناير ١٩٩٩ لا تتجاوز ٥٠٪

وانه مازال من الصعب تصور وقف العمل فى البورصات باسعار الصرف المتبادلة بين العملات الاوروبية وبدء العمل بالـ"يورو"

ومع أن هناك قدرا لاباس به من الاقتناع لدى قادة عدد من دول المجموعة بصعوبة الوفاء بالشروط المطلوبة قبل التاريخ المحدد الى انهم جميعا يخشون من الاعلان عن ذلك بصورة واضحة وصريحة لما يمكن ان يؤدى اليه ذلك من اثار على الاسواق المالية هذا من جانب، ومن جانب اخر سيؤدى مثل هذا الاعلان إلى تراخ عدد من الدول فى تكييف اوضاعها الاقتصادية والمالية وترشيد انفاقها

فاتورة الإصلاح

ويرى مسئولون اوروبيون ان الصعوبات الاقتصادية التى تواجهها فرنسا ورفض شرائح من الفرنسيين دفع نصيبها من فاتورة الاصلاح الاقتصادى . ستؤثر على المحور الالمانى الفرنسى وعلى امكانية التنسيق بين البلدين حول هذه القضية ، وفيما لو حدث ذلك سيصبح من الصعب على المانيا ان تمضى وحدها نحو الهدف خاصة فى ظل موقف انجليزى غير مشجع واخر دانماركى غير محبذ .

ويطرح الالمان على المسئولين الاوروبيين ان تحتفظ الدول الاعضاء بنظام مالى خاص بها حتى بعد العمل بالعملة الموحدة واعلن مسئولون اوروبيون ان اجراء سلسلة من الاتفاقات السياسية بين الدول الاعضاء قد تكون البديل المناسب لفكرة تعديل معاهدة ماستريخت وهذه الاتفاقيات ستساعد على ابراز الجانب السياسى للقضية الذى لايمكن اغفاله كل ذلك فى محاولات لتجاوز العقبات ولكن المحاولة الاكثر تاثيرا طرحها المستشار هيلموت كول اثناء حديثه امام البرلمان الاوروبى بمدينة ستراسبورج الفرنسية حيث قال : "لابد من العمل السياسى المشترك " فالقضية كما يراها كول وعدد كبير من زعماء دول المجموعة قضية ذات اولوية سياسية وليست اقتصادية فقط .

فقضية العملة الموحدة وضرورة استنادها الى اوضاع اقتصادية متقاربة ومستقرة ومتوازنة لها شق سياسى لايمكن اغفاله اوحتى تحجيمه لانه الشق الاوضح والابرز فالقرارات سياسية اساسا وتعكس رغبات سياسية للدول الاعضاء

موقف شميدت

ووقف هيلموت شميدت المستشار السابق والشخصية القوية والمؤثرة داخل معسكر الحزب الاشتراكى الديمقراطى المعارض موقفا مؤيدا

المصدر : الأهـــــــرام

التاريخ : ١٣ فبراير ١٩٩٦



الموقف يزداد تأزما فى المانيا مع اتباع المستشار كول لسياسات نقدية لم تحظ بمؤازرة الكثيرين

للجانب السياسي لتصفية العملة الموحدة، اذا ان هذه العملة قضية سياسية بارزة ومهمة وحيوية لانها تتعلق بمزيد من الاندماج بين دول المجموعة الاوروبية وهذا الجانب السياسي للقضية لم يحل بين ثيو فايجل وزير المالية الالمانى وبين الاصرار على ضرورة التزام الدول التى ستشارك فى العملة الموحدة بالشروط التى نصت عليها اتفاقية ماستريخت ، ونفس الموقف التزم به البنك المركزى الالماني «البوند سبانك» وقد قرا المعارضون تصريحات فايجل والمسئولين بالبنك الالماني قرارات تدعم موقفهم فقد راوا فيه تراجعا المانيا عن تاييد الوحدة النقدية بسبب ما ابداه الشعب الالماني من رفض للتخلي عن عملته الوطنية «المارك» ، مثل هذه القراءات افزعت القيادة السياسية الالمانية والمسئولين «بالبوند سبانك» ؟ولم يتاخر رد المستشار كول حيث اعلن ان المانيا ستمضي بقوة لانجاز هذا الهدف في موعده ، واعلن هانز شيتماير رئيس البنك المركزى " ان البنك سيظل ملتزما تماما بالوحدة النقدية ومؤيدا لطرح المستشار كول المتعلق بتعاون سياسى متزايد بين الدول الاعضاء حتى تتمكن من تحقيق هذا الهدف ، وعندما سئل عن شروط ماستريخت الشديدة الحزم وموقف المانيا منها اوضح ان موقف المانيا لم يتغير ، ولكن مواقف بعض الدول غير القادرة على التكيف مع هذه الشروط هى التى تغيرت .

مناقشة العقوبات

ويطرح مسئولون اوروبيون قضية هذه الشروط بالقول بانها ليست شروطا للانضمام للوحدة النقدية بل هي ايضا شروط قائمة بعد العمل بالعملة الموحدة وهناك عقوبات منصوص عليها توقع اليا فى ظل حالات العجز الشديد في الميزانية وهذا العمل البيروقراطي الموكل الى المفوضية يمكن التغلب عليه بالعمل السياسي اى بالاتفاقيات السياسية .

والعقوبات منصوص عليها فى المادة ١٠٤ فقرة «ج» وقد اقترحت المانيا الاتفاق حول هذه القضية عام ١٩٩٧ ويبدو ان الكسندر لامفلوس يشجع هذا الاقتراح ، حيث نادى بمراقبة شديدة لحالات العجز فى اقتصاد الدول الاعضاء قبل وبعد التحول الى العملة الموحدة .

المحروسة للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر: الحياة اللندنية

التاريخ: ١٣ فبراير ١٩٩٦

"بوندسبنك" ينصح الحكومة الالمانية في شأن الانضمام الى الوحدة المالية والاقتصادية الاوروبية

■ لندن - من صموئيل بريتن (فايننشال تايمز):

■ ثمة فرق كبير حاسم بين الدور الذي لعبه بنك المانيا المركزي (بوندسبنك) في توحيد المانيا الغربية والمانيا الشرقية مالياً عام ١٩٩٠ وبين الدور الذي سيتعين على المصرف ان يلعبه في القرار الالماني العام في شان ما اذا كانت المانيا ستشترك في الوحدة المالية والاقتصادية الاوروبية سنة ١٩٩٩.

وعندما كان الأمر يرتبط بتوحيد المانيا كلها مالياً، كان القرار كلياً عائداً الى الحكومة الالمانية. وعلى رغم ان بنك المانيا المركزي كان غير راض صراحة عن الوحدة المالية الالمانية، لم يكن له دور رسمي في عملية التوحيد الالمانية. لكن في ما يتعلق بالوحدة المالية والاقتصادية الاوروبية، يلعب البنك المركزي دوراً معيناً على رغم ان هذا الدور استشاري وعلى رغم ان الاوساط المعنية كلها لا تدرك كنه هذا الدور وطبيعته.

وفي شتاء ١٩٩٧ - ١٩٩٨ سيتعين على مؤسستين دوليتين ان تعطيا رأيهما المهني الرسمي في شان الدول المهيأة للانضمام الى الوحدة المالية الاوروبية سنة ١٩٩٩، وهاتان المؤسستان هما المفوضية الاوروبية، المفروض الا تتلقى تعليمات من اي دولة او جهة قومية اوروبية، والثانية هي المؤسسة النقدية الاوروبية المفترض فيها ان تكون هيئة ممهدة لنشوء البنك الاوروبي المركزي او سابقة لهذا النشوء.

ويقرر سياسة المؤسسة النقدية الاوروبية، في آخر المطاف، مجلسها المؤلف من حكام المصارف المركزية الاوروبية الراهنة.

وبوسع اعضاء المجلس ان يصوتوا على امر من الامور، وان يتخذوا قراراً بالاكثرية لا بالاجماع. وبوسع حاكم اي مصرف اوروبي مركزي ان يصدر تقريراً منفرداً كـ «اقلية» مخالفة لرأي المجموع، او ان يشارك مع مصارف مركزية اخرى في اصدار تقرير منفرد كاقلية مخالفة للاكثرية كما ذكر هانز تيتماير، رئيس بنك المانيا المركزي. وهكذا سيكون بنك المانيا المركزي متمتعاً بالحرية الكاملة، بل سيكون مدفوعاً بحس المسؤولية والواجب، لكي يدلي برأيه في شان اي من الدول الاوروبية تتقيد بمعايير معاهدة ماستريخت، وبالتالي مهيأة لدخول رحاب الوحدة المالية والاقتصادية الاوروبية.

وما سيكون موضع اهتمام الشعب الالماني هو التقرير الذي سيرفعه بنك المانيا المركزي بهذا الصدد حاملاً توقيع المسؤول او تواقيع المسؤولين فيه.

ومن شان هذا كله ان يمنح بنك المانيا المركزي مكانة حاسمة. واذا كان في رأي المسؤولين فيه ان عدد الدول الذي يتقيد بمعايير معاهدة ماستريخت غير كاف، علماً بان فرنسا هي الدولة المهمة بالفعل في هذا المجال، سيكون امر الوحدة المالية والاقتصادية الاوروبية قد انتهى عملياً الى لا شيء. لكن اذا كان رأي بنك المانيا المركزي ايجابياً فسيكون صوته عندئذ قوة اقناعية لا أكثر ولا اقل.

وستبدأ عندئذ معركة اقناع الشعب الالماني والرأي العام الالماني وغير الالماني بان العملة الاوروبية الموحدة الجديدة المقترحة (اورو) ستكون بديلا كافيا وصالحاً للمارك الالماني او ان تكون على الاقل على مستوى اقل شانا من المارك بحيث تلحق ضرراً بالغاً بالحجج الالمانية القائلة بوجوب توثيق عرى الاندماج بين الدول الاوروبية الاساسية.

ولا يخشى رئيس بنك المانيا المركزي من ان يتغاضى المستشار الالماني عن اية توصية سلبية تصدر منه بخصوص الوحدة المالية الاوروبية او من ان يتجاهل المستشار او يتجاوز توصية من هذا القبيل. بل ما يخشاه رئيس البنك الالماني هو العكس تماماً، اي الا تكون اي توصية ايجابية منه، بخصوص الوحدة المالية الاوروبية، كافية للتأثير على الرأي العام الالماني وعلى رأي رجال السياسة الالمان، اذ المعروف ان الوحدة المالية الاوروبية لا يمكن ان تتحقق اذا عارضها مجلس النواب الالماني.

لكن من المحتمل جداً ان يؤدي اقدام عدد من الدول الاوروبية على خفض قيمة عملته حيال المارك الالماني الى تحول ايجابي في الرأي العام الالماني كله حيال الوحدة المالية الاوروبية. لكن بنك المانيا المركزي يمتنع عن استخدام حجج من هذا القبيل ويعتقد ان تأثيره سيكون في حده الاقصى والاقوى اذا لعب دور الحارس الامين والشرس للشروط والمعايير التي تتضمنها معاهدة ماستريخت.

لكن الصرامة لا تعني عدم التحسس بالدورة الاقتصادية ومتطلباتها ونتائجها. ولا يريد العاملون في بنك المانيا المركزي، اسوة بالعاملين في المؤسسة النقدية الاوروبية وفي المفوضية الاوروبية، الاستناد في قرارهم الخاص بالوحدة المالية والاقتصادية الاوروبية الى تقلبات الظروف والاحوال الاقتصادية في اي عام واحد منفرد. ويهتم العاملون كلهم في المقام الاول بوضع الموازنة الذي يمكن ان يستمر وان

يكون راسخاً في الدول الاعضاء المرشحة للانضمام الى الوحدة المالية والاقتصادية.

لكن العاملين في بنك المانيا المركزي يعتقدون أن معظم البطالة الاوروبية بنيوي ولا يعزونه الى السياسات الضريبية والمالية غير السوية او الغبية. كما ان هؤلاء العاملين يشككون بقوة في جدوى التعديلات الدورية التي يجريها الخبراء الاقتصاديون بغية خفض العجز في الموازنة، ولهذا لا يرغب هؤلاء العاملون في البنك الالماني المركزي في البحث في التفسير المرن لنصوص معاهدة ماستريخت ومعاييرها وشروطها او في اعطاء هذا التفسير اهمية.

ومن الوجهة العملية يحصر بنك المانيا المركزي اهتمامه بميثاق الاستقرار والاستتباب الذي اقترحه وزير المال الالماني تيو فايغل المفترض فيه ان يوضع موضع التنفيذ حالما تتحقق الوحدة المالية والاقتصادية الاوروبية. ويعتبر هذا الميثاق اكثر اهمية حتى من معاهدة ماستريخت نفسها اذ انه يصر، في المقام الاول، على فرض عقوبات آلية فورية على الدول التي تعاني عجزاً كبيراً في موازنتها. وقد لا تكون الغرامات المقترحة في الميثاق اخر ما يقال في هذا الشأن، كما ان الاهداف الخاصة بالموازنة قابلة للبحث.

بيد ان اعتقاد بنك المانيا المركزي بوجوب وجود عنصر اوروبي عام، فوق العنصر القومي، في التقرير او اصدار الاحكام، بخصوص القرارات المالية والضريبية (الخاصة بالعائدات الحكومية) الاوروبية، لن يكون موضع ترحيب او ارتياح في المملكة المتحدة.

ومما لا شك فيه ان كبار العاملين في بنك المانيا المركزي يدركون ان امر تقرير ما اذا كان العجز في اي موازنة عائداً الى ظروف اقتصادية استثنائية، او الى تدابير تصحيحية علاجية وضعت موضع التنفيذ، لن يكون سهلاً او مستنداً الى المعطيات الموضوعية فقط.

وسيكون تقرير الهيئة او الجهة الفوق قومية في الواقع بالاكثرية في المجلس الاوروبي، كما ان العقوبات ستفرض آلياً حالما تتخذ هذه الاكثرية قراراً بان عجز دولة من الدول تجاوز المقبول.

ويقول، ومنذ فترة معظم الخبراء الاقتصاديين، الذين كان منهم البروفسور ولم بيتر الناشط في جامعة كمبريدج البريطانية، ان نسب العجز والديون العامة التي تنص عليها ملاحق معاهدة ماستريخت لا معنى عملياً او منطقياً لها. لكن حتى ولو كان بيتر على حق، وقد يكون كذلك، لن تتحقق الوحدة المالية والاقتصادية الاوروبية ما لم تعرب الدول الطامحة الى دخول رحاب هذه الوحدة عن بعض الاحترام للشروط والمعايير التي تنص عليها ملاحق المعاهدة المذكورة.

والمسوغ الحقيقي الفعلي للشروط والمعايير الضريبية التي تنص عليها معاهدة ماستريخت، وكما يقول بيتر، ليس مالياً بل للتقليل من احتمال، او الغاء احتمال، ان تنشأ حالة تعجز فيها دولة من الدول عن سداد ديونها ثم تلجأ الى ابتزاز الدول الأخرى لكي تحملها على خدمة جزء من ديونها. وعلى اي حال لن يتخلى بنك المانيا المركزي ابداً عن معايير ومتطلبات معاهدة ماستريخت بصرف النظر عن مسوغاتها.

من جهة ثانية لا توجد حماقة اكبر من حماقة محاولة بعض الوزراء البريطانيين الذي يلمح الى ان تحقيق الوحدة المالية والاقتصادية الاوروبية سيؤجل.

ومن البديهي ان تلميحاً من هذا القبيل يهدف الى اخفاء التصدع داخل حزب المحافظين البريطاني الحاكم وتمويه الانقسام فيه، وانه يتغاضى عما ستكون عليه نتائج الانتخابات البريطانية العامة المقبلة.

٢٠٪ من الشباب عاطلون فى أوروبا

اعلن مكتب الإحصاء فى الاتحاد الاوروبى ان عدد العاطلين فى الاتحاد بلغ ١٨ مليونا ومائة الف عاطل بنسبة ٩ر١٠٪ من السكان فى سن العمل وذكر تقدير صادر عن المكتب أن ظاهره البطالة لا تقتصر على الدول ذات الاقتصاديات الضعيفة مثل اليونان وايرلندا وفنلندا، حيث ارتفع معدل البطالة فى الدول ذات الاقتصاد القوى مثل المانيا وفرنسا وإيطاليا و السويد ومع أن اعلى معدل بطالة فى اوروبا -٢ر٢٢٪ من السكان فى سن العمل- قد سُجل فى اسبانيا إلا أن عدد العاطلين عن العمل يتراجع فى هذا البلد، وتسجل لوكسمبورج ادنى معدل بطالة فى اوروبا، وتعتبر النساء أكثر تعرضا للبطالة من الرجال (٦ر١٢٪ مقابل ٦ر٩٪)، ويلغ معدل البطالة بين الشباب فى الاتحاد الاوروبى ٨ر٢٠٪.

المصدر: الأهـــالـــي

التاريخ: ١٤ فبراير ١٩٩٦

قضية المسعري تكشف خفايا بريطانيا
لنـــدن قـــاعـدة جديدة للتطرف

كشفت صحيفة (الصنداى تايمز) البريطانية تفاصيل مهمة حول قضية اللاجيء السعودي محمد المسعرى ، وهي تكشف بشكل واضح الارتباك البريطاني تجاه قضايا مثل حقوق الإنسان والموقف من الأصولية الإسلامية وبعض الفصائل التي تستخدم السلاح والعنف ، وكذلك العلاقة ما بين الاقتصاد والسياسة والحفاظ على الدول الحليفة والصديقة وقضايا حريات الراى والتعبير ومنح اللجوء السياسي للمعارضين.وتذكر "الصنداى تايمز" ان هناك أسباباً متعددة لإقدام الحكومة البريطانية على طرد المسعرى وإبعاده إلى جزيرة في الكاريبي (دومنيكا)، في مقدمتها الضغط الذي مارسته شركات السلاح الكبرى الانجليزية على الحكومة لاتخاذ هذه الخطوة ، لإنقاذ صفقة سلاح مع السعودية بقيمة ٢٠ مليار دولار ، يتم تنفيذها سنويا بقيمة ٢ مليار دولار.

واكدت هذه الشركات في ضغوطها على الحكومة ان تهديد المملكة بإلغاء هذه الصفقة سيعني فقدان ٧٠ الف عامل وموظف وفني انجليزي لوظائفهم فورا.والعامل الآخر يتمثل في بيان خرج من مكتب المسعرى رحب فيه بعملية تفجير مقر لقيادة الحرس الوطني في الرياض ، وذكر هذا البيان أن الأمريكيين أهداف مشروعة. وقد قتل أربعة أمريكيين في تلك العملية.وانتهزت الحكومة البريطانية هذه الفرصة وقدمت البيان للمحكمة التي أصدرت حكمها بإبعاد المسعرى، الذي رفع قضية أخرى لإلغاء هذا القرار.وتقول الصحفية البريطانية إن لندن تحولت إلى قاعدة لمئات من اللاجئين السياسيين الذين يعملون بشكل متصل على مد الصحف والصحفيين البريطانيين بالاخبار والمعلومات حول الأوضاع في السعودية في كافة المجالات.وهكذا تحول مكتب المسعرى إلى المصدر الرئيسي لإرسال تلك المعلومات.والجديد في موقف الحكومة البريطانية انها لم تلتفت كثيرا الآن لنداءات انصار حقوق الإنسان والضجة حول إبعاد المسعرى ، معتقدة ان الراى العام سوف يتقبل بواقعية فكرة إبعاد المسعرى. من أجل حماية صفقات السلاح والوظائف.

اما المسعرى فسوف يستمتع بشمس جزيرة الدومينكا في الكاريبي ويستطيع استخدام الفاكس لإرسال بياناته إلى زملائه في لندن، والذين سيكملون المهمة .

المصدر: الأهـــرام
التاريخ: ٦ فبراير ١٩٩٦

بريطانيا تتمسك بحق الفيتو داخل الاتحاد الأوروبي

لندن - مكتب الاهرام : اعلن مالكولم ريفكند وزير الخارجية البريطاني ان بلاده متمسكة لأقصى مدى بحق الفيتو داخل الاتحاد الاوروبي ومعارضتها تغيير نظام التصويت إلى الاغلبية عند اتخاذ القرارات. وقال ريفكند : ان منظمات دولية كثيرة مثل مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة وحلف شمال الاطلنطي، مازالت تعمل بهذا النظام، واشار - في كلمة امام احد لجان مجلس العموم البريطاني الليلة قبل الماضية، الى انه ليس من المعقول ان يتم الغاء العمل بهذا النظام بدعوى عدم فعاليته.

واوضح ان الحكومة البريطانية تعكف حاليا على اعداد ورقة بيضاء بموقف بريطانيا من جميع القضايا التي ستناقشها قمة الحكومات الاوروبية من مارس المقبل. وطالب الجناح اليميني في حزب المحافظين والمناهض للوحدة الاوروبية ريفكند بضرورة ان تطالب حكومة لندن خلال اجتماع القمة المقبل باعادة النظر في معاهدة ماستريخت للوحدة الاوروبية، وحذر هؤلاء الاعضاء من أن حزب المحافظين سيخسر الانتخابات البرلمانية المقبلة ما لم تنسحب بريطانيا من الاتفاقيات الخاصة بالسياسة الزراعية والسياسة السمكية الموحدة للاتحاد الاوروبي.

مع استمرار السيطرة على التضخم

توقعات بخفض قريب لأسعار الفائدة فى بريطانيا

لندن ـ مكتب الأهرام: اعلن البنك المركزى البريطانى «بنك أوف انجلاند» أن الحكومة البريطانية فى طريقها للسيطرة على التضخم الاقتصادى فى البلاد فى الوقت الذى توقع فيه اقتصاديون بريطانيون خفض اسعار الفائدة خلال الفترة القليلة المقبلة.

وذكر البنك فى نشرته ربع السنوية عن حالة التضخم فى بريطانيا ان هدف الحكومة وهو خفض التضخم الى ٢,٥٪ او اقل فى ربيع العام المقبل . واشار الى ان النسبة يمكن أن تكون اقل من ذلك بكثير.

ولقد جاء تقرير البنك مع الاعلان امس الاول عن اكبر انخفاض فى معدل البطالة فى بريطانيا منذ ٥ سنوات ليمثل دعما معنويا للحكومة البريطانية، ولسياسة وزير الخزانة كينث كلارك.

وصرح اندرو كيتس المحلل فى بنك يوبى اس السويسرى فى لندن بان هذه الشهادة من بنك اوف انجلاند، ستمثل راحة نفسية لكلارك الذى سيمضى قدما على الارجح فى خفض اسعار الفائدة البريطانية مرة اخرى، بنسبة ربع بالمائة خلال اجتماعه الشهر المقبل مع ايدى جورج محافظ البنك.

واوضح ان التوقعات الجديدة اظهرت ان قرار كلارك بخفض سعر الفائدة خلال شهرى ديسمبر ويناير الماضيين بنسبة ربع بالمائة لكل منهما كان سليما.. وقد وصل سعر الفائدة فى بريطانيا الى ٦,٢٥٪ عقب اخر خفض. وفى الوقت نفسه، تنبأ بنك «اوف انجلاند» بان بطء النمو الاقتصادى البريطانى سيكون مؤقتا حيث سيزداد انفاق المستهلك خلال الفترة القادمة من العام، مما سيعطى دفعة جديدة للاقتصاد. الا ان البنك حذر من ان عدم زيادة انفاق المستهلك فى اسواق الصادرات البريطانية كفرنسا والمانيا يمكن أن يضر بفرص النمو للاقتصاد البريطانى خلال فترة الربيع المقبل.

المدرسة
للبحوث والتدريب والمعلومات
المصدر: الأهــــرام
التاريخ: ١٧ فبراير ١٩٩٦

قلق فى فرنسا بسبب صمت الحكومة إزاء الوحدة الأوروبية

التحقيق مع مسئول بارز بالإتحاد الأوروبى بعد اتهامه بالفساد

• باريس . لندن . مكاتب الأهرام . ابدت الأوساط السياسية الفرنسية قلقها اتجاه ما اسمته «صمت حكومة رئيس الوزراء الفرنسى آلان جوبيه» ازاء موقف باريس من أوروبا الموحدة فى الوقت الذى تعتزم فيه اللجنة الأوروبية التحقيق مع مايكل ايمرسون احد أبرز المسئولين البريطانيين فى الاتحاد الأوروبى بعد تعرضه لاتهامات بالفساد واستغلال منصبه للكسب الشخصى خلال عمله كسفير للاتحاد الأوروبى فى موسكو.

وطالب الرئيس الفرنسى الأسبق فاليرى جيسكار ديستان وجاك ديلور الرئيس السابق للجنة التنفيذية الأوروبية شيراك بشرح الأبعاد المختلفة للرؤية الفرنسية ازاء مشروع أوروبا الموحدة فى مؤتمر صحفى.

وانتقد فيليب سيجان رئيس الجمعية الوطنية الفرنسية «البرلمان» موقف الحكومة واتهمها بالسلبية تجاه هذا الموضوع الساخن وقال ان المانيا قدمت اقتراحات دون أن تقدم فرنسا اقتراحات بديلة، وعبر عن أسفه لان فرنسا لاتملك افكارا أخرى تقابل الأفكار الألمانية بخصوص الوحدة الأوروبية.

أما ليونيل جوسبان رئيس الحزب الاشتراكى، فقد أكد ان اوروبا تمر بمرحلة عدم يقين وتساءل عن موقف الحكومة الفرنسية.

من ناحية أخرى ذكرت مصادر بريطانية أن جاك سانتير رئيس اللجنة الأوروبية عازم على كشف الأمور المتعلقة باتهام المسئول البريطانى فى الاتحاد بالفساد حتى لاتتأثر أعمال اللجنة بمثل هذه الاتهامات.

وأشارت المصادر الى أن التحقيق سيكشف مدى صدق الاتهامات ضد ايمرسون الذى لعب دورا بارزا فى انشاء نظام النقد الأوروبى عندما كان مسئولا باللجنة التى تلقت وثائق تكشف عن أنه استخدم ملايين الدولارات التى رصدها الاتحاد الأوروبى لمساعدة المشروعات الاقتصادية الروسية فى عمليات شخصية.

فى الوقت نفسه ظهرت عقبة أخرى جديدة فى طريق الاتحاد الأوروبى تتعلق بمشروع القضاء والشرطة الأوروبية الموحدة حيث تم تأجيل التصويت على هذا المشروع فى ستراسبورج، وزاد من الخلاف حول هذا الموضوع الأزمة التى نشبت بين بلجيكا وأسبانيا عندما رفضت بروكسل تسليم شخصين متهمين من جانب اسبانيا بالضلوع فى أعمال ارهابية على أراضيها مما اضطر اسبانيا الى قطع التعاون القضائى مع بلجيكا.

للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر : [illegible]

التاريخ : ١٨ فبراير ١٩٩٦

اليونان ستستخدم حق النقض لوقف مساعدة مالية اوروبية لتركيا

□ بروكسيل - من نورالدين الفريضي:

■ تتجه الازمة التركية - اليونانية نحو تعطيل العلاقات بين انقرة والاتحاد الاوروبي وبشكل خاص الجوانب المتصلة بالتعاون المالي، على رغم محاولات التهدئة التي بذلها وزير الخارجية في الحكومة الانتقالية التركية دنيز بايكر في اجتماعه الجمعة مع المفوض الاوروبي هانز فان دين بروك.

وقال ديبلوماسي يوناني لـ «الحياة» ان بلاده ستستخدم حق النقض في اجتماع مندوبي البلدان الـ ١٥ منتصف الأسبوع المقبل في بروكسيل لتعطيل القانون المالي الذي يضمن مساعدات مالية بقيمة ٣٧٥ مليون ايكو (نحو نصف بليون دولار) لفائدة تركيا.

وزعم الديبلوماسي ان موقف بلاده متصل باوضاع حقوق الانسان في تركيا لكن مصدراً اوروبياً مسؤولاً ارجع الموقف اليوناني الى اسباب جزر «الصخور» ومشاكل الحدود الاقليمية التي تصاعدت في الفترة الأخيرة.

وقطع المصدر الاوروبي امل قيام بعض الدول الكبرى بالضغط على اليونان لتليين موقفها داخل مجلس المندوبين الدائمين.

وكانت المفوضية الاوروبية اعلنت خلال ازمة الجزر الصخرية «تضامنها» مع اليونان ودعت تركيا الى ايجاد حل سلمي لأزمة المياه الاقليمية التي استنفرت من جهة اخرى جهود الولايات المتحدة التي كانت دائماً تشجع الاتحاد الاوروبي على ادماج تركيا داخل حيزه الاقتصادي.

ورأى مراقبون ان ظلال الشكوك عادت لتخيم في الفترة الجارية على العلاقات التركية - الأوروبية بسبب الأزمة السياسية في تركيا بعد التفاؤل الذي اثاره الاتحاد الجمركي القائم بين الطرفين منذ مطلع هذا العام.

وكانت الحكومات الأوروبية ضغطت على البرلمان الاوروبي في كانون الثاني (يناير) الماضي من اجل المصادقة على اتفاق الاتحاد الجمركي لمساعدة حزب السيدة طانسو تشيلر في الانتخابات العامة التي تصدر حزب الرفاه الاسلامي نتائجها.

وتدعو الأوضاع الداخلية في تركيا الاوروبيين الى انتظار صيغ انفراج الأزمة السياسية في تركيا. ويرشح المراقبون حزب الرفاه لتشكيل ائتلاف حكومي مع حزب «الوطن الام» بزعامة مسعود يلماظ الامر الذي قد يدفع العواصم الاوروبية الى انتظار نتائج المفاوضات بين الحزب الاسلامي وحزب الوطن الأم.

تعطيل

على صعيد اخر يتوقع ان يقود تعطيل اليونان قرار الاتفاق المالي مع تركيا الى تعطيل القانون المالي الخاص ببرامج المساعدات المالية المقررة (٤,٦٨٥ بليون ايكو) في نطاق الشراكة الاوروبية المتوسطية خلال الفترة ١٩٩٦ - ٢٠٠٠.

ويقضي القانون المالي اجماع الدول الاعضاء، وكان تعذر في اجتماع سابق في نهاية الشهر الماضي لانعدام اتفاق البلدان الاعضاء حول صيغ الربط بين المساعدات المالية واحترام حقوق الانسان وشروط التعليق في حال انتهاك حقوق الانسان من جانب احد الشركاء المتوسطين.

ولا يأتي التعطيل اليوناني لموقف مناهض من جانب اليونان لبلدان جنوب المتوسط ككل، انما لسبب خلافاتها مع تركيا وكذلك لسبب رئيسي آخر يتصل بتصلب الموقف البريطاني وتمسكه بضرورة تامين الاجماع بين البلدان الاعضاء قبل مبادرة الاتحاد بتعليق مساعدات الاطراف.

وأوضح مصدر مسؤول هنا ان غالبية الدول الاعضاء توافق على «اعتماد قاعدة الاغلبية عند اتخاذ اجراء تعليق المساعدات لبلد متوسطي معين يثبت انتهاكه مبادئ احترام حقوق الانسان الواردة في اتفاقات الشراكة الثنائية بين الاتحاد وكل من بلدان جنوب شرق الحوض المتوسطي وفي ميثاق مؤتمر برشلونة الذي حظي باجماع بلدان الاتحاد الاوروبي الـ ١٥ وبلدان جنوب شرق الحوض المتوسطي الـ ١٢».

وقال ديبلوماسي بريطاني لـ «الحياة» ان بلاده لا تعارض مبدأ استخدام المساعدات الاقتصادية لتحسين اوضاع حقوق الانسان في دول الجنوب لكن بريطانيا «تعارض مبدأ استخدام قاعدة الغالبية الذي اقترحته المفوضية الاوروبية وايطاليا بصفتها رئيسة الاتحاد الاوروبي الامر الذي سيشكل سابقة غير مناسبة».

وفي ضوء اقتراب موعد انطلاق مؤتمر الحكومات الأوروبية نهاية الشهر المقبل لبدء اشغال مراجعة صلاحيات المؤسسات المشتركة وتعديل معاهدة ماستريخت، تخشى بريطانيا تعميم قاعدة الاغلبية في مجال السياسة الخارجية لذلك تشدد على معارضة استخدام القاعدة في مباحثات افتراضات تعليق المساعدات لبلدان الجنوب في حال انتهاك احترام حقوق الانسان.

الا ان الخصام الداخلي ربما طال وسيعطل تنفيذ المفوضية الأوروبية خطة الشراكة الاوروبية المتوسطية وبشكل خاص الشق المالي منها اذ ان برمجة الاتفاق المالي تتطلب اشهراً عدة، مع كل طرف خارجي.

٠٠١٦٠٥

عشية التحضير للحملة الانتخابية

ايطاليا: بدأت محاكمة بيرلسكوني والمحقق يؤكد تورطه في الفساد

□ روما - من سعد كيوان:

■ بدات القوى السياسية الايطالية التحضير للحملة الانتخابية بعدما حدد رئيس الجمهورية اوسكار لويجي سكالفارو موعد الانتخابات في ٢١ نيسان (ابريل) المقبل، فيما اكد قاضي التحقيق في ميلانو خلال بدء جلسات محاكمة سيلفيو بيرلوسكوني رئيس الحكومة السابق ان الاخير كان على علم بالفساد وهو الذي اوعز الى مسؤولين في مجموعته المالية «فيننفست» بدفع رشاوى الى رجال الضابطة المالية من اجل التهرب من دفع الضرائب.

وبدا نهار امس السبت بلقاء موسع في احدى ضواحي العاصمة روما عقده اطراف «قطب الزيتون» (المحور اليساري الوسطي) من اجل وضع استراتيجية انتخابية وتجميع قواه الموزعة على عشرات الاحزاب والقوى والتشكيلات المتشعبة التي تبدا بالشيوعيين السابقين (حزب اليسار الديموقراطي) وتنتهي بالديموقراطيين والمسيحيين الاجتماعيين مروراً بالاشتراكيين والخضر والحزب الشعبي (الديموقراطيون المسيحيون السابقون) و«العماليون» و«الاشتراكيون الديموقراطيون» وجميع هؤلاء مضطر للانضواء تحت محور واحد لان القانون الانتخابي القائم على الاكثرية البسيطة لا يسمح بتوزيع القوى والشرذمة. وواضح انه ليس من السهل التقاء جميع هذه القوى على برنامج واحد متماسك اكثر من الاتفاق الانتخابي لمواجهة اليمين المتشدد الذي اخذ يصعد على حساب بيرلوسكوني.

اما المحور اليميني فيضم حالياً خمسة اطراف اولها تيار «ايطاليا الى الامام» الذي يتزعمه بيرلوسكوني ويليه «التحالف الوطني» (الفاشيون السابقون) بزعامة جانفرنكو فيني و«المركز المسيحي الديموقراطي» و«المسيحيون الديموقراطيون المتحدون»، وكلاهما من بقايا الحزب الديموقراطي المسيحي القديم الذي حكم ايطاليا اكثر من اربعين سنة. واخيراً «حزب من اجل الجمهورية الجديدة» الذي اتخذ اول من امس من الفيل شعاراً له تيمناً بالحزب الجمهوري الاميركي، ويضم بقايا الحزب الليبيرالي الذي انهار بفعل فضائح السرقة والفساد المالي وبعض مؤيدي النظام الفيديرالي الذين انشقوا عن رابطة الشمال. ويعيش المحور اليميني الذي يطلق على نفسه اسم «محور الحريات» هذه الايام صراعاً واضحاً بين طرفيه الاساسيين بيرلوسكوني وفيني اذ يسعى هذا الاخير الى ان يصبح الحزب الاول داخل اليمين لكي يقود معركة قوية من اجل فرض النظام الرئاسي الذي يعارضه المحور الآخر بشدة. وهدد احد زعماء تيار «ايطاليا الى الامام» واحد اهم المقربين من بيرلوسكوني وواضع برنامج التيار بالانسحاب من الساحة السياسية اذا سيطرت شعارات وبرامج اليمين المتشدد على الحملة الانتخابية، واذا لم يتم اختيار مرشحين معتدلين و«ليبيراليين» في لوائح «قطب الحريات».

ويبدو ان المعركة ستتركز في الايام المقبلة على محاولة كسب القوى والشخصيات الوسطية من المحورين، بهدف كسب شريحة واسعة (حوالى ٣٠ في المئة) من المترددين بين الطرفين، ولان المعركة يمكن ان تحسم بفارق بسيط وفي هذا السياق يبذل «قطب الزيتون» جهداً مركزاً من اجل اقناع شخصيات مثل رئيس الحكومة لامبرتو ديني ورئيس الحكومة السابق كارلو - ازيليو شامبي وايضاً رئيس الحكومة الذي كلف اخيراً وفشل في مهمته انطونيو ماكانيكو خوض الانتخابات الى جانبه ضمن تجمع وسطي علماني مستقل. بالمقابل يسعى بيرلوسكوني الى جذب بعض القوى الوسطية الاخرى مثل تيار ماريو سايني الذي خرج قبل ايام من «قطب الزيتون» وكان السباق في طرح مسالة انتخاب رئيس الحكومة مباشرة من الناخبين.

وفي ظل هذا الجو المحموم يتساءل عدد من المراقبين عن مصير القاضي انطونيو دي بيترو رمز حملة «الايادي النظيفة» الذي كان يستعد لخوض المعترك السياسي، وما زالت استطلاعات الراي تضعه في الصفوف الامامية في خيارات الناخبين، ولكن دي بيترو يسعى الى غلق الملف القضائي الذي فتح في حقه من اجل تشويه سمعته كما يؤكد مؤيدوه قبل ان يتخذ قراراً نهائياً. وطلب القاضي المستقيل من محكمة بريشيا (شمال ايطاليا) تحديد موعد سريع للمحاكمة في التهم الموجهة اليه (استغلال الوظيفة لاغراض شخصية). واستمعت امس اللجنة البرلمانية للاشراف على عمل اجهزة الاستخبارات الى شهادته حوالى ست ساعات اكد خلالها حسب مصادر برلمانية ان الزعيم الاشتراكي السابق بتينو كراكسي عمل بالاتفاق مع الاجهزة على محاربته وإلصاق التهم به من اجل وقف التحقيقات واجباره على الاستقالة، بالمقابل رد بيرلوسكوني على مرافعة قاضي التحقيق واصفاً ما يساق ضده من اتهامات بانه من صنع الخيال.

المدونة
للبحوث والتدريب والمعلومات
المصدر: الحياة اللندنية
التاريخ: ١٨ شباط ١٩٩٦

مؤتمران في ستوكهولم وعمان، والديبلوماسية السويدية تعمل على تعزيز «المبادرة الاسلامية»

بقليل من الهدوء ولكن بكثير من الثبات والاصرار تتابع الديبلوماسية السويدية (المبادرة الاسلامية) التي طرحتها وزارة الخارجية منذ خريف ١٩٩٤، والتي ظهرت أولى تجلياتها التنظيمية في المؤتمر الأول الذي انعقد بستوكهولم في منتصف حزيران (يونيو) الفائت وناقش «وضع المسلمين في أوروبا» من ناحية، ومستقبل العلاقات بين الثقافتين الاسلامية والأوروبية من ناحية ثانية.

محمد خليفة بعث بهذا التقرير:

بذلت الديبلوماسية السويدية وما زالت تبذل جهوداً دؤوبة لتأمين استمرارية «المبادرة» وايجاد دول اخرى تتبناها وتشارك في استضافة مؤتمراتها اللاحقة. وكانت وزيرة الخارجية السيدة لينا يلم - فالين زارت المغرب في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي واجرت محادثات مع وزيره الاول تركزت على دعم «المبادرة» واعطائها طابعاً دولياً باعتبار ان المغرب يرأس منظمة المؤتمر الاسلامي حالياً. فضلاً عن ان هذه الدولة تجاوبت بسرعة ملحوظة مع الفكرة السويدية فتعهدت انشاء مركز ابحاث علمية وسياسية في اطار جامعة القرويين يتخصص بدراسة العلاقات بين الثقافتين والعالمين.

وفي اثناء التحضير لمؤتمر الشراكة المتوسطية الذي شهدته برشلونة ضغطت السويد لتضمين جدول الاعمال فقرة تخص وضع المسلمين في اوروبا، انسجاماً مع توجهها وتدعيماً له ونجحت في تحقيق ذلك. واسفرت اتصالات الخارجية السويدية عن اعلان الاردن عن استعداده لاستقبال المؤتمر الثاني. وفي مطلع شباط (فبراير) الجاري قام مبعوث الخارجية ورئيس المؤتمر الاول لارش لونباك بزيارة عمل الى عمان لمناقشة المسائل الاجرائية والتحضيرية الخاصة بالمؤتمر المقرر ان يلتئم نهاية الاسبوع الثاني من حزيران (يونيو) المقبل بمشاركة عشرات الدول الاوروبية والعربية والاسلامية لمواصلة التفكير والبحث في سبل تنقية العلاقات من عوامل التوتر والصراع، وتنمية روابط التعاون والتفاهم على كل الاصعدة السياسية والأمنية والاقتصادية والحضارية الشاملة.

وحسب مصادر قريبة من وزارة الخارجية السويدية فإن هذه اخذت على عاتقها مهمة توجيه الدعوات واختيار المشاركين من اوروبا من المسلمين وغير المسلمين، بينما تتولى الدولة المضيفة اختيار المشاركين من الدول العربية والاسلامية ودعوتهم.

ويعبر السويديون عن غبطتهم لنجاحهم في تكريس «المبادرة» وتحريرها من الطابع السويدي، خصوصاً ان بعض الدول الاوروبية بالذات ما زالت مترددة في فهم ودعم دوافع السويد بشأن احتضان «العمل الاسلامي» في اوروبا وتوفير المشروعية له وحمايته.

ووجهة نظر الحكومة السويدية على اعلى المستويات تتحدد في ان علاقة اوروبا بالاسلام ليست علاقة بين عالمين منفصلين او حتى متجاورين، وانما هي علاقة عضوية متداخلة ماضياً وحاضراً ويجب ان تتطور نحو الافضل في المستقبل، سيما ان في دول الاتحاد الاوروبي وحدها اكثر من عشرة ملايين مواطن مسلم. وعليه فلا بد من التفكير بمستقبل اوروبا على ضوء هذه الحقيقة التي تبلورت خلال النصف الثاني من هذا القرن، والوصول الى بناء اوروبا جديدة منفتحة على الاسلام وذات ثقافات متعددة فعلياً وجوهرياً لا نظرياً فقط.

ويقول مسؤول سويدي رفيع المستوى هو انغمار كارلسون رئيس جهاز التخطيط في وزارة الخارجية والمستشار الخاص للوزيرة، بلهجة اقرب ما يكون الى الاستنكار: «ليس من المعقول ان نتصور الاتحاد الاوروبي خالياً من اللون الاخضر اي من العنصر الاسلامي».

ويضيف المسؤول بلهجة اقرب الى الاحتجاج: «ان قادة الدول الاوروبية يفكرون بكل القضايا ويهملون قضية المسلمين في اوروبا او المسلمين الاوروبيين. هؤلاء القادة يعقدون القمم والمؤتمرات الوزارية الكبرى لمناقشة كل قضية من هذه القضايا مثل «البنك المركزي الاوروبي» او «سوق العمل الموحدة» او «اسم العملة الاوروبية»، لكنهم لا يولون الاهتمام نفسه لتلك القضية التي نعتبرها اكثر اهمية واولى بالاهتمام.

ويرى المسؤولون السويديون ان بحث هذه القضية يجب ان يسير بموازاة التحرك نحو اقامة علاقات شراكة استراتيجية مع العالمين العربي والاسلامي. كما يرون ان هذه القضايا تتطلب اعادة نظر جذرية بمحتويات الثقافة وبرامج التعليم والاعلام والتشريع والسياسة داخل الاتحاد الاوروبي، كدول وكمؤسسات على حد سواء.

ولذلك تريد الديبلوماسية السويدية ترجمة التوصيات والاقتراحات التي يتوصل اليها الخبراء والمفكرون في المؤتمرات الى خطوات عملية على شكل منظمات ومؤسسات علمية وسياسية واجتماعية.

وفي هذا السياق دعمت السلطات السويدية فكرة بناء اطار اتحادي لمنظمات الشباب المسلمين في جميع دول الاتحاد الاوروبي، وهي الفكرة التي ولدت في كنف «المؤتمر الاول للشبيبة الاسلامية في اوروبا» الذي استضافته ستوكهولم الصيف الماضي كعنصر من عناصر المبادرة الاسلامية مثله مثل المؤتمر الآخر «الاسلام في اوروبا» الذي خصص لكبار السياسيين والخبراء والمفكرين. وكان مؤتمر الشبيبة قد شارك فيه ممثلون عن منظمات طلابية وشبابية اسلامية تنتمي الى ثماني دول اوروبية.

ويبدو ان السويد تولي اهمية استثنائية لمنظمات الشباب المسلمين وما يدعى بالجيل الثاني او ابناء المهاجرين الذين ولدوا وتعلموا ونشأوا في اوروبا، وهي مصممة على «احتكار» مؤتمراتهم سنوياً وتطوير هذه الفكرة التي ليس لها اية سابقة، وتخطط لتقديم الدعم المادي

والتنظيمي لاستمرار اللقاءات في اراضيها وتحت اشراف نخبة من كبار المفكرين والمسؤولين في الحكومة السويدية، فضلاً عن كبار مسؤولي العمل الاسلامي فيها وفي اوروبا. وهي ترعى الآن التحضيرات الخاصة بعقد المؤتمر الثاني للشبيبة الاسلامية الاوروبية والذي سيتمخض عن ميلاد منظمة جديدة على مستوى الاتحاد الاوروبي تضم هيئات محلية وفرعية للطلاب والشباب المسلمين. كما يتوقع ان تسعى السويد لربط هذه المنظمة بالمجلس الاوروبي ليكون لها دورها في التخطيط والتنفيذ في اطار خطط المجلس لمكافحة ظواهر العنصرية وكراهية الاجانب والخوف من المسلمين ونبذهم في اوروبا. وكانت السويد ساهمت بفتح اطر المجلس امام العنصر الاسلامي ودعته ليتبنى العمل من اجل تصحيح النظرة الاوروبية تجاه الاسلام على كل الصعد الثقافية والسياسية والاعلامية، والتعاون مع الطلاب والشبان المسلمين نظراً الى انهم اكثر الفئات تاهلاً لتحقيق الاندماج بين المسلمين الاوروبيين والنظم الديموقراطية والعلمانية في اوروبا.

وكانت مؤتمرات الشبيبة هذه بالتحديد قد اثارت استياء بعض الحكومات الاوروبية لان المنظمات الاسلامية التي دعيت للمشاركة فيها يندرج معظمها في خانة المنظمات الاصولية أو المتطرفة حسب معايير بعض الدول الاوروبية، وخاصة فرنسا، علماً ان هذه الموضوعات سبق ان تسببت بخلاف بين السويد وفرنسا.

محمد خليفة

المصدر: الأهـــــرام

التاريـــخ: ٢١ نوفمبر ١٩٩٦

خصوم الوحدة الأوروبية في بريطانيا يحذرون من نازية جديدة ويهاجمون مشروع كول لإقامة دولة أوروبية عملاقة

لندن ـ مكتب الاهرام: حذر الجناح اليميني المناهض للوحدة الاوروبية من حزب المحافظين البريطاني الحاكم من ان شبح الفاشية سيخيم على اوروبا اذا لم يتم هزيمة مشروع اقامة دولة اوروبية فيدرالية عملاقة والذى يدعو له المستشار الالماني هيلموت كول. ووصف اعضاء الجناح في ورقة قدموها لمجلس العموم البريطاني بشان الوحدة الاوروبية اتفاقية ماستريخت للاتحاد النقد ى الاوروبى بانها عفا عليها الزمن وانها كانت خاطئة.

وقال بيل كاش احد زعماء الجناح وعضو مجلس العموم ان اقتراح كول سيؤدي الى عودة فوضى البطالة الضخمة الى اوروبا واندلاع القلاقل الاجتماعية الامر الذى سيؤدي الى عودة نفس الظروف التى ساهمت فى صعود الحكم النازى في المانيا خلال الثلاثينات واكد انه لايمكن سلب البرلمانات الوطنية فى اوروبا سلطاتها لان ذلك سيؤدى لانهيار حكم القانون والنظام وعودة الفوضي ودعا دنكان سميث احد الزعماء فى الجناح الحكومة البريطانية الى اتخاذ موقف متشدد من الوحدة الأوروبية اجمالا خلال مؤتمر الحكومات الأوروبية فى مارس المقبل في تورينو. وقال انه على بريطانيا ان تعترف ان الاتحاد الاوروبى اصبح القاطرة التى تستخدمها المانيا للسيطرة على اوروبا سياسيا.

المصدر: الأهـــــرام

التاريخ: ٢٤ فبراير ١٩٩٦

دول البنولوكس تهدد برفض خطط بريطانيا لتوسيع عضوية الاتحاد الأوروبى

لندن ـ مكتب الأهرام: ذكرت مصادر بريطانية امس ان دول البنولوكس (وهى بلجيكا ولكسمبورج وهولندا) تمارس ضغوطا شديدة على بريطانيا وتهددها بعرقلة جهودها لضم اعضاء جدد للاتحاد الأوروبى مالم تتخل عن اصرارها على التمسك بحق «الفيتو» عند اتخاذ القرارات داخل الاتحاد.

وصرحت المتحدثة باسم الخارجية البريطانية بان موقف بريطانيا واضح ولم يتغير وهو ضرورة بقاء حق «الفيتو» واوضحت فى اتصال مع «الأهرام» ان «الفيتو» ليس له علاقة بتوسيع نطاق العضوية فى الاتحاد، مشيرة إلى ان هذا الحق كان سارى المفعول عندما كان عدد اعضاء المجموعة الاوروبية سبعة فقط واستمر مع وصول العدد حاليا إلى ١٥ عضوا، واكدت ان بريطانيا ستعمل من اجل توسيع نطاق العضوية.

وأوضحت المصادر البريطانية ان هناك اتجاها غالبا فى الاتحاد الاوروبى يعتقد ان مؤسسات الاتحاد لن تكون قادرة على العمل فى حالة ضم اعضاء جدد، كما اشارت المصادر إلى ان كلا من هولندا وبلجيكا ولكسمبورج تعتقد ان مسالة توسيع العضوية هى حيلة بريطانية لخلق كيان اكبر ولكن اقل قدرة على الاندماج وهو ما يخدم المصالح البريطانية وهذه الدول ترفض ان يتحول الاتحاد الاوروبى إلى مجرد منطقة تجارة حرة دون اى طموحات، كما تحاول بريطانيا.

ومن المتوقع ان تصطدم بريطانيا بمعارضة شديدة خاصة من جانب دول البنولوكس خلال مؤتمر الحكومات للاتحاد الاوروبى.

المصدر: الأهـــرام

التاريخ: ٤ ٢ فبراير ١٩٩٦



الاختبار الحقيقى

اعربت صحيفة من هولندا عن رأيها فى اسلوب المانيا فى التعامل مع قضية الوحدة النقدية للاتحاد الاوروبى فنشرت هذا الكاريكاتير الذى اظهرت فيه المستشار الالمانى هيلموت كول يختبر العملات الواحدة تلو الاخرى : الاسترلينى والفرنك الفرنسى والليرة الايطالية وقد اثبتت عدم صلاحيتها وضعفها واخذ العملة الاوروبية الجديدة «يورو» ليختبرها ايضا فترى هل ستبث قوتها تحت اسنان القوة الالمانية؟!

للبحوث والتدريب والمعلومات
المصدر: الحياة اللندنية
التاريخ: ٢٤ فبراير ١٩٩٦

الأمن الأوروبي في مؤتمر استثنائي في لندن

ميجور يؤكد التزام بريطانيا بدور الأطلسي

□ لندن - بارعة علم الدين:

■ انهى المؤتمر الاستثنائي لمجلس اتحاد دول غرب اوروبا امس اجتماعات استمرت يومين وتركزت على البحث في موضوعي الدفاع والامن الاوروبيين في ضوء البحث الجاري حالياً عن صيغة عملية لإيجاد نظام دفاعي - امني اوروبي مستقل خارج اطار حلف شمال الاطلسي الذي تضطلع فيه الولايات المتحدة الاميركية بالدور الاساسي والاهم. وعقدت الاجتماعات والمناقشات في «تشيرتش هاوس» وسط العاصمة البريطانية.

قبل اختتام المؤتمر بساعات قليلة القى رئيس الحكومة البريطانية، امام هذا «البرلمان» التابع لمنظمة دول غرب اوروبا، كلمة شاملة تطرق فيها الى موضوعي الدفاع والامن الاوروبيين وتحدث عن موقف بريطانيا من الصيغ المطروحة في هذا الخصوص، كما حدد النقاط الرئيسية للملف الذي يحمله الى مؤتمر الحكومات التابعة للاتحاد الاوروبي الذي سيعقد قريباً.

وقال رئيس الحكومة البريطانية في كلمته ان «مقاربة بريطانيا لموضوعي الامن والدفاع في مؤتمر الحكومات الاوروبية ستكون عملية، وسننطلق من الواقع والتحديات الحقيقية، وسنعطي اولوية لبناء الامن وليس لبناء المؤسسات».

ولفت ميجور الى ان «الاستقرار والامن في اوروبا لا يتوقفان على الاتحاد الاوروبي وحده، ونحن نريد اتفاقات تسمح لكل دولة بان تؤدي قسطها، ليس الدول الخمس عشرة الاعضاء في الاتحاد فحسب، بل ايضاً البلدان الاوروبية الاخرى التي لا تنتمي الى الاتحاد، وبالتأكيد الولايات المتحدة وكندا».

وشدد ميجور على اهمية حلف شمال الاطلسي ومركزيته في اي نظام دفاعي - امني اوروبي، مؤكداً انه «اولاً وقبل كل شيء فإن الحلف الاطلسي والوجود الاميركي (العسكري) ما زال الصخرة الصلبة التي يقوم عليها امننا المشترك. ويجب ان نحافظ على قوة هذا الحلف من اجل الدفاع التعاوني ومن اجل مهمات جديدة على غرار المهمة في البوسنة والهرسك حيث نحتاج الى القوات الاميركية الى جانبنا».

واعاد ميجور التأكيد على ان سياسة بريطانيا هي الالتزام «بنشر الامن والاستقرار في اوروبا وخارجها من الشرق الاوسط الى الشرق الاقصى ومن افريقيا الى اميركا اللاتينية».

وتحدث عن الدروس التي تعلمها الاوروبيون مما حصل ويحصل في يوغسلافيا السابقة قائلاً: «ان نهاية الحرب الباردة لا تعني اننا لم نعد بحاجة لكي نكون جاهزين للدفاع عن انفسنا والاحتفاظ بتماسك المجتمع الاطلسي، وبالنسبة الى بريطانيا يبقى الدفاع التعاوني في اطار الحلف الاطلسي افضل وسيلة لضمان الامرين».

اما المناقشات في اجتماعات اليومين فدارت حول مضمون التقرير الخاص الذي سيرفع الى مؤتمر رؤساء الحكومات التابعة للاتحاد الاوروبي واعده الفرنسي جاك بومل رئيس اللجنة الدفاعية التابعة لمنظمة دول غرب اوروبا وعرض فيه الخيارات التي سيجدها المؤتمرون امامهم، في ما يتعلق بانشاء نظام للامن الاوروبي، وحددها بثلاثة: الاول الخيار الذي تدعمه بريطانيا وهو ان تحتفظ منظمة دول غرب اوروبا باستقلاليتها مقابل استقلالية الاتحاد الاوروبي وان تتحاشى الالتزام بالمساهمة في اي مهمات قتالية مشتركة وفي الوقت نفسه تتابع مهماتها الانسانية. والخيار الثاني هو ان تقترب المنظمة من الاتحاد تدريجياً لتصبح ذراعه العسكرية مع الاشارة الى ضرورة وجود فترة انتقالية قبل دمج الاثنين بصورة كاملة، والثالث يرى ان الدمج الفوري بين الاتحاد والمنظمة هو نتيجة منطقية على رغم انه لا يمكن التكهن متى يحدث ذلك.

وتبنى المجتمعون هذا التقرير ووافقوا على رفعه باسم المنظمة الى مؤتمر حكومات الاتحاد الاوروبي المقبل.

في مؤتمر بلنـــدن:

انقسام الأوروبيين حول مستقبل حلف الأطلنطي

لندن ـ وكالات الانباء ـ وجه المشرعون من ١٠ دول في اوروبا الغربية نداء للدول الاوروبية يحثها على اكتساب قدرات عسكرية تمكنها من العمل بشكل مستقل عن الولايات المتحدة، ولكنهم اسقطوا نداء يدعو الى الانفاق على هذا المشروع بلا حدود. كما اسقطوا بناء على طلب من بريطانيا ـ بيانا يشير الى ان الدور القيادي لحلف الاطلنطي يرغم اوروبا على الخضوع للولايات المتحدة وقال المندوب البريطاني ان هذا البيان يسئ الى امريكا.

وقد عكس الحوار، الذي دار لمدة يومين في لندن، الانقسامات داخل اوروبا حول التعاون العسكري والعلاقات المستقبلية مع حلف الاطلنطي بزعامة الولايات المتحدة، وتنتمي الدول العشر ـ وكلها اعضاء في حلف الاطلنطي ـ الى اتحاد غرب اوروبا، وهو تحالف عسكري قائم في ظل حلف الاطلنطي. ويسعى اعضاؤه الى تبني وجهة نظر مشتركة لعرضها على الاتحاد الاوروبي في اجتماعه اواخر مارس القادم. ورغم ان المشرعين اتفقوا على البيان الختامي، مع امتناع اثنين عن التصويت، إلا انه لم يتم الاتفاق حول كيفية الدفاع عن اوروبا في القرن الـ ٢١. وقال جون ميجور رئيس وزراء بريطانيا ان حلف الاطلنطي والوجود الامريكي في اوروبا يبقيان حجر الاساس للامن المشترك. واضاف في كلمته امام المشرعين ان بريطانيا ترغب في تدعيم مساهمة اوروبا داخل حلف الاطلنطي، وسوف تدفع اتحاد غرب اوروبا لكي تصبح لديه قدرة عسكرية على القيام بعمليات على نطاق اضيق. ولكنه رفض بشكل قاطع الاقتراحات لدمج «اتحاد غرب اوروبا» في الاتحاد الاوروبي باعتبار ذلك خطوة لتقليل فاعلية الحلف.

المدروسة
للبحوث والتدريب والمعلومات
المصدر: العالم اليوم
التاريخ: ٢٦ فبراير ١٩٩٦

بعد إقرار العملة الأوروبية الموحدة

الاتحاد الأوروبى يخطط لإنشاء منطقة أوروبية موحدة لأسواق الأسهم

التشريعات الوطنية عائق أمام تكامل الأسواق المالية

□ روكسهيل ـ العالم اليوم

حققت أوروبا تقدما مهما نحو تحقيق وحدتها النقدية عندما قدمت فى نهاية عام 1995 عملتها الموحدة «يورو» ولكنها لم تحقق تقدما كبيرا باتجاه السوق الأوروبية الواحدة فى مجال الاستثمار البنكى وخدمات التجزئة المالية.

لقد جهز الاتحاد الأوروبى لانشاء منطقة أوروبية جديدة لأسواق الأسهم فى بداية عام 1996 حيث سيتعين على البنوك وغيرها من المؤسسات غير البنكية الحصول على تصريح من المنظمين فى دولها حتى تستطيع التعامل فى الأسهم بحرية فى أى دولة عضو فى الاتحاد الأوروبى إلا أن عددا قليلا من الدول يقل عن النصف اصدر التشريعات اللازمة لتحقيق هذا الهدف فى التاريخ المحدد ومن المحتمل أن يمضى عام آخر قبل تحقيقه ويعد عدم تحقيق أوروبا لسوق الأسهم الواحدة صدمة للمفوضية الأوروبية التى اصدرت منذ عامين قرارين لتحقيقها الأول ازالة الالتزامات فمثلا عندما كانت شركة بريطانية ترغب فى بيع حقوق ملكية ايطالية إلى الايطاليين فإنه يتعين عليها انشاء فرع لها فى ايطاليا ولكن فى ظل سوق الأسهم الواحدة فإن الشركة البريطانية ستكون قادرة على القيام بهذه الأعمال من وطنها أو من خلال فرع محلى لايحتاج إلى رأس مال منفصل، والقرار الثانى الذى اصدرته المفوضية الأوروبية يتعلق بالملاءة الرأسمالية ويضع معايير رأسمالية دنيا للبنوك وشركات الأوراق المالية.

ويؤدى تحقيق دول الاتحاد الأوروبى لهذين القرارين إلى انشاء سوق أوروبية أكثر تكاملا ولكن عمليا لم تصدر الدول الأوروبية تشريعات وطنية لتنفيذ قرارات المفوضية باستثناء عدد محدود جدا مثل بريطانيا وايرلندا وبلجيكا ولن تكون دول أخرى مثل فرنسا وألمانيا واسبانيا وايطاليا جاهزة لاصدار هذه التشريعات فى الوقت المحدد لاسباب تتعلق بالتباطؤ أو بمشاكل تشريعية وفرنسا على سبيل المثال ستضمن تشريعات الاتحاد الأوروبى مع اصلاحات هيكل البورصة الفرنسية وبعض الدول لاتحبذ اصدار تشريعات الاتحاد الأوروبى قبل فبراير ودول أخرى ستأخذ وقتا أطول وستجد الشركات التى لم تحصل على التصريح بالعمل فى دول الاتحاد الأوروبى الأخرى نفسها فى مواجهة منافسة غير عادلة.

وكان فريق من المفوضية الأوروبية قد قام بتقدير المكاسب الناجمة من ايجاد سوق واحدة فى الخدمات المالية فى عام 1998 وقال إنها ستساهم فى توليد ثلث الزيادة فى الناتج المحلى الاجمالى للاتحاد الأوروبى التى تقدر بنحو 4.5٪ فى خلال الستة أعوام التالية لعام 1992 ولكن عدم تطبيق بعض الدول لقرارات المفوضية الأوروبية يعنى أن بعض هذه

المصدر: الـــــم اليــوم

التاريــخ: ٢٦ فبراير ١٩٩٦

المكاسب ستفقد. وفي خدمات التجزئة المالية فإن الأمور افضل حيث تمت ازالة معظم القيود التشريعية المتبقية من خلال سلسلة من القرارات التي تتعلق بمجالات التامين والبنوك والتي تصرح للمؤسسات بالعمل في دول الاتحاد الأوروبي ولكن مازالت هناك بعض المشاكل فبعض الدول مثل اسبانيا واليونان تباطأت في ادخال قرارات المفوضية الاوروبية في قوانينها الخاصة وذلك لانه يجب عليها أولا اضافة اصلاحات على تشريعاتها الخاصة ولكن في حالات أخرى اضافت بعض دول قيودا على تشريعاتها فاسبانيا على سبيل المثال قدمت قانونا في العام الماضي يحدد معدل الفروع التي يمكن أن تفتتحها البنوك الجديدة وهو قانون لايشجع القادمين الجدد ولايتفاءل البعض من امكانية تحقيق السوق الموحدة ويقول رئيس شركة اليانز الالمانية للتامين إن هذا بمثابة اسطورة ويقول البعض الأخر إن السوق الأوروبية الواحدة لاتعمل كما كان متوقعا وتبين احصاءات المفوضية الاوروبية أن معدل البنوك التي افتتحت فروعا لها خارج وطنها في أوروبا قد ارتفع بنحو 40٪ ليصل إلى 118 فرعا في العامين التاليين لبدء فعالية السوق الواحدة في عام 1993 والواقع أنه

لايمكن لأي بنك أن يؤسس نفسه عبر أوروبا بطريقة تماثل ماكدونالد الامريكية للوجبات السريعة، وبنك كريدي ليونيه الفرنسي والذي لديه أكبر شبكة فروع أوروبية وافقت الحكومة الفرنسية على خطته التي ترمي إلى اغلاق نصف اصوله على الاقل خارج فرنسا، وتوجد بعض الاستثناءات في مجال اتباع قواعد السوق الواحدة أهمها المانيا والتي تعمل فيها شركات التامين مثل «AXA» الفرنسية وصن اليانز البريطانية التي حصلت على مزايا تساعدها على المنافسة في السوق الالمانية، ويرجع تاخر الدول في اصدار التشريعات التي اقرتها المفوضية الاوروبية إلى رغبة الحكومات الوطنية في حماية الشركات المحلية بالطرق المختلفة بتقييد المنافسة التي تثير المخاوف من ضررها، وفي المانيا والدنمارك فإن هدف القوانين فيهما حماية المستهلك ولكنها ازالت ايضا معظم اسلحة التسويق الفعالة للقادمين الجدد وفي فرنسا فإنه توجد بعض القيود التي تمثل ضغوطا على البنوك في المنافسة وفي نوفمبر الماضي حاولت المفوضية الاوروبية سد هذه الثغرات من خلال وضع ضوابط محددة لمايسمي «بالمصلحة العامة» والتي تستند إليها الدول في وضع القيود على المنافسة ولكن من المحتمل أن تلجأ المفوضية إلى محكمة العدل الاوروبية لارساء هذه الضوابط. وتعد الضرائب من أكبر القيود القانونية أمام السوق المالية الواحدة،

فالمبيعات من المنتجات المالية مثل التامين على الحياة والمعاشات تتاثر في الغالب بالمعاملة الضريبية عليها لان كل منطقة مالية تختلف في اوروبا كما انه من الصعوبة بيع هذه المنتجات

عبر الحدود والأكثر من ذلك أن الحكومات لاتريد منح خصومات ضريبية على المدخرات في أي دولة من دول الاتحاد الاوروبي، وابرز الادلة على ذلك أن المحكمة الاوروبية في عام 1992 اعلنت عدم احقية الالمان الذين يعيشون في بلجيكا بالمطالبة باعفاءات ضريبية على بوالص التامين التي يشترونها من المانيا وهذه الحواجز الضريبية من الصعب ازالتها لأن أي تغيير فيها يتطلب على الاقل موافقة اجماعية من الدول الاعضاء في الاتحاد.

وبافتراض تناسق نظم الضرائب في الاتحاد الاوروبي فإن السوق المالية الواحدة تحتاج عدة سنوات حتى تنشأ لان معظم حواجز التجارة ثقافية وسيكلوجية ومعظم المستهلكين الذين يشترون معاشات أو يقومون بعمليات رهن عقاري يستثمرون مدخرات الحياة أو التامين في اوطانهم وبمعنى آخر فهم يختارون الاستثمار فقط مع تلك الشركات التي يعرفونها ويثقون بها، فالحاجز الرئيسي امام السوق المالية الواحدة هو العميل، ومن الصعوبة بمكان على القادمين الجدد التغلب على الحواجز النفسية والثقافية خاصة في الاسواق التي تنشأ فيها الاعمال من شركات ذات تاريخ طويل ومبيعات التليفونات او اجهزة الكمبيوتر تجعل الدخول إلى الاسواق اكثر سهولة خاصة إذا قدمت الشركة شيئا جديدا ولكن من الصعوبة استفادة الشركة من الاختراع لمدة طويلة

وفي مجال المنتجات المالية الجديدة فإنه من السهل نسخها بواسطة الشركات المالية في الاسواق الاخرى أو فرض ضرائب تجعل من الصعب الاتجار فيها عبر الحدود.

المصدر: الحياة اللندنية

التاريخ: ٢٢ فبراير ١٩٩٦

قضايا مثيرة للجدل مع اليونان وفرنسا على جدول أعمال وزراء الخارجية الأوروبيين

■ بروكسيل - رويتر - اجتمع وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي أمس الاثنين في بروكسيل وسط أجواء خلافات محتملة مع اليونان بشأن دفع أموال لتركيا وجدال مرتقب مع فرنسا بشأن اقامة منطقة للتجارة الحرة مع جنوب افريقيا.

وتعرقل اليونان، التي تتنازع مع تركيا السيطرة على جزر في بحر ايجة، الافراج عن ٢٧٥ مليون وحدة نقدية أوروبية (٤٧٢ مليون دولار) كان من المفترض ان تحصل عليها انقرة في كانون الثاني (يناير) الماضي عندما بدأ سريان الوحدة الجمركية الأوروبية مع تركيا.

كذلك سيسعى الوزراء إلى اقناع فرنسا وعدد من الدول الأخرى في الاتحاد الأوروبي بوقف ما يرونه تباطؤاً في اتخاذ الاجراءات اللازمة لبدء مفاوضات مع جنوب أفريقيا بشأن اقامة منطقة للتجارة الحرة. وقال ديبلوماسيون انهم لا يتوقعون تقدماً كبيراً في القضيتين. في غضون ذلك، سيوقع الاتحاد الأوروبي رسمياً اتفاقاً للتجارة والتعاون واتفاقاً بشأن المصايد السمكية مع المغرب، وسيوافق على وضع خمسة ملايين وحدة نقد أوروبية (٦.٢ مليون دولار) في عملية دولية لتحويل الصناعة النووية في كوريا الشمالية لاغراض سلمية، كما سيوافق على تقديم تنازلات خاصة في تجارة النسوجات مع الهند وباكستان.

مرحبا



عدد الصفحات: 574 صفحة.

العنوان : أسلوب جديد للحياة.

المؤلف : سفن اوكين وزير الطاقة والبيئة فى الدنمارك.

وما كتبه الوزير ليس كتابا بل هو تقرير قدمه إلى الاتحاد الأوروبي يطالب فيه بأن تكون أولوية البحث داخل الاتحاد وشئون البيئة.

ويرى الكاتب ان الاتحاد يهتم بتنظيم الاقتصاد وحرية التجارة واصدار عملة موحدة قبل نهاية القرن الحالى بينما يجب ان تكون الاولوية للبيئة.

وفى رأى المؤلف اننا نستنزف البيئة ونحرم الاجيال القادمة من حقها فى مساحة معينة من الأرض والهواء والماء والا فهناك سرقة ترتكب ضد اطفال الدول الصناعية المتقدمة وأيضا ضد الدول الفقيرة.

باختصار التقدم الصناعى افسد البيئة. وهناك خطر قادم من الدول النامية وضدها أيضا فهذه الدول يزيد دخلها وبالتالى ستنتج سيارات وثلاجات وغيرها من السلع الكهربائية وستنشىء مصانع جديدة وكل ذلك سيساعد على تلوث البيئة.

ويطالب الوزير دول الاتحاد الاوروبى بأن تخفض من اضرارها بالبيئة.

والسؤال هو:

ـ وكيف يكون ذلك؟

وجواب الوزير:

ـ ان تتخذ اجراءات اختيارية بتخفيض مستوى معيشتها فإذا فعلت فإن نسبة تلوث البيئة سيقل حتما.

ولن يتحقق ذلك الا بمركزية التخطيط واصدار قرار من الحكومة كما كانت تفعل الدول الشيوعية من قبل ولا يوجد حل آخر حتى يكون تخفيض مستوى المعيشة بتنسيق وبمساواة بين الأفراد داخل الدولة الواحدة وأيضا بمساواة بين دول الاتحاد لأن تخفيض دولة واحدة لمستوى المعيشة فيها لايكفى بل لابد من عدالة خفض الانفاق وخفض المستوى.

والوزير الدنماركى ينتمى إلى حزب يسارى هو الحزب الديمقراطى الاشتراكى الذى يكاد يقول بمنح حق التصويت للأشجار! أو بعبارة أخرى بأنه لو قدر للأشجار ان تمنح اصواتها الانتخابية فإنها ستعطيها لمن لايلوث البيئة.

والاحزاب اليسارية بعد انهيار الشيوعية تبحث عن ايديولوجية ومذهب تؤمن به حتى تجد اتباعا لها، والحزب الدنماركى الاشتراكى يريد العودة إلى التخطيط المركزى لا فى الاقتصاد بل فى شئون البيئة حتى يوفر مساحة بيئية مناسبة لكل البشر!

محسن محمد

المصدر : [illegible]

التاريخ : ٢ [illegible] ١٩٩٦

ضياع ٢ مليون فرصة عمل نتيجة إتحاد النقد الأوروبى

قالت دراسة اجراها معهد الدراسات الاقتصادية النمساوى ان مساعى دول الاتحاد الاوروبى للانضمام الى اتحاد النقد الاوروبى قد تكلف هذه الدول ضياع ما يقرب من ٢ مليون فرصة عمل فى الاعوام القادمة. وتضيف الدراسة ان الاجراءات الادخارية التى اضطرت الحكومات الاوروبية الى اتخاذها لرأب الصدع فى ميزانيتها لاستيفاء شروط اتفاق ماستريخت كلفتها ٢ ٪ من اجمالى الناتج القومى مما ادى الى فقدها ٢ ٪ من القوة الشرائية للمواطنين الاوروبيين وهو ما يقابله ١.٥ ٪ من فرص العمل فى دول الاتحاد الاوروبى (حوالى ٢ مليون فرصة عمل) وهذا يعنى ايضا ارتفاع البطالة بنفس النسبة.

نزاع بين النمسا والاتحاد الأوروبى حول سرية حسابات البنوك

فيينا - من مصطفى عبدالله:

تلقت النمسا خطابا من المفوضية الاوروبية يطالب بإلغاء سرية حسابات التوفير لدى البنوك النمساوية بوصفها وسيلة مشروعة لعمليات غسيل الاموال، وهذا يعني الكشف عن هوية ٢٦ مليون دفتر توفير تضم أكثر من ١٤٠٠ مليار شلن نمساوى مودعة حاليا لدى بنوك النمسا تحت اسماء مستعارة. والمعروف ان البنوك النمساوية تتبع هذا التقليد فيما يخص حسابات التوفير منذ حوالى ١٨٠ عاما. وأعلن وزير المالية النمساوى فيكتور كليما تمسكه الشديد بهذا التقليد رغم تحذير الاتحاد الاوروبى

وصرح كلاوس ليبشر رئيس البنك المركزى النمساوى انه يقاوم بشدة مثل هذا الاقتراح وقال انه فى حالة إصرار النمسا على رفض الكشف عن هوية دفاتر التوفير، سوف تقوم المفوضية برفع دعوى قضائية ضد النمسا لدى المحكمة الاوروبية.

ويتوقع ان يصدر الحكم ضد النمسا لتصبح ملزمة برفع السرية عن حسابات التوفير.

وبالرغم من هذا الاحتمال يطالب وزير الاقتصاد النمساوى يوهانزديتس بأن تحذو النمسا حذو سويسرا فيما يتعلق بالسرية الكاملة لحسابات البنك والتى تفوق النظام المعمول به فى النمسا حيث يمتنع البنك عن الإفصاح عن هوية العميل إلا فى حالة ثبوت تهمة النصب. وقد وضعت المجموعة الاوروبية قواعد مكافحة غسيل النقود فى ١٠ يونيو ١٩٩١ وتلتزم النمسا بها منذ يناير ١٩٩٤ منذ انضمامها إلى الاتحاد الاقتصادى الاوروبى وقبل انضمامها إلى الاتحاد الأوروبى بعام واحد.

ديلور يطالب بمبدأ الأغلبية في الاتحاد الأوروبي

فيينا ـ من مصطفى عبدالله: بدأ جاك ديلور الرئيس السابق للمفوضية الأوروبية زيارة خاصة للنمسا، بدعوة من المستشار النمساوى فرانز فرانيتسكي، يتم خلالها تكريمه على مابذله من جهد ساعد في انضمام النمسا للاتحاد الأوروبي. وصرح ديلور لدى وصوله إلى مطار فيينا بأنه من الأفضل أن تتركز جهود دول الاتحاد الأوروبي على مكافحة البطالة وإيجاد فرص عمل جديدة بدلا من الإلتزام بالخطة الزمنية لتنفيذ الوحدة النقدية الأوروبية، وطالب بتطبيق مبدأ الأغلبية بدلا من الإجماع عند إتخاذ القرارات المتعلقة بالسياسة الخارجية للاتحاد.

المصدر: العالم اليوم
التاريخ: ٥ مارس ١٩٩٦

البطالة .. أكبر مشكلة تواجه أوروبا قبل الوحدة

□ لندن - خاص:

شهدت معدلات البطالة ارتفاعا كبيرا في الأونة الاخيرة في دول الاتحاد الاوروبي وتفاقمت هذه المشكلة واصبحت تهدد استقرار هذه الدول، ففي المانيا بلغ عدد العاطلين 4 ملايين شخص وفي فرنسا ما يزيد على 3 ملايين شخص.

مما دفع «جاك سانتر» رئيس اللجنة الاوروبية إلى الدعوة لعقد اجتماع قمة لبحث هذه الازمة في مايو القادم تشارك فيه الحكومات والاتحادات العمالية والنقابات واصحاب الاعمال لاتخاذ الاجراءات الكفيلة لمواجهة ازمة البطالة، وسوف يسبق هذا الاجتماع منتدى الدول الصناعية السبع الكبرى حول مشكلة البطالة في ابريل القادم في مدينة «ليل» في شمال فرنسا.

وترى اللجنة الاوروبية ان النجاح او الفشل في خفض معدلات البطالة على مدى العامين القادمين يمكن أن يساهم في تحديد ما اذا كانت الوحدة النقدية الاوروبية يمكن ان تبدأ في عام 1999، وتدرس اللجنة في الوقت الحاضر خيارا صعبا وهو تحويل اولويات ميزانيتها من الزراعة إلى برامج لإيجاد فرص عمل جديدة مثل برامج الابحاث الصناعية ومشروعات وشبكات البنية الاساسية عبر اوروبا، ولكن تحويل اموال ميزانية اللجنة الاوروبية من بند لآخر لا يمكن ان يتم الا بعد موافقة حكومات الدول الاعضاء في الاتحاد الاوروبي وهذه مشكلة اخرى تواجه اللجنة الاوروبية.

وتبذل دول الاتحاد الاوروبي جهودا كبيرة لخفض معدلات البطالة، ففي السويد تدرس الحكومة بالتعاون مع النقابات وضع قيود على ساعات العمل الاضافي في محاولة للضغط على الشركات لتعيين المزيد من العمالة، وتدرس المانيا تقييد زيادة الاجور لايجاد فرص عمل جديدة. وفي بلجيكا تجري في الوقت الحاضر مفاوضات بين الحكومة واصحاب الاعمال والنقابات حول هذه المشكلة، ولكن حتى هذه المقترحات التي تتم دراستها فإنها تواجه عقبات كبيرة، وعلى سبيل المثال هددت شركة «اريكسون» السويدية الكبرى للاتصالات بنقل انتاجها إلى الخارج في مواجهة الاقتراح بتقييد ساعات العمل الاضافي لفتح المجال امام تعيينات جديدة في الشركات السويدية، ورغم زيادة صادرات السويد والارباح الكبيرة التي حققتها الشركات من وراء ذلك فإن معدل البطالة هناك بلغ 13٪ ومازال مستمرا في الزيادة، وفي فرنسا بلغ معدل البطالة 11.7٪ ويوجه الرئيس الفرنسي «جاك شيراك» انتقادات لاصحاب الاعمال ويعتقد انهم استفادوا من حوافز عديدة ولم يعينوا عاملين جدداً بينما يلقي اصحاب الاعمال باللوم على رئيس الوزراء «آلان جوبيه» لأنه لم تتخذ الاجراءات الكافية الكفيلة بخفض تكلفة الوظائف.

المصدر : الحياة اللندنية
التاريخ : ٥ مارس ١٩٩٦

اقتصاد

وزير الخزانة البريطاني متعاطف مع فكرة الوحدة النقدية الأوروبية

● لندن - رويتر - اعلن كينيث كلارك وزير الخزانة البريطاني في تصريحات نشرت أمس الاثنين انه ينظر بعين العطف إلى فكرة الوحدة النقدية الاوروبية وأن على بريطانيا ان تستعد لعواقب عدم المشاركة في العملة الموحدة.

وقال كلارك في مقابلة اجرتها معه صحيفة «ديلي تلغراف» المحافظة «انني متعاطف مع الفكرة. اعتقد انها ستظل تعود إلى جدول الاعمال في الاتحاد الاوروبي، وعلى البريطانيين ان يحافظوا على مشاركتهم في الاتجاهات السياسية الرئيسية».

ومعلوم انه من غير المتوقع ان يبدأ العمل بالعملة الموحدة قبل سنة ١٩٩٩ على اقل تقدير، إذ انه لم يتضح بعد ما إذا كانت دول الاتحاد الاوروبي قد وفت بالشروط الاقتصادية للوحدة أم لا.

وتلتقي دول الاتحاد في وقت لاحق من الشهر الجاري في مؤتمر الحكومات لمناقشة استراتيجيتها ازاء الوحدة النقدية.

وقال كلارك للصحيفة ان اسعار الفائدة طويلة الاجل في بريطانيا اعلى من مثيلاتها في الدول الأوروبية «لأن لنا تاريخاً من انخفاض قيمة العملة والتضخم المرتفع».

واضاف انه امضى الاعوام الثلاثة الماضية في محاولة لتغيير هذا الموقف، لكنه اشار إلى ان الامر يتطلب المزيد من الوقت.

المصدر : الأهـــــرام

التاريـــخ : ٢٤ مارس ١٩٩٦

فى ألمانيا:
العملة الأوروبية الموحدة.. فى دائرة البحث

□□ الفنان الفرنسى اشفيلد اعرب عن رؤيته لتحقيق الوحدة النقدية الاوروبية وكأن الدول الاوروبية الكبرى والتى يمثلها المستشار الالمانى هلموت كول والرئيس الفرنسى جاك شيراك ورئيس وزرائه الان جوبيه، وهم يتسلقون الجبل الذى ترقد على قمته العملة الاوروبية الموحدةال «يورو ».

رسالة فرانكفورت:
عبده مباشر

اقتناع المواطن الالمانى المعاصر بقوة المارك لم يكن واضحا لدى كثير من الساسة الالمان بصورة افضل مما عليه الآن. وجاء اقتراب الموعد الذى حددته معاهدة ماستريخت لبدء العمل بالعملة الاوروبية الموحدة الـ «يورو» ليكشف حقيقة اتجاهات الراى العام وحقيقة ارتباطه بعملته الوطنية.

واملى هذا الموقف على الجميع اتخاذ جانب الحذر وتجنب الاندفاع بنفس السرعة السابقة تجاه هذا الهدف وكشفت الدراسات الكثيرة واستطلاعات الراى المتعددة التى تسبق وتصاحب القرارات والاتجاهات الجديدة ان المواطنين غير واثقين من ان العملة الجديدة ستكون بقوة المارك. وهناك سبب تاريخى لهذا الخوف فقد ارتباط فى ذهن الالمان عبر التاريخ ان اى عملية اصلاح نقدى تؤدى دائما إلى ضياع نسبة من ثرواتهم. فاى استبدال للعملة بعملة جديدة لم يكن له فى اذهانهم سوى هذه النتيجة، هذا الارتباط رسخ هذه المخاوف وما أن ازيح الستار عن هذه الحقيقة التاريخية حتى بدات الحركة النشيطة لتوعية الالمان بحقائق العملة الاوروبية الموحدة وانها ستكون بقوة المارك، وان هناك من القواعد التى نصت عليها معاهدة ماستريخت مايضمن احتفاظ هذه العملة بقوتها، ودخل الحلبة كثيرون لشرح الامور وكان من المفيد طرح الجوانب المختلفة لهذا الهدف.

وعندما يتحدث المتحمسون للعملة الاوروبية يبداون بتحديد مزاياها ومنها:

١ - زوال تكاليف استبدال عملة اوروبية بعملة اخرى.

٢ - اجراء المعاملات بعملة واحدة فى ارجاء دول المجموعة الاوروبية مما يوفر الوقت والجهد سواء بالنسبة للافراد او البنوك او المحلات

٣ - ستصبح عمليات التحويل بين الدول اكثر يسرا واقل تكلفة وستمضى هذه العمليات وكانها تتم داخل بلد واحد.

٤ - اختفاء المخاطر المرتبطة بتغير اسعار العملات الاوروبية، ومثل هذا العامل سيشجع على مزيد من الاستثمارات وعلى سرعة اتخاذ القرارات الخاصة بهذا المجال.

وهذا العامل سيجعل الاستثمار داخل دول المجموعة امرا مجديا وفقا لقاعدة الاستثمار فى مناطق معروفة افضل من الاستثمار فى تلك المناطق المجهولة بالنسبة للمستثمر. ومادامت العملة قد توحدت فكل دول المجموعة ستدخل فى نطاق المناطق المعروفة.

اغراء المستثمرين

وهذا العامل ايضا سيجعل الجميع اقوى فى المنافسة

مع الشركات غير الأوروبية مثل الولايات المتحدة ودول جنوب شرق اسيا.

٥ ـ ستتحول السوق المالية الأوروبية إلى سوق كبيرة وبحجم يماثل سوق الولايات المتحدة.

وهذا التحول سيغرى المستثمرين من خارج دول المجموعة على التعامل مع هذه السوق.

شعوب اخرى

وهذه الفوائد او هذه المزايا لم تساعد على إزالة مخاوف الالمان ولاغيرهم من الشعوب الأخرى التى يساورها القلق حول عملتها الوطنية. وقد اعلن الدانماركيون أنهم ليسوا فى حاجة للعملة الجديدة، وابدت شعوب كثيرة خوفها من أن تفقد استقلالها كنتيجة للعمل بالعملة الموحدة.

وعلى الجانب الآخر فهناك دول مثل فرنسا والدول المطلة على البحر المتوسط ترى أن العملة الجديدة ستوفر لها عملة قوية ومتينة تحل محل عملاتها، ومتانة او قوة العملة الجديدة تعتمد على الاحتفاظ بمعدل التضخم عند حدوده الدنيا.

فهل سيمكن لدول المجموعة تحقيق هذا الهدف؟

وفى الاجابة عن هذا السؤال اوضح مراقبون المان ان خمس دول حافظت على معدل تضخم يقل عن ٢٪ وبعد توقيع دول المجموعة على اتفاقية ماستريخت تحققت معدلات استقرار افضل بعدد كبيرمن هذه الدول.

وهذه النتيجة واحدة من اهم نتائج ماستريخت.

العقوبات

كما ان اتفاقية ماستريخت تنص على ان الدول المؤهلة للانضمام للعملة الموحدة هى تلك الدول التى تحقق الشروط التى اشترطتها، وليس لذلك من معنى سوى الحرص على قوة العملة، وهناك ايضا العقوبات المفروضة على الدول التى تتجاوز هذه الشروط فالاتفاقية من حيث المبدا تستهدف انضباط السياسة المالية للحفاظ على الثقة المطلوبة لهذه العملة وعلى استقرار السوق المالية الأوروبية.

ولان فرض العقوبات يحتاج إلى قرار من المجلس الوزارى الأوروبى فقد اقترح مشيو فايجل وزير المالية الالمانى ان تطبق هذه العقوبات تلقائيا.

ولكن هل يعنى ذلك الإقتراب من انجاز هذا الهدف؟

بالطبع لا... فالإقتراب من يناير ١٩٩٨ كشف عن كثير من العقبات،واصبح على المجلس الحكومى الذى سيعقد خلال هذا العام مناقشة هذه العقبات واستكمال الجوانب المتعلقة لا بالعملة الموحدة فقط بل وبالوحدة السياسية.

خلافات في بريطانيا بشأن استفتاء حول الانضمام للعملة الموحدة

لندن ـ مكتب الاهرام: تصاعدت الخلافات داخل الحكومة البريطانية بشأن اجراء إستفتاء حول انضمام بريطانيا للعملة الاوروبية الموحدة في الوقت الذى اكد فيه مالكولم ريفكند وزير الخارجية البريطاني ان بلاده ستصر على إستمرار العمل بحق الفيتو عند اتخاذ القرارات داخل الاتحاد الأوروبي . وقد تفجر الخلاف بعد تصريح لكينث كلارك وزير الخزانة اعرب فيه عن تاييده لانضمام بريطانيا للعملة الموحدة، وقال ان مصلحة بريطانيا ان تكون ضمن الاتحاد النقدى الاوروبي.

المصدر: الأهـــرام

التاريخ: ٢١ مارس ١٩٩٦

خـــلافات حـــول «أورو»

قبل انعقاد المؤتمر الحكومي الاوروبي بعد غد المنوط به وضع ميثاق عمل لاوروبا الموحدة، كشفت استطلاعات الرأى ان ٢٨٪ من الفرنسيين يرغبون فى تسريع اجراءات الوحدة الاوروبية، بينما يعتقد ٤٣٪ ان السرعة الحالية مناسبة، ويرى ٢٠٪ انه من الضرورى السير ببطء فى هذا الاتجاه

وحول العملة الاوروبية الموحدة يعتقد ٤٣٪ من الفرنسيين انه ينبغى بذل جهود اكثر لتحقيق العملة الموحدة قبل نهاية هذا القرن بينما يفضل ٤٢٪ التاخير.

وبينما يعرب ٤٩٪ من الفرنسيين عن استعدادهم للتعامل بالعملة النقدية الاوروبية الجديدة «اورو» قبل عام ٢٠٠٠ يفضل ٤٢٪ الابقاء على العملات الوطنية.

ويؤكد المراقبون ان هذا التحفظ من شريحة لا يستهان بها من الفرنسيين ازاء العملة الاوروبية الموحدة يرجع الى توجس نحو ٣٩٪ من الفرنسيين من انعكاسات هذه الخطوة على البناء الاقتصادى الفرنسى.

أوروبا بين أزمة البطالة و اليورو

يسود خلاف واسع بين الدول الاوروبية التى ترغب فى اتمام مشروع العملة الاوروبية الموحدة وذلك حول الكيفية التى تستطيع بها مواجهة مشكلة البطالة المتفاقمة فى الاتحاد الاوروبى وهى الازمة التى تضعف من تاييد الرأى العام الاوروبى لتاريخ بدء العمل باليورو والمحدد له عام ١٩٩٩.

فمؤخرا طفت الخلافات على سطح الاحداث بين المفوضية الاوروبية وبعض الدول الصغيرة الاعضاء من جانب ومجموعة من الدول تقودها الحكومتين الفرنسية والالمانية من جانب اخر.

موضوع الخلاف هو مدى امكانية توظيف خطة لتشغيل اموال الاتحاد الاوروبى فى المشروعات ذات الكثافة العمالية العالية مثل مشروع الطريق الدولى الجديد عبر القارة ومشروعات السكك الحديدية.

من المنتظر ان يزاد الخلاف حول الكيفية التى يمكن من خلالها القضاء على طوابير العاطلين عندما تقوم المفوضية بالتصديق بشكل رسمى على خطتها الخاصة بتحويل مبلغ ١,٥ مليار ايكو (١,٢ مليار جنيه استرلينى) لمشروعها الرامى الى خلق فرص جديدة للعمل وعلى الرغم من تعرض تلك الفكرة للرفض من قبل ٦ من الدول الاعضاء بما فيها فرنسا والمانيا.

لا يعبر الخلاف الواسع النطاق الا عن مدى عدم قدرة قادة الاتحاد الاوروبى على تحويل كلماتهم المنمقة عن فرص العمل الى واقع عملى. كما يؤكد شكوك المواطنين حول امكانية تعرضهم للضرر من جراء مشروع العملة الموحدة.

مشاكل اوروبا الخاصة بالبطالة وصلت الى ابعاد جديدة وذلك بعدما وصلت نسبتها فى الاتحاد الى ١١٪ من قوة العمل وفى بداية هذا الشهر وصل عدد العاطلين فى المانيا الى ٤,٣٧ مليون شخص (معدل يقترب من معدلات فترة مابعد الحرب الثانية). كما ابتعدت الامال المتعلقة بانتهاء هذه الازمة عندما اجبرت المفوضية الاوروبية على الافصاح عن انخفاض معدل النمو المنتظر عام ١٩٩٦ من ٢,٦٪ الى اقل من ٢٪.

وقد تاكد لقيادات المفوضية فى بروكسل ان ازمة الثقة فى الوحدة النقدية سيتم تجنبها اذا اتخذت الاجراءات الكفيلة بالقضاء على البطالة.

المتحمسين للوحدة النقدية الاوروبية يتملكهم الخوف من استمرار تاييد الشعوب الاوروبية للعملات الوطنية وما قد يصاحب ذلك من انكماش وخسارتهم لفرص العمالة وعندها قد ينهار المشروع باكمله.

من المنتظر ان يتجه الخلاف الى قلب المشكلة التى تواجه الدول الاعضاء التى تقاتل من اجل تحقيق متطلبات الانضمام الى الوحدة النقدية الاوروبية فى وقت انكمش فيه معدل النمو الاقتصادى واستشرت فيه ازمة البطالة وانحصرت المساحة التى بامكانهم ان يناوروا فيها فى تمويل خطط وبرامج وجود فرص العمل والتى لا توجد فى الواقع نتيجة لاختبار القدرات الاقتصادية القاسى واللازم اجتيازه طبقا لما قررته اتفاقية ماستريخت والذى ينص على الا يتعدى عجز الموازنة لدى الدول اعضاء الاتحاد النقدى الاوروبى الـ ٣٪ من الناتج القومى الاجمالى فى الوقت الذى يرتفع فيه معدل البطالة فى المانيا مما جعل المستشار كول لا يستطيع الخروج من تلك المشكلة وذلك بعد ان تعدى عجز موازنة بلاده نسبة الـ ٣٪ المحددة.

يتوقع البعض اتباع بعض الدول الاوروبية اسلوبا راديكاليا فى اصلاح اسواق العمل بها مماثلة لتلك التى اتبعتها بريطانيا عام ١٩٨٠ للخروج من ازمة البطالة التى تواجهها، وفى خطابه فى شهر يناير الماضى حذر السيد سانتير من ان تزايد الفرض القائل بزيادة الفاقد فى فرص العمل سيعرض مستقبل الوحدة النقدية الاوروبية للخطر.

(عن الصنداى تليجراف)

الاتحاد الأوروبى يوافق على وثيقة انهاء أزمة جنون البقر

بريطانيا تتخلى عن «سياسة عدم التعاون» لتنقذ المجموعة الأوروبية من الشلل!

فلورنسا - من مصطفى محمود عبد الله ووكالات الأنباء

- بعد أزمة حادة استمرت فصولها الدرامية ثلاثة اشهر توصل امس زعماء دول الاتحاد الاوروبي الـ ١٥ في بداية أعمال قمتهم بمدينة فلورنسا الايطالية إلى اتفاق من شأنه انهاء الأزمة التي سببها مرض جنون البقر، في الوقت الذي وافقت فيه بريطانيا على التخلي عن سياسة عدم التعاون، التي انتهجتها على مدى شهر احتجاجا على الحظر الأوروبي المفروض على صادراتها من اللحوم.

كما ينص الاتفاق على تخصيص مبلغ ٢٥٠ مليون دولار اضافية، لدفعها كتعويضات إلى منتجي اللحوم في دول الاتحاد الاوروبي، ليصل المبلغ المخصص لهذا الغرض إلى مليار دولار.

جاءت هذه التطورات في أعقاب موافقة رئيس الوزراء البريطاني جون ميجور على الوثيقة التي وضعتها المفوضية الاوروبية، والتي تحدد شروط الالغاء التدريجي للحظر الاوروبي.

وذكرت مصادر المؤتمر ان اطار العمل الذي تم الاتفاق عليه لإنهاء ازمة جنون البقر لم يحدد جدولا زمنيا أو موعدا محددا لرفع الحظر تماما، لكنه حدد شروط الاستئناف التدريجي لصادرات لحوم الابقار البريطانية إلى دول الاتحاد الاوروبي وغيرها بعد الرجوع إلى عمليات الفحص التي ستقوم بها خمس من لجان الاتحاد، ويحدد اطار العمل عدة مراحل تبدأ باستيراد اللحوم من قطع الماشية الثابت عدم تناولها للاعلاف غير الصحية، ثم صغار الابقار التي لا يزيد عمرها على ٣٠ شهرا ثم لحوم الابقار التي يزيد عمرها على ٣٠ شهرا على المدى الطويل.

وفي مقابل ذلك تعهدت بريطانيا بوضع برنامج زمني لذبح ١٢٠ الفا من الأبقار المشتبه في إصابتها بالمرض والمولودة منذ عام ١٩٨٩، ووضع «نظام علامات» لتحديد وترقيم الابقار الحية، وإزالة مخلفات لحوم وعظام الحيوانات من اعلاف الابقار والتأكد من ذبح الابقار التي تزيد اعمارها على ٣٠ شهرا حاليا عند توقف استخدامها لأغراض العمل والتثبت من عدم تسربها إلى أسواق الغذاء.

واشار بيان الرئاسة الإيطالية إلى ان الطلب المقدم من دول خارج الاتحاد الاوروبي لاستيراد لحوم البقر البريطانية للاستهلاك الآدمي سيعرض على المفوضية الاوروبية بعد إستشارة اللجنتين البيطرية والعلمية، ولم تعتمد القمة هذا البيان رسميا، ولذلك فإنه لا يلزم جميع اعضاء الاتحاد.

وذكرت مصادر المؤتمر ان ميجور سيواجه صعوبة بالغة في إقناع الجناح المتشدد ضد الإندماج الأوروبي داخل حزب المحافظين بأن الاتفاق يستجيب للطلبات البريطانية.

وقد وافق قادة دول الاتحاد الاوروبي على عقد قمة خاصة للاتحاد في اكتوبر القادم في دبلن استجابة لإقتراح قدمته ايرلندا التي ستتولى رئاسة الاتحاد مع بداية يوليو القادم وستخصص القمة للنظر في مستقبل الاتحاد وإعطاء دفعة لمؤتمر الحكومات المختص بتعديل هياكل الاتحاد وتهيئته لاستقبال اعضاء جدد، وستناقش قمة دبلن كذلك مشكلات البطالة والتجارة والضمانات الاجتماعية وتهريب المخدرات، ومما يذكر ان جدول أعمال القمة اشتمل على بحث عدة قضايا مهمة، منها إصلاح المؤسسات الاوروبية والعملة الموحدة والسلام في الشرق الأوسط.

من ناحية أخرى شهدت بعض المدن الفرنسية مظاهرات قامت بها جماعات من المزارعين احتجاجا على هبوط اسعار اللحوم والمطالبة بالحصول على تعويضات، واضطرت الشرطة الفرنسية لاستخدام القنابل مسيلة الدموع لتفريق المتظاهرين.

الاتحاد الأوروبى يحذر بريطانيا من خفض الضرائب

لندن ـ مكتب الأهرام:

حذرت لجنة النقد التابعة للاتحاد الأوروبى بريطانيا امس من إجراء خفض ضريبى خلال العام الحالى فى الوقت الذى صعد الجناح اليمينى داخل حزب المحافظين الحاكم جهوده لخفض الضرائب، وذلك كوسيلة لإقناع البريطانيين بتاييد المحافظين خلال الانتخابات البرلمانية المقرر إجراؤها فى بداية العام المقبل.

وقالت اللجنة التى تشرف على التحركات النقدية فى الاتحاد الأوروبى إنه ليس هناك مجال امام الحكومة البريطانية لإجراء خفض ضريبى قبيل الانتخابات، وذلك لضخامة عجز الموازنة البريطانى.

وأوضحت اللجنة أنه ما لم تقم بريطانيا بخفض العجز الحالى فإنها لن تستطيع الانضمام للعملة الأوروبية الموحدة حتى لو أرادت ذلك.

وبرغم اتفاق وجهة نظر كينث كلارك وزير الخزانة البريطانى مع لجنة النقد الأوروبية إلا أن المتشددين من حزب المحافظين طالبوا بإجراء الخفض الضريبى باعتباره العامل الأساسى الذى سيجذب الناخب تجاه المحافظين وأشاروا إلى أنه فى حالة خسارة المحافظين للانتخابات فإن رفض كلارك خفض الضرائب سيكون هو سبب الخسارة.

وكان كلارك قد صرح بأن خفض الضرائب ليس على قمة أولوياته وقال إنه من السذاجة الاعتقاد بأن «رشوة الناخبين» بخفض الضرائب سيجذب الأصوات للمحافظين.

واعترف كلارك بأن التوقعات السابقة بشأن اقتراض القطاع العام كانت خاطئة وقال إنه سيقوم بتصحيح هذه التوقعات الأمر الذى لن يترك فرصة لخفض الضرائب.

٢٥ مليون دولار من الاتحاد الأوروبى لتطوير القطاع الخاص وحل مشاكله

وافق الاتحاد الاوروبى على تخصيص ٢٥ مليون دولار تقدم على مدى خمس سنوات لمساعدة شركات القطاع الخاص على تطوير وزيادة حجم مبيعاتها ومعدلات الربحية وتحسين اوضاع العاملين ورفع مستوى التكنولوجيا بها.

وصرح محمد فريد خميس رئيس اتحاد الصناعات بان الاتحاد بالتعاون مع وزارة الصناعة سيضعون اسسا وقواعد لاختيار الشركات المتقدمة للاستفادة من البرنامج خاصة انه يركز على اختيار الشركات التى تسعى للتصدير ليقوم بتمويل دراسة مشاكل هذه الشركات حيث تتحمل المجموعة الاوروبية تكلفة دراسة المشاكل و٨٠٪ من تكلفة علاجها على ان تتحمل الشركة نسبة العشرين فى المائة الباقية.

واوضح ان تنفيذ البرنامج سيبدا خلال الشهر الحالى بالتنسيق بين مكتب الاتحاد الاوروبى بالقاهرة «برنامج تشجيع القطاع الخاص» ووزارة الصناعة واتحاد الصناعات.

المصدر: الأهـــــرام

التاريــخ: ٢ يوليو ١٩٩٦

خطاب انذار

مع اقتراب موعد تنفيذ اتحاد النقد الاوروبى تتضاءل الفرصة فى انضمام معظم الدول الأعضاء فى الاتحاد الاوروبى إلى هذا الاتحاد بسبب عدم قدرتها على استيفاء شروط الانضمام والمتعلقة باستقرار الميزانية وخفض العجز عن ٣٪ والديون الداخلية عن ٦٠٪ من اجمالى الناتج القومى.

ولهذا ارسلت ادارة الاتحاد فى اجتماع وزراء الاقتصاد فى لوكسمبورج خطابات إلى ١٢ دولة من الدول الخمس عشرة الأعضاء تحذرها من عدم تكثيف المساعى لتحقيق الشروط التى تكفل لها المشاركة فى الاتحاد النقدى.

وقد قام وزراء اقتصاد الدول بالتوقيع بأنفسهم على الانذارات الموجهة لدولهم.

والدول التى لم تتلق الانذارات هى لوكسمبورج وأيرلندا والدنمارك فقط.

أما النمسا فيبلغ العجز فى ميزانيتها فى عام ١٩٩٧ مبلغ حوالى ٣.١ بينما نسبة الديون ٧٠٪ من اجمالى الناتج المحلى وهو ما يحول بينها وبين نسبة دخول اتحاد العملة.

وحتى المانيا التى كانت دولة نموذجية فى الماضى لن تتمكن من المشاركة. ويذكر أن الاعتقاد السائد بين أوساط الاتحاد الأوروبى هو عدم امكان البدء فى توحيد العملة دون مشاركة المانيا وفرنسا.

افتتاح المؤتمر الثالث للمنتدى الإقليمي للآسيان

خلافات حول عضوية الاتحاد الأوروبي والموقف من بورما

جاكرتا - وكالات الانباء - بدات في جاكرتا امس اعمال المؤتمر السنوى الثالث لوزراء خارجية - المنتدى الاقليمي لرابطة اتحاد دول شرق اسيا «الأسيان» والمعنى بالشئون الامنية والسياسية في جنوب وشمال شرق، وشرق اسيا والمحيط الهادى وسط بوادر خلاف اوروبي امريكى - اسيوى حول الموقف من بورما ومخاوف من سيطرة النزاع على مجموعة جزر سبواتلى في بحر الصين الجنوبي على المناقشات.

ويبحث المنتدى - الذى يضم دول الآسيان والاتحاد الأوروبي كمنظمة وروسيا والهندوبورما واليابان والصين والولايات المتحدة وكندا وكوريا الجنوبية واستراليا ونيوزيلندا معايير جديدة لقبول أعضاء جدد في المنتدى والموقف من استمرار عضوية الاتحاد الأوروبي في ظل المطالب المتزايدة بعدم جدوى قبول منظمة كالاتحاد الأوروبي كشريك حوار في المنتدى.

وفى حين طالب وزير الخارجية الأمريكي وارين كرستوفر في كلمته امام المنتدى بضرورة اعادة الديمقراطية الى ميانمار (بورما) محذرا من احتمال اراقة الدماء واندلاع العنف فيها مالم يسمح النظام العسكرى الحاكم في رانجون بانتخابات ديمقراطية بينما اكد وزراء خارجية رابطة الآسيان التى وافقت على عضوية ميانمار في منتداها الاقليمي ومنحتها وضع العضو المراقب في الرابطة ان عزل رانجون لن يحل المشكلة وان سجل ميانمار من حق الانسان وموقفها من الديمقراطية يعد شأنا داخليا لا شأن للآسيان فيه!

وفى الوقت نفسه وضع مشروع البيان الختامى للمؤتمر سلسلة من المعايير لقبول اعضاء جدد في منتدى الآسيان من بينها قبول عضوية دول ذات سيادة وليس منظمات واشترطت ان تكون لهذه الدول مصالح حيوية أمنية وسياسية في أسيا. وصرح دبلوماسيون أسيون بأن فرنسا وبريطانيا مؤهلتان لعضوية المنتدى نظرا لعضويتهما الدائمة بمجلس الأمن ولأنهما من الدول التى كانت تستعمر تلك المنطقة ومازال لها مصالح فيها.

ومن ناحية أخرى ابدى وزير الخارجية الاندونيسى في كلمته الافتتاحية مخاوفه من نشوب نزاعات في المنطقة بسبب الخلافات على حقوق السيادة على مجموعة جزر سبراتلى في بحر الصين الجنوبي، ومن جانبها طالبت الصين امس في كلمتها أمام المنتدى بالقيام بعملية تنمية مشتركة لتلك الجزر المتنازع عليهما بين الصين وتايوان وفيتنام وماليزيا والفلبين وبروناى، وكان وزراء خارجية الاسيان أعربوا في ختام مؤتمرهم الاسبوع الماضى عن قلقهم حول الوضع في هذه الجزر.

مستعينا بالقطاع الخاص

الاتحاد الاوروبى يعلن الحرب على البطالة

□ العالم اليوم ـ خاص:

فى ضوء القلق المتزايد من نمو معدلات البطالة فى انحاء أوروبا يسعى كل من رجال الاعمال والشركات والمؤسسات الاوروبية العملاقة للتعاون مع الحكومات لايجاد فرص عمل جديدة لمواجهة كابوس البطالة وهذه هى المرة الأولى التى يعلن فيها القطاع الخاص الحرب على البطالة ويبدى استعداده التام للتعاون مع الجهات المختصة والمسئولين مع الاتحاد الأوروبى للتغلب على هذه المشكلة وتركز خطط الاتحاد الأوروبى الحالية على ما يسمى بالقطاع الثالث من البطالة وهو القطاع الذى يلقى مساعدات مدعومة من الحكومات والجهات الاجتماعية.

ويعمل حوالى ثلاثة ملايين شخص من هذا النوع فى مؤسسات تابعة للاتحاد الأوروبى لا تهدف للربح فى اعمال تطوعية.

وتسعى حكومة ايرلندا خلال فترة رئاستها الدورية للاتحاد الأوروبى إلى اتخاذ مواقف حاسمة بشأن البطالة حيث أكد وزير المالية الايرلندى رويرى كوين مؤخرا أنه لابد من تعاون القطاعين العام والخاص لمواجهة هذه المشكلة وايجاد فرص عمل جديدة لتقليل نسبة هؤلاء الذين يحصلون على مساعدات وبدل بطالة فى دول أوروبا وترغب حكومة ايرلندا فى عقد قمة لرؤساء دول وحكومات الاتحاد الأوروبى فى دبلن خلال شهر ديسمبر القادم للموافقة على مجموعة من الاجراءات الهادفة لايجاد فرص عمل جديدة وتشمل هذه الاجراءات اشراك القطاع الخاص فى تمويل المؤسسات والمشروعات الاجتماعية التى تصرف على هؤلاء الذين لا عمل لهم وتبدى بعض المؤسسات الكبرى تخوفا من الانخراط فى تيار المساعدات والاعانات الاجتماعية للعاطلين ويقول بعض رجال الاعمال أن المسئولية يجب أن تكون محدودة حتى يكون هناك ضمان لنجاح الاعمال.

اقر خطة انقاذ

٣ تريليونات ليرة خسائر «بانكو دي نابولي»

■ الاتحاد الاوروبي يبدأ تحقيقا في جهود الانقاذ

روما - رويتر - اقر المساهمون في مصرف بانكو دي نابولي الايطالي المثقل بخسائر هائلة خطة انقاذ وطالبوا باتخاذ اجراءات قانونية ضد الادارة السابقة للبنك ومجموعة محاسبين.

وفي بروكسل اكدت اللجنة التنفيذية الاوروبية في وقت سابق تقارير ذكرت انها تنوي التحقيق في محاولات انقاذ تضمنت اقتراحا بقيام الخزانة الايطالية بضخ دعم مالي قدره تريليونا ليرة (١.٣ بليون دولار) في البنك.

وقد تعرض بانكو دي نابولي اكبر مصرف في جنوب ايطاليا لخسائر قدرها ٣.١٦ تريليونات ليرة في ٩٥ وهي اكبر الخسائر على الاطلاق في تاريخ المصارف الايطالية. وزادت الخسائر بمقدار ٢٨٦.٣ بليون ليرة اخرى في اول ثلاثة اشهر من عام ٩٦.

وذكرت الخزانة الايطالية انها لم تنتهك قواعد الاتحاد الاوروبي وان تحقيق اللجنة الاوروبية يتعلق بخطة اعادة هيكلة اصلية وليس بالخطة التي تم اقرارها في اجتماع المساهمين في نابولي امس الاول.

وقال مصدر بالخزانة انه تم تعديل الخطة للاخذ في الاعتبار اعتراضات الاتحاد الاوروبي.

وتسيطر على بانكو دي نابولي مؤسسة خيرية سلمت اغلبية حقوق التصويت للخزانة.

اجراء قانوني

وقال ممثل الخزانة ماريو باوليلو في اجتماع المساهمين امس الاول انه سيتم اتخاذ اجراء قانوني ضد المديرين الذين تولوا اعلى المناصب في البنك في الفترة بين اول يوليو ٩١ و١٦ يناير ٩٥.

واضاف ان البنك سيتخذ ايضا اجراءات قانونية ضد مؤسسة برايس ووترهاوس التي تولت مراجعة حساباته خلال الفترة المعنية.

وميزانية بانكو دي نابولي مثقلة بقروض معدومة واخرى تخلف اصحابها عن السداد باجمالي عشرة تريليونات ليرة وهو ما يهدد باغراق البنك ما لم يحدث تدخل فوري لانقاذه.

وفي اطار خطة اعادة الهيكلة التي تم الاتفاق عليها مع بنك روتشيلد الاستثماري البريطاني وكشف عنها النقاب امس تعهد بانكو دي نابولي بخفض عملياته الاجنبية بصورة حادة وخفض وتقليص شبكة فروعه المحلية بشكل اكبر.

وتهدف الخطة الى اعادة البنك الى الربحية في ٩٨.

ومحور خطة اعادة الهيكلة هو زيادة راس مال البنك بواقع ٢.٢٨٤ تريليون ليرة. وتنص الخطة ايضا على بيع كل الاصول غير الاستراتيجية للبنك وخفض عمليات الاقراض والانشطة المالية الصرفة.

من غير عنوان

برج إيفل .. هل يصبح رمزا للاتحاد الأوروبى؟!

باريس ـ من سعيد اللاوندى:

★منذ قرن من الزمان كان الكتاب والفنانون الفرنسيون يطالبون بازالة برج ايفل ويصفونه بانه هيكل قبيح يشوه سماء باريس، اما اليوم فقد أصبح اهم أثر سياحى فى أوروبا.

حيث حقق اكبر شعبية له فى العامين الأخيرين وبلغ عدد زواره عام ١٩٩٥ نحو ٥ ملايين و٢١٥ الف سائح ، اما فى عام ١٩٩٤ فكان العدد اكبر قليلا وبلغ ٥ ملايين و٤١٩ الف سائح.

وكشفت دراسة لاحد مراكز استطلاعات الراى أن الانجليز والاسبان والايطاليين يعتقدون أن «برج ايفل» هو افضل اثر يمكن أن يرمز به الى الاتحاد الاوروبى وقد وافق على الفكرة ٥٠٪ من الايطاليين و٦٥٪ من الانجليز و٥٩٪ من الاسبان.

والمعروف أن الفرنسيين ياتون فى مقدمة زوار برج إيفل ويزوره سنويا ٢٨٪ اما الامريكان فتبلغ نسبتهم ١٥٪ يليهم الانجليز ١٣٪ ثم الايطاليون ٦٪ والاسبان ٥٪ ودول أوروبا الشرقية ٧٪ .

المصدر: العالم اليوم
التاريخ: ٣ أغسطس ١٩٩٦

بنك «دى نابولى» يقر خطة إنقاذ.. والاتحاد الأوروبى يبدأ تحقيقا

□ روما - من كريسبيان بالمر - رويتر:

أقر المساهمون فى مصرف بانكو دى نابولى الايطالى المثقل بخسائر هائلة خطة انقاذ وطالبوا باتخاذ إجراءات قانونية ضد الإدارة السابقة للبنك ومجموعة محاسبين.

وفى بروكسل أكدت اللجنة التنفيذية الاوروبية فى وقت سابق تقارير ذكرت إنها تنوى التحقيق فى محاولات انقاذ تضمنت اقتراحا بقيام الخزانة الايطالية بضخ دعم مالى قدره تريليونا ليرة «1.3 مليار دولار» فى البنك.

وقد تعرض بانكو دى نابولى أكبر مصرف فى جنوب ايطاليا لخسائر قدرها 16. 3 تريليون ليرة فى عام 1995 هى اكبر خسائر على الإطلاق فى تاريخ المصارف الايطالية، وزادت خسائر 286.3 مليار ليرة أخرى فى أول ثلاثة اشهر من عام 1996.

وذكرت الخزانة الايطالية انها لم تنتهك قواعد الاتحاد الاوروبى وان تحقيق اللجنة الأوروبية يتعلق بخطة اعادة هيكلة اصلية وليس بالخطة التى تم اقرارها فى اجتماع المساهمين فى نابولى أمس الثلاثاء.

وقال مصدر بالخزانة إنه تم تعديل الخطة للأخذ فى الاعتبار اعتراضات الاتحاد الاوروبى.

وتسيطر على بانكو دى نابولى مؤسسة خيرية اغلبية حقوق التصويت للخزانة.

وقال ممثل الخزانة ماريو باوليلو فى اجتماع المساهمين أمس إنه سيتم اتخاذ اجراء قانونى ضد المديرين الذين تولوا أعلى المناصب فى البنك فى الفترة بين أول يوليو / تموز 1991 و16 يناير كانون الثانى 1995.

واضاف ان البنك سيأخذ ايضا إجراءات قانونية ضد مؤسسة برايس ووترهاوس التى تولت مراجعة

المصدر: العالم اليوم

التاريخ: ٣ أغسطس ١٩٩٦

حساباته خلال الفترة المعنية.
وميزانية بانكو دى نابولى مثقلة بقروض معدومة وأخرى تخلف اصحابها عن السداد بإجمالى عشرة تريليونات ليرة وهو ما يهدد بإغراق البنك ما لم يحدث تدخل فورى لانقاذه.
وفى إطار خطة اعادة الهيكلة التى تم الاتفاق عليها مع بنك روتشيلد الاستثمارى البريطانى وكشف عنها النقاب أمس تعهد بانكو دى نابولى بخفض عملياته الاجنبية بصورة حادة وخفض وتقليص شبكة فروعه المحلية بشكل اكبر.
وتهدف الخطة إلى اعادة البنك إلى الربحية فى عام 1998. ومحور خطة اعادة الهيكلة هو زيادة رأس مال البنك بواقع 2.284 تريليون ليرة، وتنص الخطة أيضا على بيع كل الأصول غير الاستراتيجية للبنك وخفض عمليات الاقراض والانشطة المالية الصرفة.

الاتحاد الأوروبى يعترض على قانون أمريكى يشدد العقوبات على ليبيا وإيران

واشنطن - اش.ا - قدم الكونجرس الامريكي للرئيس كلينتون امس قانونا جديدا لفرض عقوبات على الشركات الاجنبية المتعاملة مع إيران وليبيا.

وتوقع متحدث باسم البيت الابيض ان يوقع الرئيس كلينتون على القانون غدا برغم الاعتراضات المتزايدة من حلفاء الولايات المتحدة فى أوروبا على ان تقوم واشنطن بسن قانون يحد من حقوق شركات غير أمريكية فى الاستثمار فى اى مكان فى العالم.

وقال المفوض الأوروبى ليون بريتان فى تصريح وجهه إلى الإدارة الأمريكية: إن هذا القانون والقانون المماثل الصادر بشأن الاستثمارات الأجنبية فى كوبا يعد هجوما على حلفاء امريكا ويمثل سابقة خطيرة فى العلاقات الدولية. وقالت مصادر الخارجية الامريكية إن هناك مشاورات بين واشنطن وعدة عواصم أوروبية حول الخلاف حيال إيران حيث يفضل عديد من الدول الأوروبية وفى مقدمتها المانيا سياسة الحوار، بينما تصر واشنطن على سياسة الاحتواء والعزل. ووفقا لهذا ا لقانون توقع الولايات المتحدة عقوبات على اى شركة تقوم باستثمارات تزيد على اربعين مليون دولار سنويا فى قطاع النفط فى اى من البلدين، مما يهدد بشدة صناعات النفط والبتروكيماويات اللتين يقوم عليهما اقتصاد البلدين. وفى حالة ليبيا يشمل الحد الاقصى لهذه الاستثمارات الصادرات إلى ليبيا أيضا.

الأطلسي يمنع الطائرات العسكرية الكرواتية من التحليق فوق البوسنة

الاتحاد الاوروبي يحذر الكروات من التمادي في نشاطاتهم الانفصالية في موستار

□ سكوبيا –
من جميل روفائيل:

■ اكد مسؤول الادارة الاوروبية لموستار ان الوضع خطير في المدينة وان الاتحاد الاوروبي سينفذ قراره بالتخلي عن مهماته ما لم ينه الكروات مقاطعتهم لمجلس المدينة المنتخب بحلول اليوم الاحد.

جاء ذلك على رغم الانباء التي اكدت بعد المحادثات التي جرت اول من امس الجمعة في واشنطن بين الرئيسين الاميركي بيل كلينتون والكرواتي فرانيو توجمان ان كرواتيا وافقت على المساعدة في انهاء النشاطات الانفصالية التي يمارسها كروات البوسنة في موعد اقصاه الخميس المقبل.

ونقلت اذاعة سارايفو امس عن المسؤول الجديد للإدارة الاوروبية لمدينة موستار مارتن غارود ان المهلة التي اعطاها الاتحاد الاوروبي لكروات البوسنة «تنتهي بعد منتصف هذه الليلة (الليلة البارحة) وان مسؤولي الاتحاد سيغادرون المدينة اذا لم ينه الكروات مقاطعتهم لمجلسها الذي جرى انتخابه نهاية حزيران (يونيو) الماضي».

واوضح المسؤول الاوروبي ان «الوضع خطير في موستار وينبغي ان يلغي كروات البوسنة دويلتهم هرسك - بوسنة المعلنة من طرف واحد ومنعت بنود اتفاق دايتون للسلام وجودها».

في غضون ذلك ذكرت الاذاعة ان المحادثات بين الادارة الاميركية وكرواتيا اسفرت عن الاتفاق على قضيتين رئيسيتين «الغاء جمهورية هرسك - بوسنة واقامة ادارة مدينة موستار وفق نتائج الانتخابات التي جرت فيها». واضافت الاذاعة ان الرئيس بيل كلينتون احاط الرئيس فرانيو توجمان علماً بكل وضوح «انه اذا كانت كرواتيا تسعى للانضمام الى المؤسسات الغربية فإن الشرط المطلوب منها هو التنفيذ الناجح لاتفاق دايتون». واشارت الاذاعة الى ان نائب الرئيس الاميركي ال غور اكد في محادثاته المنفصلة مع الرئيس توجمان «على اهمية تعاون زغرب مع محكمة لاهاي ووجوب فسح المجال امام حرية الاعلام في كرواتيا».

واعلن المتحدث باسم البيت الابيض ديفيد جونسون ان توجمان تعهد خلال اجتماعه مع الرئيس كلينتون «بممارسة الضغط على كروات البوسنة لحل الدويلة التي اقاموها باسم هرسك - بوسنة بحلول الخميس المقبل». واضاف جونسون ان كلينتون ابلغ توجمان «ان واشنطن تولي اهمية قصوى لازالة العقبات التي تعرقل مسيرة الاتحاد الفيديرالي بين المسلمين والكروات باعتباره احد دعائم السلام في البوسنة».

ومن جانبه صرح توجمان بعد لقائه مع كلينتون «ان المسؤولين في جمهورية كرواتيا سيلتقون مع قادة الكروات البوسنيين ليشيروا عليهم بالتعاون مع الجهود الدولية».

وكان ممثلو حزب الاتحاد الديموقراطي الكرواتي الذي يتزعم الكروات البوسنيين عقدوا اجتماعاً في بلدة نيوم على ساحل البحر الادرياتيكي اول من امس السبت حيث أعلن رئيس بلدية القسم الغربي من موستار ميو برايكوفيتش ان الكروات «لن يرضخوا لمطالب الاتحاد الأوروبي التي تتعلق بتوحيد المدينة وقد تم تقديم كل ما هو ممكن من تنازلات وليس هناك اي مجال لتغيير الموقف الكرواتي».

ويذكر ان حزب الاتحاد الديموقراطي الكرواتي في البوسنة هو فرع للحزب الحاكم في جمهورية كرواتيا الذي يتزعمه توجمان.

طائرات عسكرية

من ناحية اخرى نقلت وكالة «تانيوغ» من بلغراد عن رئيس بعثة منظمة الأمن والتعاون في أوروبا المشرفة على الانتخابات البوسنية روبرت فروفيك «انه ينبغي احترام موعد ١٤ ايلول (سبتمبر) المقبل لتنظيم الانتخابات وان كانت الاجواء ما تزال غير مثالية، اذ ان الأطراف الثلاثة (البوسنية) تنتهك تعهداتها حول حركة التنقل وحرية التعبير مما سيجعل من الصعب ان يدلي الناخبون باصواتهم في الأماكن التي يرغبون فيها كما ان الانقسامات العرقية بين المسلمين والكروات لا تزال على حدتها».

وعلى صعيد اخر، افادت وكالة «سرنا» الناطقة باسم الصرب ان القائمة باعمال رئاسة الجمهورية الصربية بيليانا بلافيتش اكدت ان المحادثات التي جرت مع المبعوث الاميركي جون كورن بلوم «تعلقت بتنفيذ اتفاق دايتون ولا صحة لما ذكرته بعض وسائل الاعلام حول تسليم رادوفان كاراجيتش لمحاكمته لأن المحادثات لم تتطرق اصلاً الى مصيره».

وعلى صعيد اخر اعلن حلف شمال الاطلسي امس السبت انه اوقف الرحلات العسكرية الكرواتية فوق البوسنة بعد ان قام قائد ميليشيا كرواتية برحلة غير مصرح بها بطائرة هليكوبتر.

ويتعين على قوات الفصائل المختلفة في البوسنة ان تحصل على اذن طيران للرحلات التابعة التي تقوم بها جميع انواع الطائرات مسبقاً من قوة تنفيذ اتفاق السلام التابعة لحلف الاطلسي وفي اطار نظام صارم لنزع سلاح المنطقة نص عليه اتفاق دايتون للسلام.

وقالت قوة تطبيق السلام ان طلعات الطائرات الكرواتية اوقفت بدءاً من الجمعة والى اجل غير مسمى نظراً الى «الموقف الذي اتسم بعجرفة شديدة» ازاء اجراءات الموافقة على استخدام المجال الجوي في البوسنة.

وكان الجنرال زيفكو بوديمير قائد ميليشيا كروات البوسنة التابعة لجيش الحكومة الكرواتية قام برحلة ذهاب وعودة في طائرة هليكوبتر غير مصرح لها بالطيران من كرواتيا الى بوسوسي داخل المنطقة التي يسيطر عليها الكروات في البوسنة الخميس.

وكانت رحلات طائرات جيش البوسنة اوقفت بعد ان عثرت قوات حلف الاطلسي على اسلحة مضادة للدبابات وذخيرة على متن طائرة هليكوبتر حكومية كان يفترض انها تقل ركاباً.

ومثل ذلك انتهاكاً للحظر الذي فرضته قوة تطبيق السلام على الأسلحة خارج مواقع تخزين تخضع لرقابة دقيقة.

الاتحاد الأوربى.. هذا العملاق

هل يصبح قوة سياسية وعسكرية؟

«الشعب» تشاهد على الطبيعة كيف تعمل مؤسسات أول وحدة أوربية ديمقراطية

مؤسسات الاتحاد:

البرلمان ومجلس الوزراء والمفوضية موزعة على ثلاث مدن هى بروكسل وستراسبورج ولوكسمبورج ويعمل بها ٢٥ ألف شخص يتعاونون أحيانا ويتنافسون على السلطة فى أغلب الأحيان

المصدر: الشعب

التاريخ: ٦ أغسطس ١٩٩٦

بدأ الاتحاد بـ٦ دول عام ١٩٥٣ ويضم الآن ١٥ دولة تعداد سكانها ٣٦٠ مليون نسمة ومن المرجح أن يتضاعف عدد دوله في الأشهر القادمة

الاتحاد يسعى جاهدا للخروج من قبضة الهيمنة الأمريكية باتخاذ مواقف سياسية مختلفة عن التوجهات الأمريكية مثلما يحدث أحيانا إزاء الصراع العربي-الإسرائيلي ومع إيران والعراق

اصبح الاتحاد الأوربي في الآونة الأخيرة يشغل بالنا كعرب ومسلمين وبدأنا كالعادة نعلق عليه الآمال.. ليكون القوة الأخرى الموازية للقوة المنفردة بالعالم.. امريكا.. لعل وعسى أن يصبح حليفا لنا، أو على الأقل حكما أمينا في النظر إلى قضايانا المصيرية في مواجهة الانحياز الأمريكي المطلق إلى جانب إسرائيل.

وكان أول من غذى هذه الآمال الدور الذى لعبته فرنسا أثناء عدوان إسرائيل على لبنان في ابريل الماضي، ومسارعة الاتحاد الأوربي إلى مساندتها.. ثم البيان الذى صدر عن قمة دول الاتحاد في فلورنسا لإعلان وقوفه إلى جانب الثوابت التى تحكم مواقفنا في صراعنا مع إسرائيل.

وبعيدا عن التهويل أو التهوين من الدور الذى يستطيع أن يقوم به الاتحاد الأوربي بالنسبة إلى قضايانا، كقوة اقتصادية ومالية هائلة حققت وجودها بالفعل أو كقوة سياسية لم تتبلور بعد قدراتها أو بالنسبة إلى قدرة هذا العملاق على مواجهة المارد الأمريكي أو تحديه، -كان هذا يتطلب الاقتراب من هذا الاتحاد ومؤسساته والتعرف على نواحى ضعفه وعناصر قوته، وما الذى انجزه بالفعل وهو كثير- وما يطمح إلى تحقيقه من إجراءات التى وضع لها جدولا زمنيا يبدأ بالمؤتمر القادم لحكومات الدول الأعضاء للاتحاد المقرر عقده في الخريف القادم، وأهم بند في جدول أعماله فتح عضوية الاتحاد لإتاحة الفرصة لضم عدد من دول وسط أوربا ودول البلطيق.. ثم إتمام قيام الوحدة النقدية للاتحاد المحدد له عام ١٩٩٩. وفيما يتعلق بنا كدول شرق أوسطية استكمال الشراكة الأوربية-الشرق أوسطية علينا بقيام منطقة التجارة الحرة في عام ٢٠١٠ بين دول حوض البحر الأبيض المتوسط والاتحاد الأوربي.

الاتحاد الأوربى تعوق انطلاقه الصراعات بين أنصار الوحدة الأوربية الكاملة وقيام دولة «أوربا» الكبرى

الاتحاد يسوف فى قبول تركيا ضمن دوله تحت دعاوى كثيرة ولكن ليس بينها أنها دولة إسلامية

رسالة بروكسل:

السيد الملاح

وقد أتيحت لى فرصة الاقتراب والمشاهدة على الطبيعة لعمل مؤسسات الاتحاد بفضل دعوة منظمة med - media وهى أحد المعاهد الصحفية المتخصصة التى أنشأها الاتحاد الأوربى لتعزيز التفاهم والاتصالات بين رجال الإعلام على ضفتى حوض البحر الأبيض المتوسط، شماله وجنوبه الشرقى والغربى.

وقد عشت ١٥ يوما متنقلا بين أهم مقرين للاتحاد وهما: بروكسل عاصمة بلجيكا، وستراسبورج إحدى أهم مدن فرنسا التاريخية والسياحية، محاولا قدر الطاقة أن أفهم كيف تعمل آلة الاتحاد العملاقة التى تضم ٨ مؤسسات فى مقدمتها ثلاث نسمع عنها كثيرا هى: البرلمان الأوربى، المجلس الأوربى، اللجنة أو المفوضية الأوربية.

إنها غابة كما يردد البعض هنا.. غابة من المؤسسات التى يشرف عليها ويديرها نحو ٢٥ ألف شخص.. منهم السياسيون والخبراء والفنيون فى شتى التخصصات.. والبرلمانيون وجيش جرار من المترجمين والسكرتارية.. هذه المؤسسات التى تتعاون على تحقيق أهداف الاتحاد إلا أنها أحيانا تتصارع فيما بينها لانتزاع المزيد من السلطة والنفوذ فى مواجهة بعضها البعض، ولكنها مع هذا تمثل نموذجا لقيام أول وحدة فى التاريخ بعيدا عن أساليب الغزو والقهر وإنما على أساس طوعى ديمقراطى حقيقى، إنه نموذج يصلح لأن نحتذى بإيجابياته عندما يحين -بعد وقت قصير أو طويل- تحقيق حلمنا بقيام وحدتنا العربية أولا ثم الإسلامية فيما بعد.

فذلكة تاريخية

كانت بداية الاتحاد متواضعة للغاية، ففى عام ١٩٥٢ قررت ست دول هى بلجيكا وألمانيا الغربية وفرنسا وبريطانيا ولوكسمبورج وهولندا تشكيل ما كان يعرف فى ذلك الحين بـ«اتحاد الحديد والصلب» «coal and iron steel community» بهدف إحلال السلام والتعاون الاقتصادى فى أوربا التى خرجت من الحرب العالمية الثانية ممزقة ومخربة.. وأيضا لإبعاد المنافسة القاتلة بين أكبر دولتين فى أوربا هما ألمانيا وفرنسا.. ثم اتسع نطاق هذه المجموعة بانضمام الدنمارك وأيرلندا وبريطانيا فى عام ١٩٧٣.. ثم لحقت بها اليونان فى عام ١٩٨١، وإسبانيا والبرتغال فى عام ١٩٨٦.. وظل الأمر مقصورا على هذه الدول ضمن ما كان يطلق عليه السوق الأوربية المشتركة حتى عام ١٩٩٥ عندما حدثت الوثبة الكبرى بتشكيل الاتحاد الأوربى العملاق الذى انضمت إليه النمسا وفنلندا والسويد، وبذلك أصبح الاتحاد يضم ١٥ دولة يبلغ تعداد سكانها ٣٦٠ مليون نسمة، ومن المرجح أن يتضاعف عدد دوله خلال الأشهر القادمة ليصبح ٣٠ دولة من بينها دول البلطيق ودول وسط أوربا.

وتقوم بتشغيل هذه الآلة العملاقة ٢ مؤسسات رئيسية وفيما يلى نبذة عن كل منها:

البرلمان الأوربى

يجرى اختيار أعضاء البرلمان الاوربى بالانتخاب الحر المباشر منذ عام ١٩٧٩ وهو يضم الأن ٦٢٦ عضوا من بينهم ٩٩ من المانيا و٨٧ من كل من فرنسا وبريطانيا وإيطاليا، و٦٤ من إسبانيا، و٣١ من هولندا، و٢٥ من كل من بلجيكا واليونان والبرتغال، و٢٢ من السويد، و٢١ من فنلندا، و١٥ من أيرلندا، و٦ من لوكسمبورج.

ويتخذ البرلمان من مدينة ستراسبورج الفرنسية مقرا له، فيعقد جلساته العامة فيها لمدة أسبوع كل شهر، كما يعقد البرلمان بعض الجلسات واجتماعات اللجان فى بروكسل حيث يوجد أعضاء سكرتاريته بدعوى تسهيل الاتصالات مع المؤسستين الرئيسيتين الاخريين وهما: اللجنة أو المفوضية الاوربية والمجلس الوزارى اللذان يتخذان من عاصمة بلجيكا مقرا لهما.

ويتندر الكثيرون فى بروكسل على هذا الوضع الذى يقال إنه تم بإلحاح فرنسى لدوافع سياسية وتاريخية من بينها ان ستراسبورج عاصمة مقاطعة الإلزاس واللورين المتنازع عليها بين الصديقين اللدودين فرنسا والمانيا، ولا يهم بعد ذلك إهدار ملايين الدولارات من ميزانية الاتحاد على مصاريف النقل وبدلات الإقامة والمعيشة فى الفنادق لأعضاء البرلمان ومعاونيهم وسكرتاريتهم الذين ينتقلون إلى ستراسبورج للإقامة فيها لمدة أسبوع من كل شهر طوال العام.

يضم البرلمان مجموعة سياسية على مستوى دول الاتحاد، فكل الاتجاهات السياسية ممثلة فى البرلمان بنسب متفاوتة.. فهناك الديمقراطيون المسيحيون، والاشتراكيون والشيوعيون والخضر وغيرهم من الاتجاهات الأخرى الاقل وزنا وثقلا فى الشارع السياسى الاوربى.

يعتبر البرلمان القوة السياسية الدافعة وراء تطوير الاتحاد وتنميته، كما أنه يمثل السلطة الرقابية على المفوضية الاوربية وهو الذى يوافق على تعيين أعضائها وعلى إعفائهم من مناصبهم، ويشترك البرلمان مع المجلس الوزارى فى الإشراف على ميزانية الاتحاد التى بلغت فى عام ١٩٩٥ (٨٠) بليون وحدة نقد أوربية (أقل قليلا من ٨٠ بليون دولار).

لكن تبقى سلطة البرلمان محدودة إزاء عدد من القضايا البالغة الاهمية مثل الموافقة على الاتفاقيات الدولية وضم أعضاء جد إلى دول الاتحاد، وكذلك حقوق موظفى الاتحاد وغير ذلك .. ففى هذه المسائل لابد من موافقة المجلس الوزارى.. وعلى العموم فالبرلمان الاوربى مثله مثل اى برلمان على المستوى القومى، هو ساحة لعرض الافكار والآراء والتقدم بالمبادرات.. إلا ان سلطاته الفعلية لاتزال اقل من السلطتين التنفيذيتين وهما: المفوضية الاوربية والمجلس الوزارى. إنه أشبه بسوق عكاظ. وقد شاهدت اثناء إحدى جلسات البرلمان كيف تخلو قاعته إلا من عدد قليل للغاية من الاعضاء عند الاستماع إلى التقارير بسبب «تزويغ» السادة البرلمانيين وتفضيلهم أخذ المرطبات فى «الكافيتريات» التى يمتلىء بها مبنى البرلمان.. أو الجلوس فى حجراتهم والاكتفاء بمشاهدة ما يجرى فى القاعة على شاشات التلفزيون الداخلية.. ثم كيف يسارعون إلى القاعة عند أخذ التصويت.. ويتخلل كل هذا -بطبيعة الحال- الصياح وتبادل الاتهامات بين الاعضاء من ذوى الاتجاهات السياسية المختلفة.. ولا يملك المرء إلا ان يتساءل بينه وبين نفسه: إنهم مثلنا إذن.. فى بعض النواحى.. فلماذا «خيبتنا» فى كل شىء؟!

المجلس الأوربى

يتكون المجلس الاوربى وهو يعرف عادة بـه مجلس الوزراء» من وزراء دول الاتحاد الخمس عشرة وتكون رئاسته بالتناوب كل ستة أشهر، ويعقد اجتماعاته فى بروكسل باستثناء الفترة من أبريل حتى اكتوبر فتنعقد فى لوكسمبورج. ولا يوجد شبيه للمجلس الاوربى فى العالم فهو الذى يسن تشريعات الاتحاد ويحدد أهدافه السياسية ويقوم بالتنسيق بين سياسات كل دولة من الدول الاعضاء على المستوى القومى.. كما يعمل المجلس على إيجاد حلول للخلافات التى تنشأ بين الدول الاعضاء او بينها وبين مؤسسات الاتحاد ومن ثم فالمجلس أشبه بهيئة تتمتع بسلطات عابرة لحدود كل دولة على حدة من الدول الاعضاء أى مايطلق عليه « supper- national»، وفى الوقت نفسه فإنه يعمل على التنسيق بين سياسات حكومات الدول الاعضاء « inter- government».

ويتخذ المجلس قراراته بما يطلق عليه الاغلبية المشروطة بالنسبة إلى بعض المسائل وبالإجماع فى الموضوعات ذات الطابع الحساس.. ويشارك فى اجتماعات المجلس مندوبون عن الدول الاعضاء على مستوى الوزراء فى الاغلب ويراعى فى اختيارهم الطابع الديمقراطى وان يكونوا مسئولين امام البرلمان والرأى العام فى بلادهم. واجتماعات المجلس المنتظمة تشمل أكثر من ٢٥ تخصصا فى شتى المجالات.. يحضرها الوزراء المتخصصون.. وعادة يجتمع وزراء الشئون الخارجية والاقتصاد والمالية والزراعة مرة كل شهر، أما الوزراء الآخرون كوزراء النقل والبيئة والصناعة فتكون اجتماعاتهم من مرتين إلى أربع مرات فى السنة.. وتشير إحصائيات عام ١٩٩٤ إلى أن المجلس عقد نحو ١٠٠ اجتماع اصدر خلالها ٣٠٠ لائحة، و١٦٠ قرارا، و٥٠ توجيها.

كيف يتخذ المجلس قراراته ؟

حددت المعاهدة التى قام على اساسها الاتحاد الاوربى انشطة الاتحاد واعتبرتها قائمة على ثلاث دعائم، واشترطت ان يجرى إصدار القرارات بشأنها إما بما يطلق عليه «الاغلبية المشروطة» « Qualified majority» وإما بالإجماع. وتشمل الدعامة الاولى سياسات الاتحاد بالنسبة إلى الزراعة والنقل والبيئة والطاقة والبحث والتنمية.

وفيما يتعلق بطريقة التصويت، فالمجلس له سلطة اتخاذ القرار فيما يتعلق بالشئون الداخلية والزراعية والبيئية والمصايد والنقل بالاغلبية المشروطة.. وهذه لها اشتراطاتها: فمن اجل عدم الإخلال بالتوازن النسبى بين الدول الاعضاء ومراعاة حجم كل دولة عضو فى الاتحاد وثقلها.. وفى الوقت نفسه مراعاة مصالح الدول الصغيرة والضعيفة اقتصاديا.. أعطى لكل من الدول الاعضاء عدد من الاصوات على النحو التالى:

١٠ اصوات... لكل من المانيا وفرنسا وإيطاليا وبريطانيا

٨ اصوات لإسبانيا

٥ اصوات... لكل من بلجيكا واليونان وهولندا والبرتغال

٤ اصوات... لكل من النمسا والسويد

٣ اصوات... لكل من ايرلندا والدنمارك وفنلندا

صوتان.. للوكسمبورج

المجموع ٨٧ صوتا

ويقضى نظام التصويت بالاغلبية المشروطة بضرورة حصول المشروع المقترح على ٦٢ صوتا لإقراره، وهذا يتطلب من الناحية العملية موافقة ١٠ دول من أصل ١٥ دولة، ولابد بطبيعة الحال، أن يكون ضمن هذه الدول عدد من الدول الكبرى، ومن ثم فإن المجلس يعمل قبل طرح أى مشروع للتصويت على الحصول على أكبر قدر من التراضى بين الدول الاعضاء ليضمن تمرير قراراته بالاغلبية المشروطة.

واما المجالات الاخرى التى نصت عليها معاهدة الاتحاد فهى السياسة الخارجية المشتركة والأمن وهذه تشكل الدعامة الثانية اما التعاون فى ميادين العدالة والشئون الداخلية فهى تدخل ضمن الدعامة الاخيرة. فينبغى على المجلس إقرارها بالإجماع.

المجلس الأوربى أو القمة الأوربية

منذ عام ١٩٧٤، يجتمع رؤساء الدول او رؤساء وزراء الدول الاعضاء فى الاتحاد مرتين على الاقل كل عام، وهو ما يطلق عليه القمة الاوربية، وقد اصبحت اجتماعات هذه القمة عنصرا مهما فى السياسة الدولية، فهذه الاجتماعات هى التى تحدد الأولويات التى على مؤسسات الاتحاد ان تنجزها كما انها تحدد موقف دول الاتحاد من المشكلات الدولية المثارة، ولا ننسى فى هذا الصدد بيان قمة فلورنسا الاخير... الذى حدد سياسة دول أوربا من جديد إزاء الصراع العربى-الإسرائيلى، وكان اقرب إلى تبنى موقف يتسم بالحياد والموضوعية بالمقارنة بالموقف الأمريكى المنحاز إلى إسرائيل.. وتعطى اجتماعات القمة أيضا قوة دفع لتطوير الاتحاد والعمل على إيجاد حلول للمسائل المختلف عليها والتى لم يتمكن المجلس الاوربى من حلها.

اللجنة أو المفوضية الأوربية

هى أشبه بحكومة أوربا الموحدة، والدور والمسئوليات التى تتحملها تجعلها بمنزلة القلب الذى يدفع بالدم فى شرايين بقية مؤسسات الاتحاد، والدور المنوط بها فى الدرجة الاولى هو المحافظة على معاهدة الاتحاد والعمل على تنفيذ القرارات المتخذة بموجب المعاهدة، والمفوضية سلطة اتخاذ إجراءات عقابية ضد اى دولة تنتهك هذه النصوص، ولها -عند الضرورة- ان ترفع الامر إلى محكمة العدل الاوربية. كما ان من حقها أن تفرض غرامات على الافراد أوالشركات الخاصة فى حالة انتهاك قواعد التعامل التجارى والاقتصادى.. كالمنافسة والاحتكار إلى غير ذلك. والمفوضية هى صاحبة المبادرة فى اقتراح مشروعات القوانين ولها ان تمارس نفوذها وضغوطها من أجل تمرير هذه المشروعات سواء فى المجلس او البرلمان.. وفى كلمات أخرى فالمفوضية هى السلطة التنفيذية الاولى للاتحاد وهذا يتضمن أيضا الإشراف على توزيع اعتمادات الميزانية للصرف على أوجه أنشطة الاتحاد من خلال واحد أو أكثر من صناديق الاتحاد وأهمها: صندوق الرعاية الزراعية (الدعم) وصندوق الضمان والصندوق الاجتماعى وصندوق التقنية الإقليمية.

وتضم اللجنة ٢٠ عضوا، اثنين من كل من فرنسا والمانيا وإيطاليا وإسبانيا وبريطانيا، وعضوا واحدا من كل من الدول الأخرى.. ومدة تولى كل عضو خمس سنوات كما هو الحال مع البرلمان.. ويؤخذ رأى البرلمان فى ترشيحات الدول لمندوبيها فى المفوضية.. ولابد من أخذ موافقة البرلمان على رئيس المفوضية وعلى تشكيل المفوضية ككل قبل أن تباشر عملها رسميا.

تتخذ المفوضية من بروكسل مقرا لها ولأعضاء سكرتاريتها التى تضم ١٥ ألف موظف.. كما انها تمارس بعض انشطتها ايضا من لوكسمبورج.

****

هذه هى أهم المؤسسات التى تتوزع فيما بينها سلطات هذا الاتحاد العملاق.. ويبقى هناك مؤسسات أخرى أقل اهمية.. من بينها محكمة العدل الاوربية للنظر فيما يثار من نازعات بين دول الاتحاد وجهاز المحاسبات لمتابعة الامور المالية وعدد من اللجان المتخصصة، كاللجنة الاقتصادية والاجتماعية والبنوك كبنك الاستثمار والبنك المركزى، والمعاهد كالمعهد الاوربى للنقد..

الاتحاد الأوربى بين الداعين إلى قيام وحدة أوربية كاملة والمكتفين بوحدة فضفاضة

هناك تياران متصارعان داخل الاتحاد الاوربى.. أنصار التيار الأول يدعون إلى تحقيق قدر أكبر وأشمل من التكامل بين دول الاتحاد.. بحيث يكلل هذا بإنشاء دولة سوبر «State-Super» يطلق عليها «دولة اوربا» يكون الولاء الاول فيها للاوربيين.. ويشير هؤلاء إلى أن ما تحقق من إلغاء الحدود بين دول الاتحاد والسماح بحرية حركة الأشخاص والاموال والسلع.. ووجود العلم الاوربى الموحد ذى النجوم الـ١٢ والنشيد الأوربى والعملة الموحدة التى سيعمل بها اعتبارا من عام ١٩٩٩.. بالإضافة إلى كل ذلك يبقى على أوربا أن تكون لها سياسة خارجية مشتركة وجيش واحد مشترك ينفذ هذه السياسة.

فى مواجهة أنصار هذا الاتجاه -ويطلقون عليهم هنا «الأوربيين»- يقف أنصار هذا التحالف الاطلنطى.. وفى مقدمتهم بطبيعة الحال الولايات المتحدة.. من خارج دول الاتحاد، وبريطانيا من داخله والتى تقوم بالدور المعهود لحصان طروادة أى التخريب أو على الأقل العرقلة من الداخل.

ويردد هؤلاء الأطلنطيون حججا تلعب على وتر المشاعر القومية والوطنية الشوفينية (الضيقة) للشعوب الأوربية من بينها الخوف على ضياع الهوية

الوطنيـة والسيادة التي ستنتقل إلى مؤسسـات الاتحاد التي ستخضع بالضرورة لأقوى دولتين فيه وهما ألمانيـا وفرنسا، ومن هنا نـدرك سبب معارضة بـريطانيا هذا الاتجاه فهي لاتنسى عداءها التقليـدي لهاتين الدولتين وأنها كانت إمبراطورية لا تغرب عنها الشمس كما كـان يقال حينئذ وأنها حافظت طوال تـاريخها على قدر من العزلة كجزيرة منفصلة عن بقية أوربا.

ومن أحاديثي مع العديد من ممثلي الـدول الاعضاء في بروكسل وستراسبورج، خرجت بانطباع بأن التيار الغالب هـو نحو المزيد من التكامل الأوربي وأن القطار الأوربي ماض يشق طـريقه، وانـه سيصل إلى المحطات المقررة لـه.. وأولها محطة مـؤتمر الحكـومات في الخريف القـادم، ثم إتمام الـوحـدة النقديـة عـام ١٩٩٩، والتوصل إلى سياسـة خارجية مشتركة لم يتحدد للـوصول إليهـا موعـد حتى الآن، وأخيرا إنشاء الجيش الأوربي الموحد: المشكلة العويصة وسيكون لها حديث في مكان آخر.

الاتحاد الأوربي وأمريكا

لا ينكر الأوربيون دور الولايات المتحدة في المسـاعدة على إعادة بناء قارتهم بعد خروجها مدمرة تماما من الحرب العالمية الثانية بفضل مشروع «مارشال» ويردد الأطلنطيون (أنصار التحالف مع أمريكا) أنه عنـدما اتخذت أمريكا سياسة العزلة عن أوربا، قامت الحربـان العالميتان الأولى والثانية وبفضل اشتراكهـا بإمكانياتها الرهيبـة أمكن الانتصار على ألمانيـا وحلفائهـا في الحربين، وأيضا بفضل الـوجود الأمريكي العسكري في أوربا وبزعامتهـا حلف الأطلنطي وبرادعها النووي، حالت دون نشوب حرب جديدة سواء بين الأوربيين فيما بينهم أو بين أوربا مجتمعة مع الاتحاد السوفيتي وحلفائه فيما كان يسمى حلف وارسو أثناء الحرب الباردة التي انتهت بانهيار الاتحاد السوفيتي وكذلك منظومته الشيوعية.

ويخرج هؤلاء بنتيجة مؤداها أن الولايات المتحدة بما تمثله من قوى عسكرية لا ترقى إليها أية قـوة أخرى هي ضمانة لأوربا ضد نفسها وضـد أي قوى خارجية معـاديـة... ومن ثم تجيء ضرورة المحافـظة على التحـالـف الأطلنطي ودعمـه وبخاصة بعد أن انكشف ضعف أوربا سياسيا وعسكريا بفشلها الذريع في وضع حـد للعدوان الصربي على البـوسنة... فبعـد أربع سنوات من التردد والتخـاذل في اتخاذ موقف صـارم ينهي مأساة مسلمي البـوسنة، لم يجد الأوربيـون مفرا من اللجوء إلى طلب العون من أمريكا سياسيا وعسكريا، وعندئذ تم التوصل إلى اتفاق دايتون الـذي رعته أمـريكا وقـامت على تنفيذه ومن ثم فإننا كعرب ومسلمين لا ينبغي أن نفـرط في تعليق آمـالنا على دور أوربي قـوي في مـواجهـة الأمريكـان في منطقتنا في المستقبل القريب أو حتى على المدى المنظور.

يتعـامل الاتحاد الأوربي مع الدول العـربيـة، كل على انفراد، ومن ثم فإن هـذه الـدول ومنهـا مصر، تكـون في مـوقف المفاوض الضعيف في مواجهـة كتلة تضم ١٥ دولة.

وهناك العديد من الاتفاقيات التي تمت بين الاتحاد والـدول العـربيـة بصـورة منفـردة والتي قـدم بمـوجبهـا الاتحاد مساعدات مالية واقتصادية وتكنولوجية ... ولا يـزال في جعبتـه العـديـد من المشروعـات التي تخدم -من منظـوره- الاستقرار والأمن والتنمية لجيرانـه على الشاطيء الجنوبي لحوض البحر الأبيض المتوسط، وكذلـك ما اصطلح على تسميته بعملية السلام بين العرب وإسرائيل.. فقد أخـذت دول الاتحاد على عـاتقهـا دعم خطوات هذه العملية ماليا.. وذلك طالما لا تستطيع مجاراة أمريكا في سياستها أو في نفـوذهـا وتأثيرهـا في الأطـراف المعنيـة المشتركة في العملية.

وفيما يتعلق بالعلاقة بين دول الاتحاد ومصر فإن أهـم مجال للتعـاون بين الجانبين في إطـار اتفاقيـات الشراكة هـو المجـال الـزراعي وفتح حـدود الاتحاد

للمحاصيل المصريه، وقد اعترف احد مسئولى الاتحاد المختصين فى اجتماع مع وفدنا الصحفي بان المفاوضات مع مصر صعبة للغاية لأن للمحاصيل المصرية قدرة تنافسية قد تلحق اضرارا بمحاصيل بعض الدول الاعضاء.

وفى لقاء مع الدكتور محمد شعبان سفير مصر فى بروكسل ومندوبها لدي الاتحاد وهو وجه مشرق لمصر لسعة اطلاعه وادائه المتميز اشار إلى أن هناك ٣٦ سلعة زراعية على راسها البطاطس محل تفاوض مع سلطات الاتحاد واكد حقيقة ان بعض دول الاتحاد تخشى قوة منافسة المحاصيل المصرية لسلعها، الامر الذى قد يلحق أضرارا بمزارعيها. ومن هنا جاء التشدد فى الحصص التى يسمح بها لمصر وكذلك توقيت إرسال الحاصلات المصرية بحيث لا توجد هذه السلع فى مواسم الإنتاج الاوربي. ولما سالت السفير: لمَ لا تتفاوض الدول العربية مجتمعة مع الاتحاد الامر الذى يكسبها قوة تفاوضية؟ أجاب د. شعبان بسؤال استنكاري قائلا: وهل نجحنا فى أن نتفاوض كمجموعة موحدة فى قضايانا المصرية حتى تطالبنا بان نفعل ذلك فى هذه القضايا الاقل اهمية؟!

لماذا لم يقبل الاتحاد الأوربى تركيا فى عضويته؟

كان ضمن وفدنا الصحفي اربعة من الصحفيين الاتراك الذين لم يتركوا فرصة إلا ووجهوا اسئلة للمسئولين الاوربيين بشان عدم قبول الاتحاد تركيا فى عضويته حتي الآن، رغم إصرار تركيا على تجديد طلب الانضمام طيلة السنوات العديدة الماضية.

واختلفت إجابات هؤلاء المسئولين، فمنهم من قال إن خلاف تركيا مع اليونان بشان قبرص، أعطى لليونان -وهى عضو اصيل فى الاتحاد- الحجة لاستخدام حق الفيتو لعرقلة هذا الانضمام، وثان قال إن تركيا لم تحقق المعايير التى حددها الاتحاد لقبول الاعضاء الجدد، وهى معايير خاصة بحقوق الإنسان، ضمن اشياء اخرى، وإن مسلك تركيا مع مواطنيها من الاكراد هو خرق لهذه المعايير، اما الثالث فيدعي ان احتمال النكوص على الديمقراطية واحتمال الانقلابات العسكرية حال دون قبول تركيا فى الاتحاد.

وقيلت معاذير اقل اهمية واضعف منطقيا، إلا انه ما من احد اشار إلى ما اعتبره امرا بديهيا هو الذى حال دون استجابة الاتحاد لطلب الانضمام التركى المتكرر، وهو ان تركيا دولة سكانها مسلمون ولها تاريخها وحضارتها وهويتها الإسلامية، وربما تكون سياسة كمال اتاتورك قد نجحت فى وقت ما ولفترة فى تحويل وجهة تركيا من الشرق إلى الغرب، لكن هل هناك ضمان لاستمرار هذا التوجه؟ الا يعزز مخاوف اوربا فى هذا الصدد ما جرى مؤخرا فى تركيا بتولى حزب إسلامي هو حزب الرفاه الحكم ضمن وزارة ائتلافية؟.

إذن احتمال عودة تركيا إلى هويتها الإسلامية وإلى ان تولى وجهها شطر الشعوب العربية والإسلامية التى جمعتهم دولة إسلامية لمدة ٥٠٠ عام، امر وارد بل اكثر من مرجح، فهل تقبل أوربا ضمن اتحادها دولة مثل تركيا بتعداد سكانها الكبير وبموقعها الاستراتيجى البالغ الأهمية وبتاريخها العثمانى وما خلفه من ميراث سلبى لدى بعض الشعوب الاوربية؟! هل تفعل أوربا ذلك فى حين انها لم تتحمل قيام دولة صغيرة مسلمة مثل البوسنة والهرسك؟!

الاتحاد الأوربى والقضية الفلسطينية

يؤيد الاتحاد الاوربى -بطبيعة الحال- حل القضية الفلسطينية على أساس من القرارات المعروفة للأمم المتحدة ومجلس امنها وكان آخر مظهر لهذا التأييد ما جاء فى إعلان قمة الاتحاد فى فلورنسا.. إلا أنه حين يتطلب الأمر الدخول فى تفاصيل بشأن كيفية تنفيذ هذه القرارات.. واختيار اى من التفسيرات التى يقدمها الطرفان: الإسرائيلى والفلسطينى -وهنا المحك- يصمت الاتحاد.. وذلك حتى يتجنب الوقوف بصراحة إلى أى من الجانبين وحتى لا يستفز إسرائيل التى لها «لوبى» قوى ونشط لدى الاتحاد..

ويمكن تلخيص موقف الاتحاد من القضية الفلسطينية كما عبر عنه بعض اعضاء الاحزاب الممثلة فى البرلمان الاوربى على النحو التالى:

* إن الاتحاد يقدم العون المالى للسلطة الفلسطينية وقد بلغت مساعدته لها نحو ١٢٠ مليون دولار عام ٩٥ تم بالفعل تقديم نصفها وليس كلها بدعوى وجود عراقيل بيروقراطية.

* إن الاتحاد يجد صعوبة فى تكييف علاقاته مع السلطة الفلسطينية لان الاخيرة لم تكتسب بعد صفة الدولة، والاتحاد لا يتعامل إلا مع الدول، وهو يسعى لإيجاد صيغة من التعاون بين الجانبين إلى حين تتبلور طبيعة السلطة الفلسطينية والمصير الذى ستنتهى إليه ستحدده المفاوضات الخاصة بالتسوية النهائية مع إسرائيل.

واخيرا ليس للاتحاد الاوربى موقف واضح من عدد من المسائل التى يعتبرها من المشكلات الشائكة كالقدس وعودة لاجئى ٤٨ ونازحى ١٩٦٧.

المصدر: الأهـــــــرام

التاريخ: ٧ أغسطس ١٩٩٦

في الأخبـــار

حكايات

فيينـا:

مصطفى عبدالله

الحياد داخل الإتحاد الأوروبى

اعلن كلاوس هنيش رئيس البرلمان الاوروبى رفضه التام لالتزام بعض الدول بسياسة الحياد مع كونها اعضاء فى الإتحاد الاوربى و ذلك فى اكثر تصريحات السياسيين صراحه فى هذا الشأن. و قال هنيش إن الحياد لامكان له فى رابطة مثل الاتحاد الاوروبى تضم مجموعة من الحقوق الموحدة و تخضع لواجبات موحدة ايضاً و ليس منطقيا ان تقف دولة موقف الحياد من الازمات السياسية المشتركة . و استنكر هنيش ان تستفيد الدول من مزايا الاتحاد الاوروبى دون ان تلتزم بجميع الواجبات المرتبطة بوجودها داخل الاتحاد. و اضاف ان الفرصة سانحة لجميع الدول للمشاركة فى صياغة ملامح السياسة الخارجية و الامنية المشتركة للاتحاد الاوروبى بما فى ذلك الدول المحايدة. و هو يشير بذلك إلى المناقشات القائمة حول مشاركة الدول الاعضاء فى انشطة اتحاد غرب اوروبا و هو الحلف العسكرى المرشح لان يكون الجناح الدفاعى للاتحاد الاوروبى.

المصدر: العالم اليوم
التاريخ: ٨ أغسطس ١٩٩٦

الإتحاد الأوروبى يعلن قبول التحدى الأمريكى

انذار من بون وباريس بعدم معاقبة إيران

■ تقرير - فاتن صلاح الدين ■

فى تصعيد جديد وخطير لحدة المواجهة الأمريكية - الأوروبية جاء الرد الأوروبى على قرار الرئيس الأمريكى بيل كلينتون بفرض عقوبات على أى شركة تقوم باستثمارات تزيد على اربعين مليون دولار سنويا فى إيران وليبيا حاسما ومغذيا للمحور الاوروبى الإيرانى فى ظل تصاعد نغمة الانحياز الاوروبى لإيران، حيث اعلنت وزارة الخارجية البريطانية أن لندن لن تقبل ضغوطا من جانب الولايات المتحدة لفرض عقوبات تحت طائلة التهديد لشركاتها إذا اقامت علاقات تجارية مع إيران أو ليبيا، كما أعلنت فرنسا تفرد السياسة الفرنسية عن السياسة الأمريكية تجاه إيران وتقوم على أساس الاعتبارات الاقتصادية الخاصة بالشركات الاوروبية.

المحللون السياسيون يرون التباين واضحا بين الولايات المتحدة وأوروبا فى الموقف من السياسة التى يفضل كل طرف انتهاجها مع إيران والواقع يؤكد أن المسئولين الإيرانيين يدفعون بشدة فى هذا الاتجاه بهدف استثمار الموقف الاوروبى لإفشال سياسة العزل والتطويق الأمريكية، فالدبلوماسية الإيرانية لم تعد تنظر إلى الغرب بوصفه كتلة واحدة موحدة بل وضعت فاصلا فى الرؤية والاستراتيجية بين الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبى مما دعم المحور الايرانى - الاوروبى.

وترتكز السياسة الايرانية تجاه الدول الغربية على ثلاثة محاور رئيسية:

1 - التركيز على قاعدة المصالح المشتركة خصوصا الاقتصادية حيث تقدم إيران نفسها كقوة اقتصادية وبالتالى فإن اوروبا هى التى ستخسر فى حال قطعها للعلاقات مع إيران أو تجميدها خصوصا أن طهران لن تجد عناء شديدا فى تامين بديل اقتصادى مثل الصين وروسيا وآسيا الوسطى والتى فتحت ابوابها على مصراعيها أمام إيران عقب افتتاح خط الحرير الحديدى، ويؤكد وزير الخارجية الايرانى على أكبر ولاياتى دائما أن علاقات بلاده مع المانيا وفرنسا وايطاليا واسبانيا ممتازة فى المجالات الاقتصادية والتبادل التجارى منذ سنوات.

2 - تحاول الدبلوماسية الايرانية التلطيف من صورة العداء للغرب التى جعلت النظرة الاوروبية إلى إيران خلال العقد الماضى عن طريق تعميق الحوار الثقافى مع اوروبا ويبدو أن الندوات المكثفة التى استضافتها طهران فى السنوات الاخيرة وشارك فيها خبراء من ذوى التأثير فى دوائر القرار فى أكثر من دولة أوروبية قد دعمت هذا الاتجاه.

3 - يغلب على الخطاب الدعائى الايرانى صيغة «تحريض» الدول الاوروبية على عدم الانقياد للمواقف والقرارات الأمريكية، والتحركات الاخيرة لطهران فى منطقة الشرق الأوسط شاهد اثبات على ذلك، حيث بدا التعاون والتنسيق الايرانى - الفرنسى واضحا خاصة بالنسبة للبنان عبر إعلان ايران استعدادها للتعاون مع باريس لانهاء حالة الجمود فى عملية السلام واعادة اعمار لبنان بعد عملية عناقيد الغضب وعلى الجانب الأخر تسعى إيران وبشدة لتقوية تحالفها مع سوريا ليمثل ورقة أخرى فى مواجهة سياسة العزل والتطويق الأمريكية.

تلتقى الدبلوماسية الايرانية مع رغبة الماراثون السياسى الاوروبى فى تعديل وزنه السياسى بما

المصدر: العالم اليوم

التاريخ: ٨ أغسطس ١٩٩٦

يتناسب مع وزنه الاقتصادى وهى رغبة ناجمة من الشعور بالغياب عن ساحات دولية ومناطق لها فيها نفوذ لا خلاف عليه مما ينعكس سلبا على مصالحها وفى مقدمة هذه المناطق الشرق الأوسط وهذا ما عبر عنه الرئيس السابق للمفوضية الاوروبية جاك ديلور بقوله: اوروبا عملاق اقتصادى انما على المستوى السياسى تبدو كقزم.

هذا ما اتضح فى تصريحات وزير الخارجية الالمانى كلاوس كينكل عقب تصديق الكونجرس على قانون العقوبات الاقتصادية ضد ايران حيث حرص على ابراز رفض المانيا والاتحاد الاوروبى الاستسلام للتهديدات والضغوط الأمريكية بمزيد من التضييق على ايران مع التأكيد على أهمية استمرار العلاقات الالمانية الايرانية رغم الضغوط الأمريكية ووصف السياسة الأمريكية التى تهدف لعزل ايران بأنها غير سليمة كما حذر الوزير الالمانى من أن واشنطن سوف تواجه إجراءات انتقامية من الاتحاد الاوروبى إذا تضررت دولة ثالثة من عقوبات تجارية تفرضها واشنطن كتلك المفروضة على ايران وليبيا، واضاف ان الاتحاد لن يقف مكتوف الايدى.

ومن الطبيعى ان تلجأ الولايات المتحدة إلى التهديد بتوجيه ضربة عسكرية إلى إيران بعد فشل سياسة التطويق والتساؤل الذى يطرح نفسه هو ما مدى جدية الولايات المتحدة فى اتخاذ مثل هذا الإجراء فى هذا التوقيت بالذات ومدى قدرتها على تحمل تبعات تنفيذه تجاه قوة اقليمية لا يستهان بها مثل «إيران» والتى تحمل فى جعبتها اوراق ضغط وتحالفات تزيد من ثقلها النسبى فى مواجهة الولايات المتحدة.

المصدر: الوفد
التاريخ: ١ اغسطس ١٩٩٦

استمرار المواجهة بين امريكا واوربا

الاتحاد الاوروبى يحتج رسميا على قانون العقوبات الامريكية ضد ليبيا وايران

واشنطن - جاكرتا - وكالات الانباء: تصاعدت امس حملة الانتقادات الدولية للقانون الامريكي الجديد لمكافحة الارهاب والذى يهدف الى معاقبة الشركات الاجنبية التى تستثمر اموالا فى ايران وليبيا. قدم الاتحاد الاوروبى احتجاجا رسميا للولايات المتحدة سلمه مسئولون من بعثة الاتحاد الاوروبى فى واشنطن والسفارة الايرلندية باعتبار ايرلندا تشغل حاليا منصب رئيس الاتحاد الاوروبى المؤلف من ١٥ دولة. اكد البيان الاوروبى ان الاتحاد الاوربى لا يعتقد ان القانون وسيلة مناسبة وفعالة لمكافحة الارهاب الدولى وحذر الولايات المتحدة من اعتزام اوروبا الدفاع عن حقوقها ومصالحها. ادان البيان الوسائل التى اختارتها واشنطن لمكافحة الارهاب واعلن استعداد الاتحاد الاوروبى للتعاون على المستوى الجماعى لمكافحة النشاط الارهابى بجميع اشكاله.

ويحدد ما يسمى بقانون «داماتو» عقوبات على الشركات الاجنبية التى تقوم باستثمارات جديدة يبلغ حجمها ٤٠ مليون دولار او اكثر فى مشروعات النفط والغاز فى ايران او ليبيا. واثار القانون احتجاجات من جانب شركاء الولايات المتحدة التجاريين فى كل انحاء العالم ووصفوه بانه ينتهك حقوق الحكومات الاجنبية فى وضع سياسة خاصة بها. كما انتقدت دول اخرى غير اعضاء فى الاتحاد من بينها استراليا واليابان وكندا القانون الامريكي. وتعهدت ماليزيا باثارة هذه القضية مع تكتلات اخرى من بينها رابطة دول جنوب شرق اسيا.



رفسنجانى



القذافى

من ناحية اخرى انتقدت اندونيسيا بشدة القانون الامريكى الذى وقعه الرئيس الامريكى بيل كلينتون مؤخرا بتشديد العقوبات الامريكية ضد ايران وليبيا. اكد على العطاس وزير الخارجية الاندونيسى ان القانون الوطنى لاحدى الدول يجب الا يفرض على دول اخرى واضاف ان بلاده ليست وحدها التى تعارض العقوبات الامريكية فقد رفضتها ايضا دول عدم الانحياز وحتى اصدقاء الولايات المتحدة فى اوروبا.

تقدر استثمارات شركاتها في ليبيا بنحو ٢٥ مليون دولار

كندا تنضم الى الاتحاد الاوروبي في معارضة "قانون داماتو"

□ مونتريال -
من محمد خالد:

■ اعلنت كندا تضامنها القوي مع دول الاتحاد الاوروبي في معارضة الاجراءات العقابية الجديدة التي تبنتها الادارة الاميركية منتصف الاسبوع الماضي ضد شركات النفط الاجنبية العاملة في ليبيا وايران. واتهم المراقبون واشنطن بـ «النفاق» مذكرين بموقفها المعلن ازاء قوانين المقاطعة العربية ضد اسرائيل.

وكان الرئيس بيل كلينتون وقع الاثنين الماضي «قانون داماتو» مما اثار غضب دول الاتحاد الاوروبي بسبب ما تضمنه من بنود تلزم الادارة الاميركية فرض عقوبات «تكميلية» على الشركات التي تتجاوز قيمة استثماراتها في الصناعات النفطية الليبية او الايرانية ٤٠ مليون دولار حداً اقصى، بغض النظر عن هويتها او جنسيتها.

وجاء القانون الذي تبناه السناتور الجمهوري الفونسو داماتو ونسب اليه بعدما نال اخيراً موافقة مجلس الشيوخ استكمالاً لقرار سبق واتخذه كلينتون العام الماضي يقضي بفرض حظر على الاستثمارات الاميركية في ايران بحجة مناصرتها لما يسمى «الارهاب الدولي».

وقال وزير الخارجية الكندي لويد اكسورزي امس الجمعة في اول رد فعل رسمي على قانون داماتو ان بلاده مستعدة للتعاون مع الولايات المتحدة في مكافحة الارهاب الدولي لكنها تعارض بشدة فرض عقوبات اقتصادية على ليبيا وايران من جانب واحد.

وانتقد الوزير الكندي في شكل مباشر موافقة السلطات الاشتراعية الاميركية على مشروع قانون يستهدف مصالح شركات غير اميركية، قائلاً: «ان للولايات المتحدة مطلق الحرية في اعتماد سياساتها الخاصة، لكنها لا تملك الحق في ان تملي على الدول الاخرى ما يتوجب عليها تبنيه من السياسات».

وعلى رغم محدودية الاستثمارات الكندية في كل من ليبيا وايران توافقت تصريحات اكسورزي مع حملة دولية تزعمتها كندا في وقت سابق من السنة الجارية لمعارضة قانون «هلمز بورتون» الذي اعتبره المسؤولون الكنديون بمثابة محاولة لتدويل الحصار الاقتصادي ضد كوبا.

وقالت مصادر صناعة الطاقة الكندية ان قانون داماتو لا يشكل في المستقبل المنظور تهديداً مباشراً للمصالح الكندية سواء في ليبيا او ايران. واشارت الى انه ليست هناك استثمارات كندية في صناعة النفط الايرانية في حين لا يزيد اجمالي المبالغ التي تعتزم الشركات الكندية انفاقها في مشاريع النفط الليبية السنة الجارية على ٢٥ مليون دولار.

وكانت شركة «بان كنيديان بتروليوم» اعلنت انها ستنفق نحو ١٣ مليون دولار لتمويل مشروع للتنقيب عن النفط الخام في الاراضي الليبية خلال السنة الجارية. وتعتبر الشركة اكبر شركات الطاقة الكندية العاملة في ليبيا تليها شركة «شيفتين انترناشيونال» وعدد من صغار اللاعبين.

الا ان مصادر صناعة النفط الكندية لم تخف قلقها مما يحمله المستقبل للشركات الكندية خصوصاً في حال اسفرت اعمال التنقيب الحالية عن كشوفات كبيرة يتطلب تطويرها بالضرورة استثمار مبالغ تزيد على الحد الاقصى المنصوص عليه في قانون داماتو.

في المقابل اعربت المصادر عن اعتقادها بان العقوبات الاميركية تشكل خطراً اكبر على عدد من المشاريع الاستراتيجية اهمها خط الانابيب الذي تعتزم شركة «بروكن هيل» الاسترالية انشاءه بين ايران وباكستان ومشروع نقل الغاز الليبي الى اوروبا الذي تعهدته شركة النفط الايطالية «ايني».

واعرب مراقبون عن اعتقادهم بان قانون داماتو ربما يطاول بشكل او باخر مخططات شركة «توتال» الفرنسية لتطوير حقلين بحريين في ايران بكلفة ٦٠٠ مليون دولار خصوصاً ان شركة «كونوكو» الاميركية سبق وحاولت القيام بتنفيذ المشروع المذكور لكنها تراجعت اثر ما احدثته من زوبعة سياسية في واشنطن ادت في نهاية المطاف الى حظر الاستثمارات الاميركية في ايران.

واتهم المراقبون واشنطن بانتهاج سياسة ذات وجهين في ما يتعلق بموقفها من مسألة العقوبات الاقتصادية مشيرين الى ان قانون داماتو ينكر بموقف الادارة الاميركية خلال السبعينات والثمانينات ازاء قرار الدول العربية بحظر التعامل مع الشركات الاجنبية التي تخرق قوانين المقاطعة العربية ضد اسرائيل.

أبلغ واشنطن احتجاجه على قانون تشديد الحظر على ليبيا وايران

الاتحاد الأوروبي يتعهد الرد للدفاع عن مصالح الدول الـ١٥

■ بروكسيل، بكين - أ ف ب، رويتر - احتج الاتحاد الاوروبي رسمياً لدى الولايات المتحدة على «قانون داماتو» الذي وقعه الرئيس بيل كلينتون الاثنين الماضي وقضى بمعاقبة الشركات النفطية الأجنبية التي تتعامل مع ايران وليبيا. واعتبرت الصين امس ان واشنطن تمارس «سياسة القوة».

وأعلن الناطق باسم المفوضية الأوروبية في بروكسيل ليل الخميس ان «الاتحاد الأوروبي لا يعتقد ان القانون المتعلق بايران وليبيا وسيلة جيدة وفعالة لمكافحة الارهاب الدولي».

واضاف: «ابلغنا الادارة الاميركية ايضاً نيتنا الدفاع عن حقوقنا ومصالحنا إذا تعرضت للتهديد نتيجة هذا القانون».

وتابع: «نحتفظ لانفسنا بالحق في التقدم بشكوى ضد هذا القانون او أي اجراء ينتج عنه امام الهيئات الدولية المختصة».

ومن المقرر ان تبحث دول الاتحاد الـ ١٥ في ايلول (سبتمبر) المقبل في اتخاذ اجراءات مضادة رداً على «قانون داماتو» تطبق في حال فرضت الولايات المتحدة عقوبات مالية على شركات نفط أوروبية بسبب نشاطاتها في ايران او ليبيا اللتين تتهمهما واشنطن بمساندة الارهاب الدولي وتمويله.

وقدم ممثلو المفوضية وسفير ايرلندا الذي تتولى بلاده الرئاسة الدورية للاتحاد الاوروبي حتى نهاية السنة الاحتجاج الأوروبي الى وزارة الخارجية الأميركية ليل الخميس. واضاف الناطق باسم الاتحاد: «كررنا دعم الاتحاد الولايات المتحدة في معركتها ضد الارهاب، وأعلنا استعدادنا للتعاون على المستوى المتعدد الأطراف لمكافحة كل اشكال النشاط الارهابي أياً يكن مصدره».

وزاد: «أعربنا عن اعتقادنا ان القمة الوزارية الأخيرة للدول السبع في باريس في ٢٩ تموز (يوليو) الماضي اتخذت خطوات مشجعة في هذا الاتجاه».

الى ذلك صعّدت الصين انتقاداتها للولايات المتحدة امس متهمة اياها بممارسة سياسات القوة بمحاولة منع الشركات الاجنبية من الاستثمار في مشاريع نفط وغاز في ليبيا او ايران.

وكتبت صحيفة «الشعب» الصينية في تعليق على القانون الاميركي الجديد الذي يهدد بفرض عقوبات على الشركات الأجنبية التي تستثمر ٤٠ مليون دولار او اكثر في مشاريع النفط والغاز في ليبيا او ايران ان «هذه قضية أخرى تشير الى ممارسة الولايات المتحدة سياسات القوة».

المؤتمر الأوروبى الثانى عشر لعلوم الذكاء الإصطناعى بمدينة بودابست بالمجر خلال الفترة من ١٢.١٦ أغسطس ١٩٩٦

ينظم المؤتمر الاتحاد الاوروبى للذكاء الإصطناعى ويحضر المؤتمر ٤ الاف مشارك من كافة انحاء العالم ويعقد كل سنتين صرح بذلك الأستاذ الدكتور عبد البديع محمد سالم أستاذ علوم الحاسب كلية العلوم جامعة عين شمس.

وتنظم مؤسسة الأهرام بالأشتراك مع الجمعية المصرية للحاسب الآلى المؤتمر الدولى الخامس لتطبيقات الذكاء الإصطناعى فى إطار معرض الأهرام الدولى السنوى الخامس للكمبيوتر بفندق سميراميس من ٢٧ فبراير -٢مارس ١٩٩٧.

المصدر: العالم اليوم

التاريخ: ١٢ أغسطس ١٩٩٦

تقريران عن «القدرة التنافسية» لـ ٤٩ دولة

أمريكا فى المرتبة الرابعة بعد سنغافورة وهونج كونج..!
والضرائب المرتفعة وضعت الاتحاد الأوروبى بعد أمريكا واليابان

مؤشرات ونتائج مختلفة بين المنتدى الاقتصادى العالمى والمعهد الدولى للتنمية الإدارية

□ جنيف ـ العالم اليوم

الصراع القادم ميدانه «الاسواق» العالمية والمحلية.. ومن هنا فإن «القدرة التنافسية» للدول هى السلاح الفعال والقادر على «غزو» الاسواق الدولية، وهو خط الدفاع عن «الاسواق المحلية» تلك هى معطيات المتغيرات الدولية ومستحدثات أحكام جولة «أوروجواى» التى اطلقت «حرية التجارة» بلا حواجز ولا حدود رغم المراحل الزمنية التى اعطيت للدول الصغرى كى تلتقط انفاسها وتحصن نفسها ضد «رياح» المنافسة العاصفة.

معهدان كبيران عكفا على دراسة هذه «القدرة التنافسية» بين دول العالم الصناعية المصدرة بما فى ذلك الدول الاسيوية الى جوار الاوروبية والدول السبع الكبرى وروسيا.. ومن خلال «مؤشرات» محددة و «معايير» موضوعية تم ترتيب الدول حسب قدرتها التنافسية.. ورغم خلاف فى الترتيب بين المعهدين الا ان النتائج نفسها تعتبر عن متغيرات فى خريطة التجارة الدولية.. المعهدان مقرهما جنيف وهما:

المندى الاقتصادى العالمى
– المعهد الدولى للتنمية الادارية

القدرة التنافسية للدول وكيفية قياسها باتت من الموضوعات المهمة والمثيرة للجدل خاصة فى الفترة الاخيرة، حيث لم يعد الامر يقتصر على تحسين اداء الشركات للاحتفاظ بقدرتها التنافسية وزيادة نصيبها سواء فى السوق المحلية او فى الاسواق الخارجية، وانما اصبحت الحكومات تشكل اللجان لبحث السبل المناسبة لتحسين الاداء الاقتصادى، ونتيجة لذلك فإن تقرير التنافسية العالمى الذى يتم نشره بصفة مشتركة من خلال المنتدى الاقتصادى العالمى والمعهد الدولى للتنمية الادارية ومقرهما فى سويسرا اصبح يجذب اهتماما متزايدا.منذ عامين قال بول كروجمان الاقتصادى بجامعة ستانفورد ان «التنافسية» كلمة غير ذات معنى عند تطبيقها على الاقتصادات القومية، وفى اسوأ الفروض فإنها تشجع على الحماية، فالدول لا تتنافس بنفس طريقة الشركات فعندما تتنافس شركتان فإن احداهما تكسب

والاخرى تخسر ولكن على مستوى التجارة الدولية فإن حاصل الجمع ليس صفرا لانه عندما تتنافس دولتان من خلال التجارة فإنهما تكسبان، وعلى الرغم من صحة اراء كروجمان الا ان قياس التنافسية ليس خطأ تماما.

يعتمد مستقبل ازدهار دولة على نمو انتاجيتها وحيث تستطيع السياسات الحكومية التاثير فيها والدول تتنافس فى اختيار السياسات التى تشجع على زيادة مستويات معيشة المواطنين بها او نتيجة للاختلاف فى كيفية قياس تنافسية الدول وتفسير ما هى التنافسية فقد نشر المنتدى الاقتصادى العالمى تقريرة منفصلا عن تقرير المعهد الدولى للتنمية الادارية.

ويبدأ تقرير المنتدى الاقتصادى باعادة تحديد مفهوم التنافسية فيصفها بانها قدرة الدولة على تحقيق معدلات نمو مرتفعة ومستقرة وزيادة نصيب الفرد من الناتج المحلى الاجمالى وهو تعريف يختلف عن تعريف المعهد الدولى للتنمية الادارية الذى يقول بان التنافسية تعنى قدرة البلد على خلق قيمة مضافة ومن ثم زيادة الثروة القومية من خلال ادارة الاصول والكفاح والجاذبية وتكامل هذه العلاقات فى نموذج اقتصادى واجتماعى.

وفى العام الماضى وبعد ان نوقشت تحديدات التنافسية اسفرت المناقشات والاجتهادات عن اقرار 378 مؤشرا لقياس هذه التنافسية لكن المنتدى خفض هذه المؤشرات الى 155 مؤشرا تغطى 49 دولة وتتضمن البيانات الاحصائية ومعلومات تم الحصول عليها من مسوحات لرجال الاعمال وتم اختيار المؤشرات تبعا لمصداقية البيانات وعلاقتها بمعدلات النمو، اعتمادا على البراهين المستقاة من الدراسات الاكاديمية حيث تؤكد معظم الدراسات على اهمية عدد من العوامل مثل درجة انفتاح الاسواق، الضرائب المنخفضة، المدخرات المرتفعة، راس المال البشرى، وسيادة القانون.

واختار ايضا المعهد الدولى للتنمية الادارية مؤشراته التى يبلغ عددها 224 مؤشرا تغطى 46 دولة.

كان احد الاختلافات المهمة بين المنتدى والمعهد ان المنتدى يستبعد بعض المتغيرات مثل نمو الناتج المحلى الاجمالى وتدفقات الاستثمارات الاجنبية المباشرة باعتبار ان هذه العوامل بمثابه نتائج وليست اسبابا للقدرة التنافسية للدول وإحدي المشاكل المعقدة المرتبطة بتكوين المؤشر هى صعوبة وضع وزن للعوامل المختلفة، واحد اختلافات بين مؤشر المنتدى الاقتصادى العالمى والمؤشر القديم ان المنتدى اعطى وزنا متساويا لجميع العوامل باستثناء بعض العوامل التى تم تبويبها فى اربع فئات لأهميتها وهى:

مدى انفتاح الاقتصاد للتجارة وللاستثمار، دور الحكومة «نسبة الانفاق الحكومى الى الناتج المحلى الاجمالى ومعدلات الضرائب» ، كفاءة القطاع المالى ، اسواق العمل «مرونة اسواق العمل ومستويات التعليم والمهارات» ، وهذه الفئات الاربع تمثل ثلثى المؤشر وتمثل الفئات الاخرى مثل نوعية الادارة والبنية الاساسية، وكفاءة المؤسسات القانونية والسياسية باقى المؤشر.

وقد ادى اختلاف اهمية العوامل التى يتم تضمينها فى كل مؤشر الى اختلاف ترتيب تنافسية الدول حيث وضع المعهد الدولى للتنمية الادارية امريكا على قمة الدول من حيث التنافسية وللعام الثالث على التالى وعلى العكس من ذلك كان ترتيب امريكا الرابع فى مؤشر المنتدى الاقتصادى العالمى بعد سنغافورة وهونج كونج ونيوزيلندا، وتوجد اختلافات اخرى مهمة فاليابان ترتيبها الثالث عشر فى مؤشر المنتدى بينما يكون ترتيبها الرابع فى مؤشر المعهد والمانيا ترتيبها الثانى والعشرون بالنسبة لمؤشر المنتدى بينما ترتيبها العاشر بالنسبة لمؤشر المعهد وتعكس حالة المانيا الوزن الاكبر

الذى اعطاه المنتدى الاقتصادى لعدم مرونة سوق العمل والاعباء الضخمة لنفقات الرفاهية ولأسباب متشابهة يضع المنتدى بريطانيا فى ترتيب متقدم بالنسبة لباقى دول الاتحاد الاوروبى مقارنة بمؤشر المعهد الدولى للتنمية الادارية، وللغرابة فإن المنتدى وضع نيوزيلندا فى الترتيب الثالث عاكسا بذلك اصلاحاتها الاقتصادية فى خلال العقد الماضى.

وتتفق المؤسستان فى بعض الاشياء منها وضع دول الاتحاد الاوروبى بصفة عامة بعد امريكا واليابان وذلك بسبب معدلات الضرائب المرتفعة وعدم مرونة اسواق العمل وتتفق المؤسستان ايضا على ترتيب ايطاليا فى مؤخرة اقتصادات مجموعة السبع، وتأتى روسيا فى مؤخرة الدول.

ويقول المنتدى الاقتصادى العالمى ان مؤشره الجديد مازال بعيدا عن الدقة وانه يتم تطويره باستمرار ولكنه متطور ويتم استخدامه فى الاقتصاد، فمثلا يمكن استخدامه فى الرسوم البيانية التى توضح العلاقة القوية بين معدلات النمو الاقتصادى وبين المؤشر، الا ان هذه العلاقة ليست ضمانا بأن المؤشر يمكن استخدامه للتوقع الجيد بمستقبل النمو الاقتصادى للدول ولعل ابرز الامثلة على عدم دقة المؤشر هو النمو السريع للعديد من الدول الاسيوية مثل سنغافورة وتايلاند حيث كانت معدلات نموهم اسرع من توقعات مؤشر المنتدى الاقتصادى العالمى، ولكن كما يقول كينز فإنه من الافضل ان تكون صحيحا على وجه التقريب على ان تكون مخطئا تماما.

المصدر: العالم اليوم

التاريخ: ١٢ أغسطس ١٩٩٦

الدولة	مؤشر المنتدى الاقتصادى العالمى	مؤشر المعهد الدولى للتنمية الادارية
سنغافورة	1	2
هونج كونج	2	3
نيوزيلندا	3	11
الولايات المتحدة	4	1
لوكسمبورج	5	8
سويسرا	6	9
النرويج	7	6
كندا	8	12
تايوان	9	18
ماليزيا	10	23
الدانمرك	11	5
استراليا	12	21
الدولة		
اليابان	13	4
تايلاند	14	30
بريطانيا	15	19
فنلندا	16	15
هولندا	17	7
شيلى	18	13
النمسا	19	16
كوريا الجنوبية	20	27
السويد	21	14
المانيا	22	10
فرنسا	23	20
اسرائيل	24	24
بلجيكا	25	17

المدرسة
للبحوث و التدريب و المعلومات
المصدر: القبس
التاريخ: ١٧ اغسطس ١٩٩٦

ترويع لمعارضين سياسيين بوسنيين

الاتحاد الاوروبي يأمل بتوحيد موستار قبل ديسمبر

سراييفو . موستار . ا.ف.ب . رويتر . اعرب الاتحاد الاوروبي في موستار (جنوب) عن امله في ان تصبح لهذه المدينة المقسومة بين المتحاربين السابقين الكروات والمسلمين ادارة «ثابتة وموحدة».

وقال الحاكم الاداري الاوروبي في موستار سير مارتن غارود «أمل في ان نتوصل الى اقامة ادارة ثابتة وموحدة تماما قبل ٣١ ديسمبر المقبل».

واضاف في مؤتمر صحفي ان هذا التوحيد «سيتيح عندئذ مغادرة الاتحاد الاوروبي» الذي يتولى ادارة موستار منذ يوليو ١٩٩٤.

وقد عين المجلس البلدي في موستار امس الاول اول رئيس بلدية للطرفين منذ ١٩٩٣ في هذه المدينة التي لا تزال منقسمة الى شطرين متعاديين الشطر الكرواتي الغربي والشطر المسلم الشرقي. وكان لموستار حتى ذلك الوقت رئيسا بلدية احدهما كرواتي والثاني مسلم. وسيتسلم رئيس البلدية الجديد الكرواتي ايفيتشا بريسكالو مهامه في العشرين من اغسطس الجاري.

وعلى رغم جهوده التي استغرقت ٢٥ شهرا وملايين الدولارات التي انفقها اخفق الاتحاد الاوروبي حتى الآن في مصالحة المجموعتين الكرواتية والمسلمة في المدينة اللتين تواجهتا في ١٩٩٣ و١٩٩٤. و تعتبر موستار مؤشرا لتماسك او لضعف الاتحاد الكرواتي المسلم وحجر الزاوية في عملية السلام في البوسنة.

متفجرات وترويع

من جهة ثانية اعلن الناطق باسم الامم المتحدة الكسي ايفانكو امس ان ثلاثة بوسنيين ينتمون لاحزاب سياسية معارضة تعرضوا لعمليات ترويع بالقاء متفجرات على منازلهم في منطقة كازين الشمالية الغربية.

واكد ايفانكو ضرورة قيام شرطة الاتحاد الكرواتي المسلم ببذل جهودها لوقف المضايقات للاحزاب المعارضة.

وكان حزب القوميين المسلمين الحاكم ادين بارتكاب عنف سياسي في كازين عندما هاجمت عناصر منه رئيس الوزراء البوسني السابق حارس سيلادزيتش الذي يراس الآن حزبا معارضا. وهذا العنف يرخي ظلالا على الانتخابات المقررة في البوسنة في ١٤ سبتمبر المقبل.

مقبرة جماعية

الى ذلك واصل المحققون التابعون لمحكمة الجزاء الدولية اعمال التنقيب في موقع جديد بحثا عن مقبرة جماعية محتملة قرب مدينة زفورنيك التي سيطر عليها الصرب.

المصدر: الاخبار
التاريخ: ١٢ اغسطس ١٩٩٦

لجنة الاغراق بالاتحاد الاوروبى تبحث موقف الشركات المصرية

تجتمع لجنة الاغراق التابعة للاتحاد الاوربى فى منتصف سبتمبر القادم لبحث موقف الشركات المصرية التى تزعم اللجنة الاوربية بالاتحاد اغراقها للسوق الاوربى والاضرار بصناعاته فى مجال النسيج. صرح مصدر مسئول بجهاز التمثيل التجارى انه يتم حاليا عقد مجموعة من الاجتماعات لتنسيق الموقف المصرى ازاء هذه الاتهامات يحضرها مسئولو قطاع التجارة الخارجية والتمثيل التجارى وصندوق دعم الغزل والمنسوجات، والشركات المصرية المعنية بهذه الاتهامات

واكد المصدر ان اللجنة الاوربية تقوم حاليا من ناحيتها بعقد اجتماعات لتحديد موقفها وتحديد وجود ضرر او اغراق من الشركات المصرية فى مجال النسيج فى ضوء الحجج الاقتصادية والقانونية والتجارية التى قدمها الجانب المصرى خلال الاجتماعات التى عقدها الوفد المصرى برئاسة سيد ابو القمصان رئيس قطاع التجارة الخارجية فى بروكسل خلال الشهر الماضى وضمت مكتب المحاماة البلجيكى المكلف من جانب الشركات المصرية المعنية بمتابعة هذه الاتهامات.

وقال إن مكاتب التمثيل التجارى المصرية فى دول الاتحاد الاوربى تكثف اتصالاتها مع هذه الدول لمساندة موقف مصر مشيرا الى وجود ممثل لكل دولة من دول الاتحاد فى لجنة الاغراق التابعة له والتى ستبحث الموقف النهائى من وجود ضرر او تهديد واغراق للصناعات الاوربية فى مجال النسيج وذلك خلال اجتماعها الشهر القادم.

عصام السباعى

للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر: الحياة اللندنية

التاريخ: ١١ اغسطس ١٩٩٦

٢٥ مليون دولار من الاتحاد الاوروبي لتطوير القطاع الخاص المصري

● القاهرة - «الحياة» - بدأ اتحاد الصناعات المصري تنفيذ مشروع مشترك بالتعاون مع الاتحاد الاوروبي لمساعدة الشركات المصرية التابعة للقطاع الخاص على اجتياز المشاكل التي تواجهها مثل زيادة معدلات الارباح، وتحسين اوضاع العاملين ورفع مستوى التكنولوجيا وتقليص كلفة الانتاج.

وقال محمد فريد خميس رئيس اتحاد الصناعات لـ «الحياة» ان الاتحاد الاوروبي خصص للمشروع نحو ٢٥ مليون دولار على ان ينفذ خلال خمس سنوات، مشيرا الى ان اي شركة تستفيد من المشروع تتحمل نسبة ٢٠ في المئة من كلفة الدراسة الاستكشافية الاولية وخطة العمل، بينما يتحمل المشروع نسبة ٨٠ في المئة.

ولفت الى ان الاتحاد تلقى طلبات من نحو ٥٠ شركة مصرية تابعة للقطاع الخاص، موضحاً اهمية هذا المشروع لزيادة الصادرات المصرية للخارج وسد العجز في الميزان التجاري، خصوصا انه يحسن مستوى جودة المنتج ويقلل الكلفة مما يجعل المنتج النهائي اكثر قدرة على المنافسة في الاسواق الاميركية والاوروبية.

المصدر: الحياة اللندنية
التاريخ: ٢٥ آب ١٩٩٦

الشراكة بين فلسطين والاتحاد الأوروبي: المفاوضات الرسمية تبدأ في أيلول... بمفهوم جديد

□ رام الله - «الحياة»:

■ اعلن هشام الفرا المسؤول الاقتصادي والتجاري لدى مفوضية فلسطين في الاتحاد الاوروبي (مقرها بروكسيل) ان المفاوضات الرسمية مع الاتحاد الاوروبي في شان اتفاق الشراكة بين فلسطين والاتحاد ستبدأ في أيلول (سبتمبر) المقبل. وبمفهوم جديد للاقتصاد الفلسطيني هو «من الصمود إلى التنمية، ومن المساعدة إلى التعاون».

وقال الفرا، وهو رئيس الوحدة الاقتصادية الفلسطينية - الاوروبية، إنه سبقت هذا الاتفاق اتفاقات شراكة مع إسرائيل وتونس ومصر التي ستنجز قريباً اتفاق شراكة مع الاتحاد، وكذلك مع سورية ولبنان والاردن وبقية الدول التي لديها اتفاق، او هي على طريق توقيعه. واعلن ان الاتفاق سياخذ في الاعتبار الاتفاق الاقتصادي مع الجانب الإسرائيلي.

وكشف الفرا ان القطاع الصناعي يعاني مشاكل عدة مرتبطة باستمرار الاحتلال الإسرائيلي، إضافة إلى حاجته إلى الدعم ونقل المعرفة وضرورة المشاركة الاوروبية الفاعلة للنهوض بهذا القطاع الاستراتيجي.

وطالب، في إطار الاتفاق، باتخاذ مجموعة من الاجراءات بينها نقل الخبرة والمعرفة وارسال الخبراء الاوروبيين لمساعدة المصانع الفلسطينية في عملية الانتاج للوصول إلى انتاج سلع ذات مواصفات دولية. وهو ما يشكل، في الواقع، عائقاً اساسياً امام ارسال المنتجات الفلسطينية إلى الاسواق الاوروبية وباسعار جيدة.

واوضح ان الآلية المطلوبة حالياً تتمثل في حصر القطاعات الاستراتيجية والحساسة التي تحتاج إلى المحافظة والدعم المالي.

ووصف الفرا قطاع الخدمات بانه متطور، معرباً عن امله في ان يفسح اتفاق الشراكة في المجال لتبادل الخدمات بين قطاعي الخدمات الاوروبي والفلسطيني، كشركات الطيران والمصارف وان تكون العلاقات في ما بينها على اساس المعاملة بالمثل. واشار إلى ان فلسطين حصلت قبل نحو ثلاثة اشهر، وللمرة الأولى، على رقم جمركي ورقم احصائي وان التسمية الجغرافية لفلسطين هي «الضفة الغربية وقطاع غزة» معرباً عن امله ان يتغير هذا الاسم إلى «فلسطين» في الأشهر المقبلة. وعن مؤتمر برشلونة الاقتصادي الذي عقد اواخر العام الماضي، قال انه فتح افاقاً مهمة في العلاقات التجارية والثقافية والمالية والفنية بين دول الاتحاد الاوروبي والدول المتوسطية بما في ذلك فلسطين.

وذكر ان «الاتحاد الاوروبي يقدم مساعدات انسانية إلى الشعب الفلسطيني منذ عام ١٩٧٠ من خلال قنوات كانت في السابق غير مباشرة كوكالة غوث اللاجئين وتشغيلهم، إلى ان وصلنا إلى القنوات المباشرة بتقديم المساعدات المباشرة إلى المؤسسات الفلسطينية في الداخل والخارج».

المصدر: العالم اليوم
التاريخ: ١٨ أغسطس ١٩٩٦

مساعد وزير الخارجية المصرى

الاتحاد الأوروبى سيكون الشريك التجارى الأول لمصر
نأمل أن يتم التوقيع على الاتفاقية قبل نوفمبر

□ اجرى الحوار ـ خالد حسن:

ارتبطت مصر والاتحاد الاوروبى منذ عام 1977 بعلاقات متميزة ينظمها اتفاق للتعاون الشامل حصلت مصر فى إطاره على مساعدات للتنمية بلغ اجمالها 661 مليون وحدة نقد اوروبية فى شكل منح و793٪ مليون وحدة نقد اوروبية فى شكل قروض كما وفر الاتفاق لمصر مزايا تجارية فى صورة اعفاءات من الرسوم الجمركية لصادراتها الصناعية ولحصص من صادراتها الزراعية ويلاحظ أنه بعد مرور نحو عشرين عاما فإن اتفاق سنة 1977 لم يعد يعكس ما بلغته علاقات مصر ودول الاتحاد الاوروبى من تطورات وتاكدت رغبة لدى الجانبين بضرورة التوصل لاتفاق يسهم فى تعميق علاقاتهما بصورة افضل ويتمشى مع التزاماتهما الجديدة فى إطار اتفاقية الجات.



سفير جمال بيومى

٠٠١٦٦٥

المصدر: العالم اليوم

التاريخ: ١٨ أغسطس ١٩٩٦

وحول موضوع الشراكة المصرية ـ الاوروبية التقت «العالم اليوم» بالسفير جمال بيومي مساعد وزير الخارجية ورئيس وفد مصر في المباحثات مع الاتحاد الاوروبى الذى أشار إلى أن مباحثات الشراكة مع اوروبا بدات منذ عام 91 بعرض تقدم به الاتحاد الاوروبى لمصر استجابة لما طرحه الرئيس حسني مبارك أمام البرلمان الاوروبى لايجاد شكل جديد للتعاون الاوروبى وتم عرض اتفاقية الشراكة.

وحول امكانية التوصل لاتفاقية شراكة عادلة بين الجانب المصرى والاتحاد الاوروبى أكد السفير جمال بيومي اننا في الحقيقة نعلم جيدا قوة المفاوض الاوروبى ولكن في نفس الوقت نعلم ما نريده نحن تماما من الشراكة مع اوروبا فمصر بحكم موقعها ومكانتها في المنطقة ودورها يؤهلها لعقد اتفاق متعادل مع اوروبا فمثلا في المجال الصناعى تم التوصل مع الاتحاد الاوروبى برفع الحواجز الجمركية على الصادرات الصناعية لمصر فورا مع اعطاء مصر مهلة لمدة 12 عاما يتم خلالها رفع الرسوم الجمركية على الصادرات الصناعية الاوروبية بالتدريج كذلك بالنسبة للصادرات الزراعية وافق الاتحاد الاوروبى مبدئيا على اعطاء مصر حصصا لصادراتها الزراعية من البطاطس والبرتقال والمنسوجات بالاضافة لاعطاء 23٪ اعفاء على صادرات الطرفين.

ويضيف السفير جمال بيومي أن الاتحاد الاوروبى سوف يكون الشريك التجارى الأول لمصر بموجب اتفاقية الشراكة إذ يستحوذ على 50٪ من حجم التجارة المصرية مع الخارج كذلك سوف تستطيع المنتجات المصرية الوجود في سوق يبلغ قوامه 350 مليون نسمة ودخل الفرد فيه يتجاوز 20 ألف دولار، ففى حين نقوم نحن الآن بتصدير تقريبا سدس ما نقوم باستيراده من اوروبا اى أن نسبة تغطية صادراتنا لاوروبا لوارداتنا منها تبلغ 18٪ فقط وذلك بالطبع يجعلنا لا نقبل هذا العجز التجارى الضخم مع اوروبا خاصة في المجال الزراعى واعتقد أن إصلاح هذا العجز يحتاج لقرار سياسى في المقام الأول.

وعن امكانية توقيع اتفاق الشراكة خلال العام الحالى أكد السفير جمال بيومي أن مصر جاهزة الآن للتوقيع على عقد الشراكة مع الاتحاد الاوروبى ونأمل ان يستطيع الجانب الاوروبى ان يوقع على الاتفاقية قبل شهر نوفمبر القادم موعد انعقاد القمة الاقتصادية لدول الشرق الاوسط ودول البحر المتوسط بالقاهرة حتى تتضافر جهود الدول الاوروبية مع الولايات المتحدة لدفع عجلة التعاون الاقتصادى بالمنطقة واستخدام المحور الاقتصادى كمحرك لعملية السلام وبعث رسالة لإسرائيل لاختيار طريق السلام بدلا من الاصرار على طريق الاحتلال.

وحول الاختلاف بين اتفاق الشراكة بين مصر والاتحاد الاوروبى عن اتفاق الشراكة بين مصر والولايات المتحدة أشار السفير جمال بيومى إلى أن اتفاقية الشراكة بين مصر والاتحاد الاوروبى كانت بناء على التزام تعهدى بين الحكومات المصرية والاتحاد الاوروبى على اجراء خفض تدريجي للرسوم الجمركية بين الطرفين لتنمية التبادل التجارى ودفع التعاون الاقتصادى.

اما في حالة الشراكة مع للولايات المتحدة فالوضع يختلف لأنها مبادرة بين القطاع الخاص المصرى والقطاع الخاص الأمريكي دون تدخل حكومات الطرفين لتنمية التبادل الاقتصادى بين الجانبين وحاليا تتم دراسة اقامة منطقة حرة بين مصر والولايات المتحدة.

المصدر: الأهـــرام
التاريخ: ١ - سبتمبر ١٩٩٦

دعــوة النمســا والدول المحــايدة لإعــادة النظر في حـيــادها

فيينا - وكالات الانباء - دعا رئيس المفوضية الاوروبية جاك سانتير الحكومة النمساوية إلى إعادة النظر في مبدأ حيادها الدائم مؤكدا ان نواة نظام الامن الاوروبي هي منظمة حلف الاطلنطي (ناتو).

وفي تصريح تنشره صحيفة كورير النمساوية اشار سانتير إلى انه بالنظر إلى كون اوروبا مجموعة متكاملة فإن الدول المحايدة يجب أن تراجع موقفها حول سياستها الامنية وألمح إلى وجود دلائل تشير إلى تقدم كثير من تلك البلدان نحو سياسة امنية مشتركة.

ويرى سانتير ان بلدان الاتحاد الاوروبي التي تحافظ على حيادها حتى الآن ابدت استعدادها للمشاركة في مهام حفظ السلام في اطار الاتحاد الاوروبي الغربي.

واضاف سانتير ان الناتو ليس منظمة عسكرية فحسب بل هي تجمع تحكمه مبادئ وقيم مشتركة. واشار إلى أنه يجب على النمساويين ان يضعوا تعريفا محددا لمعنى الحياد في الوقت الحاضر وما معنى الحفاظ عليه في وقت تتقدم فيه عملية توسع الاتحاد الاوروبي والناتو باتجاه اوروبا الشرقية.

المصدر: الأهرام
التاريخ: ٢ - سبتمبر ١٩٩٦

وزير فرنسي:
توسيع الاتحاد الأوروبي مسألة وقت فحسب

باريس - من سعيد اللاوندي - اعلن ميشيل بارنيه وزير الشئون الأوروبية بالحكومة الفرنسية: إن توسيع الاتحاد الأوروبي هي «مسألة وقت» ووصف ذلك بتحد حقيقي لأوروبا وفرنسا معاً.

واكد الوزير الفرنسي ان اوروبا الموحدة اصبحت حقيقة ممكنة منذ سقوط حائط برلين، مشيراً إلى ان الدول الراغبة في الانضمام للاتحاد تعلم جيداً طبيعة التحدي الاقتصادي والسياسي الذي يشمله هذا الاجراء ولكنها تملك الارادة للانتقال لمرحلة سياسية جديدة.

واوضح بارنيه ان قيام سياسة اوربية موحدة لا يتناقض ووجود سياسة خاصة بفرنسا، مؤكداً أن فرنسا لها القدرة وفقا للظروف والوقت على التصرف تبعاً لما تمليه مبادراتها الخاصة على ان تكون في خدمة الاتحاد ككل.

ليفي يبدأ جولة أوروبية لبحث السلام والعلاقات مع الاتحاد الأوروبي

تل ابيب - أ. ف. ب - ذكرت وكالة الانباء الاسرائيلية ان وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي بدا أمس جولة تستغرق اسبوعا في خمس دول أوروبية. وسيتوقف ليفي لبضع ساعات في روما حيث يلتقي ونظيره الايطالي لامبرتو ديني قبل التوجه الى دبلن حيث سيجتمع برئيس الوزراء الايرلندي جون بروتون ونظيره الايرلندي ديك سبيرينج. وهي اول زيارة لوزير اسرائيلي الى ايرلندا التي تتولى حاليا الرئاسة الدورية للاتحاد الاوروبي.

وفي بريطانيا سيجتمع ليفي بنظيره البريطاني مالكولم ريفكيند ووزير الخارجية الامريكي وارين كريستوفر الذي سيكون موجودا ايضا في أوروبا. وسيتوجه ليفي بعد ذلك الى المانيا وفرنسا لاجراء مشاورات مع نظيريه الالماني كلاوس كينكل والفرنسي هيرفيه دوشاريت وكذلك مع الرئيس جاك شيراك.

وافاد المصدر نفسه ان محادثات ليفي ستتناول ايضا عملية السلام في الشرق الاوسط والعلاقات بين اسرائيل والاتحاد الاوروبي. وتشكل جولة ليفي هذه رحلته الثانية الى الخارج منذ تسلمه منصبه في حكومة بنيامين نيتانياهو اليمينية في يونيو الماضي. وكان ليفي قد قام بزيارة عمل الاسبوع الماضي الى مصر.

المصدر: الأهـــرام
التاريخ: ٦ - سبتمبر ١٩٩٦

دعم أوروبي لحملة صرب البوسنة الانتخابية

منظمة الأمن والتعاون الأوروبي تحذر من عواقب تأجيل الانتخابات

لندن - وكالات الانباء - فيينا مكتب الاهرام: كشفت صحيفة الجارديان البريطانية عن قيام منظمة الامن والتعاون الاوروبي بمنح حزب لصرب البوسنة براسه مجرم حرب مبلغ ٢٢٥ الف دولار لتغطية حملته الانتخابية.

واعترف مسئول بالمنظمة بدفع المبلغ باسم حرية التعبير على الرغم من ان رئيس الحزب المذكور من ابرز منفذي سياسة التطهير العرقي وتعتبره الولايات المتحدة مجرم حرب.

وحذر رئيس بعثة المنظمة عقب إجتماعه مع السكرتير العام لحلف الاطلنطي من تاجيل الانتخابات البوسنية واكد انها ستكون ديمقراطية ونزيهة. وقال ان التاجيل ستكون له عواقب وخيمه. في الوقت نفسه اضطرت دورية لقوات تنفيذ وحفظ السلام بقيادة حلف الاطلنطي في البوسنة إلى اللجوء لاحد معسكرات الميليشيات الصربية بعد ان تصدى الجمهور الغاضب للدورية عند محاولتها مصادرة اسلحة غير مرخصة لشرطة صرب البوسنة بحوزتها.

تضمها قائمة انتظار طويلة

10 دول شيوعية سابقة تطلب الانضمام للاتحاد الأوروبى

□ بروكسل - رويتر:

تقف نحو عشر دول على الاقل ترغب فى الانضمام إلى الاتحاد الأوروبى من دول وسط وشرق أوروبا كالتلاميذ يملؤن استمارة طلب الانضمام.

قد يطول بهم الانتظار وقد يكون معذبا للبعض بينما تزن بيروقراطية بروكسل بدقة اهليتهم للانضمام إلى ناد يعلن على الصعيد الرسمى موافقته على انضمامهم لكنه على الصعيد الشخصى يتخوف من اثار الوافدين الجدد على كيانه القائم.

ويقول مسئول رفيع فى الاتحاد الأوروبى لاحت مؤخرا حقائق صعبة بالنسبة للجانبين.. فتوسيع الاتحاد الأوروبى ليس من مقدرات الغد أنها عملية طويلة وشاقة لكن هذا لا يعنى أننا لم نعد ملتزمين بمبدأ التوسيع.

ويقف فى طابور الانتظار امام انجح مجموعة سياسية وتجارية فى أوروبا حتى الان عشر دول شيوعية سابقة هى بولندا والمجر وجمهورية التشيك وسلوفاكيا وبلغاريا ورومانيا واستونيا ولاتفيا وليتوانيا وسلوفينيا.

وخلال موجة الحماس التى اعقبت سقوط الشيوعية فى القارة الأوروبية قبل سبعة اعوام لوحت الدول الاعضاء فى الاتحاد الأوروبى ومعظمها شركاء فى حلف شمال الاطلسى الذى انتصر فى الحرب الباردة ضد الكتلة الشيوعية بحلم الانضمام السريع للاتحاد.

قالت الدول الاعضاء حين ذاك أن كل ما على الديمقراطيات الحديثة الراغبة فى الانضمام إلى الاتحاد الأوروبى هو التخلص من الحكم المركزى وتطبيق اصلاحات السوق وتلجيم جيوشهم بضوابط سياسية.

وستجىء الجائزة الكبرى على شكل سوق موحدة تتدفق عليها السلع بحرية ويتمتع فيها المواطنون ورؤوس الاموال بحرية التنقل وتمتد فيها الخدمات من البلطيق وحتى البحر الاسود.. أنها نموذج ناجح لديمقراطية السوق الحرة الناجحة.

ويقول دبلوماسيون أنه مثلما يحدث كثيرا فى شئون الاتحاد الأوروبى كان الواقع المر هو الكابح الاعظم لتلك الاحلام العريضة.

ويقول متشائمون أن مشروع توسيع نطاق الاتحاد الأوروبى قد يتأجل سنوات أما المتفائلون فلم يعودوا يؤمنون بامكانية تحقيق هذا الهدف مع مطلق القرن الجديد.

وتكمن فى اغوار تلك المشكلة مشكلة المال.. وهى فى الاساس لب متاعب الاتحاد الأوروبى كلها.

فالاعضاء المحتملون الجدد هم اشد فقرا من افقر دول الاتحاد الحاليين.. اليونان وايرلندا والبرتغال وافقر من تلك الدول نفسها وقت انضمامها إلى الاتحاد.

والاسوأ من ذلك أن الدول التى تطلب الانضمام إلى عضوية الاتحاد لا تزال فى الاغلب اقتصاديات قائمة على الزراعة الامر الذى قد ينسف محاولات السيطرة على الميزانية الزراعية للاتحاد التى تصل إلى 52 مليار دولار وقد يؤدى توسيع نطاق الاتحاد الأوروبى مالم يتغير نظام دعم المزارعين ودعم المناطق الفقيرة إلى زيادة غير مقبولة فى الميزانية قدرها البعض بما يصل إلى 60 فى المئة. ونظرا للتوتر السائد بين الدول الاعضاء فى الاتحاد الأوروبى بشأن العملة النقدية الموحدة التى سيبدأ العمل بها بحلول عام 1999 يقول دبلوماسيون ومحللون أن أى مفاوضات اصلاحية جديدة قد تستغرق شهورا قبل أن تأتى بثمارها.

وبدأت حكومات الدول الاعضاء فى الاتحاد الأوروبى الست عشرة مؤتمرا فيما بينها لوضع تصور عن شكل الاتحاد الأوروبى الموسع الذى قد يضم يوما 30 دولة ولاتزال قبرص ومالطا تقف فى الكواليس بينما لم تفقد تركيا بعد أمل الحصول على عضوية نادى الاثرياء الأوروبى.

المصدر : الأهـــرام
التاريـخ : ٨ - سبتمبر ١٩٩٦

نظام جديد لحراسة أطول حــدود للاتحــاد الأوروبى مع روســيــا

هلسنكي - وكالات الانباء - يجرى العمل حاليا بعد سبعة اعوام تقريبا من سقوط سور برلين وانهيار الستار الحديدى فى بناء ستار من «السليكون» تستخدم فيه احدث التقنيات في اعماق الغابات الفنلندية على طول حدود فنلندا مع روسيا والتى تمثل اطول حدود للاتحاد الاوروبى مع الدولة الشيوعية السابقة.

ويعمل حرس الحدود فى فنلندا فى بناء هذا النظام الجديد للمراقبة المتصل بشبكة كمبيوتر منذ عام ١٩٩٢.

وقد دخل النظام الخدمة على الحدود الجنوبية الشرقية لفنلندا مع روسيا. ومن المقرر توسيع نطاقه في وقت لاحق

وتم تطوير هذا النظام تحسبا لاى تدفق محتمل للاجئين غير الشرعيين من روسيا فى حالة وقوع اضطرابات إجتماعية او اقتصادية فى المستقبل فى روسيا. وستتم حراسة اطول حدود للاتحاد الأروبى مع روسيا فى اقصى شمالى اوروبا بواسطة نظام مراقبة رقمى متكامل يعمل بالاشعة تحت الحمراء.

المصدر: الحياة اللندنية

التاريخ: ٩ - سبتمبر ١٩٩٦

وزراء الاتحاد الاوروبي ينتقدون قوانين تجارية اميركية

● ترالي (ايرلندا) - رويتر - وجه امس وزراء خارجية الاتحاد الاوروبي الذين يشاركون في اجتماع يعقد في ترالي (ايرلندا) انتقادات شديدة الى الولايات المتحدة بسبب قوانين تجارية لمعاقبة كوبا وايران وليبيا. وقال وزير الخارجية البريطاني مالكولم ريفكند: «نحن جميعاً في الاتحاد الاوروبي متفقون في الراي على ان اي محاولة لتجاوزها (القوانين) حدود الدولة مرفوضة تماماً. وهذه القضية واضحة وهناك اجماع عليها من دون اي مشكلات».

وفي اليوم الثاني من محادثاتهم غير الرسمية برئاسة ايرلندا الرئيسة الدورية للاتحاد بحث الوزراء في قانوني «داماتو» و«هيلمز - بيرتون» الاميركيان اللذين يتيحان معاقبة الشركات الاجنبية التي تقوم باعمال تجارية معينة مع ليبيا او ايران او كوبا.

وأثار القانونان غضب حلفاء واشنطن لأنهما، في رأيهم، يتجاوزان نطاق الولايات المتحدة بتطبيقهما على شركات غير اميركية. وهدد الاتحاد الاوروبي في وقت سابق بطرح موضوع القانون الاميركي الخاص بكوبا أمام منظمة التجارة الدولية.

ووضعت اللجنة التنفيذية للاتحاد مشروع قانون لمنع الشركات الاوروبية من الرضوخ لشروط القانونين الامريكيين كما أعدت توصيات في شأن اجراءات محتملة للرد عليهما.

المصدر: الوفد
التاريخ: ٩- سبتمبر ١٩٩٦

تصاعد المواجهة بين اسرائيل والاتحاد الاوروبي

حكومة «نتنياهو» تهدد بعدم استقبال وفد الترويكا فى حالة زيارته لبيت الشرق الفلسطيني

فرنسا تطالب إسرائيل باحترام اتفاقاتها مع الفلسطينيين لإنقاذ عملية السلام

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: تصاعدت امس حدة الخلاف بين الاتحاد الاوروبي واسرائيل بسبب اصرار وفد الترويكا الاوروبية على زيارة بيت الشرق الفلسطيني فى القدس المحتلة هددت حكومة نتنياهو بعدم استقبال وفد الاتحاد الاوروبي فى حالة قيامه بزيارة بيت الشرق. أكد صيرفيه دى شاريت وزير الخارجية الفرنسي ضرورة تنفيذ قرار الاتحاد الصادر فى يوليو الماضي بان اى زيارة الى اسرائيل يجب ان ترافقها زيارة الى بيت الشرق المقر غير الرسمي للسلطة الفلسطينية فى القدس الشرقية.

طالب دى شاريت بتكثيف جهود الاتحاد الاوروبي لارساء السلام فى الشرق الاوسط. حذر الوزير الفرنسي من مخاطر تدهور الوضع فى المنطقة وتصاعد اعمال العنف فى حالة عدم تحقيق تقدم فى عملية السلام طالب دى شاريت اسرائيل بضرورة احترام اتفاقاتها مع الفلسطينيين فى اوسلو وطابا وقد اعرب وزراء خارجية دول الاتحاد الاوروبي المجتمعون فى ايرلندا عن قلقهم بشأن التراجع الاسرائيلي عن عملية السلام. فان ديك سبرنج وزير خارجية ايرلندا التى تتولى حاليا رئاسة الاتحاد قد اكد اصراره على زيارة بيت الشرق الفلسطيني.

طالب سبرنج حكومة نتنياهو باحياء الامل فى عملية السلام والانسحاب من الخليل وفقا لاتفاقات السلام والسماح بحرية الحركة بين الضفة الغربية وقطاع غزة. دعا الوزير الايرلندى لتحويل لقاء عرفات ونتنياهو لنقطة انطلاق تسهم فى تحقيق تقدم فى عملية السلام واكد سبرنج ضرورة ارسال بعثة تقصى حقائق من الاتحاد الاوروبي لتبحث مع مسئولى منظمة التحرير امكانية عقد اجتماع فى بيت الشرق كانت اسرائيل قد ادعت موافقة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات على عدم عقد اجتماعات سياسية فى بيت الشرق ونقل مكاتب منظمة التحرير الى اراضى الحكم الذاتى.

فى الوقت نفسه قرر اعضاء لجنة الشئون الداخلية بالكنيست الاسرائيلى القيام بزيارة الى بيت الشرق تبحث اللجنة مع مسئولى منظمة التحرير المشاكل التى يعانى منها العرب فى القطاع الشرقى من القدس. احتج نواب الليكود فى الكنيست بشدة على هذه الزيارة مؤكدين انها لاتندرج فى اطار انشطة لجنة الشئون الداخلية.

المصدر: الجمهورية

التاريخ: ١٥ سبتمبر ١٩٩٦

الاتحاد الأوربى يؤجل الإجراءات المضادة للعقوبات الأمريكية لما بعد الانتخابات الرئاسية

دبلن - وكالات الأنباء :

انهى وزراء خارجية دول الاتحاد الاوربى اجتماعهم فى ايرلندا الجنوبية أمس دون اتخاذ الاجراءات المضادة التى كان الاتحاد قد هدد باتخاذها ردا على محاولة الولايات المتحدة الأمريكية فرض عقوبات على الشركات التى تقيم علاقات تجارية مع كل من كوبا وليبيا وايران .

قال دكس بونج وزير خارجية ايرلندا الذى ترأس الاجتماع أنه من غير المرجح اتخاذ خطوات بهذا الشأن قبل الانتخابات الرئاسية فى الولايات المتحدة ، كما اكد وجود معارضة كاملة داخل الاتحاد الأوربى للقرار الأمريكى الجديد الذى يسمح بمقاضاة الشركات الاجنبية التى تتعامل تجاريا مع تلك الدول الثلاث .

وفى نفس الوقت اعلنت بريطانيا انها غير متحمسة لحضور القمة الطارئة للاتحاد الاوربى التى قرر الاجتماع الوزارى عقدها فى ٥ اكتوبر القادم أى قبل ثلاثة أيام فقط من المؤتمر السنوى لحزب المحافظين الحاكم فى بريطانيا . ويذكر أن حزب المحافظين منقسم بشدة حول سياسة بريطانيا تجاه الاتحاد الاوربى .

وكانت ايرلندا قد دعت لعقد القمة الاوربية الطارئة لمراجعة الاتفاقيات التأسيسية للاتحاد استعداداً لدخول القرن الواحد والعشرين ولقبول عضوية دول اوربا الشرقية .

المصدر: الـــوفـــد
التاريخ: ١٠ سبتمبر ١٩٩٦

الاتحاد الأوروبى يتهم مصر بإغراق أسواقه «بالملايات»!

«جـويلي» يطلب إجـراء اتصـالات سـياسـيـة لحـمـاية الصـادرات

اتهم الاتحاد الأوروبى الشركات المصرية بإغراق الأسواق الأوروبية «بالملاءات القطنية». استنكر الاتحاد بيع الملاءة الواحدة بسعر أربعة دولارات، وأقل من أسعار المنتجات الأوروبية. يسعى حاليا الدكتور أحمد جويلى وزير التموين والتجارة، لوقف إجراءات الاتحاد الأوروبى ضد الصادرات المصرية. تقرر تشكيل لجنة عليا دائمة لاتخاذ إجراءات الدفاع عن الشركات المصرية بهدف حماية الصادرات من الإجراءات الأوروبية المضادة. عقد «جويلى» مساء أمس الأول اجتماعا عاجلا مع رؤساء ٣٥ شركة المصدرة للملاءات والمنتجات القطنية، لبحث تنسيق مواقفها تجاه الإجراءات الأوروبية.

طلب وزير التموين تدخلا سياسيا عاجلا لحماية الصادرات المصرية حيال قضايا الدعم والإغراق، قدم جويلى مذكرة إلى الحكومة، للمطالبة بالتدخل رسميا لدى الاتحاد الأوروبى، يبحث الدكتور كمال الجنزورى رئيس الوزراء وعمرو موسى وزير الخارجية وسائل التدخل السياسى لحل المشكلة. أكدت المذكرة تزايد رفع قضايا ضد المنتجات المصرية فى دول الاتحاد الأوروبى وبعض الدول الأخرى.

المصدر: العالم اليوم
التاريخ: ١٥ سبتمبر ١٩٩٦

الأمر يحتاج لثلاث سنوات

الإحصائيات عقبة فى الطريق الصعب للوحدة النقدية الأوروبية

□ باريس ـ خاص:

تشهد اوروبا جدلا واسع النطاق للبحث عن تلك الدول المؤهلة أكثر من غيرها للانضمام إلى الوحدة النقدية الاوروبية.

ويرجع المراقبون هذا الجدل إلى الاختلافات الجذرية بين الدول الاوروبية فيما يتعلق بأنظمة الاحصاء التى تتبعها كل منها.

ويؤكد الخبراء أن الدول الاسكندنافية وفرنسا وبريطانيا تعتمد أنظمة احصاء موثوق بها يتم من خلالها اجراء احصاءات شهرية تغطى معظم قطاعات الاقتصاد وتدعمها دراسات ميدانية مكثفة.

وعلى الجانب الآخر، يشير المحللون إلى أن دولا مثل اليونان وبلجيكا باعتبار لديها نظام معلومات غير دقيق، بينما تحاول بلجيكا تحسين مستوى نظمها الاحصائية وان كانت لاتزال حتى الآن لا تملك معلومات حديثة عن اجمالى إنتاجها المحلى بل أن الارقام الخاصة بنهاية عام 1995 لاتزال محل خلاف ويقول فرانك لوران الاقتصادى فى اتحاد الاعمال البلجيكى نحن تلاميذ غير نجباء لاوروبا، الناس يحاولون تحسين المعلومات إلا أنهم لايزالون غير جيدين.

وفى الوسط بين المجموعتين هناك دول مثل ايطاليا واسبانيا والبرتغال والنمسا وايرلندا والمانيا ولوكسمبورج تتبع نظاما مفعولا فى رصد الاحصائيات والارقام يغطى العديد من القطاعات.

وإذا ما استخدمت الاحصائيات التى يتم رصدها فى إطار كل دولة، فإن الامر لن يمثل أى مشكلة لكن مع الاتجاه نحو الوحدة النقدية الاوروبية يصبح الامر مشكلة حقيقية لسببين:

الأول: هو أن زعماء الاتحاد الاوروبى يتعين عليهم قياس نفس الوحدات عندما يحكمون على مدى استعداد اقتصاديات الدول الاوروبية لمنح هذه الدول عضوية الوحدة النقدية الاوروبية.

والثانى أنه مع بدء العمل بالوحدة النقدية، سيحتاج البنك المركزى الاوروبى فى المستقبل إلى نظام متناغم لمتابعة تدفق الأموال عبر الحدود. ونظريا، تعد افضل طريقة للتناغم هو استخدام نفس الطريقة فى جمع ومعالجة الاحصائيات لكن يبدو ذلك غير ممكن بسبب التكلفة المرتفعة التى تحتاجها مثل هذه الطريقة، وافضل الحلول المؤقتة هو جمع الاحصائيات من كل دولة بطريقة مقارنة كلما امكن ذلك، واقناع الاطراف بضرورة تحسين انظمتها الاحصائية.

وتصر الجهات الاوروبية المعنية مثل المعهد المالى الاوروبى الجناح الاقتصادى للجنة الاوروبية على ضرورة تحقيق ذلك.

وبرغم الجهود الضخمة التى تبذلها مثل هذه المؤسسات الاوروبية فإن بعض المراقبين مازالوا متشككين.

ويحتاج الأمر إلى ثلاث سنوات على الاقل من أجل تدقيق البيانات وفق نماذج موسمية وعلى المدى البعيد يصبح هناك قدر اكبر من المصداقية.

وقد تم تحقيق تقدم ملحوظ فى بعض القطاعات مثل العجز المالى، لكن لاتزال هناك مشكلات احصائية فى بقية القطاعات مثل المعروض النقدى وارقام ميزان المدفوعات فهى لاتزال يتم جمعها بطرق مختلفة رغم اهميتها الكبرى بالنسبة لعمليات البنك المركزى الاوروبى. ولاتزال هناك مشكلات فى بعض معايير الانضمام للوحدة النقدية وتمثل ارقام التضخم، واجمالى الناتج المحلى مشكلات أخرى، ودول مثل ايطاليا تحسب الأن الاقتصاد الاسود، بينما دول أخرى مثل بلجيكا لا تفعل ذلك.

وينوى الزعماء الاوروبيون الحكم على مسألة الانضمام للوحدة النقدية المقرر لها فى 1998 وفقا لارقام عام 1997.

فى خطة حل وسط كبرى:

صفقة سرية بين فرنسا وألمانيا لإنقاذ الاتحاد الأوروبى

لندن - مكتب الاهرام - كشفت مصادر فى الاتحاد الاوروبى عن صفقة سرية بين فرنسا والمانيا لكسر الجمود الراهن فى مسيرة الاتحاد الأوروبى وأشارت المصادر الى انه بمقتضى خطة «حل وسط كبرى» فان الأهداف الطموحة لتحقيق اندماج سياسى اوروبى اكبر سيتم تخفيضها مقابل اعطاء قوة دفع اكبر لتحقيق وحدة نقدية اوروبية.

واوضحت مصادر فرنسية وبلجيكية لصحيفة الجارديان، البريطانية امس ان الصفقة ستتم مناقشتها خلال القمة الخاصة لدول الاتحاد فى دبلن الشهر المقبل، وفى حالة موافقة بقية الزعماء فى دول الاتحاد عليها فان ذلك سيؤدى الى توقيع معاهدة لاندماج سياسى اوروبى محدود فى الصيف المقبل.

واشارت الى ان هذه الصفقة تستهدف العمل على انهاء الخلافات الخاصة باتخاذ القرارات بشأن السياسة الخارجية والدفاع والامن لدول الاتحاد والتى تتزعم بريطانيا الموقف الرافض لتفويض اللجنة الأوروبية بتحديدها.

واوضحت المصادر ان حكومة جون ميجور فى بريطانيا ستعتبر هذا التراجع بمثابة انتصار لها خاصة انها ظلت تعارض تحقيق اندماج سياسى أكبر بين دول الاتحاد .

رسالة جنيف

سعيا وراء الوحدة الأوروبيــــة:

هل تتخلى سويسرا عن حيادها التقليدى؟

عاصم حنفى

من جديد.. عادت أحاديث الوحدة الاوروبيــة.. تتردد بقــوة داخل المجتمع السويسرى والذى رفض فى الماضى الانضمام لمسيرة الوحدة.. التى تضم الان خمس عشرة دولة.. يمكن ان تمتد مستقبلا لتشمل بلدانا اخرى.. من اوروبا الشرقية على راسها بولندا والمجر.. انقسم الراى العام السويسرى إلى فريقين.. الاول يطالب بضرورة الانضمام لقطار الوحدة.. حتى لاتنعزل الدولة السويسرية.. وحتى لايتاثر اقتصادها بتلك العزلة.. وفريق اخر يرى ان سويسرا بمثابة واحة حقيقية وسط دول اوروبا.. وانها يمكن ان تستفيد كثيرا.. سياسيا واقتصاديا.. فيما لو احتفظت بحيادها..

وقبل سنوات.. حينما طرح موضوع الوحدة الاوروبية فى الاستفتاء العام رفض السويسريون الانضمام لتلك الوحدة.. لان ذلك الانضمام يعنى التخلى عن سياستها الواضحة والملتزمة بالحياد.. وهو الحياد الذى تطبقه بوضوح.. إلى الحد الذى لم تنضم فيه إلى الامم المتحدة.. حتى الآن.. رغم كونها تستضيف المقر الصيفى للامم المتحدة فى مدينة جنيف.. وهو ذاته الحياد الذى جنبها ويلات الحرب العالمية الثانية.. وفى حين اجتاحت جيوش هتلر معظم بلدان اوربا.. ظلت سويسرا المحايدة.. امنة من تلك الجيوش.. ثم ان الحياد السويسرى سوف يجعل من بنوك سويسرا محطة الترانزيت للاموال القادمة من وإلى الدولة الاوروبية الموحدة.. بما يعنى ان بنوك سويسرا سوف تستفيد بالقطع من كونها تقع فى دولة محايدة..

ولان سويسرا تضم ثلاث ثقافات هى الالمانية والفرنسية والايطالية.. وتضم بالتالى 26 اقليما موزعة بين تلك الثقافات فإن دعاة الاحتفاظ بالحياد.. ورفض الانضمام لاوروبا الموحدة.. يرون أن انضمام سويسرا لتلك الوحدة يعنى ذوبانها تماما داخل النسيج الوحدوى.. وفقدان الهوية الخاصة. وهى الهوية التى يحافظون عليها رغم تعدد اللغات والثقافات.. بحيث لايمكن ابدا اتهام القسم الفرنسى من سويسرا.. بانه منحاز للفرنسيين.. ولايمكن بالتالى اتهام الجانب الالمانى السويسرى بانه يفضل المانيا على بلاده سويسرا..

على الجانب الاخر يرى انصار الوحدة الاوروبية ان عدم الانضمام لمسيرة الوحدة يعنى التسليم بالعزلة.. خاصة وأن سويسرا محاطة من كل جوانبها بدول اوربا الموحدة..

ومن غير المعقول أن تتمسك بالعزلة.. مما يعنى عدم الاستفادة من الامتيازات الخاصة التى يمكن ان تعود عليها..

وحتى البنوك السويسرية التى كانت تفخر فى الماضى.. بأن الحسابات بها امنة.. لم تعد كذلك.. بفضل بعض القوانين الحكومية.. التى تتيح الكشف عن سرية الحسابات.. بالاضافة إلى الرفض العالمى لعمليات غسيل الاموال التى كانت تقوم بها بنوك سويسرا فى الماضى.. بما يحيط بذلك من جوانب غير أخلاقية.. يرفضها المجتمع السويسرى ذاته..

ويطالب المؤيدون لمسألة الوحدة بضرورة تخلى سويسرا عن حيادها المزعوم لان سويسرا فى حقيقة الأمر ماهى إلا دولة راسمالية.. تتبع بطريق أو بآخر الدولة الراسمالية الاخرى..

ويكفى ان سويسرا تقوم بانتاج معدات نووية خاصة بدول حلف شمال الأطلنطى.. وعندما كانت دول العالم أجمع تقاطع جنوب افريقيا العنصرية.. فإن سويسرا المحايدة كانت تربطها علاقات اقتصادية وثيقة مع جنوب افريقيا... بفضل شركة نستله العالمية لصناعة الألبان.. والتى حولت نشاطها داخل جنوب افريقيا ليشمل مجالات عديدة.. منها مثلا تجارة البترول لتمول جنوب افريقيا بالبترول والطاقة التى تحتاجها..

ويحذر دعاة الوحدة من أن سويسرا سوف تفقد أهم مزاياها.. كمنطقة جذب للخبرات الاوروبية المختلفة.. وفى الماضى كان حلم العمالة الأوربية المتخصصة.. هو العمل فى سويسرا.. خاصة العمالة الفرنسية والالمانية والايطالية.. وبذلك تتمتع تلك الخبرات بالمرتبات السويسرية العالية.. مقارنة

المصدر: العالم اليوم

التاريخ: ١٦ سبتمبر ١٩٩٦

بالمرتبات الأقل داخل بلدانها.. وكانت سويسرا هي الحلم الحقيقي.. أما الآن وبعد أن فتحت الحدود بين دول أوربا المختلفة.. صارت تلك العمالة تفضل العمل في بلدان أخرى.. تماثل في الأجور الأجور السويسرية.. وتتميز عنها برخص الأسعار.. في حين راحت سويسرا تجتذب نوعية أخرى من العمالة.. أقل كفاءة من العمالة الأولى.. خاصة من دول مثل تركيا ويوغوسلافيا.. والمعروف أن 37٪ من العمالة المتخصصة في سويسرا كانت من فرنسا والمانيا وايطاليا.. ومن الواضح أن سويسرا قد بدأت بالفعل في دفع فاتورة التخلف عن ركب الوحدة الأوروبية.. ولأول مرة في تاريخها.. بدأت تعاني من معدلات التضخم الذي قفز إلى أرقام فلكية.. بلغت 9٪ في حين أنها وطوال تاريخها الحديث.. لم يرتفع التضخم في اقتصادها لأكثر من 1٪. ولأول مرة في تاريخها أيضا.. راحت بعض مصانعها تعاني التعثر وتعاني الأزمات الاقتصادية.. بما دفع تلك المصانع إلى فصل العاملين.. وبدأت أفواج العاطلين تغزو شوارع سويسرا وهي ظاهرة لم تحدث من قبل في التاريخ السويسري الحديث.. وإذا كانت سويسرا الدولة قد رفضت الوحدة الأوروبية رسميا فإن العديد من الشركات السويسرية الكبرى.. قد اضطرت للالتحاق بقطار الوحدة من الباب الخلفي.. حيث قامت العشرات من شركات التأمين والبنوك والصناعة بتأسيس فروع لها داخل دول أوروبا المختلفة.. حيث يمكنها ذلك من التعامل مع أوربا الموحدة.. تحت أعلام أخرى.. غير العلم السويسري..

ومن الواضح أن المجتمع السويسري الذي رفض الانضمام للوحدة في استفتاء سابق.. قد يضطر من جديد.. لطرق الأبواب.. من أجل اللحاق بقطار المستقبل.. خاصة وأن المجتمع هناك يشهد جدلا عنيفا بين المؤيدين والمعارضين للوحدة..

وقد كشفت أجهزة قياس الرأي العام عن أن المقاطعات الالمانية السويسرية بالذات.. تعارض الوحدة الأوروبية بشدة.. عكس المقاطعات الفرنسية والايطالية السويسرية.. التي تحبذ تلك الوحدة ، وأكدت أجهزة قياس الرأي العام أن المقاطعات الالمانية التي تمثل الأغلبية والتي يحرص ناخبوها على الذهاب إلى صناديق الاستفتاء.. في يدها مستقبل العلاقات بين سويسرا وأوربا الموحدة.. وأنه لو أرادت المقاطعات الفرنسية أو الايطالية الالتحاق بمسيرة الوحدة فعليها أولا مخاطبة الرأي العام الالماني السويسري.

وهو مايحدث تلك الأيام.. حيث يبذل خبراء السوق ورجال السياسة في المقاطعات الفرنسية والايطالية محاولات جادة لاقناع زملائهم في المقاطعات الالمانية السويسرية..

فهل تنجح تلك المحاولات!؟ هذا هو السؤال.

رومانيا وهنغاري توقعان معاهدة تاريخية

■ تيميشوارا (رومانيا) - رويتر - وقّعت رومانيا وهنغاريا امس الاثنين معاهدة تاريخية تنهي نزاعات مستمرة منذ مئات السنين مما سيدعم فرصهما في الانضمام لحلف شمال الاطلسي والاتحاد الاوروبي.

ووقّع الاتفاق رئيسا الوزراء الروماني نيكولاي فاكارويو والهنغاري جيولات هورن في مدينة تيميشوارا الغربية على الحدود الرومانية مع يوغوسلافيا وهنغاريا في حضور الرئيس الروماني ايون اليسكو. وقال فاكارويو بعد توقيعه على الاتفاق: «انه حدث له اثره العميق على العلاقات الرومانية - الهنغارية. كما ان له اثر على المستوى الاوروبي والدولي».

وتنص المعاهدة على عدم جواز انتهاك الحدود وضمان حقوق الاقليات الهنغارية في رومانيا البالغ تعدادهم ١,٦ مليون نسمة. وقاطع زعماء الاقلية الهنغارية في رومانيا مراسم التوقيع.واسقطت الحكومة الرومانية مطلب اعطاء الاقلية الهنغارية حكماً ذاتياً الذي كان يثير المخاوف في رومانيا من ان يكون هذا انفصال على الطريقة اليوغوسلافية. واستبدل ذلك باعطاء هذه الاقلية ضمانات لحقوقها. واستقبل المئات من معارضي الحكومة الرومانية الرئيس الروماني ورئيس وزرائه بصيحات الاستهجان لدى وصولهما الى المدينة.

المصدر: الأهرام
التاريخ: ١٧ سبتمبر ١٩٩٦

المطالبة بتعجيل عملية توسيع عضوية الاتحاد الأوروبى

فيينا - من مصطفى عبدالله - طالبت الاحزاب المسيحية الاوروبية بالإسراع فى إجراءات ضم الدول المرشحة لعضوية الاتحاد الاوروبى من وسط وشرق اوروبا باعتبار ذلك ضرورية وحتميا لضمان السلام والامن والرفاهية فى القارة الاوروبية. كما طالبت الاحزاب فى مؤتمر عقد بالعاصمة النمساوية فيينا أمس بالشروع فى مفاوضات الانضمام مع جميع الدول المرشحة فى وقت واحد مع وضع شروط محددة تلتزم بها جميع الدول قبل الانضمام للاتحاد.

٧ دول أوروبية تؤيد مصر فى قضيـة «الإغراق» بالاقمشة القطنية

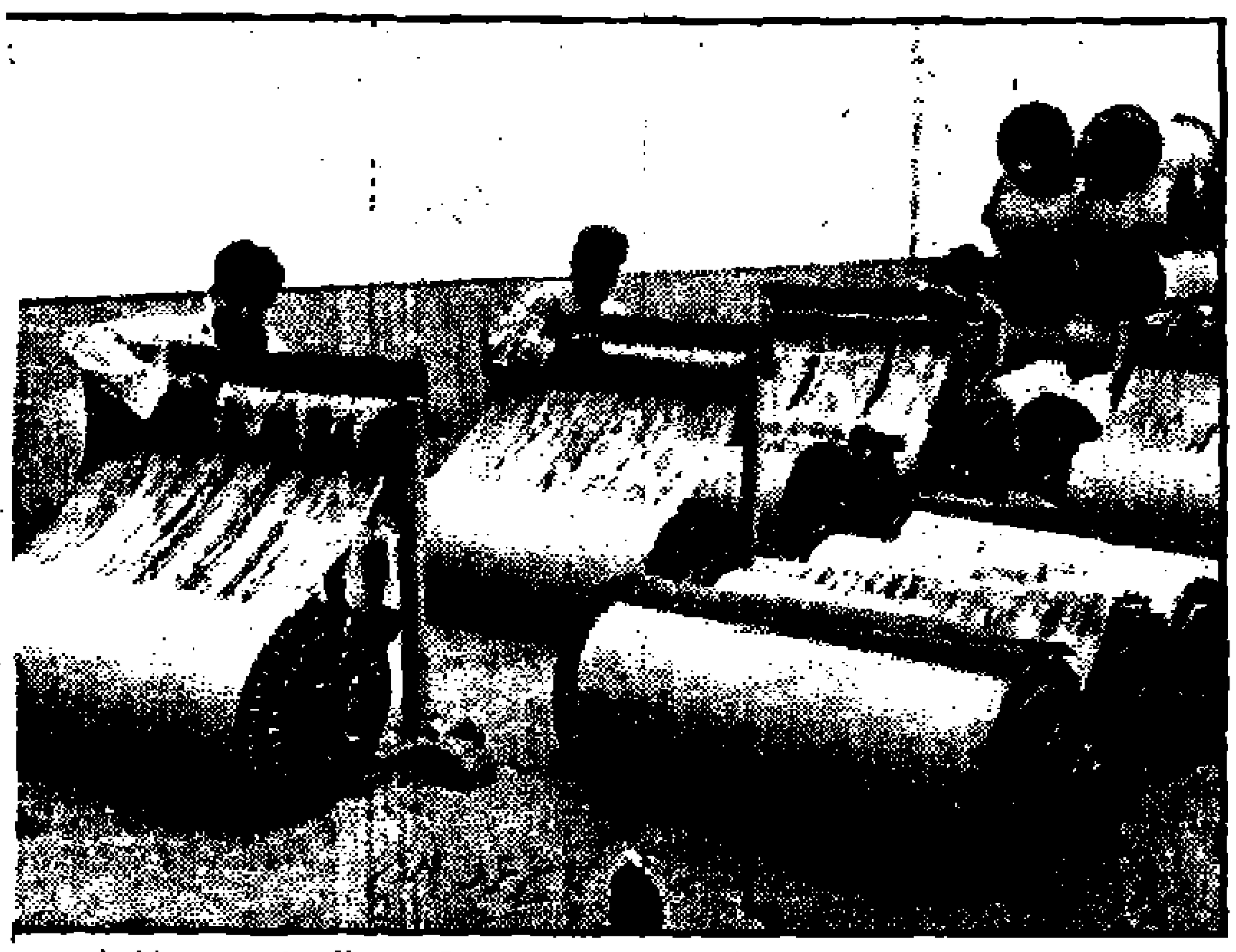
كتبت ـ صفاء جمال الدين:

اكد الوزير المفوض التجارى عبدالوهاب هيكل ان مصر استطاعت الحصول على تاييد ٧ دول اوروبية من بين دول الاتحاد الاوروبى فى قضية الاغراق المتهمة بها مصر بالنسبة للاقمشة القطنية، واضاف انه تم خلال الاجتماع الذى عقد امس مع المستشارين التجاريين المصريين بدول الاتحاد الاوروبى عرض وجهة النظر المصرية لتقديمها للجنة الاوروبية التى تبحث قضية الاغراق والتى ستتخذ قرارها فى غضون الايام القليلة القادمة، كما تم رفع تقرير بنتائج الاجتماع لعرضه على الدكتور احمد جويلى وزير التجارة والتموين.

واوضح مدير ادارة الاتحاد الاوروبى ان دعاوى الاغراق لاتستند إلى اسس فنية، كما ان الصادرات المصرية لم تتجاوز نسبة ٢٥٪ من الحصة المسموح بها للاقمشة القطنية وهى حوالى ١٨ الفا و٦٠٠ طن وهى نسبة ضئيلة لا يمكن ان ينتج عنها اضرار للسوق الاوروبية. واشار إلى ان الاضرار الذى يصل إلى حد الاغراق معناه اغلاق مصانع وتسريح عمال فى الدول الاوروبية، وهو الامر الذي لايمكن ان يترتب على الصادرات المصرية المحدودة للسوق الاوروبية.

واكد ان اسعار صادرات الاقمشة القطنية خاصة من ملايات الاسره تعتبر اسعار مرتفعة بالمقارنة بصادرات الدول المنافسة الاخرى للسوق الاوروبية وهو امر ينفى ظاهرة الاغراق التى تتناولها اللجنة.

واعرب الوزير عبدالوهاب هيكل للمستشارين التجاريين عن قلق المصدرين المصريين من احتمال حدوث دعاوى اغراق جديدة غير مبنية على اسس فنية، الامر الذى لايستقيم مع اتجاهات فتح الاسواق والمشاركة المصرية الاوروبية. مؤكدا ان المصدر المصرى للاقمشة القطنية هو ذاته المستورد الذى يمكن أن يستورد الآلات والتكنولوجيا الاوروبية اللازمة لصناعة



المنسوجات المصرية تواجه حربا شرسة فى الخارج... لماذا؟



أحمد جويلى عصام فراج

المنسوجات، ومن ثم فان عرقلة الصادرات المصرية لاسواق اوروبا تؤثر بصورة غير مباشرة على الواردات المصرية منها.

واوضح ان ثبوت اتهام مصر بالاغراق قد يترتب عليه فرض رسوم جمركية يطلق عليها رسوم مكافحة الاغراق تتراوح مابين ٣٠ ـ ٤٠٪ من سعر التصدير للشركات غير المتعاونة وحوالى ١٤٪ للشركات المتعاونة مشيرا إلى ان تصنيف الشركات المصرية المصدرة مابين متعاونة وغير متعاونة يرجع إلى الخطوات التى تمر بها دعاوى الاغراق والتى تشمل فى احدى مراحلها توجيه اسئلة للشركات المصرية المصدرة يوجهها لها لجنة الاغراق بالاتحاد الاوروبى ويتوقف على نوعية الردود على هذه الاسئلة (عدد العمال ـ الانتاج ـ الاجور... الخ) تصنيف الشركات مابين متعاونة وغير متعاونة.

كما اكد اهمية دور الممثلين التجاريين المصريين بدول الاتحاد الاوروبى لكسب تاييد الدول التى لم تتحدد مواقفها بعد وعددها ٦ دول حتى يمكن استبعاد مصر من دعاوى الاغراق التى تصر عليها بعض الشركات الاوروبية المنتجة للاقمشة القطنية لتخوفها من اغلاق السوق على منتجاتها، وكذلك بعض الدول المنافسة فى السوق الاوروبى، فى حين ترفضها كثيرا من الشركات الاوروبية المستوردة للاقمشة القطنية المصرية لانها تسعى لحرية التجارة وتحرص على الحصول على المنتج المصرى الجيد بسعر منافس.

هذا من المنتظر عقد اجتماع برئاسة الدكتور احمد جويلى مع سفراء دول الاتحاد الاوروبى والمستشارين التجاريين لبحث استبعاد مصر من قضية الاغراق الخاصة بالاقمشة القطنية.

المصدر: الأهـــــرام

التاريـــخ: ١٨ سبتمبر ١٩٩٦

ألمانيا تطالب بدور دولى أقوى للاتحاد الأوروبى وترفض اقتراحا فرنسيا بتعيين متحدث باسم الاتحاد

بون - ا ب - اعلن المسئولون فى الحزب المسيحى الديمقراطى الحاكم فى المانيا ان الاتحاد الاوروبى يجب ان تكون له كلمة اقوى فى الشئون الدولية، إلا ان المسئولين فى الحزب اعلنوا أن الاقتراح الفرنسي فى هذا الصدد ليس هو الطريقة السليمة لتحقيق هذا الغرض.

وكانت فرنسا قد اقترحت تعيين مسئول واحد يتحدث باسم الاتحاد الاوروبى فى الشئون الدولية وسياسة الاتحاد الخارجية.

وقال المسئولون فى الحزب الذى تزعمه المستشار الالمانى هيلموت كول ان الاقتراح له بعض المميزات الايجابية مثل ايجاد المزيد من التنسيق القوى بين دول الاتحاد الأوروبى فيما يتعلق بعلاقات الاتحاد الخارجية، إلا ان الاقتراح من شانه إضافة المزيد من التعقيدات فى عملية اتخاذ القرار، ويؤدى إلى مشاكل فى مؤسسات الاتحاد الاوروبى.

وقرر الحزب المسيحى الديمقراطى الالمانى الأفكار التى طرحها فى وقت سابق ومنها ضرورة التصويت على قرارات السياسة الخارجية بالأغلبية، وتشكيل لجنة تابعة للاتحاد مهمتها التحليل والتخطيط لبحث المسائل الامنية ووضع ردود الافعال المناسبة. وقال المسئولون فى الحزب ان الاتحاد الاوروبي يجب ان يضطلع بمسئوليات اكبر للاستقرار السياسى والعسكرى فى القارة الاوروبية، وأكد ان الاوروبيين يجب الا يعتمدوا باستمرار على المساعدة الأمريكية الفعالة لحل الصراعات فى القارة الاوروبية، مثلما حدث فى الحرب الاهلية فى البوسنة.

ســـارفينا؟!

يبدو ان الزوبعة التى احاطت بمسرحية سارفينا؟ لن تهدا وتستقر لفترة طويلة قادمة، فبعد تفجير الاتحاد الاوروبى للموقف واعلانه انه لم يتم اخطاره كما لم يوافق على تخصيص اموال المعونة لوزارة الصحة لتمويل هذه المسرحية التى تحذر من مرض الايدز. وبعد شهور من الجدل حول ضرورة اعلان اسم رجل الاعمال الذى تبرع بمبلغ ١٠,٥ مليون راند (الدولار يساوى ٤,٥٠ راند) لتغطية تكاليف هذه المسرحية، فقد اعلن رسمياً ان رجل الاعمال قرر سحب عرضه نتيجة الضغوط التى تم ممارستها من قبل وسائل الاعلام والمعارضة.

واخر جزء فى دراما سارفينا؟ هو خروج حزب المؤتمر وعلى راسه مانديلا ليؤكد ان وزيرة الصحة دكتورة نزوما والمدعى العام المكلف بحماية المال العام سيلبى باكو هما ضحية "حملة عنصرية" موجهه ضدها، وبعدما أعلن مانديلا للمرة الاولى هذه الاتهامات فى مؤتمر صحفى كشف فيه ان رجل الاعمال سحب عرضه فان ايسوب بهاد الذى يشغل منصب مستشار فى مكتب نائب رئيس الجمهورية تامبوكى بدرجة "نائب وزير" اعاد الاتهامات نفسها. وقال بهاد ان مايك اليس المتحدث باسم الشئون الصحية فى الحزب الديموقراطى المعارض لديه "اجندة سرية" وانه لن يتم تحريكه من قبل " المتعددة الجنسيات" التى تشن حرباً ضد دكتورة زوما لسعيها كسر الاحتكارات فى مجال الدواء ورغبتها استيراد ادوية رخيصة من الهند.

وفجر بهاد الموقف بقوله ان هناك شائعات وتصورات داخل اوساط الناخبين بان اليس يتحدث باسم احد الاحتكارات الخفية وانه عقد اجتماعات سرية مع ممثلى شركات الادوية، وقد نفى النائب الديموقراطى هذه الاتهامات وكشف عن قيامه واعضاء اللجنة الصحية- بما فى ذلك ممثل حزب المؤتمر- برحلة الى الخارج على حساب احدى شركات الادوية للتعرف على صناعة الدواء وتكاليفه.

المصدر: الأهـــــرام
التاريـخ: ٩ سبتمبر ١٩٩٦

تحذير بريطاني:

العملة الموحدة ستقسم الاتحاد الأوروبى إلى شطرين

لندن - مكتب الأهرام: فى تحذير شديد اللهجة لأوروبا، أعلن مالكولم ريفكند وزير الخارجية البريطانى أمس، أن المضى قدما فى إصدار العملة الموحدة سيقسم أوروبا إلى شطرين، فى الوقت الذى يتوقع أن تتخذ الحكومة البريطانية خلال ساعات قرارا بالتخلى تماما عن خطة إعدام عشرات الآلاف من الأبقار فى أحدث تحد بريطاني للاتحاد الأوروبى.

وقال ريفكند - فى خطاب ألقاه فى زيورخ بسويسرا أمس ووزعت الخارجية البريطانية نصه فى لندن - إنه إذا تحقق الاتحاد النقدى، فإن الاتحاد الأوروبى سيصبح مجموعتين، الأولى التى دخلت الاتحاد النقدى، والأخرى التى تقف خارجه، مشيرا إلى أن حوالى نصف أعضاء الاتحاد سيكونون غير قادرين على الوفاء بشروط الانضمام للاتحاد النقدى.

وأوضح أن مثل هذا الانقسام ليس هو الهدف الذى كان الآباء المؤسسون للتعاون الأوروبى يرغبونه، محذرا من أن عواقب الاتحاد النقدى ستكون أخطر وأعمق مما يتصور شركاء بريطانيا فى الاتحاد. وجاء خطاب ريفكند بمناسبة مرور ٥٠ عاما على الخطاب الشهير، الذى ألقاه ونستون تشرشل رئيس وزراء بريطانيا الأسبق، فى المدينة نفسها، داعيا الأوروبيين إلى تجنب الأخطاء التى أدت إلى تورط أوروبا فى حربين عالميتين.

وأكد ريفكند أن بريطانيا لا تعتزم أن تدير ظهرها لأوروبا، لكنه طالب بمجتمع أوروبى مرن يتسع للجميع.

المصدر: الحياة اللندنية

التاريخ: ٢١ سبتمبر ١٩٩٦

الاتحاد الأوروبي يعلن تمسكه بموقفه من أزمة "جنون البقر"

● بروكسيل – رويتر – اعلن جاك سانتير رئيس المفوضية الأوروبية امس الجمعة ان قرار بريطانيا وقف اعدام الابقار المعرضة لخطر الاصابة بمرض «جنون البقر» لم يغير راي أوروبا في هذه المسألة.

وقال سانتير لتلفزيون «رويتر» في مقر المفوضية في بروكسيل «إن موقف المفوضية لم يتغير».

وكانت الحكومة البريطانية اعلنت اول من امس الخميس بانها ستوقف عملية ذبح الأبقار الاكثر عرضة لخطر الاصابة بالمرض بعد دليل علمي أثبت أن المرض سينتهي من تلقاء نفسه في غضون خمس سنوات.

إلا أن الاتحاد الأوروبي رفض مثل هذه الخطوة، قائلاً إنه يتعين على بريطانيا أن تنفذ خطة متفق عليها لذبح ما يصل إلى ١٤٧ الف رأس ماشية في إطار اتفاق يؤدي في النهاية إلى رفع الحظر العالمي على صادرات لحوم الأبقار البريطانية.

للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر: الحياة اللندنية

التاريخ: ٢٢ سبتمبر ١٩٩٦

وزراء المال الاوروبيون يتفقون على مستقبل آلية الصرف

■ دبلن - ا ف ب - توصل وزراء مال الدول الاعضاء في الاتحاد الاوروبي امس السبت الى اتفاق في شان مستقبل آلية الصرف بين العملة الموحدة «يورو» التي ستعتمدها بعض دول الاتحاد سنة ١٩٩٩ وعملات بقية دول الاتحاد.

واوضح مصدر اوروبي ان الاتفاق قد يتضمن هامشا واسعا الى حد ما في تقلب الاسعار بين اليورو وبقية العملات وان نسبة الهامش لن تكون اقل من ١٥ في المئة. وقال المصدر: «ان الاتفاق المقبل في شان آلية التبادل سيتضمن هوامش اضيق لتقلب الاسعار للدول التي ستقترب من المعايير المطلوبة للانتقال الى العملة الموحدة».

وتوصل وزراء المال ايضاً الى اتفاق على الوضع القانوني لليورو، مما يسمح للمفوضية الاوروبية بعرض مشروع رسمي في هذا المجال في تشرين الاول (اكتوبر) المقبل.

٠٠١٦٨٨

المصدر: الحياة اللندنية
التاريخ: ٢٠ سبتمبر ١٩٩٦

اثينا ترحب بقرار البرلمان الأوروبي تجميد المساعدة لتركيا

■ اثينا، انقرة - ا ف ب - اشاد رئيس الوزراء اليوناني كوستاس سيميتيس بـ «العزلة» التي اعتبر ان تركيا تواجهها على الساحة الدولية. وقال اول من امس، في ختام حملته للانتخابات التشريعية امام الآف من انصار الحزب الاشتراكي (باسوك) ووسط تصفيقهم: «لقد نجحنا في تعبئة اوروبا واميركا وروسيا ضد الهمجية التركية. لقد اوقفنا تمويل الاتحاد الاوروبي لتركيا». ورحب بقرار البرلمان الاوروبي الخميس الماضي تجميد المساعدة المالية الخاصة الى تركيا البالغة ٥٣ مليون وحدة حسابية اوروبية (٧٠ مليون دولار) لعام ١٩٩٧.

واضاف: «نجحنا خطوة بعد خطوة في عزل تركيا، ان «تركيا تلعب بالنار على طول حدود تراقيا وبحر ايجه وقبرص». واكد من جهة اخرى ان جزيرة ايميا (جنوب شرقي بحر ايجه) «يونانية شانها في ذلك شان كل شبر ارض في بحر ايجه». وكان ميلتيابيس ايفرت زعيم المعارضة اليمينية اتهم طوال حملته الانتخابية سيميتيس بانزال العلم اليوناني من جزيرة ايميا التي كانت سبباً في نشوب ازمة خطيرة بين اثينا وانقرة في كانون الثاني (ديسمبر) الماضي.

واصر رئيس الوزراء على «اننا الحقنا بتركيا هزيمة ديبلوماسية في هذه القضية». وانتقد بشدة البرنامج الاقتصادي لمنافسيه المحافظين خلال هذا التجمع الانتخابي الكبير.

اتفاق دبلن عزز ثقة الأسواق بتحقيق الوحدة النقدية في موعدها

محللون ماليون: آلية الصرف الأوروبية الثانية ضمان لاستقرار عملة «يورو» الموحدة

لندن: «الشرق الأوسط»

قال مسؤولون ومحللون ماليون ان المسيرة نحو تحقيق الوحدة الاوروبية قد خطت خطوة كبيرة بفضل الاتفاق الذي توصل اليه وزراء المال الاوروبيون يوم السبت الماضي في دبلن حول صيغة الاستقرار الرامية الى دعم ضوابط الميزانية لدى البلدان الاعضاء في الوحدة.

واعتبروا توصل الوزراء الى اتفاق حول صيغة لآلية الصرف الاوروبية الثانية (ERM2)، والتي تحكم العلاقة بين العملات داخل وخارج الوحدة النقدية بمثابة انجاز كبير سيتم بفضله ارساء اسس لاستقرار عملة «يورو» الاوروبية الموحدة بما يدعم ثقة اسواق المال بالعملة الجديدة.

فقد ذكر تيو فايجل، وزير المالية الالماني، ان العملة الموحدة الاوروبية الجديدة ستكون اكثر ثباتا من المارك الألماني حاليا، واكد ان ذلك يعود الى الالتزامات الخاصة التي تربط البلدان الأوروبية المشاركة في الوحدة النقدية لضمان عملة اوروبية مستقرة.

وقال المحلل الاقتصادي ليونيل باربر، من صحيفة «الفاينتشيال تايمز» البريطانية ان اتفاق دبلن يعني ان الاتحاد الاوروبي في طريقه للتوصل الى صيغة نهائية بحلول نهاية العام الحالي للقواعد التي تحكم حركة العملة والالتزام بمبادئ الميزانية التي سيتم اتباعها بعد طرح عملة «يورو» الموحدة في الاول من يناير (كانون الثاني) 1999.

بيد ان الاتفاق الاخير لم ينه بعض الخلافات واهمها تلك المتعلقة بصياغة القواعد التي تحكم تطبيق «صيغة الاستقرار» على ارض الواقع. وكان الوزراء قد اتفقوا على تطبيق عقوبات فورية ومباشرة على اي بلد عضو مشارك في الوحدة يسمح ولفترة طويلة لعجز الميزانية بتجاوز سقف 3 في المائة من الناتج المحلي الاجمالي الذي اقرته اتفاقية ماستريخت للوحدة النقدية. الا انه لم يتمكنوا من الاتفاق على تحديد طبيعة «الاوضاع الاستثنائية» التي تسمح بحصول انحراف مؤقت عن السقف المقرر.

ويرى بعض المراقبين ان الاتفاق يفي بغالبية المطالب التي قدمتها المانيا وخصوصا تلك المتعلقة بالتوصل الى «صيغة استقرار». ويذكرون ان التقدم الذي تم تحقيقه في دبلن سيؤدي الى دعم ثقة الاسواق بان تحقيق الوحدة النقدية الاوروبية اصبح اكيدا وفي الموعد المقرر.

وكان جاك سانتير، رئيس المفوضية الاوروبية، قد قال انه لا يمكن الان التحول عن المسيرة نحو الوحدة النقدية.. اما وزير الخزانة البريطاني، كنيث كلارك، فقد قال «لدي الان شعور قوي بان الوحدة النقدية الاوروبية ماضية في طريقها». والمعروف ان كلارك كان قبل عام من هذا الوقت قد شكك في فرصة تحقيق الوحدة النقدية بموعدها المقرر.

ويذكر ان ثلاثة بلدان اوروبية فقط هي الدنمارك وايرلندا ولكسمبورج، تفي الان بمعايير اتفاقية ماستريخت المتعلقة بالتضخم واسعار الفائدة وعجز الميزانية والديون. الا ان سانتير يذكر ان النمو الاقتصادي بدا الان بالصعود في عموم بلدان الاتحاد الاوروبي، مما يعزز الآمال بقدرة غالبية البلدان الاعضاء في الاتحاد على الايفاء باصعب المعايير وذلك بخفض عجز الميزانية في العام المقبل الى 3 في المائة من الناتج المحلي الاجمالي.

واتفق الوزراء الاوروبيون على ان البلدان الاعضاء في الوحدة ستواجه عقوبات في حالة تجاوز عجز الميزانية سقف 3 في المائة من الناتج المحلي الاجمالي إلا اذا اتخذت اجراءات تصحيحية فورية او كانت تواجه اوضاعا استثنائية.

ووافقت غالبية الدول الاعضاء على ان يتم فرض العقوبات خلال سنة واحدة من تسجيل اي بلد لخرق مبدأ الميزانية.

كما اتفقوا على ان تقوم المفوضية الاوروبية باصدار تشريع الشهر المقبل يضمن السلامة القانونية بالنسبة للاعمال والمستثمرين الراغبين باستخدام عملة الـ «يورو». ويفي هذا التشريع ايضا بمطالب السوق باحترام العقود الموقعة بالعملات الوطنية بعد طرح العملة الموحدة.

للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر: الحياة اللندنية

التاريخ: ٢٦ سبتمبر ١٩٩٦

منظمة الأمن والتعاون الأوروبية تؤكد خلو الانتخابات البوسنية من التزوير

□ سكوبيا - من جميل روفائيل:

■ اعلن المتحدث باسم هيئة منظمة الأمن والتعاون الأوروبية التي اشرفت على الانتخابات البوسنية انه لا دلائل على حدوث عمليات غش وتزوير، وان رئيس الهيئة سيصادق قريباً على النتائج النهائية.

جاء هذا الاعلان في وقت اكدت فيه أوساط المراقبين المستقلين ووسائل الاعلام ان التجاوزات طاولت نحو ٦٠٠ الف صوت وان موقف المشرفين الدوليين باخفاء الحقيقة يعود الى أسباب سياسية.

في غضون ذلك بدأ وزراء دفاع حلف شمال الأطلسي امس اجتماعاً في مدينة بيرغن النرويجية تتصدر قضية تمديد وجود القوات الدولية في البوسنة المناقشات فيه، فيما يعقد وزراء خارجية دول مجموعة الاتصال اليوم الخميس اجتماعاً في مقر الأمم المتحدة في نيويورك لبحث تطورات القضية البوسنية بعد الانتخابات الرئاسية والبرلمانية.

وذكر تلفزيون بلغراد امس ان قائد القوات البرية لحلف شمال الأطلسي في البوسنة الجنرال مايكل ووكر اجتمع مع رئيس الوزراء البوسني حسن مرادوفيتش «ونقل اليه احتجاجاً في شأن الأسلحة التي وجدت في حوزة المسلمين الذين دخلوا قرية يوسيتيشي شرق البوسنة» وسلم الجنرال ووكر مسؤولي الحكومة البوسنية اكياساً تحتوي على ١٣ سلاحاً اوتوماتيكياً وعدد من القنابل اليدوية التي تم ضبطها في قرية يوسيتيشي قائلاً: «لسنا مستعدين ان نكون في وضع نسمح فيه بادخال الأسلحة الى هذه القرية من قبل اولئك الذين يعرفون ان الأسلحة ممنوعة في مناطق الفصل».

وأفاد المتحدث باسم قوات تطبيق السلام بريت بودرو «ان الصرب ارسلوا ٦٠ شخصاً الى يوسيتيشي مما ادى الى التخوف من حدوث صراع مشابه لما وقع في قرية محلة (المجاورة) الشهر الماضي ولذا فإن القوات الدولية تقوم بدوريات متواصلة في المنطقة».

ونقلت صحيفة «ديلو» الصادرة في مدينة ليوبليانا عاصمة جمهورية سلوفينيا عن مصادر ديبلوماسية في ساراييفو ان عضوي هيئة الرئاسة البوسنية الصربي مومتشيلو كرايشنيك والكرواتي كريشمير زوباك «مدعوان الى باريس في الثالث من الشهر المقبل اثناء الاجتماع المقرر بين الرئيسين البوسني علي عزت بيغوفيتش والصربي سلوبودان ميلوشيفيتش».

وذكر تلفزيون بلغراد امس ان مسؤولاً في البعثة الأوروبية المشرفة على الانتخابات البوسنية صرح «انه لا دلائل على حدوث عمليات غش وتزوير في الانتخابات الرئاسية والبرلمانية التي جرت في البوسنة - الهرسك وان رئيس الهيئة روبرت فرويك سيصادق قريباً على النتائج النهائية».

الى ذلك وصفت صحيفة «اوسلوبوجينيا» التي تصدر في ساراييفو هذه الانتخابات بأنها «فضيحة سياسية من الدرجة الأولى وان اطرافها ليسوا البوسنيين فقط وانما ايضاً هيئة منظمة الأمن والتعاون في أوروبا التي اشرفت على الانتخابات والعاملون في القسم المدني لتطبيق اتفاق السلام، وهو ما يدل على فشل كبير في التنظيم وعدم كفاءة المشرفين الدوليين على رغم وجود الوقت الكافي والأموال اللازمة وافضل انواع التكنولوجيا المستخدمة في الانتخابات».

وتابعت الصحيفة ان «هذه الفضيحة تمثل استمراراً فيتدني هيبة المؤسسات الدولية في المأساة البوسنية التي تظهر عقلية الاجانب الذين يستخدمون الخداع ويستخفون بالوعي الديموقراطي المحلي».

ونقلت صحيفة «ناشا بوربا» المستقلة الصادرة في بلغراد عن مصادر المراقبين المستقلين «ان منظمة الأمن والتعاون في أوروبا تحاول اخفاء حوالى ٦٠٠ الف صوت ظهرت في الأرقام زيادة عن عدد الذين شاركوا في الانتخابات».

ونشرت الصحيفة مجموعة من الأرقام التي اظهرت ان عدد الأوراق التي دخلت في ارقام اجهزة الكومبيوتر زاد بصورة كبيرة عن عدد الذين شاركوا في الانتخابات «وحسب المعلومات فإن عدد الناخبين الذين دخلوا الأرقام بلغ ١٠٣,١ في المئة للبوشناق و٩٨,٥ في المئة للصرب و٧٩,٣ في المئة للكروات قياساً بالأرقام الحقيقية» الا ان هذه التأكيدات نفاها مدير الانتخابات جيف فيشر مشيراً الى ان خروج الناخبين الى صناديق الاقتراع كان بنسبة ٧٦ في المئة وان منظمة الأمن والتعاون الأوروبية صححت الاعداد وهي ليست مسؤولة عن التقديرات التي يضعها الآخرون».

لكن الصحيفة نقلت عن مصادر مطلعة «ان المنظمة الأوروبية كانت اعلنت سابقاً ان نسبة الذين صوتوا تتراوح بين ٦٠ و٧٠ في المئة، الا ان الأرقام التي اعلنت تشير الى انه صوت لهيئة الرئاسة مليونان و٦١٦ الفاً و٩٣٥ ناخباً.

المدونة
للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر: الحياة اللندنية

التاريخ: ٢٦ سبتمبر ١٩٩٦

تمهيداً لإصدار العملة الموحدة سنة ١٩٩٩

الاتحاد الاوروبي سيضع آلية صرف جديدة لمنع انهيار نظامه النقدي

□ بروكسيل -
من نور الدين الفريضي:

■ سجل الاتحاد الاوروبي خطوة مهمة في مسار استكمال وضع اليات الاتحاد الاقتصادي والنقدي واصدار العملة الواحدة في موعدها المحدد ١٩٩٩.

واتفق وزراء المال في اجتماعهم نهاية الاسبوع الماضي في دبلن (ايرلندا) على وضع «آلية صرف اوروبية» جديدة ستنظم علاقات الصرف بين العملة الواحدة «يورو» والعملات الاوروبية الاخرى التي ستظل خارج الاتحاد النقدي.

وستحلّ الآلية الجديدة في غضون العام ١٩٩٨ محل الية الصرف القائمة منذ بداية العقد الماضي التي تنظم هوامش الصرف بين المارك الالماني والعملات الاوروبية الاخرى.

وحدد وزراء المال في اجتماعهم الاخير هوامش الذبذبة بين عملة «يورو» والعملات الاوروبية الاخرى بنسبة ١٥ في المئة.

ولضمان تفادي الخفض التنافسي بين العملات الاوروبية، اتفق وزراء المال الاوروبيون على توقيع «ميثاق الاستقرار النقدي» الذي يعود اصل اقتراحه الى وزير المال الالماني تهيو فايغل، وكذلك وضع الية عقابية ضد الطرف الذي يبادر بخفض عملته مقارنة مع قيمة «يورو» لان الخفوضات التنافسية ستثير فوضى داخل السوق الاوروبية الواحدة.

ويلزم الميثاق النقدي الدول الاعضاء في عملة «يورو» على التمسك بشروط انسجام الاتحاد الاقتصادي والنقدي ويتضمن عقوبات مالية ضد البلد الذي يتسبب في عجز الموازنة العامة.

وهنا اهم مراحل سيناريو تحقيق العملة الواحدة.

١٩٩٧ - ١٩٩٨: ستقدم المفوضية الاوروبية ومؤسسة النقد الاوروبية تقريراً مشتركاً في نهاية العام ١٩٩٧ حول مدى استجابة كل من الدول الاعضاء لشروط المشاركة في الاتحاد الاقتصادي والنقدي التي كانت نصّت عليها معاهدة ماستريخت: معدلات عجز الموازنة ٣ في المئة من الناتج الداخلي الخام والمديونية الحكومية ٦٠ في المئة والتضخم المالي دون ٣ في المئة واستقلال البنوك المركزية. وستقرر القمة الاوروبية في مطلع عام ١٩٩٨ قائمة الدول التي تستجيب شروط الاتحاد النقدي والانخراط في العملة الواحدة «يورو».

كانون الثاني (يناير) ١٩٩٩: سيتم تحديد سعر صرف عملات البلدان الاعضاء بالنسبة لسعر العملة الواحدة بشكل نهائي، الامر الذي قد يحميها من مخاطر نشاطات المضاربين. كما سيتم بدءاً من مطلع العام ذاته وضع السياسات النقدية للبلدان الاعضاء وسياسات الصرف بعملة «يورو»، وكذلك الشان بالنسبة لاسواق السندات والاقتراض بالنسبة لحكومات الدول الاعضاء.

و نتيجة لذلك فإن التعاملات في اسواق «يورو» ستتم بالعملة الاوروبية الواحدة.

كانون الثاني ٢٠٠٢: بدء استخدام القطع النقدية والاوراق النقدية «يورو». ويقتضي تاجيل استخدام العملة «يورو» ثلاثة اعوام بعد بدء اصدارها في ١٩٩٩ ضروروات صنع كميات القطع والاوروق النقدية الكافية لتعويض كميات العملات المتداولة في السوق الاوروبية وتقدر بقيمة ١٢ بليون ورقة و٧٠ بليون قطعة نقدية، وكذلك حاجات توفير الآلات وصناديق السحب الآلي التي يفوق عددها ٦ ملايين وحدة في كامل السوق الاوروبية. وتفيد استطلاعات الراي ان ازدواجية التداول بعملات مختلفة تخلق فوضى الصرف في صفوف الجمهور علاوة على الكلفة الاضافية التي تتحملها المصارف

المصدر: الحياة اللندنية

التاريخ: ٢٦ سبتمبر ١٩٩٦

خاصة المؤسسات الصغرى والمتوسطة نتيجة تعدد العملات.

المبادئ الاساسية لمنطقة «يورو»

تعهد للمصرف المركزي الاوروبي الذي سيتم انشاؤه في بداية ١٩٩٨ مسؤولية تحديد السياسة النقدية وفق توصيات معاهدة ماستريخت التي اوكلت اليه مهمة استقرار الاسعار. ويتمتع المصرف المركزي باستقلاله عن حكومات الدول الاعضاء التي تحتفظ بتحديد سياسات الموازنة.

ولتفادي انخراط التوازنات النقدية بين العملات الاوروبية التي ستنخرط في «يورو» والعملات الاوروبية الاخرى ستضع بلدان الاتحاد الاوروبي آلية صرف جديدة تحدد هوامش الصرف (١٥ في المئة) بين «يورو» والعملات الاخرى.

ويرتبط استقرار منطقة «يورو» بمدى تقيد البلدان الاعضاء بشروط الانسجام الاقتصادي والمالي، وانضباط الحكومات بسياسات التقشف والضغط على الانفاق العام.

وفي هذا الشان وافق وزراء المال على ابرام «معاهدة الاستقرار النقدي» بين دول «يورو» تلزم الاطراف المعنية بعدم التسيب في السياسات المالية وتهددها بغرامات مالية اذا هي تجاوزت سقف ثلاثة في المئة من الناتج المحلي الخام، باستثناء الظروف الطارئة التي قد تدفع احد الاعضاء الى تجاوز السقف فترة محددة. ومن المقرر ان تخلص المفوضية من اشغال تحضير هذا الميثاق قبل نهاية العام الجاري.

اقامة آلية صرف اوروبية جديدة

بالنظر الى الصعوبات المالية التي تعانيها غالبية البلدان الاعضاء نتيجة ارتفاع معدلات عجز الموازنات والمديونيات واستحالة تحقيق الشروط التي وضعتها معاهدة ماستريخت، فإن عدد العملات الاوروبية التي ستنخرط في العملة الواحدة «يورو» في ١٩٩٩ سيكون محدوداً.

ويرشح الخبراء ان يمثل المارك الالماني والفرنك الفرنسي والفرنك البلجيكي اللكسمبورغي والفلورين الهولندي، وعملة الدولة التي تكون قد صححت اوضاع موازنتها في ١٩٩٨، النواة الصلبة لعملة «يورو» في ١٩٩٩، فيما ستقع بقية العملات الاوروبية خارج نطاقها.

وباستثناء بريطانيا والدنمارك اللتين حصلتا على استثنائين من التزامات العملة الواحدة الواردة في معاهدة ماستريخت ستظل كل البلدان الاعضاء الباقية مرشحة للانتماء الى عضوية «يورو» في ١٩٩٩ وفق الاداء الاقتصادي المالي لكل منها.

الا ان واقع اقتصادات البلدان الاعضاء يشير الى ان اقلية ستنضم لعضوية «يورو» بعد ثلاثة اعوام.

ويثير هذا مخاوف وحذر الحكومات والاوساط الاقتصادية حيال امكانات التخفيض التنافسي لقيمة العملات بالنسبة لعملة «يورو». ان هذا التخفيض سيقود، في حال وقوعه، الى عواقب اقتصادية وخيمة داخل السوق الاوروبية الواحدة وبشكل خاص بالنسبة لمنتجات الدول الاعضاء في «يورو» لان قيمة منتجات الدولة التي ستبادر بخفض قيمة عملتها ستكون منخفضة عند التصدير مقارنة باسعار منتجات الدولة الواقعة داخل نطاق «يورو».

ولتفادي تقسيم السوق الاوروبية الى نطاق عملة «يورو» ونطاق خارجها وتحسباً للعواقب التي تترتب آلياً عن التخفيض التنافسي لقيمة العملات اجمعت البلدان الاعضاء الـ ١٥ على انشاء «آلية صرف اوروبية» جديدة تنظم علاقات الصرف بين «يورو» والعملات الاخرى تحل محل آلية الصرف التي انشئت في نهاية

المصدر: الحياة اللندنية

التاريخ: ٢٦ سبتمبر ١٩٩٦

غقد السبعينات.

وستتمثل العلاقة في تحديد هوامش ذبذبة اسعار صرف العملات الخارجية بالنسبة لقيمة «يورو».

وتفكر الدوائر المختصة في اليات التضامن بين المصرف المركزي الاوروبي والمصارف المركزية الاخرى لمواجهة نشاطات المضاربين ضد العملات الواقعة خارج «يورو» وذلك لتفادي مخاطر انهيار النظام النقدي الجديد وتكرر الخسائر التي شهدها سلفه في عامي ١٩٩٣ و١٩٩٤.

توازن النظام النقدي العالمي

على الصعيد الخارجي ستساهم عملة «يورو» بعد تعميم استخدامها في عام ٢٠٠٢، في خلق توازنات جديدة مع الين الياباني والدولار الاميركي المهيمن منذ نهاية الحرب العالمية الثانية.

ويعد الاتحاد النقدي عنصر قوة اقتصادية بالنسبة للاتحاد الاوروبي ككل لانه يمثل اكبر تجمع اقتصادي وثروة اقتصادية في العالم، ولأن «يورو» ستجمع قيمة عدد كبير من العملات وتكون اقوى في مواجهة الدولار الاميركي وما تمثله الى الآن القوة المنفردة للمارك الالماني او الفرنك الفرنسي.

واذا قويت العملة الاوروبية واستقر سعر صرفها سيكون من الصعب على المضاربين «التلاعب» بقيمتها لفائدة الدولار او الين الياباني في الاسواق المالية العالمية.

ويمكن ان تكون العملة بديلاً في متناول البلدان النامية والمناطق الصناعية الجديدة والبلدان المصدّرة للخامات الاولى منها البلدان المصدّرة للنفط.

ومعلوم ان تسعير النفط يتم بالدولار الاميركي المتذبذب القيمة، وتتحمل البلدان المصدّرة للخامات كل التبعات السلبية التي تترتب على تراجع الدولار في السوق العالمية وانعكاسات الموازنة وميزان التجارة الخارجية للولايات المتحدة.

كما ان قيمة العوائد الخارجية للصادرات النفطية والخامات الاخرى تقدّر عادة بالدولار الامر الذي يجعل من الصعب على حكومات الدول المعنية ضبط موازناتها ووتيرة انفاقها بدقة.

وتنسحب هذه الملاحظات على المديونيات الخارجية للبلدان النامية التي تشاهد، عاجزة عن اي تدخل، ارتفاع قيمة مديونياتها مع ارتفاع قيمة الدولار وانخفاض قيمتها مع تراجع سعر صرفه.

المشككون مقولتهم، وغلفوها بلافتة ايجابية، قائلين: نريد ان نكون ضمن اوروبا الموحدة ولكن: «اي اوروبا نريد الانضمام اليها؟». وحددها جفري ارشر السياسي المحافظ (الروائي) الذي كان رئيساً تنظيمياً لحزب المحافظين سابقاً في مقابلة تلفزيونية بعبارة انشائية: «نريد ان نكون داخل اوروبا، ولكن لا نريد ان تكون اوروبا داخل بريطانيا». لكن الذي يمكن ان يتحدث باسم المشككين هو جيمس غولد سميث، الذي رسخ موقعه بانضمام الوجه البارز في يمين المحافظين جون رود وود اليه. ولدى مطالعة الموضوعات التي تداولاها، تتوضح العناوين الرئيسية في المناوشات بين المؤيدين والمشككين باوروبا. وهي تتركز على عدم التوسع بعيداً عن نطاق السوق الاوروبية المشتركة، ممثلة في معاهدة روما المتفق عليها من قبل جميع الاطراف، والتورط في اشكالات معاهدة ماستريخت التي تتركز نقاط الخلاف عليها او معارضتها من قبل غولد سميث ومجموعة اليمين المتطرف في موضوعات رئيسية ابرزها:

١- التشريع القضائي واتساع صلاحيات المحكمة الاوروبية، التي يرى بعض المعتدلين ان ذلك ناجم عن الشطط في تفسير وتطبيق مضامين المعاهدة الاصلية. وفي ذلك يقال ان الحكومة تعد مقترحات للحد من صلاحيات محكمة العدل الاوروبية، حيث تريد بريطانيا تقليص تلك الصلاحيات.

٢- التشريعات السياسية، التي يرى اليمين انها سحبت كثيراً من صلاحيات المجالس النيابية في الدول، ولم يستفت الناخب بما فيه الكفاية في تلك الدول. واتفق جناحا المعارضة (جناح غولد سميث، وجناح رود وود) على ان اوروبا تخضع للافكار الفرنسية - الالمانية، التي تخلق دولة جديدة تقودها حكومة بروكسيل، اي «الولايات المتحدة الاوروبية».

٣- السياسات المالية والنقدية، الممثلة في «النظام النقدي الاوروبي» ونروته العملة الموحدة «اليورو» التي يرى فيها المشككون قوة مفروضة فوق اقتصاديات دول اوروبا الغربية، بسيادة المصرف المركزي في فرانكفورت، وهو هيئة غير منتخبة.

٤- السياسات الزراعية، والثروة الحيوانية: كانت السياسة الاوروبية المتعلقة بصيد السمك، ثم الازمة الراهنة المتعلقة بلحم البقر، اكثر جوانب المشروع الاوروبي ملامسة لنبض الحياة اليومية لدى القطاع الاكبر من الشرائح الاقتصادية الشعبية. وكانت الضربة التي منيت بها صناعة صيد السمك وتعليبه في بريطانيا، الشرارة الاولى التي اطلقت حملة المشككين باوروبا.

من المفارقات في حمى الصراع الدائر الآن، ان غولد سميث، رئيس حزب الاستفتاء يعترف بان الاستفتاء العام لن يحل المشكلات، ولكنه يبلور عملية التغيير والتطوير، انطلاقاً من السؤال الاساسي الذي يمكن ان يطرح في الاستفتاء: «هل تريد ان تُحكم من قبل بروكسيل، ام من وستمنستر؟». والخيار هو: هل تكون اوروبا الموحدة مكونة من عدة دول مستقلة السيادة تماماً، ام من الولايات المتحدة الاوروبية؟ واذا صوت الناخبون على الخيار الاول، فعلى الحكومة بدء التباحث من جديد، لا على المعاهدة التي تم التوقيع عليها، ولكن على الموقف والرؤية البريطانية الجديدة للمعاهدة. وهنا يمكن ارتفاع اصوات

الذين يقزمون ويفصلون تلك القضايا والمصالح في حدود شعارات السيادة والاستقلال، او الوحدة والاندماج، فيقولون: في النهاية يجب ان يكون احدهم هو السيد، ولكن لا يمكن تقسيم السيادة. واذا كانت بعض الدول تسعى الى اوروبا الموحدة، فلماذا لا نسعى نحن من اجل اوروبا المؤلفة من عدة دول تتعاون في اطار سوق مشتركة؟ وهنا تبرز الاستحالة، لانها تعني العودة الى الوراء، الى التجزئة، في الوقت الذي تتقدم فيه الكتل الدولية الكبرى متسارعة في اسواق العالم. وهنا يتجسد المشروع الوحدوي الاوروبي، مدفوعاً بالضرورات لا بالتمنيات.

• كاتب وصحافي سوري مقيم في بريطانيا.

عرفات مدعو لاجتماع وزراء الاتحاد الأوروبي في لوكسمبورغ غداً

□ لندن - «الحياة»:

■ صرح الدكتور يوسف علان سفير فلسطين لدى الجمهورية الايرلندية بان نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الايرلندي ديك سبرنغ الرئيس الحالي لمجلس وزراء خارجية دول الاتحاد الاوروبي وجه دعوة رسمية باسم الاتحاد الى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لحضور اجتماع وزراء الدول الخمس عشرة في لوكسمبورغ غداً الثلثاء.

وعلم ان الهدف من دعوة عرفات الى اجتماع لوكسمبورغ هو اطلاع وزراء الخارجية الاوروبية على تطورات الاوضاع في المناطق الفلسطينية منذ اندلاع الانتفاضة الجديدة هناك في الاسبوع الماضي ووجهة النظر الفلسطينية ازاء المأزق الذي تمر به عملية السلام والدور الذي يمكن ان يلعبه الاتحاد الاوروبي لحمل اسرائيل على تنفيذ الاتفاقات المبرمة مع الفلسطينيين، كون الاتحاد الاوروبي احد الشهود الموقعين على الاتفاقات. وقبل الرئيس الفلسطيني الدعوة قبل الاعلان عن قمة واشنطن المقرر عقدها غداً.

المصدر: الأهـــرام
التاريخ: ١ - اكتوبر ١٩٩٦

مجلة جين افريك:
العلاقات سيئة بين فرنسا وألمانيا وتهز أسس الاتحاد الأوروبى

باريس - ن.د.خ - ذكرت مجلة جين افريك، التي تصدر باللغة الفرنسية في باريس ان العلاقات سيئة بين باريس وبون رغم المظاهر وان تدهورها يهز اسس الاتحاد. وقالت إن صوت الانهيار غير مسموع بوضوح حتى الآن، لكن البناء القوى الذى كان يتعين ان يضمن استقرار القارة العجوز يتهاوى كقصر من ورق. وكان هذا البناء الذى اقيم على اساس افتراض نسيان فرنسا والمانيا لخلافاتهما القديمة واحتكامهما إلى صوت العقل قد عجز عن احتمال محنة توحيد شطرى المانيا، الذى احدث خللا فى توازن القوى الفرنسى الالمانى حين جعل من المانيا عملاق اوروبا. ويكمن السبب المباشر والواضح للخلاف فى تطبيق البنود النقدية لمعاهدة ماستريخت خاصة اصدار «اليورو» العملة الموحدة المقبلة للاتحاد الأوروبى. ففى حين تريد المانيا التى تستمد قوتها من رخائها وقوة المارك الألمانى فرض احترام المعايير الشهيرة التى اتفقت عليها الحكومات الأوروبية وتسرى ابتداءا من عام ١٩٩٩.

رئيس الوزراء اليوناني في قبرص لدعم ضمها الى الاتحاد الأوروبي

■ نيقوسيا - ا ف ب - وصل امس الثلثاء الى قبرص رئيس الوزراء اليوناني كوستاس سيميتيس على راس وفد رفيع المستوى في زيارة رسمية تستغرق يومين بغية التاكيد على رغبة اليونان في ايجاد تسوية للمشكلة القبرصية والى ضم الجزيرة الى الاتحاد الاوروبي.

ويرافق سيميتيس، في اول زيارة له الى الخارج بعد نجاحه في الانتخابات التشريعية في ٢٢ ايلول (سبتمبر)، وزير الخارجية اليوناني ثيودور بنغوليس، وامين عام باسوك (الحزب الاشتراكي الحاكم) كوستاس سكانداليدس، وممثل اليونان الى المؤتمر الحكومي الخاص حول مراجعة معاهدة ماستريخت، ياونس كرانيديوتس.

ويتوقع بدء المفاوضات حول انضمام قبرص الى الاتحاد الاوروبي مع مناقشة طلب مالطا للانضمام، اي بعد ستة اشهر من انتهاء المؤتمر الخاص بمراجعة معاهدة ماستريخت.

ويشارك رئيس الوزراء اليوناني في كل الاحتفالات التي ستجرى في لارنكا ونيقوسيا في الذكرى السنوية لاستقلال الجمهورية القبرصية (الاول من تشرين الاول/ اكتوبر ١٩٦٠)، كما سيقوم بمشاهدة العرض العسكري التقليدي للقوات القبرصية.

وسيتباحث سيميتيس مع الرئيس القبرص كلافكوس كليريدس حول آخر تطورات المشكلة القبرصية.

وترى قبرص واليونان ان الرئيس الأميركي بيل كلينتون، في حال فوزه في الانتخابات الرئاسية الشهر المقبل مرة ثانية، سيمارس ضغوطاً لحل الملف القبرصي بالسرعة الممكنة. وتحتفظ تركيا بجيش قوامه ٣٥ الف جندي شمال الجزيرة منذ تدخلها العسكري في العام ١٩٧٤ بعد انقلاب قام به القادة العسكريون في قبرص.

المصدر: الحياة اللندنية
التاريخ: ٢ أكتوبر ١٩٩٦

الاتحاد الأوروبي يتحدى الحظر الأميركي على ليبيا وايران

■ لوكسمبورغ - ا ب - صعّد الاتحاد الاوروبي امس معارضته لقانونين أميركيين يعاقبان الشركات الاجنبية التي تتعامل مع كوبا وليبيا وايران.

وابطل وزراء خارجية الدول الاعضاء في الاتحاد قراراً سابقاً بارجاء التحرك، واتفقوا على دعوة «منظمة التجارة العالمية» الى نقض قانون هلمز - برتون الذي يسعى الى معاقبة الشركات الاجنبية التي تستثمر في كوبا.

وسيتحدى الاتحاد الاوروبي ايضاً «قانون داماتو» الذي يمكن الولايات المتحدة بموجبه ان تفرض عقوبات على شركات اجنبية تستثمر في قطاعات الطاقة في ايران وليبيا.

وعلى رغم ان الشكوى الرسمية التي ينوي الاتحاد تقديمها الى «منظمة التجارة العالمية» يمكن ان يُنظر فيها بحلول ١٦ الشهر الجاري فإن الادارة الاميركية تستطيع ان تؤجل الاستماع الى الشكوى الى ما بعد الانتخابات الرئاسية في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

وعبّر هيرفي دو شاريت وزير الخارجية الفرنسي عن أمله بتسوية المسألة في صورة ودية وقال ان «مرحلة التحدي بدات من هذه اللحظة».

وشدد نظيره البريطاني مالكولم ريفكند على ان الخلاف ليس مع ادارة الرئيس بيل كلينتون، التي اجلت الاجزاء الاكثر إثارة للجدل في قانون هلمز الى العام المقبل، بل مع الكونغرس الذي صادق على القانون. وقال ان «هذا الاسلوب خاطئ في التعامل مع المسألة. انه خاطئ من حيث المبدأ ولن ينجح في التطبيق».

وقال ليون بريتان مفوض التجارة الخارجية للاتحاد الاوروبي ان الاوروبيين لا يخالفون هدف الولايات المتحدة المتعلق بارساء الديموقراطية في كوبا ومكافحة الارهاب، لكن الوسائل غير مشروعة وغير مقبولة في الاقتصاد العالمي.

وجاء في بيان اصدره الاتحاد: «تقرر ان تتخذ بسرعة كل الاجراءات الضرورية لمقاومة تأثيرات هذه القوانين التي تتخطى الحدود الوطنية».

وقرر الوزراء الـ ١٥ توسيع اجراءات الاتحاد الاوروبي المزمع اتخاذها للرد على تطبيق «قانون هلمز برتون» لتشمل «قانون داماتو».

وزراء خارجية الاتحاد الأوروبى يناقشون تطورات عملية السلام

عقد وزراء خارجية الاتحاد الاوربى امس اجتماعا لاجراء محادثات موسعة تشمل ازمة الشرق الاوسط والرد على قوانين تجارية اصدرتها الولايات المتحدة وتعارضها اوروبا. واكد مالكولم ريفكند وزير الخارجية البريطانى ان محاولات القاء اللوم على اسرائيل او السلطة الفلسطينية فى انهيار عملية السلام فى الشرق الاوسط هى محاولات حمقاء. ووصف ما يجرى بانه حوار صم مدبره غضبان. وخفف ريفكند من اهمية تلميحات تشير الى رغبة الاتحاد الاوروبى القيام بدور اكثر اهمية فى عملية السلام قائلا: المهم ان يشارك الطرفان الرئيسيان فى الحوار. وقال ريفكند ان المهم هو عدم وضع اى شروط للقمة واشنطن و... نتنياهو وعرفات على التعامل بعقل منفتح مع الموقف واظهار رغبتهما فى التوصل الى حل. واضاف: من الواضح ان هناك فرصا والرغبة فى اللقاء تكشف عن مرونة وهذه مجرد بداية. ومن المتوقع ان يخرج وزراء خارجية الاتحاد الاوربى ببيان قوى يؤيد عملية السلام بعد ان تقوم مجموعة الترويكا التى تضم وزراء خارجية ايطاليا وايرلندا وهولندا باطلاع باقى وزراء الاتحاد على تطورات الموقف. ونتائج اجتماعهم مع الرئيس الفلسطينى ياسر عرفات.

ومن المتوقع ان يناقش وزراء خارجية الاتحاد ايضا رد الفعل المقترح على قوانين تجارية امريكية تعارضها اوروبا كما سيناقشون انتخابات البوسنة واقتراحا بريطانيا بممارسة ضغوط على حكومة بورما العسكرية.